تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج
العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الثاني والعشرون

اول حديث ٤٦٨٨/ اول ترجمة ٢٣٦٤
اخر حديث ٤٨٥٥ / اخر ترجمة ٢٤٤٤

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

تاريخ دمشق

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel: 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم

حَرفُ السّين

سَابق

٢٣٦٤ ـ سَابِقُ بن عبدالله

أَبو سعيد ويقال: أبو أُميّة، ويقال: أبو المهاجر، الرّقّي، المعروف بالبربري الشاعر (١)

قدم على عمر بن عبد العزيز وأنشده أشعاراً في الزهد.

روى عن ربيعة بن أَبي عبد الرَّحْمٰن [و] داود بن أَبي هند، ومكحول، وشعبة، وعبد الله بن سعيد بن أَبي هند، ومُطَرّف بن طَرِيف، والعلاء بن عبد الرَّحْمٰن ، وعمرو بن أَبي عمرو ، وعاصم ابن أَبي شبيب ، ويزيد بن حضرمة، وإسماعيل بن أُمية، وإسماعيل بن أَبي خالد، وعلي بن بذيمة، وعبد الله بن سعيد بن أَبي هند.

روى عنه: الأوزاعي وأَبو بدر شجاع بن الوليد السَّكُوني، وموسى بن أعين، وعثمان بن عبد الرَّحْمٰن الطرائفي، وفهر بن بشر الدّاماني، والمعافى بن عمران، وزيد بن الجَرّاح الموصليان، جمع بينهما والظاهر أنهما اثنان.

أَخْبَرَنا أبو مُحمَّد عبد الكريم بن حمزة السُّلَمي، وطاهر بن سهل بن بشر، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن ابن مكي، أَنا أبو الحَسَن أَحْمَد بن عبد الله بن حُمَيد بن رُزَيق، نا أبو علي مُحَمَّد بن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن الحافظ [بـ] الرقة ـ نا مُحَمَّد بن عبيدالله القردواني، نا أَبي ، حَدَّثَنا سابق البربري، عن مُطَرِّف ، عن أَبي إسحاق ، عن عاصم بن ضَمْرَة ، عن علي ، قال: كان رسول الله ﷺ يوتر من أول الليل ووسطه وآخره، ثم ثبت له آخر الليل [٤٦٨٨](٢).

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، نا أبو مُحَمَّد الجوهري، ـ إملاء ـ أَنا أبو مُحَمَّد عبد العزيز ابن الحَسَن بن علي بن أَبي صابر الصيرفي، نا العباس بن أَحْمَد بن مُحَمَّد البوني، نا أبو همّام ـ يعني الوليد بن شجاع السَّكُوني ـ قال: حَدَّثَني أَبي ، نا سابق أبو سعيد الجَزَري، حَدَّثَني عمرو بن أَبي عمرو، عن عبد الرَّحْمٰن بن الحارث، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: « **الحلال بيّن، والحرام بيّن، وبين ذلك مشتبهات، فمن رتع فيهنّ قَمِن أن يأثم، ومن اجتنبهن فهو أرفقُ بدينه، كالمرتعي إلى جنب حمى، ومن ارتعى إلى جنب حمى فيوشك أن يقع فيه، ولكل ملك حمى،**

---

(١) ترجمته وأخباره في الأغاني ٦ / ٥٧ و خزانة الأدب ٤ / ١٦٤ والوافي بالوفيات ١٥ / ٦٩ وبغية الطلب ٩ / ٤٠٦٢.

(٢) مسند أحمد : ٤ / ١١٩ ط. الميمنية

وحمى الله عزّ وجلّ في الأرض الحرام» [٤٦٨٩](١)

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو مُحَمَّد بن أبي عثمان، وعاصم بن الحَسَن، قالا: أَنا القاضي أبو القاسم الحَسَن بن علي بن المنذر، أَنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا رباح بن الجرّاح، حَدَّثَنا سابق بن عبدالله، وكان من البَكّائين، عن أبي خَلَف، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مُدح الفاسق غضب الله عز وجل**» (٢) [٤٦٩٠]

أَخْبَرَنَاه أبو الحَسَن علي بن الحَسَن، قال: حَدَّثَنا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أَنْبَأَنا أبو بكر الخطيب (٣):

أَنْبَأَنا علي بن مُحَمَّد بن عبدالله المُعَدّل، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الجَوْزي، حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثنا رباح [بن] الجَرّاح العَبْدي، قال: وأَنا مُحَمَّد بن عبدالملك القُرَشي - واللفظ له - أَنا عثمان بن مُحَمَّد بن القاسم الأدمي، حَدَّثَنا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، حَدَّثَنا أبو الوليد رباح ابن الجرّاح المَوْصلي ببغداد سنة ست وأربعين ومائتين، حَدَّثَنا سابق بن عبدالله عن أبي خَلَف خادم أنس، عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: «**إذا مُدح الفاسقُ اهتزّ العرشُ، وغَضِبَ الرب عز وجل**» [٤٦٩١]

أَخْبَرَنا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنْبَأ جدّي، أَنا أبو الدحداح، حَدَّثَنا أَحْمَد بن عبدالواحد، نا مُحَمَّد بن كثير، عن الأوزاعي، عن سابق البربري، قال: كتب مكحول إلى االحَسَن ونحن بدابق (٤)، فسأله عن الطالب والمطلوب، قال: فجاءه الكتاب: إذا كتب طالباً فصلّ بالأرض، وإذا كتب مطلوباً فصلّ على الأرض، كذا قال وإنما هو على الدابة.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل البغدادي، نا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحُسَيْن ابن الطّيُّوري، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أَنا عبدالوهاب بن مُحَمَّد - زاد ابن خَيْرُون ومُحَمَّد ابن الحَسَن قالوا: - أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال (٥): سابق البربري، روى عنه الأوزاعي مرسل، يعدّ في الشاميين، كذا قال، وإنما هو من الجَزَريين.

في نسخة: ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أَنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أَنا أبو علي إجازة.

ح قال : وأَنا أبو طاهر الحُسَيْن بن سَلَمة، أَنا أبو الحَسَن المعافي، قالا: أَنا عبدالرّحمن بن أَبي حاتم، قال (٦): سابق البربري، روى عنه الأوزاعي، سمعت أَبي يقول ذلك .ثم: سابق الرّقّي، روى

---

(١) المعجم الكبير: ١٠ / ٤٠٤ (٢) بغية الطلب ٩ / ٤٠٦٤ - ٤٠٦٥.

(٣) تاريخ بغداد ٨ / ٤٢٨ في ترجمة رباح بن الجراح العبدي.

(٤) دابق: قرية قرب حلب من أعمال عزاز، بينها وبين حلب أربعة فراسخ.

(٥) التاريخ الكبير ٤ / ٢٠١. (٦) الجرح والتعديل ٤ / ٣٠٧ - ٣٠٨.

عن العلاء بن عبدالرّحمن، وخُصَيْف، وأَبي خَلَف، روى عنه موسى بن أعين، والمُعَافى بن عِمْران المَوْصلي، وعثمان بن عبدالرّحمن الطرائفي، سمعت أَبي يقول ذلك.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى: أَخْبَرَنا أبو نصر الوائلي، أَخْبَرَنا الخصيب ابن عبدالله، أَخْبَرَني عبدالكريم بن أَبي عبدالرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي، قال: أبو سعيد سابق البربري، وقال في موضع آخر: أبو عبدالله سابق بن عبدالله البربري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، حَدَّثَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، قال: أبو سعيد سابق البربري.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، حَدَّثَنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، حَدَّثَنا أبو أَحْمَد مُحَمَّد بن عبدالله، حَدَّثَنا أبو علي مُحَمَّد بن سعيد الحَرّاني، قال [1]: سابق بن عبدالله الرَّقّي - يكنى أبا سعيد - حدّث عنه من أهل حَرّان: عثمان بن عبدالرَّحْمٰن الطرائفي وحدّث عنه مُحَمَّد بن سليمان بن أَبي داود، وحدث عنه عبيدالله بن يزيد بن إبراهيم أبو ابن القردواني، وحدّث عنه مُحَمَّد بن يزيد بن سِنان الرّهَاوي نسخة عن أَبي حنيفة، وحدّث عنه شجاع بن الوليد، قال: نا أبو سعيد الجَزَري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أبو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا أبو القاسم السهمي، أَنا أبو أَحْمَد بن عَدِي، قال [2]: سابق بن عبدالله الرَّقّي يكنى أبا عبدالله، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو المهاجر، ثم ذكر له أحاديث، ثم قال: حَدَّثَنا عبدالله بن مُحَمَّد الحَرّاني، نا ابن القردواني، حَدَّثَني أَبي، نا سابق بن عبدالله الرَّقّي، وكنيته أبو المهاجر، وذكر أنّ سابق صاحب حديث: «**إذا مُدح الفاسق**»، ليس هو بالرَّقّي، لأن الرَّقّي أحاديثه مستقيمة، عن مُطَرّف، وأَبي حنيفة، وغيره، والله أعلم، وسابق البربري الذي يذكر هو غير ما ذكرت، وسابق البربري صاحب كلام في الحكمة وفي الزهد وغيره.

قلت: هما واحد.

أَخْبَرَنا أبو الفتوح أسامة بن مُحَمَّد بن زيد العلوي، نا أبو جعفر بن المَسْلَمة - إجازة - قال: أجاز لنا أبو عبيدالله مُحَمَّد بن عمران بن موسى المَرْزُباني، قال: سابق البربري مولى الوليد - يكنى أبا عبدالله - ويقال: أبو أمية أحد الزهّاد االمشهورين، وله مع عمر بن عبدالعزيز أخبار، وهو القائل:

وللموت تغذو الوالدت سخالها ... كما لخراب الدهر تبنى المساكن

وله:

---

(١) تاريخ الرقّة للحرّاني: ١٢٣ و ١٢٦ و ١٢٧.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣ / ٤٦٦ - ٤٦٧.

أمــوالنــا لذوي المـيراث نـجمعها ودورنـــا لخـــراب الدهـــر نــبنيها
والنـفس تكـف بـالدنيا وقـد عـلمت أن الســـلامة مــنها تــرك مــا فــيها

وله:

وكـائن تـرى مـن صـامت لك مـعجب زيـــادته أو نـــقصه فـــي التكــلم

وله:

يـخادع ريب الدهـر عـن نـفسه الفتى شـفاهاً وريب الدهـر عـنها يـخادعه
ويــطمع فــي ســوفٍ ويـهلك دونـها وكــم مــن حـريص أهـلكته مـطامعه

أَنْبَأَنَا أبو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أبو بكر الصفار، أَنا أبو بكر الحافظ، أَنا أبو أَحْمَد الحاكم، قال: أبو سعيد سابق بن عبدالله البربري، إمام مسجد الرقة، وقاضي أهلها، سمع ربيعة بـن أَبـي عبدالرَّحْمٰن، والعلاء بن عبدالرَّحْمٰن الحُرقي.

روى عنه الأوزاعي، ومُحَمَّد بن سليمان بن أَبي داود، يعدّ في الشاميين، كذا قال.

أَخْبَرَنا أبو السعود أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن المُجْلي، أَنا أبو بكر الخطيب، قال: سابق بن عبدالله الرَّقّي المعروف بالبربري - يكنى أبا سعيد - حدّث عن عمرو بن أَبي عمرو، والعلاء بن عبد الرَّحْمٰن، ومُطَرّف بن طريف، وعاصم بن كُلَيب، ويزيد بن خَصَفة، وإسماعيل بن أمية، وإسماعيل ابن أَبي خالد، وعمرو بن يحيى المازني، وعلي بن بَذِيمة، وخُصَيف بن عبد الرَّحْمٰن، وأَبي حنيفة الفقيه.

روى عنه موسى بن أعين، وأبو بدر شجاع بن الوليد، وعثمان بن عـبد الرَّحْـمٰن الطـرائـفي، وغيرهم.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي عن أَبي نصر بن ماكولا، قال [(١)]: سابق بن عبدالله الرَّقّي، أبو سعيد المعروف بالبربري، حدث عن عمرو بن أَبي عمرو، والعلاء بن عبد الرَّحْمٰن، ومُطَرّف بن طريف، وعاصم بن كُلَيب، ويزيد بن خصيفة، وأَبي حنيفة النعمان بن ثابت، وإسماعيل بن أميّة، وإسماعيل بن أَبي خالد، روى عنه موسى بن أعين، وشجاع بن الوليد، وعثمان بن عبد الرَّحْمٰن الطرائفي، وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجْلي، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن علي، قال: أَنا أَحْمَد بن أَبي جعفر القَطيعي، أَنا مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد الشيباني، نا عبد الله بن سعد بن يحيى القاضي الكريزي، نا الفتح بن سلومة، نا فهر بن بشر الداماني، حَدَّثَني سابق أبو سعيد البربري إمامنا بالرَّقّة، نا عمرو أبو يحيى بن عُمَارة المازني بحديث ذكره.

---

(١) الاكمال لا بن ماكولا في باب: البربري ١ / ٣٩٨.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنا أبو أَحْمَد مُحَمَّد بن عبد الله بن أَحْمَد بن جامع الدهان، نا أبو علي مُحَمَّد بن سعيد بن عبد الرَّحمن الحَرّاني الحافظ، في كتاب «تاريخ الرقة»(١)، نا هلال بن العلاء، نا عمرو بن عثمان، نا موسى بن أعين، نا سابق أبو سعيد، قال عمرو: وكان إمام الرَّقّة قبل أجلح، عن العلاء بن عبد الرَّحمن، بحديث ذكره.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا أبو بكر الخطيب، أَنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أبو عبدالله مُحَمَّد بن أيوب، حَدَّثَني عبد ربه بن حمّاد - وكان ثقة - أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى سابق البربري أن عِظني، فكتب إليه بهذه:

بسم الذي أنزلت من عنده السُّوَرُ ... والحمدُ لله أمّا بعدُ يا عمرُ
إن كنت تعلمُ ما تأتي وما تذرُ ... فكن على حذرٍ قد ينفع الحذرُ
واصبر على القَدَر المجلوب وارضَ به ... وإنْ أتاك بما لا يشتهي القدرُ
فما صفا لامرىءٍ عيشٌ يُسرّ به ... إلاّ سَيَتْبَعُ يوماً صَفْوَه الكدرُ

قال: ونا مُحَمَّد بن عبد الله، قال: سمعت إبراهيم بن أَحْمَد بن عبد الكريم الحداني بن أَبي حُميد يقول سألت محمد بن سليمان، عن سابق البربري، فقال: هذا كان قاضياً بالرقة.

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد عبد الله بن أَحْمَد بن عمرو، [نا] أبو الحَسَن علي بن بركات الخُشُوعي، قالا: نا أبو بكر الخطيب، أَنا أبو علي بن بشران، أَنا الحُسَيْن بن صفوان، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن إدريس، قال: سمعت العباس الخلال يقول: قال سابق البربري، شعر:

أصبحتُم جُزُراً للموت يأخذكم ... كما البهائمُ في الدنيا لكم جُزُرُ
وليس يزجركم ما توعظون به ... والبُهْمُ يزجرها الراعي فتنزجرُ
ما يشعرون بما في دينهم نقضوا ... جهلاً وإن نُقضوا دنياهم شعروا
أبعدَ آدم ترجون الخلود وهل ... تبقى فروع لأصلٍ حين ينقعر
لا ينفع الذكرُ قلباً قاسياً أبداً ... والحبل في الحجر القاسي له أثرُ

أَنْبَأَنَا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أَحْمَد بن الغمر، أَنا أبو الحَسَن علي بن الخضر بن سليمان، أَنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي، نا أَبُو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل، حَدَّثَني مُحَمَّد بن يوسف الهَرَوي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يزيد الأنصاري، قال:

كنا عند مُحَمَّد بن مصعب القرقساني فقال لنا: بيت من شعر، فقال: من أَخْبَرَني لمن هو من الشعراء فله ثلاثون حديثاً، وكان معنا رجل يعرف الشعر، فقال: قولوا له أيّ شيء هو؟ قلنا له: يا أبا الحَسَن أيّ شيء هو؟ فقال مُحَمَّد بن مُصْعَب:

---

(١) كتاب الرقة للحراني: ١٢٣.

والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه كما يُجَلّي سوادَ الظلمة القمرُ

قال: فقال الرجل: هذا لسابق البربري، قال: صدق، صدق، فأيّ شيء بعده، قال:

والعلم فيه حياة للقلوب كما يحيي البلادَ إذا ما مسّها المطرُ

قال: صدق والله، فأيّ شيء بعده؟ قال:

فأنتم جُزُرٌ للموت يأخذكم كما البهائمُ في الدنيا لنا جُزُرُ

قال أبو علي الأنصاري: فَحَدَّثَنا بالثلاثين التي وعده.

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أَنا أبو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبو سعيد الصيرفي، أَنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن أَحْمَد الصفار.

وأَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أَنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أَنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَوَه، أَنا أبو الحَسَن اللّبناني، قالا: نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد ـ زاد: اللبناني: بن الحُسَيْن ـ نا حماد بن الوليد ـ زاد اللبناني: الصفّار الحنظلي ـ قال: سمعت عمر بن ذرّ يذكر أنه بلغه عن ميمون ابن مِهْران أنه قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده سابق البربري الشاعر، وهو ينشده شعراً، فانتهى في شعره إلى هذه الأبيات:

فكم من صحيح بات للموت آمناً أتته المنايا بغتةً بعدما هجعْ

فلم يستطع إذ جاءه الموت بغتةً فراراً ولا منه بحيلته امتنعْ

وقال اللبناني: بقوّته امتنع

فأصبح تبكيه النساء مقنّعاً ولا يسمع الداعي، وإن صوته رفعْ

وقُرّب من لحدٍ، فصار مقيلَه وفارق ما قد كان بالأمس قد جمعْ

فلا يترك الموت الغني لماله ولا مُعْدَماً في المال ذا حاجةٍ يدعْ

فلم يزل عمر يبكي ويضطرب حتى غشي عليه، قال: فقمنا وانصرفنا عنه:

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد إسماعيل بن عبد الرَّحمن بن أَبي بكر القاري الصوفي، أَنا إسماعيل بن زاهر النُوقاني.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، قالا: نا أبو مُحَمَّد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أَنا أبو بكر عبدالله بن يحيى الطَّلْحي ـ زاد البيهقي: بالكوفة ـ نا إبراهيم بن عبدالله الخُتَّلي، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا حمّاد بن الوليد الحَنْظَلي، قال: حَدَّثَنا ـ وقال زاهر: سمعت ـ عمر ابن ذَر يذكر عن ميمون بن مِهْران أنه قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده سابق البربري وهو ينشده شعراً[١]، فانتهى في شعره إلى هذه الأبيات:

(١) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي: ١٧١ - ١٧٢.

فكم من صحيح بات للموت آمناً أتته المنايا بغتةً بعدما هجعْ
فلم يستطع إذ جاءه الموت بغتةً فِراراً ولا منه بقوّته امتنعْ
فأصبح تبكيه النساء مقنّعاً ولا يسمع الداعي وإنْ صوته رفعْ
وقُرِّب من لحدٍ فكان مقيلَه وفارق ما قد كان بالأمس قد جمعْ
ولا يترك الموتُ الغنيَّ لماله ولا مُعْدَماً في المال ذا حاجةٍ يدعْ

وقال البيهقي: في الحال، وزاد: قال: وقالا: ـ فلم يزل عمر يبكي ويضطرب حتى غشي عليه، وقمنا وتفرّقنا عنه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأ الحَسَن بن إسماعيل بن مُحَمَّد ، أنا أَحْمَد بن مروان، أنشدنا أنشدنا إسماعيل بن إسحاق السَرَّاج، قال: أنشدني أبو زيد النُمَيري لسابق:

وكم من صحيح بات للموت آمناً أتته المنايا بغتةً بعد ما هجعْ
فلم يستطع إذ جاءه الموت بغتةً فراراً ولا منه بقوّته امتنعْ
وأصبح تبكيه النساء مقنّعاً ولا يسمع الداعي وإن صوته رفعْ
وقُرّب من لحدٍ فصار مقيله وفارق ما قد كان بالأمس قد جمعْ
فلا يترك الموت الغنيّ لماله ولا مُعْدَماً في المال ذا حاجةٍ يدعْ

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شُجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أَنْبَأ الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَوَه، أَنْبَأ أبو الحَسَن اللبناني، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن ، نا إسحاق بن يحيى العَبْدي، نا عثمان بن عبد الحميد، قال: دخل سابق البربري على عمر بن عبد العزيز، فقال له عمر: عظني يا سابق وأوجز، قال: نعم يا أمير المؤمنين، وأبلغ إنشاء الله فقال: هات: فأنشده:

إذا أنت لم ترحل بزادٍ من التقى ووافيتَ بعد الموت من قد تزودا
ندمتَ على أن لا تكون شركته وأرصدتَ قبل الموت ماكان أرصدا

فبكا عمر حتى سقط مغشيّاً عليه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمر قندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو مُحَمَّد بن أَبي عثمان، قالوا: أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت المُجَبِّر، أَنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن القاسم، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد الأسدي، قال أنشدنا الرياشي لسابق البربري:

ألا ربّما صار البَغيض مُصافياً ومال عن العهد الصديق المتاقن
فلا تغترر ما عشت من متجملٍ بظاهر ودٍ قد تُغطّي البطائن

قال الرياشي: المتاقن: المؤانس المعاشر، وأنشد لابن مقبل:

=

يـقول الذي أمسـى إلى الحـزن أهـله بأيّ الحشا أمسى الخليط المـتاقن [١]

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو عبدالله الحافظ، أَنا أبو عبدالله الصفار، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن ، حَدَّثَني بدل بن المُجْبِر، نا هشام بن زياد قال: سمعت الحَسَن ونحن في جنازة يقول: رحم الله سابق البربري حيث يقول:

وللموت تغذو الوالدات سخالها كما لخراب الدهر تبنى المساكن

أَخْبَرَنَا أبو نصر بن رضوان، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حَيَّويه، أَنا مُحَمَّد بن خلف بن المَرْزُبان، حَدَّثَني الحَسَن بن بشر المشرف الورّاق، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن سلام الكاتب، وليس بالجُمَحي في وصية ذكرها عن الحَسَن بن سهل لابنه إبراهيم بن الحَسَن ، فذكرها وفيها: وقد قال سابق البربري:

العلم والحلم حلتان هما للخلق زين إذا هما اجتمعا
صِنْوان لا يستتم حسنهما إلاّ بجمع لذا وذاك معا
كم من وضيع سما به العلمُ والحلمُ فنال العلا وارتفعا
ومن رفيع البنَّا أضاعهما أحمله ما أضاع فاتضعا

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا أبو الحَسَن المقرىء، أَنا أبو مُحَمَّد المصري، أَنا أَحْمَد ابن مروان، أنشدنا عمرو بن مُحَمَّد البصري، أنشدنا أبو الفضل الرياشي، أنشدني بعض أصحابنا لسابق البربري:

إن كـنت مـتخذاً خـليلاً فـتنق وانـتقد الخـليلا
مـن لم يكـن لك منصفاً فـي الودّ فـابغ بـه بـديلا
وعـليك نـفسك فـارعَها واكسب لها عملاً جميلا
ومـن استخفّ بـنفسه زرعت له قـالاً وقـيلا
وأقـلّ مـا تـجد اللـئيم عـليك إلاّ مسـتطيلا
والمرءُ إنْ عـرفَ الجـميل وجـدته يأتـي الجـميلا
ولربما سئل البخيل الشيء لا يسـوى فـتيلا
فـيقول لا أجـد السـبيل إليـه يكـره أن يُـنيلا
وكـذاك لا جـعل الإله له إلى خـيره سـبيلا
يـامبتني الدار الذي هـو مسـرع عـنها الرّحـيلا
إن لم تُـنِل خـيراً أخـاك فكـن له عـبداً ذليـلا

---

(١) بغية الطلب ٩ / ٤٠٧٥.

وتـــجنّب الشـــهوات واحذر أن تكون لها قتيلا
فـلرب شهوة ساعة قد أورثت حـزناً طـويلا

أَخْبَرَنَا أبو العزّ أَحْمَد بن عبيدالله بن مُحَمَّد ، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد ، ثنا أبو عمر مُحَمَّد بن العباس بن حَيَّويه، ثنا أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن جعفر بن مُحَمَّد بن عبيدالله المنادي، قال: قال سابق بن عبدالله البربري .....[1] من أَحْمَد بن عبدالله بن جرير الجَوَاليقي:

نـــاوبني هـــمّ كـــثير بـــلابله طـروقاً فـغال النـوم عـني غـوائله
فـوبخي مـن المـوت الذي هـو واقـع وللـموت بـاب أنت لا بـد داخـله
أيأمـــن ريب الدهـر يـانفس راهـن تـــحبش له بـالمقطعات مـراجـله
فـلم أر فـي الدنـيا وذو الجـهل عـاقل أسـيراً يـخاف القـتل واللّـهو شـاغله
فـما بـاله يـفدي مـن المـوت نـفسه ويأمـن سـيف الدهـر والدهـر قـاتله
ولا يغتدي من مـوقف لو رمـى الردى بـه جـبلاً أصـخب سـرايا جنادله
وبـعد دخـول القـبر يـانفس كـربة وهـــول تشـيب المـرضعين زلازله
إذا الأرض خـفّت بـعد نـقل جبالها وخلّى سـبيل البـحر يـانفس سـاحله
فـلا تـرتجي عـوناً عـلى حـمل وزره مسـيءٌ وأولى النـاس بـالوزر حـامله
إذا الجسـد المـعمور زايـل روحـه جـوى وجـمال البـيت يـانفس أهـله
وقـد كـان فـيه الروح جـبنا بـزينة ومـا الغـمد لولا نـصله وجـماله
يـزايلني مـالي إذا النـفس حشـرجت وأهـلي وكـدحي لازمـي لا أزايـله
إذا كـلّ عـند الجـهل يـانفس منطقي وعـاينت عـند المـوت مـا لا أحـاوله
يـغسّل مـا بـالجلد مـن طـاهر الأذى ولا يـغسل الذنب المـخالف غـاسله
ومـن نـقلت الأمـراض يـوماً فـإنه سـيوشك يـوماً أن تـصاب مـقاتله
وقـد تـفلت الوحش الحـبال وربـما تـقبّضت الوحشـي يـوماً حـبائله
إذا العـلم لم تـعمل بـه صـار حـجة عـليك ولم تـعذر بـما أنت جـاهله
وقـد يـنعش الذكـر القـلوب وإنـما تكـون حياة العـود فـي المـاء وائـله
أرى الغصن لا ينمى إذا أجتث أصـله وليس بـباقٍ مـن أبـيحت أوائـله
فـإن كـنتَ قـد أبـصرت هـذا فإنما يـصدّق قـول المـرء ما هـو فـاعله
ولا يسـتقيم الدهـر سـهم لوجـهه بـه مـيل حـتى يـقوّم مـائله
وفـيك إلى الدنـيا اعـتراض وإنـما تكـال لذا المـيزان مـا أنت كـايله

(١) كذا.

وتـطلب فـي الدنـيا المنازل والعـلا وتـنسى نـعيماً دائـماً لا تـزايـله
كـمن غـرّه لمـع السـراب بـقيعة فـقصّر عـن ورد تـجيش مـناهله
وقـد حـانت الدنـيا قـروناً تـتابعوا كما حان أعلا البيت يوماً أسافله
وتـصبح فـيها آمـناً ثـم لم تكـن لتأمـن فـي وادٍ بـه الخـوف نـازله
وقـد خـتلنا بـاللطيف مـن الهـوى كما يـختل الوحشـي بالشيء خاتله
رضـينا بـما فـيها شـفاهاً ولم يكـن يـبيع سـمين اللـحم بـالغثّ آكـله
وعـاقبة اللـذات تُـخشى وإنـما يكـدر يـوماً عـاجل الأمـر آجـله
وإن فـرحت بـالمرء يـوماً حـلائل فـلابد يـوماً أن نـرى حـلائله
فكم من فتى قد كان في شره الصبا فأقـصر بـعد العـدل عـنه عـواذله
إذا مـا سـما حـق إليك وبـاطل عـليك فـلا تـذهب لحـقك باطله
وقـد يأمـل الراجـي فـيكذب ظـنه أمـور ويـلقى الشـيء ما كان يأمـله

أَنْبَأَنَا أبو القاسم منصور بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد العَلَوي الهَرَوي، أنشدنا القاضي أبو المُظَفّر منصور ابن إسماعيل بن أَبي قُرّة الحنفي، قال: أنشدنا أبو بكر الجَوْزَقي، قال: أنشدنا أبو العباس الدَّغُولي، قال: أنشدنا سابق البربري:

بـورك فـي عـون وفـي أعـوانـه وفـي جـواريـه وفـي غـلمانه
وبـارك الله عـلى دعـاته أطـعمنا عـون عـلى خـوانـه
بـينهم ومـايقلع عـن جـفائه وعن هدايات وعن تجمع أبوابه

ذكر من اسمه ساتكين وسابور

٢٣٦٥ ـ سابور بن الجبري المعلم

شاعر قدم دمشق، ذكره لي أبو عبدالله بن الملحي فيمن لقيه بدمشق من أهل الأدب، فَحَدَّثَنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن المحسن بن أَحْمَد بن الملحي، من لفظه وكتبه لي بخطه، قال: سابور بن الجبري المعلم شاعر مجيد، وأبوه كذلك مرسل له مقامات ورسائل يشبه بعضها بعضاً في الجودة، وهو القائل في مقلد بن قريش وأُسامة بن المبارك:

كـنا نـعد مـقلداً ... فـي نـخله رب المـلامة
وإذا مـقلد حـين جـاء ... أُسـامة كـعب بـن مـامة

٢٣٦٦ ـ ساتكين المعروف بسهم الدولة [١]

ولي إمرة دمشق في أيام الملقب بالحاكم.

قرأت بخط عبدالنعم بن علي بن النحوي: قدم الأمير سهم الدولة ساتكين إلى دمشق والياً عليها بعد انصراف ابن نزال - يعني مُحَمَّد بن نزال - عنها في يوم الجمعة قبل الصلاة لعشر خلون من صفر سنة ست وأربعمائة، وقال غير ابن النحوي: لستٍّ خلون من صفر، ثم خرج معزولاً إلى مصر يوم الخميس لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعمائة، فكانت ولايته سنتين وثلاثة أشهر وأياماً، ثم ولي بعده سديد الدولة أبو منصور.

حَدَّثَنا أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفقيه، قال: دفع إليّ رجل يعرف بمجير الشامي ورقة فيها أسماء الولاة بدمشق، فكان فيها، ثم ولي سهم الدولة ساتكين سنة ست وأربعمائة.

قرأت بخط أَبي مُحَمَّد بن الأكفاني مما نقله من خط عبدالوهاب الميداني، قال: وقدم الأمير ساتكين سهم الدولة يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة ست وأربعمائة، وعزل بدر العطار عن الغوطتين والشرطة، قيّده ابن الأكفاني بالسين.

قال: أنشدنا أبو الفتح أَحمَد بن عبيدالله الماهر في سهم الدولة:

عقد الجسر وقد حل عراه بيديه
مـا درى أن عـليه ... يـعبر العـزل إليـه

---

(١) ترجمته وأخباره في النجوم الزاهرة ٤ / ٢٣٩ و ٢٤٢ وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي: ٦٩ وفيه: شهم الدولة شاتكين.

٢٣٦٧ ـ ساتكين بن أرسلان
أبو منصور التركي المالكي الأديب (١)

صنّف في النحو مقدمة لطيفة.

قرأت بخط أَبي عبدالله مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن قُبيس: بلغنا موت شيخنا الشيخ الإمام الأوحد أَبي منصور ساتكين بن أرسلان التركي المالكي رضي الله عنه وأرضاه، في محرم سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، وكانت وفاته بالتقدير في ذي القعدة، أو ذي الحجة من سنة سبع وثمانين، وأنه سار من دمشق في العشر الأخير من رمضان، وأقام بالقدس شوال من هذه السنة، وكانت وفاته في الجِفَار (٢)، ودفن في الورادة(٣).

---

(١) ترجمته وأخباره في إنباه الرواة: ٢ / ٦٩ برقم ٢٩٠، وبغية الوعاة: ١ / ٥٧٥، والوافي بالوفيات: ١٥ / ٧٥.

(٢) الجفار: بالكسر، أرض من مسيرة سبعة أيام بين فلسطين ومصر.

(٣) الورادة: موضع أو منزل في طريق مصر من الشام في وسط الرمل والماء والملح من أعمال الجفار فيها سوق للمتعيشين ومنازل لهم ومسجد ومبرجة الحمام (معجم البلدان).

٢٣٦٨ ـ سَارِية بن زُنَيم بن عمرو بن عبدالله ابن جابر بن مَحْمِية بن عَبْد بن عَدِي بن الدُّئل ابن عبدمناة بن كِنَانة الدُّؤَلي - ويقال: الأسدي، أبو زُنَيم (١)

له صحبة وهو الذي ناداه عمر بن الخطاب من منبر رسول الله ﷺ بالمدينة وهو بفارس: ياسارية الجبل، وكان أميراً في بعض حروب الفرس، قيل: إنه كانت له بدمشق دار في درب الأسديين.

ذكر أبو الحُسَيْن الرازي بأسانيده عن أشياخه الدمشقيين أن الدار المعروفة بالأسديين في شام زقاق الأسديين في صدر الزقاق هي دار سَبْرَة بن فاتك الأسدي الصحابي أخو خُرَيم بن فاتك، وأنهاكانت دار سارية الأسدي صاحب عمر بن الخطاب الذي ناداه عمر وهو في حرب المجوس.

أَخْبَرَنِي أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أَنا مُحَمَّد بن علي بن الفتح الحرفي، أَنا عمر ابن أَحْمَد الواعظ، نا عمر بن الحَسَن بن علي بن مالك الشيباني، نا المنذر بن مُحَمَّد القابوسي، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن علي الأَزْدي، حَدَّثني علي بن مُحَمَّد بن أَبي سيف المدائني عن نَجيح أَبي مَعْشَر، عن يزيد بن رومان، ومُحَمَّد بن كعب القُرَظي، والمَقْبُري، عن أَبي هريرة، وإسحاق بن أَبي فروة، وأَبي [بكر] الهُذْلي عن الشعبي وغيره، وعلي بن مجاهد، عن مُحَمَّد بن إسحاق، عن الزّهري، عن عِكْرِمة بن خالد، وعاصم بن عمر بن قَتَادة، وغسان بن عبدالحميد، عن جعفر بن عبدالرَّحمن بن المسور بن مَخْرَمة، مع أسانيد كثيرة، يردونه إلى ابن عياش وغيره، قالوا (٢):

قدم على رسول الله ﷺ وفد بني عبد بن عدي فيهم الحارث بن وهبان وعُوَيْمر بن الأَخرم، وحبيب، وربيعة ابنا مُلّة، ومعهم رهط من قومهم، فقالوا: يا مُحَمَّد ، نحن أهل الحرم وساكنه وأعزّمن به، ونحن لا نريد قتالك، ولو قاتلك غير قريش قاتلنا معك، ولكنا لا نقاتل قريشاً، وإنا لنحبّك ومن أنت منه، وقد أتيناك، فإن أصبت منا أحداً خطأً فعليك ديته، وإن أصبنا أحداً من أصحابك فعلينا ديته، إلّا رجلاً منا قد هرب، فإن أصبته أو أصابه أحدٌ من أصحابك فليس علينا ولا عليك، وأسلموا فقال عُوَيْمِر بن الأَخْرم: دعوني آخذ عليه، فقالوا: لا، مُحَمَّد لا يغدُر ولا يُريد أن يُغدر به، فقال حبيب وربيعة: يا رسول الله، إن أسيد بن أَبي أَناس هو الذي هرب وتبرأنا إليك، وقد نال منك. فأباح رسول الله ﷺ دمه، وبلغ أسيداً قولهما لرسول الله ﷺ فأتى الطائف فأقام به، وقال لربيعة وحبيب:

---

(١) ترجمته وأخباره في أسد الغابة: ٢ / ١٥٤ والإصابة: ٢ / ٢ والوافي بالوفيات: ١٥ / ٧٥.

(٢) طبقات ابن سعد: ١ / ٣٠٦ وفد بني عبد بن عدي.

فأمّا أهلكَنْ وتعيش بعدي فـإنهما عَـدوٌّ كـاشحان

فلما كان عام الفتح كان أسيد بن أَبي أَناس فيمن أُهدر دمه، فخرج سارية بن زُنَيم إلى الطائف، فقال له أسيد: ما وراءك؟ قال: أظهر الله نبيه ونصره على عدوه، فاخرجْ ابن أخي إليه فإنه لا يقتل من أتاه، فحمل أسيد امرأته وخرج وهي حامل تنتظر، وأقبل فألقت غلاماً عند قَرْن الثعالب وأتى أسيد أهله فلبِس قميصاً واعتمّ، ثم أتى رسول الله ﷺ وسارية قائم بالسيف عند رأسه يحرسه، فأقبل أَسيد حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ، فقال: يا مُحَمَّد أهدرتَ دم أَسيد؟ قال: « **نعم** »، قال: أفتقبل منه إن جاءك مؤمناً؟ قال: «**نعم**».

قال: فوضع يده في يد النبي ﷺ، فقال: يا مُحَمَّد هذه يدي في يدك، أشهد أنك رسول الله وأن لا إله إلّا الله. فأمر رسول الله ﷺ رجلاً يصرخ: إن أسيد بن أَبي أُناس قد آمن، وقد أمّنه رسول الله ﷺ، ومسح رسول الله ﷺ وجهه وألقى يده على صدره، فيقال: إن أَسيداً كان يدخل البيت المظلم فيضيء **[٤٦٩٢]**.

فيقال: الشعر الذي يروى لابن أَبي أُناس بن زُنَيم أو لسارية:

وما حملتْ من ناقةٍ فوقَ كورِها أبـرَّ وأوفى ذِمّة من محمّدِ

إنما قاله أسيد بن أَبي إياس وقال:

أأنت الذي يـهدي مـعدّاً لديـنها؟ بـل الله يـهديها وقـال لك: اشـهدِ
فـما حملتْ من ناقةٍ فوقَ كورِها أبـرّ وأوفى ذِمة من محمّدِ
وأكسى لبُرْد الخَالِ قبل ابتداله وأعـطى لرأس السابق المتجدد
تَـعَلّمْ رسـول الله أنّك قـادر عـلى كـل حـي مُتْهِمين ومُنْجد
تـعلّم أن الركب ركب عُـوَيْمر هـم الكاذبون المخلفو كلِّ موعد
أنـبّوْا رسـول الله أن قـد هـجوته فـلا رفـعت سوطي إليّ إذاً يـدي
سـوى أنـني قـد قلت ويك أم فتيةٍ أُصـيبوا بـنحس لا بـطَلْقٍ وأسعد
أصـابهم مـن لم يكـن لدمـائهم كـفاءً فـفرت حسـرتي وتـبلدي
ذُؤيب وكـلثوم وسـلمى تـتابعوا جميعاً فإن لا تدمع العين [أكمد]

فلما أنشده:

أأنت الذي تهدي معدّاً لدينها

قال رسول الله[١] ﷺ: « **بل الله يهديها** » **[٤٦٩٣]**

فقال الشاعر:

(١) اسد الغابة : ١/ ١٠٩.

بل الله يهديها، وقال لك: اشهد

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إسماعيل، نا أَحْمَد بن مروان، نا الحارث بن أَبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، عن مُحَمَّد بن عمر [١]، نا هشام بن حرام بن خالد، عن أبيه، قال: لما قدم ركب خُزَاعة على النبي ﷺ يستنصرونه، قالوا: يا رسول الله إنّ أنس بن زُنَيم بن عمرو بن عبدالله بن جابر بن محمية بن عَبْد بن عدي بن الديل بن عبد مناة بن كنانة قد هجاك، فهدر رسول الله ﷺ دمه، فلما كان يوم الفتح أسلم وأتى النبي ﷺ يعتذر إليه مما بلغه عنه، فقام نوفل بن معاوية الديلي فقال: أنت أولى الناس بالعفو، وحرمتنا منك ما قد علمتَ، لم نؤذك في الجاهلية ولم نعادِ ربك في الإسلام فعفا عنه رسول الله ﷺ، قال نوفل: فداك أَبي وأمي، وأنس بن زُنَيم هو أخو سارية بن زُنَيم الذي قال له عمر: يا سارية الجبل.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو عمر بن حَيَّويه، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة: سارية بن زُنَيم بن عمرو بن عبدالله بن جابر بن مَحْمِية بن عَبْد بن عَدي بن الديلي بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، كان خليعاً في الجاهلية، وكان أشد الناس حُضْراً [٢] على رجليه، ثم أسلم فحسُن إسلامه.

الخليع: اللص السريع العدو الكثير الغارة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شُجاع، أَنا أبو صادق مُحَمَّد بن أَحْمَد الفقيه، أَنا أَحْمَد بن أَبي بكر بن زَنْجُويه، أَنا أبو أَحْمَد الحَسَن بن عبدالله بن سعيد، قال: وأَسِيد بن أَبي إِياس، وهو أسيد بن زُنَيم، ويقال أنس أخوه، وأخوه سارية بن زُنَيم الذي يروى أن عمر قال: يا سارية الجبل، في فتح نَهَاوند.

أَخْبَرَنَا أبو الفتوح أسامة بن مُحَمَّد بن زيد بن مُحَمَّد العلوي، أَنا أبو جعفر بن المَسْلَمة - إجازة - عن أَبي عبيدالله مُحَمَّد بن عمران بن موسى، قال: أبو زُنَيم الدِّيلي اسمه سارية بن زُنَيم في رواية مُصْعَب الزُّبيري، وقال عمر بن شَبَّة: اسمه أنس بن زُنَيم من بني الدِّيل بن بكر، مُخضرم، مدح النبي ﷺ بقوله:

فما حملتْ من ناقةٍ فوقَ رحلها ... أبرّ وأوفى ذِمّةً من محمّدِ

وهو أصدق بيت قاله العرب، وهو الذي ولاه عمر بن الخطاب ناحية فارس، وله يقول: يا سارية الجبل.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال [٣]: أما زُنَيم بضم الزاي وبعدها نون، وسارية بالسين المهملة، فهو سارية بن زُنَيم بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن مَحْمِية بن عَبْد

(١) مغازي الواقدي: ٢ / ٧٨٩ وأسد الغابة: ١ / ١٤٧. (٢) الحضر: العدو.

(٣) الإكمال لابن ماكولا: ٤ / ٢٤٦.

ابن عَدي بن الدّيل بن بكر بن عبد مناة بن كِنانة، له شعر، كان أشد الناس حُضْراً، وهو الذي قال له عمر: يا سارية الجبل، وكان خليعاً في الجاهلية.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أَنْبَأ أبو بكر البيهقي، أَنا أبو عبدالله لحافظ، أَنا حمزة بن العباس العُتْبي - ببغداد - نا عبدالكريم بن الهيثم الدّيْر عَاقُولي، نا أَحْمَد بن صالح، نا ابن وَهْب.

ح قال: وأَنْبَأ أبو عبدالرّحمن مُحَمّد بن الحُسَيْن السُّلَمي، أَنا أبو الحُسَيْن مُحَمّد بن مُحَمّد بن يعقوب الحجاجي الحافظ، أَنا أَحْمَد بن عبدالوارث بن جرير العَسّال - بمصر - نا الحارث بن مسكين، أَنا ابن وَهْب، أَخْبَرَني يحيى بن أيوب، عن مُحَمّد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر:

أن عمر بن الخطّاب بعث جيشاً وأمّر عليهم رجلاً يدعى سارية، قال: فبينا عمر يخطب، قال: فجعل يصيح: يا سارية الجبل، وهو على المنبر، ياسارية الجبل، يا سارية الجبل، قال: فقدم رسول الجيش فسأله، فقال: يا أمير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا وإن الصائح ليصيح: يا سارية الجبل، فأسندنا ظهورنا بالجبل، فهزمهم الله، قال: فقيل لعمر: إنك كنت تصيح بذلك.

قال ابن عجلان: وحَدَّثَنا إياس بن معاوية بن قُرّة بذلك - واللفظ لحديث أَبي عبدالله الحافظ -:

قرأته على أم البهاء فاطمة بنت مُحَمّد بن أَحْمَد، عن أَبي طاهر أَحْمَد بن محمود، وأبي العباس أَحْمَد بن مُحَمّد بن النعمان، قالا: أَنا مُحَمّد بن إبراهيم بن علي، أَنا مُحَمّد بن الحَسَن بن قُتَيبة، نا حَرْمَلة بن يحيى، نا عبدالله بن وَهْب، نا يحيى بن أيوب، عن مُحَمّد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر: أن عمر بن الخطاب بعث جيشاً وأمّر عليهم رجلاً يدعى سارية، قال: فبينا عمر ابن الخطاب يخطب الناس يوماً فأقبل يصيح - وهو على المنبر - ياسارية الجبل، يا سارية الجبل، فقدم رسول الجيش فسأله فقال: يا أمير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا فإذا صائح يصيح: يا سارية الجبل، يا سارية الجبل، فأسندنا ظهورنا إلى الجبل، فهزمهم الله، فقيل لعمر: إنك كنت تصيح بذلك، قال ابن عجلان: وحَدَّثَني إياس بن معاوية بن قُرّة بذلك.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حَيّويه، أَنْبَأ أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمّد بن سعد، أَنا مُحَمّد بن عمر، حَدَّثَني نافع بن أَبي نُعيم، عن نافع مولى ابن عمر: أن عمر بن الخطاب قال على المنبر: يا سارية بن زُنَيم الجبلَ، فلم يدر الناس أيّ شيء يقول، كأن هذه سارية المدينة على عمر فقال: يا أمير المؤمنين كنا محاصرين العدو فكنا نقيم الأيام لا يخرج علينا منهم أحد، نحن في خفض من الأرض، وهم في حصن عالٍ، فسمعت صائحاً ينادي بكذا وكذا، يا سارية بن زُنَيم الجبلَ، قال: فعلوت بأصحابي الجبل، فما كانت إلّا ساعة حتى فتح الله علينا.

قال : وأَنا مُحَمّد بن عمر، حَدَّثَني أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، وأبو سنيم، عن يعقوب بن زيد، قالا: خرج عمر بن الخطاب يوم الجمعة إلى الصلاة فصعد المنبر ثم صاح: يا سارية بن زُنَيم

الجبلَ، يا سارية بن زُنَيم الجبلَ، ظَلَم مَنْ استرعى الذئبَ الغنم، قال: ثم خطب حتى فرغ فجاء كتاب سارية بن زُنَيم إلى عمر بن الخطاب: إن الله قد فتح علينا يوم الجمعة لساعة كذا وكذا - لتلك الساعة التي خرج فيها عمر فتكلم على المنبر- قال سارية: وسمعت صوتاً: يا سارية بن زُنَيم الجبلَ، يا سارية بن زُنَيم الجبلَ، ظَلَم مَنْ استرعى الذئبَ الغنم، فعلوت بأصحابي الجبل، ونحن قبل ذلك في بطن وادٍ محاصرو العدو، ففتح الله علينا، فقيل لعمر بن الخطاب: ما ذلك الكلام؟ فقال: والله ما ألقيت له بالاً، شيءٌ أتى على لساني.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أبو طاهر المُخَلِّص، أَنا أبو بكر ابن سيف، أَنا السَرِيّ بن يحيى، أَنا شعيب بن إبراهيم، أَنا سيف بن عمر، عن مُحَمَّد ، وطلحة، والمُهَلَّب، وعمرو، قالوا[١]: وقصد سارية بن زُنَيم فَسَا [٢] وَدَرَابْجِرْد [٣] حتى انتهى إلى عسكرهم فنزل عليهم وحاصرهم ماشاء الله، ثم أنهم استمدّوا فتجمّعوا وتجمّعت إليهم أكراد فارس، فدهم المسلمين أمرٌ عظيمٌ، وجمع كثير، ورأى عمر في تلك الليلة فيما يرى النائم معركتهم وعدوهم في ساعة من النهار، فنادى من الغد: الصلاة جامعة، حتى إذا كان في الساعة التي رأى فيها ما رأى، خرج إليهم وكان أريهم والمسلمون بصحراء إن أقاموا فيها أحيط بهم، وإن أزروا إلى جبل خلفهم لم يؤتوا إلّا من وجه واحد، ثم قام فقال: يا أيها الناس إنّي أوتيت هذين الجمعين، وأخبر بحالهما ثم قال: يا سارية الجبل الجبل ثم أقبل عليهم وقال: إن لله جنوداً ولعل بعضها أن يبلّغهم، ولما كانت تلك الساعة من ذلك اليوم، أجمع سارية والمسلمون على الإسناد إلى الجبل ففعلوا، وقاتلوا القوم من وجه واحد فهزمهم الله عز وجل، وكتبوا بذلك إلى عمر واستيلائهم على البلد، ودعاء أهله وتسكينهم.

قال : ونا سيف، عن أَبي عمر دِثَار بن شبيب، عن أَبي عثمان، وأَبي عمرو بن العلاء، عن رجل من بني مازن، قالا: كان عمر رضي الله عنه قد بعث سارية بن زُنَيم الدَيلي إلى فَسَا ودَرَابْجِرْد فحاصرهم ثم إنهم تداعوا وأصحروا له وكثروه، فأتوه من كل جانب، فقال عمر وهو يخطب في يوم جمعة: يا سارية بن زُنَيم الجبلَ الجبلَ، ولما كان ذلك اليوم وإلى جنب المسلمين جبل إن أُلجئوا إليه، لم يؤتوا إلّا من وجه واحد، فألجأوا إلى الجبل، ثم قاتلوهم فهزموهم، فأصاب مغانمهم، وأصاب في المغانم سَفَطاً فيه جوهر فاستوهبه من المسلمين لعمر فوهبوه له فبعث به رجلاً وبالفتح، وكان الرسل والوفد يُجازون، وتُقضى لهم حوائجهم، فقال له سارية: استقرض ما تبلّغ به

(١) تاريخ الطبري ٥ / ٥ ط القاموس الحديث حوادث سنة ٢٣ تحت عنوان: ذكر فتح فسا ودارابجرد.

(٢) فسا: بالفتح والقصر، مدينة بفارس، بينها وبين شيراز أربع مراحل (ياقوت).

(٣) في الطبري: دارابجرد، وهي كورة بفارس. ومن مدنها فسا. (ياقوت).

وتخلّفه لأهلك على جائزتك، فقدم الرجل البصرة، ففعل ثم خرج فقدم على عمر فوجده يطعم الناس ومعه عصاه التي يزجر بها بعيره فقصد له فأقبل عليه بها فقال: اجلس، فجلس، حتى إذا أكل انصرف عمر، وقام فاتبعه فظن عمر أنه رجل لم يشبع، فقال حين انتهى إلى باب داره: ادخل وقد أمر الخباز أن يذهب بالخوان إلى مطبخ المسلمين، فلما جلس في البيت أُتي بغدائه خبز وزيت وملح جريش، فوُضع وقال: ألا تخرجين يا هذه فتأكلين؟ قالت: إني لأسمع حسّ رجل، فقال: أجل، فقالت: لو أردت أن أتزر للرجال اشتريت لي غير هذه الكسوة، فقال: أوَمَا ترضين أن يقال: أم كلثوم بنت علي وامرأة عمر؟ فقالت: ما أقلّ غناء ذلك عني، ثم قال للرجل: ادن فكل، فلو كانت راضية لكانت أطيب مما ترى، فأكلا حتى إذا فرغ قال رسول سارية بن زُنَيم: يا أمير المؤمنين، قال: مرحباً وأهلاً، ثم أدناه حتى مسّت ركبته ركبته، ثم سأله عن المسلمين، ثم سأله عن سارية بن زُنَيم، فأخبره، ثم أخبره بقصة الدُّرْج، فنظر إليه ثم صاح به ثم قال: لا ولا كرامة حتى تقدم على ذلك الجند فيقسمه بينهم، فطَرده فقال: يا أمير المؤمنين إني قد أنضيتُ إبلي واستقرضتُ على جائزتي فأعطني ما أتبلّغ به، فما زال عنه حتى أبدله بعيراً ببعيره من إبل الصدقة، وأخذ بعيره فأدخله في إبل الصدقة ورجع الرسول مغضوباً عليه محرُوماً حتى قدم البصرة، فنفذ لأمر عمر، وقد سأله أهل المدينة عن سارية وعن الفتح، وهل سمعوا شيئاً يوم الوقعة؟ فقال: نعم، سمعنا: يا سارية الجبل، وقد كدنا أن نهلك، فألجأنا إليه ففتح الله تعالى علينا.

قال ونا سيف، عن المُجَالد، عن الشعبي مثل حديث عمرو، في ذلك.

وقال سارية بن زُنَيم:

لقد علمت وعلم المرء ينفعه ... أن سوف يدركني يومي ومقداري
إنّ المنايا ستأتي غير جائزة ... على المؤجّل في ضرّ وإعمارِ
أيقنت أني على فسا مقتدراً ... إنْ شاء ربي وقضت شدّة الدار
فغامستهم بها والخيل ساهمة ... دون المدينة في نقع وإعصار
ثم انكفأنا إلى حرز لنا جبل ... صلنا عليهم صوال الأشدق الضاري
ضجّوا إلينا وعجوا بعدنا بجر ... إن السيوف تباري كبة الساري
إنّا قتلناهم من بعد قتلهم ... درابجرد قتلنا بعد أوزار

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحَسَن السيراقي: أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا، حَدَّثَنا خليفة بن خياط، قال: ويقال افتتح أصبهان سارية بن زُنَيم صلحاً وعنوة[١].

---

(١) تاريخ خليفة: ١٦١ حوادث ٢٩.

ذكر من اسمه سالم

٢٣٦٩ ـ سَالم بن أَبي أُمَيّة
أبو النَّضْر (١)

مولى عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر التَّيْمي القُرَشي المَديني الفقيه.

روى عن أنس بن مالك، وابن أَبي أوفى، وعوف بن مالك الأشجعي، والسائب بن يزيد، وسعيد بن المُسَيّب، وأَبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، وسليمان بن يسار، وعبيدالله بن عبد الله بن عُتْبة، وعامر بن سعد بن أَبي وقاص، وعُبيد بن حُنَين، وبشر بن سعيد، وأَبي سهيل نافع بن مالك، وأَبي مُرّة مولى أم هانىء، وعُمَير مولى ابن عباس، ومالك بن أَبي عامر.

روى عنه: مالك، والثوري، وابن عُيَينة، والليث بن سعد، وموسى بن عُقْبة، وعبد العزيز الماجشون، وفُلَيح بن سليمان، والضّحّاك بن عثمان، وعمرو بن الحارث، وعياش بن عباس، وابن لهيعة.

وقدم على عمر بن عبد العزيز في خلافته.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، وأبو مُحَمَّد السّيدي، قالا: أَنا أبو عثمان البَحيري، أَنا زاهر بن أَحْمَد، أَنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مُصْعَب الزّهري، نا مالك، عن أَبي النَّضْر مولى عمر بن عبيد الله، عن أَبي سَلَمة بن عبد الرَّحْمٰن، عن عائشة أنها قالت:

كنت أَنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبلته، فإذا سجد غمزني فقبضتُ رجلي فإذا قام بسطتها، قالت: والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمر قندي، أَنا أبو بكر بن الطبري، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (٢)، حَدَّثني حَرْمَلة، نا ابن وَهْب، حَدَّثني الليث بن سعد أَنّ أبا النَّضْر، حدَّثه قال:

دسستُ إلى عمر بن عبد العزيز بعض أهله أن قل له: إن فيك كبراً أو إنه يتكبر، فقيل ذلك له، فقال عمر: قل له: ليس ما ظننت إن كنت تراني أتوقّى الدينار والدرهم مراقبة الله عزوجل، وانطلق إلى أعظم الذنوب فأركبه، الكبرياء إنما هو رداء الرَّحْمٰن، فأنازعه إياه، ولكن كنت غلاماً بين ظهري قومي يدخلون عليّ بغير إذن، ويتوطؤون فرشي، ويتناولون مني ما يتناول القوم من أخيهم الذي لا سلطان له عليهم، فلما أن وُلّيت خَيّرت نفسي في أن أُمكنهم من حالهم التي كنتُ لهم عليها،

---

(١) ترجمته وأخباره في طبقات خليفة: ٢٦٨ والتاريخ الكبير: ٤ / ١١١ والجرح والتعديل: ٤/ ١٧٩ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٢٥٢ وسير الأعلام: ٦ / ٦.

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ٥٨١.

وأخالفهم فيما خالف الحق، أو أتمنّع منهم في بابي ووجهي ليكفّوا عني أنفسهم وعن الذي أخذت عليهم لو كنت جرّأتهم على نفسي من العقوبة والأدب، فهو الذي دعاني إلى هذا.

قرأنا على أَبي غالب، وأَبي عبد الله ابني البنّا، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أَنا علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزّعْفراني، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا صُبَيح بن عبد الله، نا أبو إسحاق عن موسى بن عُقْبة، عن سالم أَبي النَّضْر مولى عمر بن عبيد الله، وكان كاتباً له.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أبو القاسم بن بشران، أَنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان، نا هاشم بن مُحَمَّد، نا الهيثم بن عَدي، نا صالح بن حيان، وغيره أن الطبقة التي تلي هؤلاء ـ يعني الطبقة الثالثة ـ فذكرهم وفيهم: سالم أبو النَّضْر مولى عمر بن عبيد الله ابن مَعْمَر.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أبو العلاء الواسطي، أَنا أبو بكر البَابَسِيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، عن يحيى بن معين، قال: سالم أبو النَّضْر سالم بن أَبي أمية.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَحْمَد بن عبد الملك، أَنْبَأ علي بن مُحَمَّد بن السّقّا، وعبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، قالا: نا أبو العباس الأصم، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سالم أبو النَّضْر هو سالم بن أَبي أمية، مولى عمر بن عبيد الله.

وقال في موضع آخر: سمعت يحيى يقول: سالم أبو النَّضْر يروي عنه سفيان بن عُيينة، وهو مولى عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر، قال يحيى: وإبراهيم مردان هو ابن سالم أَبي النَّضْر هذا.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا يوسف بن رباح، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم: سالم أبو النَّضْر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمر قندي، أَنْبَأ أبو الفضل بن البَقّال، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، قال: قال علي بن المديني: سالم بن أَبي أُمية أبو النَّضْر مولى عمر بن عبيدالله.

قرأنا على أَبي غالب أَحْمَد، وأَبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أَنا علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، نا مُحَمَّد بن الحسين، نا ابن أَبي خَيْثَمة، قال: سمعت أَبي يقول: أبو النَّضْر اسمه سالم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الفضل بن البَقّال، أَنا أبو الحَسَن الحَمّامي، أَنا إبراهيم ابن أَحْمَد بن الحسن، أَنا إبراهيم بن أَبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: واسم أَبي النَّضْر مولى عمر بن عبيدالله بن مَعْمَر التَّيْمي سالم بن أَبي أمية.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أبو عمر بن حَيَّويه، أَنْبَأ أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم [انا] الحارث بن أَبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: سالم أبو النَّضْر بن أَبي أمية، مولى عمر بن عبيدالله بن مَعْمَر التَّيْمي، تيم قريش، توفي في خلافة مروان بن مُحَمَّد، روى عن مالك بن أَبي عامر، وأَبي مُرّة مولى أم هانىء، وبشر بن سعيد، وأَبي سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، وكان ثقة كثير الحديث.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي: ثم حَدَّثَنا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبدالجبار، ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أَنا أبو أَحْمَد - زاد أَحْمَد: وأبو الحَسَن الأصبهاني قالا:- أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال (١): سالم بن أَبي أمية أبو النَّضْر مولى عمر بن عبيدالله المديني التَّيْمي القُرَشي، سمع أبا سَلَمة، وبشر ابن سعيد، سمع منه مالك، والثوري.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أبو سعيد مُحَمَّد بن عبدالله، أَنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو النَّضْر سالم مولى عمر بن عبيدالله، سمع أبا سَلَمة، وبشر بن سعيد، روى عنه الثوري، ومالك، وابن عُيَينة.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أبو نصر الوائلي، أَنا الخصيب بن عبدالله، أَخْبَرَني عبدالكريم بن أَبي عبدالرَّحمن، أَخْبَرَني أَبي، قال: أبو النَّضْر سالم بن أَبي أمية مولى عمر بن عبيدالله، مدني، ثقة، روى عنه مالك بن أنس، أَنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين، قال: سالم أبو النَّضْر مدني ثقة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أبو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي الصقر، أَنا هبة الله ابن إبراهيم بن عمر، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، قال (٢): أبو النَّضْر سالم بن أَبي أمية مولى عمر بن عبيدالله، يروي عنه مالك، والثوري، وابن عُيَينة.

في نسخة ما شافهني أبو عبدالله الخَلّال، أَنا أبو القاسم بن مَنْده، أَنا أبو علي - إجازة - قال: وأَنا أبو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال (٣): سالم أبو النَّضْر مولى عمر بن عبيدالله بن مَعْمَر القُرَشي، وهو سالم بن أَبي أمية، روى عن أنس بن مالك، وابن أَبي أوفى، والسائب بن يزيد، وسعيد بن المُسَيّب، وأَبي سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، وسليمان بن يسار، وعبيدالله بن عبدالله بن عُتْبة، وعامر بن سعد، روى عنه الثوري، ومالك بن أنس، وابن عُيَينة، سمعت بعض ذلك من أَبي، وبعضه من قبلي، قال أبو مُحَمَّد: وروى عن أَبي سهيل بن مالك، وبشر

(١) التاريخ الكبير: ٤ / ١١١.
(٢) الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ١٣٧.
(٣) الجرح والتعديل: ٤ / ١٧٩.

ابن سعيد، روى عنه موسى بن عُقْبة، وعبدالعزيز الماجشون.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، أَنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، أَنا أبو الفتح سليمان بن أيوب، أَنا طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أَحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إِياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي بكر يقول: أبو النَّضْر الذي روى عنه مالك وابن عُيَينة والناس، اسمه: سالم وهو مولى عمر بن عبيدالله بن مَعْمَر.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن منده، وحَدَّثني أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع عنه، أَنْبَأ عمّي أبو القاسم، عن أبيه أَبي عبدالله، قال: قال: أَنا أبو سعيد بن يونس: سالم بن أَبي أمية مولى عمر بن عبيدالله بن مَعْمَر التَّيْمي، يكنى أبا النَّضْر، مديني، قدم مصر، وكتب عنه. روى عنه عمرو ابن الحارث، وعياش بن عياش، والليث، وابن لهيعة.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر الهَمَذاني، أَنا أبو بكر الصفار، أَنْبَأ أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحاكم، قال: أبو النَّضْر سالم بن أمية القُرَشي التيمي المديني، مولى عمر بن عبيدالله بن مَعْمَر، سمع أنس بن مالك، ومن عبدالله بن أَبي أوفى، وسمع أبا سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، وبسر بن سعيد، روى عنه موسى بن عُقْبة، ومالك، وعبيدالله بن عمر العُمَري، وسفيان بن سعيد الثوري.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المَحَاملي، أَنا أبو الحَسَن الدارقطني قال: أبو النَّضْر سالم مولى عمر بن عبيدالله، سمع أبا سَلَمة، وبشر بن سعيد، وعامر بن سعد بن أَبي وقاص، وخارجة بن زيد بن ثابت، وسعيد بن مَرْجَانة، يقال: هو سالم بن أَبي أمية، روى عنه مالك بن أنس، والثوري، وابن عُيَينة، وغيرهم.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أَبي زكريا عبدالرحيم بن أَحْمَد بن نصر البخاري.

ح وحَدَّثنا خالي أبو المعالي مُحَمَّد بن يحيى القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أَنا أبو زكريا البخاري، قال: قال أبو مُحَمَّد عبدالغني بن سعيد الحافظ: أبو النَّضْر سالم مولى عمر بن عبيدالله.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو الفضل المقدسي، أَنا مسعود بن ناصر السِّجْزي، أَنا عبدالملك بن الحسن، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسين، قال: سالم أبو النَّضْر هو ابن أَبي أمية، مولى عمر بن عبيدالله بن مَعْمَر القُرَشي التَّيْمي المدني، سمع أبا سَلَمة، وبشر بن سعيد، وعُبيد بن حُنَين، وأبا مُرّة، روى عنه موسى بن عُقْبة، ومالك، وعمرو بن الحارث، وابن عُيَينة، في « الوضوء » وغير موضع، قال الواقدي: توفي في زمن مروان بن مُحَمَّد.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال (١): أما نضر بفتح النون، وسكون الضاد المعجمة: أبو النَّضْر سالم مولى عمر بن عبيدالله، سمع أبا سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، وبشر بن

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٧ / ٢٦١ و ٢٦٥.

سعيد، وعامر بن سعد بن أَبي وقاص، وخارجة بن زيد بن ثابت، وسعيد بن مَرجْانة، يقال: هو سالم بن أَبي أمية، روى عنه الثوري، ومالك بن أنس، وابن عُيَينة وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا عمر بن عبيدالله بن عمر، أَنا عبدالواحد بن مُحَمَّد بن عثمان، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنا إسماعيل بن إسحاق، قال: سمعت علي بن المديني يقول: قيل لسفيان: إنما كان أحفظ سُمَيّ أو سالم أبو النَّضْر؟ فقال سفيان: قد روى مالك عنهما.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد - فيما قرأت عليه - عن المبارك بن عبدالجبار، أَنا مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حَيَّويه، أَنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجُنَيد، قال: سمعت يحيى بن معين ، وسئل عن أَبي النَّضْر فقال: أبو النَّضْر سالم مولى عمر بن عبيدالله **ثقة**، كان يقاتل مع عمر بن عبيدالله الخوارج، قاتل أبا فُدَيك - لعنه الله - ولأبي النَّضْر ابن يقال له إبراهيم بن سالم بردان يحدّث عنه سليمان بن بلال، وحاتم بن إسماعيل، وصفوان بن عيسى، قلت ليحيى: سئل القطان: سالم أبو النَّضْر عندك فوق سُمَيّ؟، فقال: نعم، فقال يحيى بن معين: سالم أبو النَّضْر **ثقة**، وسُمَيّ **ثقة** جميعاً شرط.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، قال: نا أبو بكر الخطيب - لفظاً - أَنا أبو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم، قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: وسألت يحيى بن معين عن سالم أَبي النَّضْر، فقال: **ثقة**، وقال في موضع آخر: سالم أبو النَّضْر مولى عمر بن عبيدالله بن مَعْمَر التَّيْمي، وكان **ثقة**.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلّال، أَنا أبو القاسم بن منده، أَنا حَمد بن عبدالله - إجازة -.

ح قال : وأَنا أبو طاهر الحُسَيْن بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد ، قالا: أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم (١)، نا صالح بن أَحْمَد بن حنبل، نا علي - يعني ابن المديني - قال: قلت ليحيى بن سعيد القطان: سالم أبو النَّضْر عندك فوق سُمَيّ؟ قال: نعم.

قال : وأَنا عبدالله بن أَحْمَد بن حنبل، فيما كتب إليّ، قال: سألت أَبي عن سالم أَبي النَّضْر، فقال: **ثقة**، قال: وذكر أَبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، قال: سالم أبو النَّضْر **ثقة**، قال: وسمعت أَبي يقول: سالم أبو النَّضْر صالح **ثقة** حسن الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البَلْخي، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أَنا أبو عبدالله الحُسَيْن بن جعفر، وأبو نصر مُحَمَّد بن الحسن، قالا: نا الوليد بن بكر، أَنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنْبَأ صالح بن أَحْمَد، حَدَّثني أبي، قال: أبو النَّضْر سالم مولى عمر بن

---

(١) الجرح والتعديل ٤ / ١٧٩.

عبيدالله مدني **ثقة** رجل صالح.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد، ثنا عبدالعزيز بن أَحْمَد، أَنا عبدالرَّحمن بن عثمان، أَنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة [(١)]، أَخْبَرَني الحارث بن مسكين، عن ابن وَهْب.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أبو بكر بن الطبري، أَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب [(٢)]، حَدَّثَني مُحَمَّد بن أَبي زكير، أَنا ابن وَهْب، حَدَّثَني مالك، قال:

كان الناس الذين مضوا يحبون العزلة والانفراد من الناس، ولقد كان سالم أبو النَّضْر يفعل ذلك، وكان يأتي مجلس ربيعة فيجلس فيه، وكانوا يجبون ذلك منه، وكان أبو النَّضْر إذا كثر فيه الكلام، وكثر فيه الناس قام عنهم، وكان أبو الأسود مُحَمَّد بن عبدالرَّحمن - يتيم عروة - صاحب عزلة وغزو وحج.

أَنْبَأَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي [أَنا] غيث بن علي وغيره، عن أَبي بكر الخطيب، أَنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أبو علي بن صفوان، أَنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَنا أَحْمَد بن إبراهيم العبدي، نا مرحوم بن عبدالعزيز العطار، عن داود بن عبدالرَّحْمٰن، قال: كان لعمر بن عبدالعزيز أخوان في الله عبدين أحدهما زياد والآخر سالم، فدخل عليه زياد وعنده امرأته فاطمة بنت عبدالملك، فأرادت أن تقوم، فقال لها: إنما هو زياد عمك. ثم نظر إليه فقال: زياد في دُرّاعة من صوفٍ لم يلِ من أمور المسلمين شيئاً، ثم ألقى بثوبه على وجهه، فبكى فقال لامرأته: ما هذا؟ قالت: هذا عمله منذ استخلف، قال: ودخل عليه سالم، فقال: يا سالم إني أخاف أن أكون قد هلكت، قال: إنْ تك تخاف فلا بأس، ولكنْ عبدٌ خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، وأباحه الجنة عصى الله معصية واحدة فأخرجه بها من الجنة، وأنا وأنت نعصى الله في كل يوم وليلة، ونتمنى على الله الجنة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك، أَنْبَأ أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أَنا عبدالملك بن مُحَمَّد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسن، أَنا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شيبة، نا هشام بن مُحَمَّد، نا الهيثم بن عَدي، قال: ومات سالم أبو النَّضْر مولى عمر بن عبيدالله بن مَعْمَر في زمن مروان.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أبو عمرو بن منده، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، قال: سالم أبو النَّضْر مولى عمر بن عبيدالله بن مَعْمَر التَّيْمي تيم قريش، توفي زمن مروان بن مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد البَابَسِيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، قال: وفيها - يعني ولاية يزيد بن عمر بن هُبَيرة

(١) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤٢٣.

(٢) كتاب المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٦٤.

مات سالم أبو النَّضْر.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أَنا أبو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن - زاد أبو البركات وأبو الفضل بن خيرون قالا :- أَنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحسن، قال: أَنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أَنا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال [١]: سالم أبو النَّضْر مولى عمر بن عبيدالله بن مَعْمَر التَّيْمي تَيْم قريش، توفي زمن مروان بن مُحَمَّد ، مات سنة تسع وعشرين ومائة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنا مكي بن مُحَمَّد ، أَنا أبو سليمان بن أَبي مُحَمَّد الرَّبَعي، قال: قال أبو موسى: وفيها - يعني سنة تسع وعشرين ومائة - مات سالم أبو النَّضْر، وذكر أنّ أباه أخبره بذلك، عن أبيه، عن أَبي موسى.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو القاسم بن البُسْري، أَنا أبو طاهر المُخَلِّص -إجازة -نا عبيدالله بن عبدالرَّحمن بن مُحَمَّد ، أَخْبَرَني عبدالرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أَخْبَرَني أَبي مُحَمَّد ابن المغيرة، حَدَّثَني أبو عُبَيد القاسم بن سَلّام، قال: سنة ثلاث وثلاثين ومائة توفي فيها سالم أبو النَّضْر مولى عمر بن عُبَيْدالله بن مَعْمَر.

٢٣٧٠ ـ سالم بن حامد [٢]

أمير دمشق من قبل المُتَوكّل وكان سيء السيرة.

قرأت بخط أَبي الحُسَيْن الرازي، ذكر أَحْمَد بن خير الورّاق الدمشقي، عن عبد الله بن خالد، قال: كان من حديث أفريذون وهو غلام من الأتراك الذين كانوا مع جعفر المُتَوَكّل، وكان شجاعاً سفاكاً للدماء، وكان المُتَوَكّل قد ولّى على أهل دمشق رجلاً من أصحابه، يقال له سالم بن حامد ، من العرب، فخرج من العراق في أربعة آلاف فارس وراجل من قومه وغيرهم، حتى إذا صار بدمشق وملكَها أذلّ قوماً بها كان بينه وبينهم طائلة ودماء في أول أيام بني العباس وآخر أيام بني أمية، وكان لبني بَيْهس ولجماعة من قريش دمشق وسائر العرب من السَّكُون والسَّكَاسِك وغيرهم قوة، وعدة، ونجدة، وكلمة مقبولة، فلما رأوا كثرة تعدي سالم بن حامد وجوره، وظلمه، وغشمه وعتوّه وأذيته، وثبوا عليه فقتلوه على باب الخضراء بدمشق في يوم الجمعة، وقتلوا من قدروا عليه من أصحابه، وسلّطوا الموالي على رجالهم وأموالهم، فنهبوها، وبلغ ذلك المُتَوَكّل فقال: مَنْ للشام؟

---

(١) طبقات خليفة: ٤٦٧ رقم ٢٣٩٥.

(٢) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٥ / ٧٨ وسير الأعلام: ١١ / ١٦٢.

وليكن في صولة الحجاج؟ فقيل له: افريذون التركي، فدعا به وعقد له علم دمشق وولاه دمشق وسار إليها في سبعة آلاف فارس، وثلاثة آلاف راجل، وأطلق له المُتَوَكّل القتل بدمشق يوماً إلى ارتفاع النهار، وأباحه النهبَ ثلاثة أيام.

فسار أفريذون إلى دمشق ونزل بقرية السَّكُون والسَّكَاسِك بيت لِهْيا، فلما أصبح قال: يا دمشق أيش لا يحل بك مني في يومي هذا؟ ثم دعا بفرسه ليركبه ـ ويقال: ببغلة دهماء ـ فلما همّ أن يضع رجله في الركاب ضربته بالزوج على فؤاده فسقط من ساعته ميتاً، وخيّب الله سعيه، وقطع أمله، فقبر ببيت لِهْيَا، وقبره معروف إلى اليوم، وصار حديثاً ومثلاً، وانصرف العسكر راجعاً إلى العراق خائباً، لم يدخلوا دمشق حتى وافاها المُتَوَكّل بحسن نيّة، وإضمار الجميل من الفعل، فبنى بها قصراً في ناحية داريّا، ثم انصرف عنها، فقتلته الأتراك بالعراق.

٢٣٧١ ـ سالم بن ربيعة

شهد وقعة فِحْل، وحكى بعض شأنها، وحدّث عن حُذَيفة بن اليمان.

حكى عنه النَّضْر بن صالح، وحلام بن صالح.

أنبانا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أبو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم وغيرهما، قالوا: حَدَّثَنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد الدَّولابي الخَلّال، أنا أبو مُحَمَّد عبد الله ابن مُحَمَّد بن عبد الغفار البَعْلَبَكّي، أنا أبو يعقوب إسحاق بن عمّار بن حبش بن مُحَمَّد بن حبش بالمَصّيصة، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن مهدي بن المَصّيصي، نا عبد الله بن مُحَمَّد بن ربيعة القدَّامي، حَدَّثَني النَّضْر بن صالح، عن سالم بن ربيعة قال: حَدَّثَني ونحن في عسكر مُصْعَب بن الزبير قال: حمل مَيْسَرة بن مسروق، وأنا والله معه في الخيل ـ يعني يوم فِحْل ـ فحملنا على القلب وقد أخذ صف الروم ينتقض من قبل ميمنتهم وميسرتهم ولميمنته الانتقاض إلى القلب، فثبتوا لنا فقاتلونا قتالاً شديداً، فصُرع مَيْسَرة عن فرسه، وصُرعتُ عن فرسي، وخرج فرسي فَغَار وتعنّق مَيْسَرة رجلاً من الروم فاعتركا ساعة فقتله مَيْسَرة ثم آخر على مَيْسَرة وقد أعيا فاعتركا ساعة فجلس الرومي على صدر مَيْسَرة وشددت على الرومي فضربتُ وجهه بالسيف فأطرت قحفَ رأسه فوقع قتيلاً، ووثب مَيْسَرة بن مسروق وانبرى إليّ رجل منهم فضربني ضربة قد يبرأ بها وبضربه ميسرة فيصرعه، قال: فركبنا منهم عدة كثيرة فأحاطوا بنا فظننا والله أنه الهلاك، إذ نظرنا فإذا كنا نسمع نداء المسلمين وتكبيرهم، وإذا صفوفهم قد انتهت إلينا، فإذا الرايات قد غشيتنا فكبّرنا واشتدت ظهورنا، وأقشعوا عنا وحمل عليهم خالد بن الوليد من قبل ميمنتهم بقتلهم وبدف بعضهم على بعض.

وكذا حكى أبو مِخْنَف لوط بن يحيى الأَزْدي، عن النَّضْر بن صالح، وأظن القدامي عن أَبي

مِخْنَف رواه فأسقط من إسناده.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم الكوفي في كتابه، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أَنا أبو أَحْمَد - زاد أبو الفضل وأبو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: - أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال [١]: سالم بن ربيعة، عن حُذَيفة روى عنه حلام بن صالح.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الحُسَيْن بن عبدالملك، أَنا أبو القاسم بن منده، أَنا أبو علي -إجازة -.

ح قال : وأَنا أبو طاهر بن سَلَمة، أَنبأ علي بن مُحَمَّد الفأفاء، قالا: أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال[٢]: سالم بن ربيعة روى عن حُذَيفة، روى عنه حلام بن صالح، سمعت أَبي يقول ذلك.

٢٣٧٢ ـ سالم بن سَلَمة بن نَوْفل بن عبد العُزَّى ابن أَبي نصر بن جهمة بن مَطرود بن مازن بن عمرو ابن عُمَيرة بن عمرو بن الحارث بن تَيْم بن سعد ابن هُذَيل بن مُدْركة ويقال: ابن سَلَمة بن عمرو أبو سَبْرَة الهُذَلي البَصْري من بني سعد بن هُذَيل

وهو والد الجارود بن أَبي سَبْرَة.

روى عن علي بن أَبي طالب، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمرو بن العاص.

روى عنه عبدالله بن بُرَيدة.

ووفد على معاوية رسولاً من زياد وعنده سمع من ابن عمر.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن عبدالواحد، قال: نا أبو علي الحَسَن بن علي، أَنبأ أَحْمَد بن جعفر، حَدَّثَنا عبدالله بن أَحْمَد [٣]، حَدَّثَني أبي، نا يحيى - هو ابن سعيد القطان - نا حسين المعلم، نا عبدالله بن بُرَيدة، عن أَبي سَبْرَة، قال: كان عبيدالله بن زياد يسأل عن الحوض - حوض مُحَمَّد ﷺ - وكان يكذب به بعدما سأل أبا بَرْزة، والبَرَاء بن عازب، وعائذ بن عمرو، ورجلاً آخر، ويكذّب به، فقال أبو سَبْرَة: أَنا أحدّثك بحديث فيه شفاء هذا، إن أباك بعث معي بمال إلى معاوية، فلقيت عبدالله بن عمرو، فَحَدَّثَني بما سمع من رسول الله ﷺ وأملى عليّ فكتبت بيدي، فلم أزد حرفاً، ولم أنقص حرفاً، حَدَّثَني أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله تعالى لا يحب الفُحْش - أو**

---

(١) التاريخ الكبير: ٤ / ١١٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٤ / ١٨١.

(٣) مسند أَحْمَد: ٢ / ١٦٢.

يبغض الفاحش - والمتفحِّش، قال: ولا تقوم الساعة حتى يظهر الفُحْش والتفاحش، وقطيعة الرحم، وسوء المجاورة، وحتى يُؤتمن الخائنُ، ويخوَّن الأمينُ، وقال: ألَا إنّ موعدكم حوضي، عرضه وطوله واحد، وهو كما بين أيْلة ومكة، وهو مسيرة شهر، فيه مثل النجوم أباريق، شرابه أشدّ بياضاً من الفضة، مَنْ شرب منه مشرباً لم يظمأ بعده أبداً» فقال عبيدالله: ما سمعت في الحوض حديثاً أثبت من هذا وأُصَدِّقُ به، وأخذ الصحيفة فحبسها عنده.

وهكذا رواه رَوْح بن عُبَادة، عن حسين بن ذكوان المعلم [٤٦٩٤].

أَخْبَرَنَاه أبو عبدالله الفُرَاوي، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأ أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر أَحْمَد بن الحَسَن القاضي، قالا: نا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن إسحاق الصغاني، نا رَوْح بن عُبَادة، نا حسين المعلم، عن عبدالله بن بُرَيْدة، عن أَبي سَبْرَة الهُذَلي، قال: قال عبيدالله، ما أصدّق بالحوض، حوض مُحَمَّد ﷺ بعدما حدّثه أبو بَرْزَة الأَسْلَمي، والبَرَاء بن عازب، وعايذ بن عمرو، فقال: ما أصدقهم، قال أبو سَبْرة: ألَا أحدثك من ذلك حديث شفاء، بعثني أبو ك في مال إلى معاوية، فلقيت عبدالله بن عمرو، فَحَدَّثَني - وكتبته بيدي من فيه - ما سمع من رسول الله ﷺ فلم أزد حرفاً ولم أنقص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **« إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحِّش، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفُحْشُ والتَفَحّش، وقطيعة الأرحام، وسوء الجوار، وحتى يؤتمن الخائن، ويخوَّن الأمين، ومثل العبد المؤمن كمثل القطعة الجيدة من الذهب، نفخ عليها فخرجت طيبة، ووزنت فلم تنقص قال: ومثل العبد المؤمن كمثل النخلة أكلت طيباً ووضعت طيباً، ووقعت فلم تُكسر ولم تُفسد، قال: وقال: موعدكم حوضي، وعرضه مثل طوله، أبعد ما بين أيْلة إلى مكة، فيه أمثال الكواكب أباريق، ماؤه أشدّ بياضاً من الفضة، مَنْ ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها أبداً»** [٤٦٩٥].

قال: فقال ابن زياد: أَشهد أن الحوض حق، وأخذ الصحيفة التي فيها الكتاب.

قال البيهقي: وكذلك رواه أبو أُسامة عن حسين، ورواه ابن أَبي عدي عن حسين، عن عبدالله بن بُرَيدة، قال: ذكر لي أنّ أبا سَبْرَة بن سَلَمة الهُذَلي سمع ابن زياد [يحدث] بحديث ابن أَبي عدي أبو غالب أَحْمَد بن الحسن، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حَيَّويه، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحسن، أَنا مُحَمَّد بن أَبي عَدي، نا حسين المعلم، عن عبدالله بن بُرَيْدة، قال: ذكر لي أنّ أبا سَبْرة بن سَلَمة سمع ابن زياد يسأل عن الحوض، فقال: ما أراه حقاً بعدما سأل أبا بَرْزَة الأَسْلَمي، والبَرَاء بن عازب، وعائذ بن عمرو المُزَني، فقال: ما أصدق هؤلاء، فقال أبو سَبْرَة: ألا أحدّثك في هذا بحديث شفاء؟ بعثني أبو ك إلى معاوية في مالٍ، فلقيت عبدالله بن عمرو فَحَدَّثني بفيه، وكتبته بيدي ما سمع من رسول الله ﷺ فلم أزد حرفاً ولم أنقص حرفاً، حَدَّثني أن رسول الله ﷺ قال: **« إن الله لا يحب الفُحش والتَفَحّش، والذي نفس مُحَمَّد بيده لا تقوم الساعة حتى**

يظهر الفُحش والتفحش، وقطيعة الرحم، وسوء المجاورة، ويخوّن الأمين، ويؤتمن الخائنُ، وقال: مَثَل المؤمن كمَثَل النَخلة، أكلت طيباً ووضعت طيباً، ووقعت فلم تُكسر ولم تُفسد، ومثل المؤمن كمثل القطعة الجيدة من الذهب، نفخ عليها فخرجت طيبة ووُزِنت فلم تنقص، وقال: موعدكم حوضي، عرضه مثل طوله، وهذا أبعد ما بين أَيلة إلى مكة، وذلك مسيرة شهر، فيه أباريق أمثال الكواكب، ماؤه أشدّ بياضاً من الفضة، من ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها أبداً» [٤٦٩٦].

فقال ابن زياد: ما حُدِّثتُ عن الحوض حديثاً هو أثبت من هذا، أشهد أن الحوض حق، وأخذ الصحيفة التي جاء بها أبو سَبْرَة، ورواه قَتَادة بن دُعامة، ومطر بن طهمان الورّاق، عن عبدالله بن بُرَيْدة، عن أَبي سَبْرَة، ورواه أبو هلال مُحَمَّد بن سُلَيم الراسبي - وهو سيِّئ الحفظ - عن ابن بُرَيدة، فقال: عن عبدالله بن أَبي سَبْرَة، وخالف الجماعة فيه.

فأمّا حديث قَتَادة:

فأخبرناه أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو المُظَفّر عبدالمنعم بن عبدالكريم، قالا: أَنا أبو سعيد مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أَنْبأ مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد بن زكريا الجَوْزَقي، نا أبو العباس مُحَمَّد بن عبدالرَّحمن الدَّغُولي، نا مُحَمَّد بن المُهَلّب، نا عبدالله بن رجاء، نا هشام، نا قَتَادة، عن ابن بُرَيْدة قال: قال أبو سَبْرَة: بعثني أبو ك - يعني زياداً - إلى معاوية في مال، فلقيت عبدالله بن عمرو فَحَدَّثني حديثاً عن النبي ﷺ بفيه، وكتبته بيدي، فقال له أبو زياد: أقسمت عليك لتركبن البرذون فلتعرفنه حتى تأتيني بالكتاب، قال: فركبت، فذكر الصحيفة، فقرأ الصحيفة: بسم الله الرَّحمن الرحيم، هذا ما حدّثه عبدالله بن عمرو بن العاص عن مُحَمَّد رسول الله: «**إن الله عز وجل لا يُحب الفاحش ولا المتفحِّش**».

ثم قال: « **والذي نفس مُحَمَّد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفُحش والتَّفَحّش**» [٤٦٩٧].

وأما حديث مطر:

فأخبرناه أبو القاسم بن الحُصَين، نا أبو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد [(١)]، حَدَّثني أبي، نا عبدالرزاق، أَنا مَعْمَر، عن مطر، عن عبدالله بن بُرَيْدة، قال: شكّ عبيدالله ابن زياد في الحوض، فقال له أبو سَبْرَة - رجل من صحابة عبيدالله بن زياد - قال: فإن أباك حين انطلق وافداً إلى معاوية انطلقت معه فلقيت عبدالله بن عمرو، فَحَدَّثني من فيه، إلى فيّ حديثاً سمعه من رسول الله ﷺ، فأملاه عليّ، وكتبته قال: فإني أقسمت عليك لما أعرقت هذا البرذون حتى تأتيني بالكتاب، قال: فركبت البرذون فركضته حتى عرق فأتيته بالكتاب فإذا فيه: حَدَّثني عبدالله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ قال: « **إنّ الله عز وجل يبغض الفُحش**

---

(١) مسند الإمام أَحْمَد: ٢ / ١٩٩.

والتَّفَحّش، والذي نفس مُحَمَّد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفُحْش والتَّفَحّش، وسوء الجوار، وقطيعة الأرحام، وحتى يخوّن الأمين، ويؤتمن الخائنُ، إن أسلم المسلم من لسانه ويـده وإنّ أفضل الهجرة لمن هجر ما نهى الله عنه، والذي نفس مُحَمَّد بيده إنَّ مَثَل المؤمن لكمثل القطعة من الذهب، نفخ عليها فلم تغير ولم تنقص، والذي نفس مُحَمَّد بيده إنّ مَثَل المـؤمن لكـمثل النَخْلة أكلت طيباً ووضعت طيباً ووقعت فلم تُكسر ولم تُفسد، قال: قال: ألَاوإنّ لي حوضاً ما بين ناحيتيه كما بين أيْلة إلى مكة - أو قال: صنعاء إلى المدينة - وإنَّ فيه من الأباريق مثل الكواكب هو أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، مَنْ شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً» [٤٦٩٨].

قال أبو سَبْرَة: فأخذ عبيدالله بن زياد الكتاب، فجزعت عليه، فلقيني يحيى بن يَعْمَر فشكوت ذلك إليه، فقال: والله لأنا أحفظ له مني لسورة من القرآن، فَحَدَّثني به كما كان في الكتاب سواء.

وأَخْبَرَناه أبو عبدالله ٱلفُرَاوي، وأبو المُظَفَر القُشَيري، قالا: أَنا أبو سعيد مُحَمَّد بن علي الخشاب، أَنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله، نا أبو العباس مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، نا مُحَمَّد بن مِشْكَان، حَدَّثَنا عبدالرزاق، أَنا مَعْمَر، عن مطر الورّاق، عن عبدالله بن بُرَيْدة الأسلمي، قال: شك عبيدالله بن زياد في الحوض، وكانت فيه حرورية، فذكر الحديث وقال فيه: فقال أبو سَبْرَة - رجل من أصحاب عبيدالله -: فإن أباك حين انطلق وافداً إلى معاوية انطلقت معه، فلقيت عبدالله بن عمرو بن العاص، فَحَدَّثَني من فيه إلى فيّ حديثاً سمعه من رسول الله ﷺ فأملاه عليّ وكتبته، قال: إنـي أقسـمت عليك لما أعرقت هذا البرذون حتى تأتيني بالكتاب، قال: فركبت البرذون فركضت حتى عـرق فأتيته بالكتاب، فإذا فيه: حَدَّثَني عبدالله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«إنَّ الله يبغض الفُحش والتَّفَحّش، والذي نفس مُحَمَّد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفُحْش والتفحش، وسوء الجوار، وقطيعة الأرحام، حتى يخوَّن الأمينُ، ويؤتمن الخائنُ، والذي نفس مُحَمَّد بيده إنّ أسلمَ المسلمين لمن سلم المسلمون من لسانه ويده، وإنَّ أفضل الهجرة لمن هاجر ما نهاه الله عنه، والذي نفس مُحَمَّد بيده إنّ مَثَل المؤمن كمثل اللقطة من الذهب نفخ عليها صاحبها فلم تتغير، ولم تنقص، والذي نفس مُحَمَّد بيده إنّ مَثَل المؤمن كمثل النَخْلة أكلت ووضعت طيباً ووقعت فلم تُكسر ولم تُفسد، ألَا وإنَّ لي حوضاً كما بين أيلة إلى مكة - أو قـال صـنعاء إلى المدينة -»** وذكر الحديث [٤٦٩٩].

وأما حديث أبي هلال:

فأخبرناه أبو عبدالله، وأبو المُظَفّر، قالا: أَنا أبو سعيد الخشّاب، أَنا أبو بكر الجَوْزَقي، نـا أبـو العباس الدَّغُولي، نا الحَسَن بن أَبي الربيع، نا أبو عامر، نا أبو هلال، عن ابن بُرَيْدة، قال: كان عبيدالله ابن زياد يكذب بالحوض، فذكر حديثاً طويلاً قال فيه، فقال له عبدالله بن أَبي سَبْرَة الهُذَلي: أصلح الله الأمير إنّ عندي كتاباً أملاه عليّ عبدالله بن عمرو، وخططته بيدي لا يزيد حرفاً ولا ينقص حرفاً

من كتاب أصبته اليوم أحبّ إلي منه، قال: فجاء به فإذا فيه:« **إنَّ الله يبغض الفُحْش والتفحش، وقطيعة الرحم، وسوء الجوار، ويخوّن الأمين ويؤتمن الخائن، موعدي حوضي**» قال: وذكر ما بين طرفيه وآنيته.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرُون قالا :- أَنا مُحَمَّد بن الحسن، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا عمر بن أَحْمَد، نا خليفة بن خياط، قال [١]: أبو سَبْرَة سالم بن سَلَمة بن نَوْفل بن عبدالعُزَّى بن أَبي نصر بن جُهُمَة بن مطرود بن مازن بن عمرو بن عُمَيرة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيل بن مُدْركة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الفضل عمر بن عبيدالله، أَنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنا غنم بن أَحْمَد، ثنا حنبل بن إسحاق، قال: قال علي بن المديني: سالم بن سَلَمة سمعته من علي بن المديني.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر مُحَمَّد بن العباس - إجازة - أَنا سليمان بن إسحاق الجَلّاب، نا الحارث بن أَبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد [٢]، قال: في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة من الموالي: سالم بن سَلَمة أبو سَبْرَة الهُذَلي.

هذا وهم ليس سالم من أهل المدينة ولا من الموالي.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل البغدادي، أَنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك ابن عبدالجبار، ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أَنا أبو أَحْمَد - زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا :- أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأ مُحَمَّد بن إسماعيل [٣]، قال: سالم بن سَلَمة أبو سَبْرَة الهُذَلي يذكر عن علي - وفي رواية أخرى: يروي عن علي.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله، أَنا عبدالرَّحمن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنا حمد بن عبدالله - إجازة -.

ح قال: وأَنا أبو طاهر الهمداني، أَنْبَأ علي بن مُحَمَّد ، قالا: أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال: سالم ابن سَبْرَة الهُذَلي سمعت أَبي يقول ذلك، ويقول: هو **مجهول** [٤].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن منصور، أَنا أبو سعيد بن حَمْدُون، قال: سمعت أبا حاتم مكي بن عبدان يقول: سمعت أبا الحُسَيْن مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو سَبْرَة سالم ابن سَبْرَة، سمع عبدالله بن عمرو، روى عنه عبدالله بن بُرَيدة.

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٣٢٨ رقم ١٥١٩.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥ / ٣٠٠.

(٣) التاريخ الكبير: ٤ / ١١٣.

(٤) الجرح والتعديل ٤ / ١٨٢.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أبو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبدالله، أَخْبَرَني عبدالكريم بن أَبي عبدالرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أبي، قال: أبو سَبْرَة سالم بن سَلَمة الهُذَلي.

أَنْبَأَنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنْبَأ أبو بكر الصفار، أَنا أَحْمَد بن علي الحافظ، أَنْبَأ أبو أَحْمَد، قال: أبو سَبْرَة سالم بن سَلَمة، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، روى عنه عبدالله بن بُرَيدة، وذكر أبو بكر أَحْمَد بن يحيى بن جابر البَلَاذُري في كتابه، قال: ومن بني سعد بن هُذَيل أبو سَبْرَة سالم بن سَلَمة بن عمرو، وكان أبو سَبْرَة من رجال أهل البصرة، يروي عن ابن عباس أحاديث، واستعمله زياد بن أَبيسفيان على قضاء البصرة، وكان يهاجي أبا الأسود الدّيلي وفيه يقول أبو الأسود:

أبلغ أبا الجارود عني رسالة ... يخبّ بها الواشي ليلقاك إذ يغدو
أإن نلت خيراً سرّني أن تناله ... تنمّرت في ذا كبده لونه ورد
فعيناك عيناه ولونك لونه ... تبدّلته لي غير أنك لا تغدو

قال: فولد أبو سَبْرَة الجارود بن أَبي سَبْرَة، وعبدالله، وكان عبدالله من أفتى أهل البصرة وأسخاهم في زمانه، وكان خيّراً.

٢٣٧٣ ـ سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيل ابن عبدالعُزَّى بن قُرط بن رياح بن عبدالله ابن رِزَاح بن عَدي بن كعب بن لُؤَي أبو عبدالله، ويقال: أبو عبيدالله، ويقال: أبو عمر العَدَوي المدني الفقيه (١)

روى عن أبيه، وأَبي هُريرة، وأَبي أيّوب الأنصاري، وعائشة، والقاسم بن مُحَمَّد بن أَبي بكر، وعبدالله بن مُحَمَّد بن أَبي بكر الصدّيق.

روى عنه الزُهري، ونافع مولى ابن عمر، وحميد الطويل، ومُحَمَّد بن أَبي حَرْمَلة، والعلاء بن عبدالرَّحْمٰن، وخالد بن أَبي عمران، ويزيد بن أَبي مريم الدمشقي، وعُقبة بن أَبي الصَّهْبَاء الباهلي، ويحيى بن الحارث، وعمرو بن الوليد الدمشقي، والوَضين بن عطاء، ويزيد بن عبدالرَّحمن بن أَبي مالك.

---

(١) ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد: ٥ / ١٩٥ وطبقات خليفة: ترجمة ٢١١٣ والمعارف: ص ١٨٦ وحلية الأولياء: ٢ / ١٩٣ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٢٥٥ وبغية الطلب ٩ / ٤١١٣ والوافي بالوفيات: ١٥ / ٨٣ وسير الأعلام: ٤ / ٤٥٧.

وقدم الشام على عبدالملك بن مروان بكتاب أبيه بالبيعة له، وعلى الوليد الفاسق بن عبدالملك، وعلى عمر بن عبدالعزيز.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، وأبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السّبط، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو بكر بن مالك، نا مُحَمَّد بن يونس القُرَشي، نا حمّاد بن عيسى الجُهَني، نا حَنْظَلة بن أَبي سفيان الجُمَحي، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب.

وأَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنْبَأ أبو الحَسَن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني - قراءة عليه - نا أبو بكر بن مالك، نا مُحَمَّد بن يونس بن موسى القُرَشي، نا حمّاد بن عيسى الجُهَني، نا حَنْظَلة بن أَبي سفيان، عن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن جده عمر بن الخطاب، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دعا رفع يديه، وإذا فرغ ردّهما على وجهه (١) [٤٧٠٠].

أَخْبَرَنَاه أبو المحاسن مسعود بن مُحَمَّد بن غانم الغانمي، وأبو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل الفُضَيلي، قالا: أَنا أبو القاسم أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أَنا أبو القاسم علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن الخُزَاعي، نا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشاشي ببخارى، نا العباس بن مُحَمَّد الدوري، ثنا حمّاد بن عيسى العَبْسي، جاز لأبي عاصم النبيل وغرق في وادي الجحفة، قال: عباس ونحن تلك السنة حجاج، نا حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب، قال: كان النبي ﷺ إذا مد يديه في الدعاء لم يرسلهما حتى يمسح بهما وجهه، قال عباس: فذاكرنا بهذا يحيى بن معين فقال: ما سمعنا من أحد إلّا أنّ حمّاد بن عيسى رواه وهو شيخ صالح [٤٧٠١].

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو المُظَفَّر القُشَيري، قالا: أَنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أَنا أبو عمرو ابن حَمْدان.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عبدالله الحُسَيْن بن عبدالملك، أَنا إبراهيم بن منصور، أَنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أَنا أبو يَعْلَى، نا أبو عامر حَوْثَرة بن أَشْرَس، حَدَّثَنا عُقْبة بن أَبي الصهباء أبو خُرَيم الباهلي - زاد ابن المقرىء: - وسألت يحيى بن معين عنه قال: **ثقة**، وقالا: - عن سالم، عن أبيه أن رسول الله ﷺ صلّى الصبح ثم استقبل مطلع الشمس فقال: « **ألَا إنّ الفتن من هاهنا - ثلاث مرات - ومن ثَمَّ يطلع قَرْنُ الشيطان**» [٤٧٠٢] (٢).

قال: ونا أبو عامر، حَدَّثَني - وفي حديث ابن المقرىء - أَخْبَرَني عُقْبة - يعني ابن أَبي الصهباء - عن سالم، عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ كان في نفرٍ من أصحابه فأقبل عليهم رسول الله ﷺ فقال: « **ألستم تعلمون أنّي رسول الله إليكم؟**» قالوا: بلى، نشهد أنك رسول الله ﷺ، قال: « **ألستم**

---

(١) كنز العمّال: ٢ /ح ٤٨٩٢.

(٢) فتح الباري: ١٣ / ٤٥.

تعلمون أنّه مَنْ أطاعني فقد أطاع الله، ومِنْ طاعة الله طاعتي»، قالوا: بلى، نشهد أنّه من أطاعك فقد أطاع الله ومن طاعة الله طاعتك»، قال: « **فإنّ من إطاعة الله أن تطيعوني، ومن طاعتي أن تطيعوا أمراءكم، أطيعوا أمراءكم، وإن صلُّوا قعوداً فصلُّوا قعوداً» [٤٧٠٣]** (١).

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أَنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أَنا أبو أَحْمَد - زاد ابن خَيْرُون ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا:- أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: وقال حسن - يعني الجَرَوي: نا يحيى بن حسان، نا صَدَقة، نا يزيد، عن سالم بن عبدالله أنّه كان مع الوليد بن عبدالملك بحوّارين قريب من شهرين أو ثلاثة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أبو الميمون ابن راشد، نا أبو زُرْعة (٢)، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عثمان أبو الجماهر، نا ابن عيّاش، عن عمرو بن مهاجر، قال: كان مع عمر بن عبدالعزيز: سالم بن عبدالله، وأبو قلابة، ومُحَمَّد بن كعب، وعراك بن مالك، [و]. ابن شهاب.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن عبدالرَّحمن ابن عمر بن أَحْمَد بن حَمّة الخلال، أَنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبة، ثنا جدّي، نا مُعَلّى بن راشد أخو بَهْز، نا عبدالعزيز - يعني ابن المختار - عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيِّب، قال: قال لي عبدالله بن عمر: أتدري لم سمَّيت ابني سالماً؟ قال: قلت: لا، قال: باسم سالم مولى أَبي حُذَيفة.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حَيَّويه، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، قال: وقُرىء على سليمان بن إسحاق بن الخليل، نا الحارث بن أَبي أُسامة، قالا: نا مُحَمَّد بن سعد، قال (٣): سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيل بن عبدالعُزّى ابن رِياح بن قُرط بن عَدي بن كعب بن لؤي، وأمّه أم ولد، ويكنّى سالم أبا عمر.

قال مُحَمَّد بن عمر: وروى سالم عن أَبي أيوب الأنصاري، وعن أَبي هريرة، وعن أبيه، وسمع عبدالله بن مُحَمَّد بن أَبي بكر يخبر أباه عن عائشة، عن النبي ﷺ: «في بناء الكعبة» وكان **ثقة** كثير الحديث عالياً من الرجال ورعاً.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأ أبو صالح أَحْمَد بن عبدالملك، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن السقا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يحيى

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٥٢.

(٢) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ٢ / ٧١٤.

(٣) طبقات ابن سعد: ٥ / ١٩٥.

ابن معين يقول: سالم بن عبدالله كنيته أبو عمر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله أبنا البنّا، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أَحْمَد بن عُبيد - إجازة - نا الزّعْفَراني، نا ابن أَبي خَيْثَمة، قال: سمعت أَبي يقول: سالم بن عبدالله أبو عمر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الفضل بن البَقَّال، أَنا أبو الحَسَن الحَمّامي، أَنا أبو إسحاق إبراهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن بن مهران، أَنْبَأ أبو إسحاق إبراهيم بن أَبي أمية، قال: سمعت نُوْح بن [أَبي] حبيب يقول: وسالم بن عبدالله بن عمر يكنّى أبا عمر.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم الحافظ، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل الحافظ، أَنْبَأ أبو الفضل البَاقِلّاني، وأبو الحُسَيْن الصَّيْرَفي، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أَنا أبو أَحْمَد - زاد الباقِلاني ومُحَمَّد بن الحُسَيْن قالا: - أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب أبو عمر القُرَشي العَدَوي المديني، قال الحَسَن بن واقع عن ضَمْرَة بن ربيعة: مات سنة ستّ ومائة.

وفي نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال، أَنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أَنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأَنا أبو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال: سالم ابن عبدالله بن عمر بن الخطّاب أبو عمر، روى عن أبيه، وأَبي هريرة، وعائشة، روى عنه الزهري، ونافع، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أَنْبَأ أبو بكر أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أبو سعيد بن حَمْدون، أَنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو عمر سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب، سمع أباه، روى عنه الزهري، ونافع.

قرأت على أَبي الفضل السّلامي، عن أَبي الفضل المكي أنا عبيدالله بن سعيد بن حاتم، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبدالرّحمن، أخبرني أبي قال: أبو عبدالله سالم ابن عبدالله بن عمر، وقيل أبو عمر. وقرأت على أَبي الفَضْل، عن أَبي طاهر بن أَبي الصقر، أَنا أبو القاسم الصَّوَّاف، أَنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، قال[1]: أبو عبدالله ويقال أبو عمر سالم ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أَنا عبدالملك بن مُحَمَّد، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، قال: سالم بن عبدالله بن عمر أبو عمر.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، أَنا نصر بن إبراهيم، أَنْبَأ سليم بن أيوب، أَنا طاهر بن مُحَمَّد ابن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أَحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إِياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد

(١) الكنى للدولابي: ٢ / ٥٦.

المُقَدَّمي يقول: سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب أبو عمر.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أبو بكر الصفار، أَنا أبو بكر الحافظ، أَنا مُحَمَّد بن الحاكم، قال: أبو عبدالله ويقال أبو عمر سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القُرَشي العَدَوي المدني، وأمّه أم سالم، وهي أم ولد، أخو عبيدالله، وحَمزة، وزيد، وواقد، وبلال، وعمر، سمع أباه، وأبا هريرة، روى عنه نافع مولى ابن عمر، وابن شهاب، وعمر بن مُحَمَّد بن زيد، وعمر بن دينار.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الفضل بن البَقّال، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، نا حنبل بن إسحاق، قال: قال علي بن المديني: سالم بن عبدالله أبو عبيدالله.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا مُحَمَّد بن طاهر، أَنْبَأ مسعود بن ناصر، أَنْبَأ عبدالملك بن الحسن، أَنْبَأ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسين، قال: سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب أبو عمر القُرَشي العَدَوي المدني، سمع أباه، وأبا هريرة، روى عنه الزهري، ونافع، وموسى بن عُقْبة، وحَنْظَلة بن أَبي سفيان في الإيمان وغير موضع.

قال البخاري: قال أبو نعيم: مات سنة ستّ ومائة، قال الذُهْلي: - وفيما كتب إليّ أبو نُعيم - في آخرها: وقال ابن أَبي شَيبة: توفي سنة ست ومائة في آخرها، وقال عمرو بن علي: مات سنة مائة، بعقب ذي الحجة، وقال الواقدي: مثل عمرو بن علي قال: صلّى عليه هشام بعد انصرافه من الحج، وقال الذُهْلي: نا يحيى بن بُكَير، قال: مات في ذي القعدة سنة ستّ ومائة، وصلّى عليه هشام بن عبدالملك، وقال الهيثم: توفي سنة ثمان ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى أَنْبَأ عبدالله بن مُحَمَّد، حَدَّثني مُحَمَّد بن زنجويه، نا عبدالله بن مَسْلَمة القَعْنَبي، حَدَّثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيّب، قال: كان عبدالله بن عمر يشبه أباه عمر بن الخطاب، وكان سالم يشبه أباه ابن عمر.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن عبدالملك، أَنْبَأ أبو عثمان سعيد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نُعيم، أَنا عبدالله بن حامد الأصفهاني، أَنْبَأ مكي بن عبدان، نا عبدالله بن هشام، نا عبدالرَّحمن بن مهدي ابن مالك.

وأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو المعالي النِّعَالي، أَنا أبو العلاء الواسطي، أَنا أبو بكر البَابَسِيري، أَنا الأحوَص بن المُفَضّل، نا أبي، نا أَحْمَد بن حنبل، نا عبدالرَّحْمن، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المُسَيّب، قال: كان أشبه ولد عمر به عبدالله، وأشبه ولد عبدالله سالم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن الكتاني، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أبو

الميمون بن راشد، نا أبو زُرْعة [١]، حَدَّثني محمود بن خالد، نا مروان بن مُحَمَّد، نا سليمان بن بلال، نا يحيى بن سعيد، قال: سمعت سعيد بن المُسَيِّب يقول: أشبه عبدالله بن عمر أباه عمر بن الخطاب، وأشبه سالم أباه عبدالله بن عمر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعل بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنا مُحَمَّد بن الحسين، أَنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان [٢]، حَدَّثني يونس بن عبدالأعلى، أَخْبَرَني أشهب، عن مالك، قال: قال سعيد بن المُسَيّب: كان عبدالله بن عمر أشبه ولد عمر به، وكان سالم بن عبدالله أشبه ولد عبدالله به.

قال مالك: ولم يكن أَحد في زمان سالم بن عبدالله أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصد والعيش منه، كان يلبس الثوب بدرهمين، ويشتري الشمال يحملها.

وقال سليمان بن عبدالملك لسالم - ورآه حسن السحنة: - أي شيء تأكل؟ قال: الخبز والزيت، وإذا وجدت اللحم أكلته، فقال عمر له: أَوَ تشتهيه؟ قال: إذا لم أَشتهه تركته حتى أشتهيه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أَنا أبو مُحَمَّد الصَّريفيني، أَنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أَنا عاصم بن مُحَمَّد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، عن زيد بن عمر، عن نافع، قال: كان ابن عمر يلقى ابنه سالماً فيقبّله ويقول: شيخ يقبّل شيخاً.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأَنماطي، أَنا أبو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، أَنْبَأ أبو الحَسَن العَتيقي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عبدالله البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا الحُسَيْن بن جعفر، قالا: أَنا الوليد بن بكر، أَنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنْبَأ صالح بن أَحْمَد، حَدَّثني أبي أَحْمَد، حَدَّثني أبي عبدالله، قال: كان عبدالله بن عمر يقبّل ابنه سالماً ويقول: شيخ يقبل شيخاً، ويقول: إني أحبك حبين: حب الإسلام، وحب القرابة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، فيما قرأت عليه، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حَيَّويه، أَنْبَأ سليمان بن إسحاق الجَلّاب، نا الحارث بن أَبي أُسامة، ثنا مُحَمَّد بن سعد [٣]، أَنا مُحَمَّد بن حرب المكي، قال: سمعت خالد بن أَبي بكر يقول: بلغني أنَّ عبدالله بن عمر كان يلام في حب سالم فكان يقول:

يلومونني في سالمٍ وألومُهُم ... وجلدة بين العين والأنف سالمُ

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أَنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أبو طاهر المُخَلّص،

---

(١) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ١ / ٥٨٨.

(٢) كتاب المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٥٦.

(٣) طبقات ابن سعد: ٥ / ١٩٦.

أَنا أَحْمَد بن سليمان الطوسي، نا الزّبير بن بكّار، قال: ولعبد الله بن عمر سوى هؤلاء، سالم وكان من خيار الناس، ومن حملة العلم، وفيه يقول عبدالله بن عمر:

يـريدونني عـن سـالم وأريـدهم وجلدة بين العين والأنف سـالمُ

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبدالله بن مُحَمَّد ، نا عيسى بن سالم، نا أبو المليح، عن ميمون بن مِهْران، قال: دخلت على ابن عمر فقومت كل شيء في بيته فما وجدته يسوى مائة درهم، قال: ثم دخلت مرّة أخرى فما وجدت ما سوى ثمن طيلسان، قال: ودخلت على سالم من بعده فوجدته على مثل حاله.

قال : وأَنا أبو بكر بن الطبري ، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن الفضل ، أَنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب [١]، حَدَّثَني زيد بن بشر، وعبدالعزيز - يعني ابن عمران الخُزَاعي - قالا: نا ابن وَهْب، حَدَّثَني مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: قلت لسالم بن عبدالله في شيء سمعته منه: أسمعته من ابن عمر؟ قال: مرّة واحدة نعم، وأكثر من مائة مرّة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَحْمَد بـن عـبدالمـلك، أَنـا عـلي بـن مُـحَمَّد بـن السَّقّا، وعبدالرَّحمن بن مُحَمَّد ، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد ، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سالم والقاسم حديثهما قريب من السواء، وسعيد بن المُسَيّب أيضاً قـريب مـنهما، وإبراهيم أعجب إليّ مرسلات منهم، قلت ليحيى: فسالم أعلم بابن عمر أو نافع؟ قـال: قـولون: إنّنافعاً لم يحدّث حتى مات سالم.

أَنْبَأَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الخطيب، أَنا أبو منصور مُحَمَّد بن الحسن، أَنا أبو العباس أَحْمَد بن الحُسَيْن النهاوندي، أَنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، وسئل عن سالم بن عبدالله، سمع من عائشة؟ فقال: لا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأ الحَسَن بن إسماعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، أَنا أَحْمَد بن داود، نا المازني، عن الأصمعي، عن أَبي الزناد، قال: كان أهل المدينة يكرهون اتّخاذ أمهات الأولاد حتى نشأ فيهم القُرّاء السادة: علي بن الحُسَيْن بن علي بن أَبي طالب، والقاسم ابن مُحَمَّد بن أَبي بكر الصديق، وسالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب فقهاء، ففاقوا أهل المدينة علماً وتُقىً وعبادة وورعاً، فرغب الناس حينئذ في السراري.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنا مُحَمَّد بن الحسين، أَنا عبدالله ابن جعفر، ثنا يعقوب، نا علي بن الحَسَن العَسْقَلاني، نا أبو عبدالرَّحمن عبدالله بن المبارك، قال: كان فقهاء أهل المدينة الذين كانوا يصدرون عن رأيهم سبعة: سعيد بن المُسَيَّب، وسليمان بـن

---

(١) كتاب المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٥٤.

يسار، وسالم بن عبدالله، والقاسم بن مُحَمَّد ، وعروة بن الزبير، وعبيدالله بن عبدالله بن عُتْبة، وخارجة بن زيد، قال: وكانوا إذا جاءتهم المسألة دخلوا فيه جميعاً فنظروا فيها، ولا يقضي القاضي حتى يرفع إليهم فينظرون فيها فيصدرون.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلِّم الفقيه، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي البزاز، قالا: أَنا أبو الفرج سهل بن بشر، أَنْبأ علي بن منير بن أَحْمَد، أَنا الحَسَن بن رشيق، نا أبو عبدالرَّحمن النسائي، قال في تسمية فقهاء أهل المدينة من التابعين: سعيد بن المُسَيِّب، وعُروة بن الزبير، وأبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، وعبيد الله بن عبدالله بن عُتْبة، وسليمان بن يسار، وخارجة بن زيد، وأبو بكر بن عبدالرَّحمن بن الحارث بن هشام، وعلي بن الحسين، والقاسم بن مُحَمَّد بن أَبي بكر الصدّيق، وسالم بن عبدالله بن عمر، وأبو جعفر مُحَمَّد بن علي، وعمر بن عبدالعزيز.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البَلْخي، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أَنا الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحسن، قالا: نا الوليد بن بكر، أَنا علي بن أَحْمَد، أَنا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي (١) قال: سالم بن عبدالله بن عمر مدني تابعي **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أَحْمَد، وأبو عبدالله يحيى ابنا الحسن، قالا: أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المَسْلَمة، أَنا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، حَدَّثني عثمان بن عبدالرَّحْمٰن، عن أَبي بكر بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالله بن عمر، قال: جاء بدوي إلى عبدالله بن عبدالله، وهو جالس في مجلسهم حوله ولده وأصحابه فاستفتاه في مسألة فقال يزيد: أبا عمرو أقبل على بعض بنيه فقال: اذهب إلى عمّك فقل له: هذا مسترشد، فدخل على سالم فوجده جالساً في دار عبدالله بن عمر بين رجليه رحاء ينقشها، فقال له: يقول لك أخوك هذا مسترشد، فسأله عما يريد فذكر ذلك فأجابه، فخرج البدوي وهو يرى شرف عبدالله، فقال: لم أر كاليوم فقيهاً ولا متفوّهاً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو بكر بن الطبري أَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن بُكَير: وقدم مقدم بن علي وجماعة من المصريين المدينة فأتوا باب سالم بن عبدالله، فسمعوا رغاء بعير، فبينما هم كذلك خرج عليهم رجل آدم شديد الأدمة متّزرٌ بكساء صوف إلى ثندوته فقالوا له: مولاك داخل، فقال: من تريدون؟ قالوا: سالم بن عبدالله، قال ابن بكير: فلما كلمهم جاء شيء غير المنظر، قال: من أردتم؟ قالوا: سالم، قال:ها أَنا ذا فما جاء بكم؟ قالوا: أردنا أن نسائلك، قال: سلوا عمّا شئتم، وجلس ويده ملطّخ بالدم والقيح الذي أصابه من البعير فسألوه.

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسماعيل بن أَحْمَد، وأبو الحَسَن مكي بن أَبي طالب، قالا: أَنا أبو بكر أَحْمَد بن

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ١٧٤.

علي بن خلف، أَنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا الوليد الفقيه غير مرة يقول: سمعت سليمان ابن مُحَمَّد بن خلف المَيْدَاني يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلي يقول: أصح الأسانيد كلها الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: وأنا أبو عبدالله الحافظ، حَدَّثني الحُسَيْن بن عبدالله الصيرفي، حَدَّثني مُحَمَّد بن حمّاد الدورني - بحلب - أَخْبَرَني أَحْمَد بن القاسم بن نصر بن دُوست، نا حَجّاج بن الشاعر، قال: اجتمع أَحْمَد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني في جماعة معهم، اجتمعوا فتذاكروا أجود الأسانيد الجياد، فقال رجل منهم: أجود الأسانيد: شعبة، عن قَتَادة، عن سعيد بن المُسَيّب، عن عامر أخي أم سَلَمة، عن أم سَلَمة، وقال علي بن المديني: أجود الأسانيد: ابن عون، عن مُحَمَّد، عن عبيدة عن علي، وقال أبو عبدالله: الزهري عن سالم، عن أبيه، وقال يحيى: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، فقال له إنسان: الأعمش مثل الزهري؟ فقال: برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهري، الزهري يرى الفرض والإجازة، وكان يعمل لبني أميّة، وذكر الأعمش فمدحه، فقال: فقير صبور مجانب للسلطان، وذكر علقمة بالقرآن وورعه.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، قال: وقُرىء على سليمان بن إسحاق بن الخليل، نا الحارث بن أَبي أُسامة ، قالا: أَنا مُحَمَّد بن سعد، أَنا رَوْح بن عُبَادة، وعمرو بن عاصم الكِلَابي، قالا: نا همّام بن يحيى، عن عطاء بن السائب، قال: دفع الحجّاج إلى سالم بن عبدالله سيفاً وأمره بقتل رجل، فقال سالم للرجل: أمسلم أنت؟ قال: نعم، امض لما أمرتَ به، قال: فصلّيتَ اليوم صلاة الصبح؟ قال: نعم، قال: فرجع إلى الحجاج فرمى إليه بالسيف وقال: إنّه ذكر أنه مسلم، وأنّه قد صلّى صلاة الصبح اليوم، وأن رسول الله ﷺ قال: « **من صلّى صلاة الصبح فهو في ذمة الله** »، قال الحجاج لسنا نقتله على صلاة الصبح، ولكنه ممن أعان على قتل عثمان، فقال سالم: هَا هنا من هو أولى بعثمان مني، فبلغ ذلك عبدالله بن عمر، فقال: ما صنع سالم؟ قالوا: صنع كذا وكذا، فقال ابن عمر: مُكَيّس مُكَيّس [٤٧٠٤].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو الحَسَن بن بشران، أَنا إسماعيل بن مُحَمَّد الصفار، نا أَحْمَد بن منصور، نا عبدالرزاق، أَنا مَعْمَر، عن عبدالله بن مسلم بن الزهري، قال: كنت جالساً عند سالم بن عبدالله في نفرٍ من أهل المدينة فقال رجل: ضرب الا.....بها رجلاً أسواطاً فمات، فقال سالم: عاب الله على موسى في نفس كافرة قتلها.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا أبو العباس، أَنا أبو الغنائم بن أَبي عثمان، أَنا أبو عمر بن مهدي، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدّي، نا أبو بكر بن أَبي الأسود، أَنا الأصمعي، قال: أوصى ابن عمر إلى عبدالله بن عبدالله وترك سالماً وكان أسنّ منه، فقيل له: أتدع سالماً؟ فقال: أو تعلمون بعبد الله بأساً؟ قال: فلما وضع على سريره قال عبدالله لسالم: تقدم، قال:

ما كنت لأتقدم وقد قدّمك أبي.

قال يعقوب: سمعت في حديثٍ أنَّ ابن عمر قيل له في ذلك، فقال: إني أكره أن أدنس سالماً بالوصية، وأشغله عمّا هو فيه - يريد العبادة - (١).

أَنْبَأَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم، ثم أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحمن بن أبي الحَسَن ابن إبراهيم أَنا سهل بن بشر، قالا: أَنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الطَّفّال، أَنا أبو الطاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالله القاضي، نا موسى بن هارون، نا شَيبان، نا جرير بن حازم، قال: أُتي سالم بقدح مفضّض فلما ذهب ليتناوله رأى الفضة التي فيه فتركه، فقال رجل لنافع: ما منعه أن يشرب فيه؟ قال: ما سمع في آنية الفضة (٢).

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أَنا أبو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أبو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جعفر الزَّرّاد، نا عبيدالله بن سعد، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، قال ابن شَوْذَب: حَدَّثَنا علي بن زيد، قال: دخلت على سالم بن عبدالله منزله وكان لا يأكل إلّا معه مسكين، قال: فأرسل مولاه يأتيه بمسكين فأتاه بعجوز عمياء حدباء فأدناها فأكلت معه.

قال: ونا هارون، نا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب، قال: كان لسالم بن عبدالله بن عمر حمار هرم فنهاه بنوه عن ركوبه فأبى أن يدعه، قال: فجدعوا أذنه فأبى أن يدع ركوبه، ثم جدعوا أذنه الأخرى فأبى أن يدع ركوبه، قال: فقطعوا ذنبه، فركبه أجدع الأذنين أبتر الذنب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، أَنا مُحَمَّد بن الحسين، أَنا عبدالله، نا يعقوب، حَدَّثَني سعيد بن منصور، نا سفيان، عن عبدالله بن عبدالعزيز العُمَري، قال: كان سالم إذا خرج عطاؤه فإن كان عليه دَيْن قضاه، ثم يصل منه إن أراد أن يصل، ويتصدق منه ثم يحبس لعياله نفقتهم ثم كتب على ما بقي للحج إن شاء الله، أو للعمرة إن شاء الله.

قال: وحَدَّثَني سعيد، حَدَّثَني سفيان، عن شيخ من أهل المدينة، قال: قال سالم: لو لم أجد للحج إلّا حماراً أبتر لحججت عليه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَحْمَد بن عبدالملك، أَنا أبو الحُسَيْن بن السّقّا، نا أبو العباس الأصم، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: حَدَّثَنا سَلَمة الأبرش، حَدَّثَني مُحَمَّد ابن إسحاق، قال: رأيت سالم بن عبدالله يلبس الصوف، وكان عِلْج الخَلْق يعالج بيديه ويعمل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، ثنا وأبو منصور مُحَمَّد بن عبدالملك: أَخْبَرَنَا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَني عبدالله بن يحيى السكري، أَنا أبو بكر الشافعي، نا جعفر بن مُحَمَّد بن الأزهر، حَدَّثَنا ابن الغَلّابي.

---

(١) بغية الطلب: ٩ / ٤١٢٦.

(٢) المصدر نفسه: ٩ / ٤١٢٥.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو الفضل بن خيرون، أَنا أبو العلاء الواسطي، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد البَابَسِيري، أَنا أبو أميّة الأحوص بن المُفَضّل الغَلّابي، نا يحيى بن معين، نا سَلَمة ابن الفضل الأبرش، حَدَّثَني مُحَمَّد بن إسحاق، قال: رأيت سالم بن عبدالله بن عمر يلبس الصوف، وكان عِلْج الخَلْق يعالج بيديه ويعمل.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدّاد، أَنا أبو نُعيم أَحْمَد بن عبدالله [١]، نا أبي، نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن، حَدَّثَني بن سعيد، نا ابن وَهْب، حَدَّثَني حنظلة قال: رأيت سالم بن عبدالله بن عمر يخرج إلى السوق فيشتري حوائج نفسه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَحْمَد بن أَبي عثمان، أَنا الحَسَن بن الحَسَن بن علي بن المنذر، أَنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني الحُسَيْن بن علي بن يزيد بن القَعْنَبي، نا أبو مروان البَزّار، قال: جاءنا سالم يطلب ثوباً سباعياً فنشرت عليه ثوباً فذرعه فإذا هو أقلّ من سباعي، فقال: أليس قلت سباعي؟ قلت: كذلك نسمّيها، قال: كذلك يكون الكذب.

خالفه غيره في اسم البزار، فقال: أبو عبدالملك مروان .

فهو فيما قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حَيَّويه، أَنا سليمان بن إسحاق الجَلّاب، نا الحارث بن أَبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد [٢]، أَنا عبدالله بن مَسْلَمة ابن قَعْنَب، ومُطَرِّف بن عبدالله اليساري، قالا: نا أبو عبدالملك بن مروان جبر البَزّار، قال: جاءنا سالم بن عبدالله فذكر نحو هذا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن الحسين، أَنا أبو عبدالله الحافظ، أَخْبَرَني أَحْمَد بن سهل البخاري، نا إبراهيم بن معقل، نا حَرْمَلة، نا ابن وَهْب، حَدَّثَني مالك، عن يزيد بن رومان، عن سالم بن عبدالله أنه كان يخرج إلى السوق في حوائج نفسه.

قال: واشترى سالم شَمْلة، فانتهى بها إلى المسجد فرمى بها إلى عبدالملك بن عمر بن عبدالعزيز فحبسها عنده ساعة، ثم قال: ألا نبعث من يحملها لك؟ فقال سالم: بل أَنا أحملها.

قال: وحَدَّثَني مالك قال: كان عبدالله بن عمر يخرج إلى السوق فيشتري، وكان سالم دهره يشتري في الأسواق، وكان من أفضل أهل زمانه فقيل لمالك: أيكره الرجل الفاضل أن يخرج إلى السوق ويشتري حوائجه ليحابي بفضله؟ فقال: لا وما بأس بذلك قد كان سالم يفعل ذلك، وقرأ مالك: (يأكل الطعام ويمشي في الأسواق)، فلأي شيء يمشون في الأسواق؟ وذكر مالك: أن رسول الله ﷺ كان يمشي في الأسواق **[٤٧٠٥]**.

أَخْبَرَنَا أبو العز أَحْمَد بن عبيدالله - إذناً ومناولة - وقرأ علي إسناده - أَنا أبو علي مُحَمَّد بن

---

(١) حلية الأولياء: ٢ / ١٩٤.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥ / ١٩٩.

الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي [١]، نا الحُسَيْن بن القاسم الكوكبي، نا أبو سعيد الحارثي، نا العُتْبي، عن أبيه، قال:

دخل سالم بن عبدالله بن عمر على سليمان بن عبدالملك، وعلى سالم ثياب غليظة رثّة، فلم يزل سليمان يرحّب به ويرفعه حتى أقعده معه على سريره، وعمر بن عبدالعزيز في المجلس، فقال له رجل من أخريات الناس: أما استطاع خالك أن يلبس ثياباً فاخرة أحسن من هذه ويدخل فيها على أمير المؤمنين؟ وعلى المتكلم ثياب سَرِيّة لها قيمة فقال له عمر: ما رأيتُ هذه الثياب التي على خالي وضعته في مكانك هذا، ولا رأيتُ ثيابك هذه رفعتك إلى مكان خالي ذاك.

قال القاضي: لقد أحسن عمر في جوابه وأجاد في الذبّ عن خاله. وقد أنشدنا ابن دريد في خبر قد ذكرته في غير هذا الموضع لبعض الأعراب:

يـغايظونا بـقمصانٍ لهـم جُـدُدٍ ... كأننا لا نرى في السـوق قـمصانا
ليس القميص وإن جدّدت رقعته ... بـــجاعلٍ رجـــلاً إلاّ كـــما كـــانا

وأنشدنا أيضاً لأعرابي قصد باب الملوك فحجبه الآذن، وجعل يستأذن لغيره ممن له بزة:

رأيت آذنـــــنا يســـــتام بَـــزّتنا ... وليس للــحَسَب الزاكـي بـمُستامِ
فـلو دُعـينا عـلى الأحساب قـدَّمنا ... مــجدٌ تـليدٌ وجـدّ راجـحٌ نـامي

ولقد أحسن الذي قال:

قـد يـدرك الشـرف الفتى وإزاره ... خَـلِقٌ وجـيب قـميصه مـرقوع

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أَنْبأ أَحْمَد ابن سليمان، نا الزبير بن أَبي بكر، قال: وحَدَّثني عبدالله بن عمر بن القاسم العُمَري، حَدَّثني الأسقف، قال: كنت أخرج مع سالم بن عبدالله الى مكة، فكان يخرج على شارف وعليه بركان إذا نزل افترش نصفه والتحف النصف الآخر، وكان يشتري لنا في منزل شاة، فإذا قدم أمر بالشارف التي كان عليها فنُحرت لأصحاب الصفة وقسّم لحمها فيهم.

قال: ونا الزبير، حَدَّثني سليمان بن مُحَمَّد السَّيَّاري، حَدَّثني عبدالله بن عمران بن أَبي فروة، قال: رأيت القاسم بن مُحَمَّد ، وسالم بن عبدالله في مسجد رسول الله ﷺ يتجالسان، علي القاسم جبّة خزّ ومطرف خزّ وعمامة ، وعلى سالم حنيف [٢] وبركان وعمامة شقائق لا يعيب هذا على هذا لبسته ولا هذا على هذا لبسته.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، أَنا رَشأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إسماعيل، أنا

---

(١) الجليس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا: ٤ / ٩ - ١٠.

(٢) كذا، والحنيف: القصير (القاموس).

أَحْمَد بن مروان، نا عمير بن مِرْداس، نا الحُمَيدي، قال: سمعت سفيان بن عُيينة يقول:

دخل هشام بن عبدالملك الكعبةَ فإذا هو بسالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب فقال له: يا سالم سلني حاجة، فقال: إنني استحيي من الله تبارك وتعالى أن أسأل في بيت الله غير الله، فلما خرج في إثره فقال له: الآن قد خرجت فسلني حاجةً. فقال له سالم: من حوائج الدنيا أم من حوائج الآخرة؟ فقال: من حوائج الدنيا، فقال له سالم: أما والله ما سألتُ الدنيا من يملكها، فكيف أسأل من لا يملكها؟.

قرأت على أَبي غالب، وأَبي عبدالله ابني البنّا، عن أَبي الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد. أَخْبَرَنا علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الزَّعْفَراني، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، عن رجاء بن أَبي سَلَمة، قال: شهدت سالم يقسّم صدقات عمر، فما رأيت رجلاً أسهل منه.

أَنْبَأَنا أبو غالب شجاع بن فارس، أَنا مُحَمَّد بن علي بن الفتح، وعلي بن أَحْمَد المَلَطي، قالا: أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن دُوست - زاد مُحَمَّد - ومُحَمَّد بن عبدالله الدقاق، قالا: أَنا الحُسَيْن بن صفوان، نا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد بن الحسين، نا يحيى بن أَبي بُكَير، نا هود بن عبدالعزيز، قال: زحم سالم بن عبدالله رجلاً فقال له الرجل: ما أراك إلّا رجل سوء، فقال له سالم: ما أحسبُكَ أبعدتَ.

أَخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا أبو الغنائم بن أَبي عثمان، أَنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني أبو مُحَمَّد القاسم بن هشام، نا إبراهيم بن هراسة، نا حُمَيد بن جعفر، عن رجل حدّثه عن سالم قال: رأيت كأني انتهيت إلى باب الجنة فقرعته، فقيل لي: من؟ قلت: سالم بن عبدالله بن عمر، فقيل: كيف نفتح لرجل لم تَغْبَرَّ قدماه في سبيل الله؟ قال: فأصبح يقول لأهله: جهّزوني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أَنا أبو طالب بن غَيْلان، نا أبو بكر الشافعي، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا داود بن عمر، ونا عفيف وهو ابن سالم، أَخْبَرَني إبراهيم بن أَبي حنيفة اليماني عن سالم بن عبدالله قال: بلغني أن الرجل يُسأل يوم القيامة عن فضل علمه كما يُسأل عن فضل ماله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أبو أَحْمَد ابن عَدي، نا أَحْمَد بن علي المدائني، نا أَحْمَد بن حامد السمرقندي، حَدَّثنا سليمان بن مَعْبَد، نا الأصمعي، قال: سمعت عمر بن قيس يقول: ما ينصفنا أهل العراق، نأتيهم بالقاسم بن مُحَمَّد، وسالم بن عبدالله الطيب بن الطيب، ويأتونا بنظرائهم زعموا بأبي التّيّاح، وأَبي قلابة أسماء القابلين لو أدركنا أبا الجوزاء لأكلناه فثمر، ولو أدركنا الشعبي لشعب لنا الغدور، ولو أدركنا النخعي لنخع لنا الشاة.

أَنْبَأَنا أبو الفرج غيث بن علي، أَنْبَأ أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَنا الحَسَن بن أَحْمَد بن إبراهيم، أَنا

عيسى بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الطوماري، نا أبو العباس أَحْمَد بن يحيى، نا الزُّبَير بن بَكّار، حَدَّثني يعقوب بن مُحَمَّد بن عيسى، عن إسحاق بن مُحَمَّد الفَرَوي، قال: أقبل سالم بن عبدالله بن عمر يرمي الجَمْرَةَ يوم النَّحْر، فأطلعت امرأة كفّاً خضيباً من خدرها لترمي، فجاءت حصاةٌ فصكّتْ كفّها فولولت وطرحت حصاها. فقال لها سالم: ترجعين صاغرة قميئة فتأخذين حصاك من بطن الوادي فترمين به حصاة حصاة فقالت: ياعمّ أنا والله:

من اللائي لم يحججن يبغين حسبةً ولكـــن ليـقتلنَ البـريءَ المُـغَفّلا

فقال: قد قبحك الله. (١)

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن المقرىء، وأبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، وأبو الدرّ ياقوت ابن عبدالله، قالوا: أَنا أبو مُحَمَّد الصّريفيني، أَنا أبو طاهر المُخَلّص، أَنا أَحْمَد بن سليمان بن داود، نا الزُّبَير بن بكّار، حَدَّثني مُحَمَّد بن حسن المخزومي، عن القاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص، عن أَبي بكر بن عمر بن عبدالرَّحمن بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب، قال: حضرت سالم بن عبدالله بن عمر وأشعب يسأله بالله أن يعطيه من صَدَقة عبدالله بن عمر وهو يجذها بالغابة، وكان سالم لا يعطي أشعب شيئاً، فلما سأله بالله قال له سالم: أقلّ ولا تكثر ويحك، فلم يسأله شيئاً إلّا أعطاه.

قال: ونا الزبير، حَدَّثني أبو عروبة مُحَمَّد بن موسى الأنصاري، حَدَّثني عبدالرَّحمن بن أَبي الزياد، عن إبراهيم عن عُقْبة، قال: كان سالم بن عبدالله بن عمر إذا خلا حَدَّثنا حديث الفتيان.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، أَنا أبي، أَنا أبو نصر بن الجَبَّان، نا مُحَمَّد بن سليمان الرَّبَعي، نا أَحْمَد بن الحُسَيْن القُرَشي - يعني زبيدة - نا يونس بن عبدالأعلى، أَنا ابن وَهْب، عن مالك، قال: بلغني أنّ سليمان بن عبدالملك قال لسالم بن عبدالله: ماذا تأكل؟ قال سالم: الخبز والزيت، قال: فاللحم؟ قال: أتركه حتى أشتهيه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العباس مُحَمَّد ابن يعقوب، نا الحَسَن بن علي بن عفان، نا أبو يحيى الحِمَّاني، عن أَبي سعد، قال: كان سالم بن عبدالله رجلاً غليظاً كأنه جمال، فسأله بعض الأمراء: ما إدامك أو طعامك؟ قال: الخلّ والزيت، قال: فإذا لم تشتهه؟ قال: أدعه حتى أشتهيه.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدّاد، أَنْبَأ أبو نُعيم (٢)، نا مُحَمَّد بن عبدالله، نا الحَسَن بن علي بن نصر، نا مُحَمَّد بن عبدالكريم، نا الهيثم بن عَدي، نا يونس بن يزيد، نا الحكم بن عبدالله الأيلي، قال:

قدم سليمان بن عبدالملك المدينة، فدخل عليه القاسم، وسالم بن عبدالله، قال: وإذا سالم أحسنهما كِدْنة، فقال: يا أبا عمر ما طعامك؟ قال: الخبز والزيت، قال: وتشتهيه؟ قال: أدعه حتى

---

(١) بغية الطلب: ٩/٤١٣٣-٤١٣٤.

(٢) حلية الأولياء ٢ / ١٩٣.

أشتهيه، قال: ثم دعا لهما بغالية، وجاءت جارية وضيئة الوجه مديدة القامة، فذهبت تغليهما فقال: تنحّي عنا، ثم تناولا المدهن فلعقا منه، ثم ادّهنا ثم قالا: إن رسول الله ﷺ كان إذا أُتي بمدهن الطيب لعق منه، ثم ادّهن.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حَيَّويه، أَنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجَلّاب، نا الحارث بن أَبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد [١]، أَنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني عبدالله بن عمر بن حفص، قال: نظر هشام بن عبدالملك إلى سالم بن عبدالله يوم عَرَفة في ثوبين متجرداً فرأى كِدْنَة حسنة، فقال: ياأبا عمر ماطعامك؟ قال: الخبز والزيت، فقال هشام: كيف تستطيع الخبز والزيت؟ قال: أخمّره فإذا اشتهيته أكلته، قال: فوعك سالم ذلك اليوم فلم يزل موعوكاً حتى قدم المدينة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أَبي علي، قالا: أَنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أبو طاهر الذهبي، أَنا أَحْمَد بن سليمان، نا الزُّبَير بن بكّار، قال: وقال أبو ضَمْرَة أنس بن عياض اللّيثي:

حجّ هشام بن عبدالملك فجاءه سالم بن عبدالله فأعجبته سَحْنَته، فقال له: أي شيء تأكل؟ قال: الخبز والزيت، قال: فإذا لم تشتهه؟ قال: أخمّره حتى أشتهيه، فعانه هشام فمرض ومات، فشهده هشام وأجفل الناس في جنازته فرآهم هشام فقال: إن أهل المدينة لكثير، فضرب عليهم بعثاً أخرج فيه جماعة منهم فلم يرجع منهم أحد، فتشاءم به أهل المدينة وقالوا: عان فقيهنا، وعان أهل بلدنا.

قال الزبير: ولم أسمعه من أَبي ضَمْرَة، حَدَّثَنيه عنه إبراهيم بن المنذر الحِزَامي.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، أَنا أبو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنْبَأ جدّي، أَنا أبو مُحَمَّد بن زَبْر، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي، قال: خبرنا الأصمعي، قال: توفي سالم بن عبدالله في سنة خمس ومائة.

قرأنا على أَبي غالب، وأَبي عبدالله ابني البنّا، عن أَبي الحَسَن بن مَخْلَد، أَنْبَأ علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزّعْفَراني، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني حمّاد بن خالد الخياط، قال: زعم عبدالله العُمَري أنّ القاسم وسالماً مات أحدهما في سنة ستّ والآخر في سنة خمس ومائة، قال أَحْمَد: سالم سنة ستّ ومائة - يعني مات -.

قرأت على أَبي غالب عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حَيَّويه، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، قال: وقُرِىء على سليمان بن إسحاق بن الخليل، نا الحارث بن أَبي أُسامة، قالا: نا مُحَمَّد بن سعد [٢]، قال: مات سالم بن عبدالله سنة ستّ ومائة في آخر ذي الحجة، وهشام بن عبدالملك يومئذ بالمدينة، وكان حجّ بالناس تلك السنة، ثم قدم المدينة فوافق موت سالم بن

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٢٠٠.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥ / ٢٠٠ - ٢٠١.

عبدالله فصلّى عليه.

قالا: وأنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، عن أفلح، وخالد بن القاسم، قالا: صلّى هشام بن عبدالملك على سالم بن عبدالله بالبَقيع لكثرة الناس، فلما رأى هشام كثرتهم بالبَقيع قال لإبراهيم ابن هشام المخزومي: اضرب على الناس بعث أربعة آلاف، فسمِّي عام الأربعة آلاف، قال: فكان الناس إذا دخلوا الصائفة خرج أربعة آلاف من المدينة إلى السواحل، فكانوا هناك إلى انصراف الناس وخروجهم من الصائفة.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم تمام بن عبدالله المُظَفَّر المقرىء، أَنا عبدالله بن الحَسَن بن حمزة بن أَبي فجّة البَعْلَبَلّي - قراءة عليه - أَنا أبو نصر بن الجَبّان - إجازة - أَنْبَأَ أبو سليمان بن زَبْر، أبا أبي، نا أَحْمَد بن عُبيد، نا الهيثم بن عَدي، عن عبدالرَّحمن بن مُحَمَّد، عن عبدالرَّحمن بن القاسم، قال: كان أَبي لا يدخل منزله إلّا تأوّه، فقلت: يا أبة إنك لتصنع شيئاً ماكنت تصنعه ولاكنتُ أسمعه منك، وما أخرج ذلك منك إلّا جوى! قال: أي بنيّ ما انتفعت بنفسي مذ مات سالم.

قال الهيثم: الجوى: داء باطن، يقال منه: رجل جوّ وامرأة جويّة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنا علي بن مُحَمَّد بن عبدالله، أَنْبَأَ عثمان بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء، قال: قال علي بن المديني: مات سالم بن عبدالله سنة مائة.

هذا وهم، وقد سقط منه ستّ بعد سنة.

قال: وأَنا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنا مُحَمَّد بن الحسين، أَنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حَدَّثَني حَيْوَة، نا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب، قال: مات سالم بن عبدالله سنة ستّ ومائة، قال أبو بكر: ومات سالم بن عبدالله سنة ستّ ومائة فصلّى عليه هشام، وصلّى هشام على طاوُس بين الركن والمقام في هذه السنة قبل التروية بيوم أو يومين.

قال: ونا يعقوب، نا ابن بُكير، حَدَّثَني عطّاف بن خالد: أن سالم بن عبدالله توفي وهشام بالمدينة، فلما صلّى عليه ورأى كثرة من شهد جنازة سالم ضرب على أهل المدينة البعث، وقال: ماكنت أظن أنّ بالمدينة كلّ هذا الناس.

قال: ونا يعقوب، نا سعيد بن أسد، نا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب، قال: حجّ هشام بن عبدالملك سنة ستّ ومائة فمرّ بالمدينة فعاد سالم بن عبدالله بن عمر وكان مريضاً، ثم انصرف فوجده حين مات، فصلّى عليه ومات سنة ست ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الفتح نصر بن أَحْمَد بن نصر الخطيب، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالله.

ح وأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وأبو طاهر أَحْمَد بن علي

المقرىء، قالا: أنا الحُسَيْن بن علي الطناجيري، أَنا أبو عبدالله الأنصاري، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُقْبة، نا هارون بن حاتم، نا مُحَمَّد بن كثير القُرَشي، عن ليث، قال: مات طاوُس، وسالم بن عبدالله سنة ستّ ومائة، وصلى عليهما هشام بن عبدالملك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة [١]، نا مُحَمَّد بن أَبي أُسامة، نا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب، قال: شهدت جنازة سالم بالمدينة سنة ستّ ومائة، فَحَدَّثني عبدالرَّحمن بن إبراهيم، عن يحيى بن بُكَير، عن عَطَّاف بن خالد، قال: توفي سالم سنة ست ومائة وصلّى عليه هشام بن عبدالملك في حجته التي حج، ولم يحج في خلافته غيرها.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أَنْبَأ أبو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أبو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جعفر، حَدَّثَنا عبيدالله بن سعد الزُّهري.

ح وأَخْبَرَنَا أبو بكر بن المَزْرَفي، أَنا أبو بكر الخطيب، أَنا أبو الحَسَن بن رزقويه، أَنْبَأ أبو عمرو بن السمّاك، نا حنبل بن إسحاق، قالا: نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب، قال: مات سالم ابن عبدالله سنة ستّ ومائة - زاد عبيدالله - قال: عاده هشام في بدأته، قال: وعَادَ من الحج إلى المدينة، فمات سالم فصلّى عليه هشام.

أَخْبَرَنَا أبو يعلى حمزة بن الحَسَن بن المُفْرج، أَنْبَأ سهل بن بشر، وأَحْمَد بن مُحَمَّد الطُرَيثيثي، قالا: أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى السعدي، أَنا منير بن أَحْمَد الخلال، أَنا جعفر بن أَحْمَد بن إبراهيم، أَنا أَحْمَد بن الهيثم المنكدي، قال: قال أبو نُعيم:

وأَخْبَرَنَا أبو سعد إسماعيل بن أَحْمَد، وأبو الحَسَن مكي بن أبي طالب، قالا: أَنا أَحْمَد بن علي ابن خلف، أَنا أبو عبدالله الحافظ، أَنا أبو عبدالله الصفّار، أَنا أبو إسماعيل السّلمي، قال: سمعت أبا نُعيم يقول: وأَخْبَرَنَا أبو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، وأبو القاسم غانم بن مُحَمَّد بن عبدالله في كتبهم، ثم أَخْبَرَنَا أبو المعالي عبدالله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا أبو علي قالوا: أَنا أبو نُعيم، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الصوّاف، نا عبدالله بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثني أبي، حَدَّثني أبو نُعيم.

[ح] **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الفضل بن البَقّال، أَنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أبو عمرو بن السمّاك، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو نُعيم.

وأَخْبَرَنَا أبو البركات، أَنا أبو الفضل، أَنا أبو العلاء، أَنا أبو بكر، أَنا الأحوص بن المُفَضّل، أَنا أبي، نا أبو نُعيم، قال: وسالم بن عبدالله سنة ست ومائة - زاد الغلّابي والبلدي في آخرها - قال

(١) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢٤٤.

الأحوص: قال أبي: قال الواقدي: مات سالم سنة ست ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد الخطيب، أَنا مُحَمَّد بن الحَسَن النهاوندي، نا أَحْمَد بن الحسين، أَنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: وقال أبو نُعيم: مات طاوس بن كيسان، وسالم بن عبدالله سنة ست ومائة في آخرها.

أَخْبَرَني أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا علي بن مُحَمَّد بن عبدالله، نا عثمان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، حَدَّثَني أبو عبدالله فيما بلغه، قال: مات سالم بن عبدالله سنة ستّ ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو الحَسَن بن لؤلؤ، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن االحُسَيْن بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس، قال: ومات سالم بن عبدالله بن عمر سنة ستّ ومائة بعقب ذي الحجة، ويكنى أبا عمر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد ، أَنا أبو طاهر - إجازة - نا عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن، أَخْبَرَني عبدالرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن المغيرة، حَدَّثَني أبو عبيد القاسم بن سلّام، قال: سنة ستّ ومائة فيها مات سالم بن عبدالله بن عمر بالمدينة، ويقال سنة سبع، ويكنّى أبا عمر [1].

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أبو القاسم بن بشران، أَنا أبو علي بن الصَّوّاف، أَنا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، قال: قال أَبي وعمّي أبو بكر: مات سالم بن عبدالله سنة ست ومائة في آخرها.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شُجاع، أَنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أَنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أَنْبَأ أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال: سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب أحد بني عَدِي بن كعب، ويكنّى أبا عمر، قال الهيثم بن عَدِي: توفي سنة ثمان ومائة، وقال الواقدي: حَدَّثَني عبدالحكم بن عبدالله بن أَبي فروة، قال: مات سالم سنة ستّ ومائة في عقب ذي الحجة فصلّى عليه هشام بن عبدالملك بالبَقيع، وقد كان حج تلك السنة، وروى عن أَبي أيوب.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأ أبو الفضل بن خَيْرُون، أَنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أَخْبَرَنَا علي بن الحَسَن الجَرّاحي.

ح قال: وأَنا الحَسَن بن الحُسَيْن بن العباس بن دوما، أَنْبَأ جدي لأمي إسحاق بن مُحَمَّد، قالا: أَنا عبدالله بن إسحاق المدائني، نا قَعْنَب بن المُحْرِز الباهلي، قال: ومات سالم بن عبدالله بن عمر

---

(١) بغية الطلب: ٩ / ٤١٤٠.

بالمدينة، وطاوس سنة ست ومائة في آخرها.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبدالكريم بن حمزة، عن عبدالعزيز بن أَحْمَد، أَنا أبو الحَسَن المؤدّب، أَنا أبو سليمان الرَّبَعي، قال: قالوا فيها - يعني سنة ستّ ومائة - مات سالم بن عبدالله في ذي الحجة، يكنّى أبا عمر، قال: وأَنا أبو سليمان، أَنا أَبي أبو مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن علي بن زيد، نا إبراهيم ابن المنذر، نا مُحَمَّد بن الضحاك بن عثمان، عن مالك بن أنس قال: هلك سالم سنة ستّ ومائة، وصلّى عليه هشام بن عبدالملك [(١)].

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أَنْبَأ أبو الحَسَن مُحَمَّد بن علي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال: سنة سبع ومائة مات سالم بن عبدالله بن عمر في أول السنة، وصلّى عليه هشام بن عبدالملك.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو طاهر أَحْمَد بن الحسن، وأبو الفضل بن خَيْرُون.

وأَخْبَرَنَا أبو العزّ ثابت بن منصور، أَنا أبو طاهر، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحسن، أَنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أَنا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال [(٢)]: سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب بن نُفَيل، أمه أم ولد، يكنى أبا عمر، وتوفي سنة سبع ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الخطيب، أَنا أبو منصور النهاوندي، نا أَحْمَد بن الحسين، أَنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، قال: وكنية إسماعيل بن يَعْلَى الثقفي أبو أميّة، قال زيد بن حباب: نا إسماعيل بن يَعْلَى، قال: شهدت جنازة سالم بن عبدالله سنة سبع ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجْلي، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحُسَيْن بن الفرّاء، أَنْبَأ أَبي أبو يَعْلَى، قالا: أَنا عبيدالله بن أَحْمَد بن علي، أَنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن مَخْلَد، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري حدّثكم الهيثم بن عدي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأ أبو الفضل بن خَيْرُون، أَنْبَأ أبو القاسم بن بشران.

ح **وأَنْبأَنَا** أبو سعد المُطَرَّز، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن مُحَمَّد.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو المعالي عبدالله بن مُحَمَّد، أَنا أبو علي قالوا: أَخْبَرَنَا أبو نُعيم الحافظ، قالا: نا أبو علي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسن، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، حَدَّثَنا هاشم بن مُحَمَّد، نا الهيثم بن عدي، قال: ومات سالم بن عبدالله بن عمر سنة ثمان ومائة.

حَدَّثَنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أَنا نعمة الله بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سليمان، نا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حَدَّثَني عمي الحَسَن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن علي، عن مُحَمَّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير قال: توفي سالم بن عبدالله

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٣٣٨.

(٢) طبقات خليفة بن خياط: ٤٢٧ ترجمة ٢١١٣.

سنة ثمان ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحَسَن الحَمّامي، أنا إبراهيم ابن أَحْمَد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أَبي أمية، قال: سمعت نُوْح بن [أَبي] حبيب قال: ومات القاسم بن مُحَمَّد ، وسالم سنة حج هشام بن عبدالملك - وأظنه سنة عشرة ومائة.

هذا وهم، والصواب ماتقدم.

٢٣٧٤ ـ سالم بن عبدالله أبو عبيدالله المُحَاربي (١)

قاضي دمشق من ساكني داريا، وكان من حملة القرآن وممن يحضرُ الدراسة في جامع دمشق.

روى عن سليمان بن حبيب المحاربي قاضي دمشق، ومكحول، ومجاهد بن جبر.

روى عنه الأوزاعي، وخالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيح المُرّي، وأبو سَلَمة ثابت بن سرج الدَّوْسي، وحكى عنه مُحَمَّد بن شعيب بن شابور.

[**أَخْبَرَنَا**] أبو علي الحداد في كتابه، وأَخْبَرَني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، ثنا سليمان بن أَحْمَد، نا أبو زُرْعة، نا أبو مُسْهِر، ح قال: ونا سليمان، نا بكر بن سهر، نا عبدالله بن يوسف، قالا: نا خالد بن يزيد بن صُبَيح.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو القاسم تمّام بن مُحَمَّد، وأبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، وعقيل بن عبيدالله بن عبدان.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا مُحَمَّد بن عقيل بن الكريدي، أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، قالوا: أنا أَحْمَد بن القاسم، نا أبو زُرْعة، نا أبو مُسْهِر، ومُحَمَّد بن المبارك، قالا: نا خالد بن يزيد المرِّي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن عمر العُمَري، أنا عبدالرَّحمن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، أنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالجبار الرَذاني، نا أبو أَحْمَد حميد بن زنجويه، نا أبو مُسْهِر الغَسّاني، نا خالد بن يزيد بن صالح، حَدَّثني سالم بن عبدالله المحاربي، عن سليمان بن حبيب،

عن أَبي أُمامة، عن رسول الله ﷺ قال: « **ما من مسلمٍ يُصْرَع صرعةً من مرضٍ إلّا بُعث منها طاهراً** » [٤٧٠٦] (٢).

أَخْبَرَنَاه أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنْبَأ أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٥ / ٨٥.

(٢) كنز العمال: ح ٦٦٩٤

هارون، نا مالك بن عبدالله بن سيف، أبو سعد التُجِيبي، نا عبدالله بن يوسف، نا خالد بن يـزيد الدمشقي، عن سالم بن عبدالله المُحَاربي، عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن أَبي أُمامة عن النبي ﷺ قال: « **ما من عبدٍ يُصرع صرعةً من مرضٍ إلّا بعثه الله منها طاهراً**» **[٤٧٠٧]**.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي في كتابه، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبار، ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أَحْمَد - زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل [(١)]، قال: سالم بن عبدالله المحاربي روى عنه الأوزاعي.

في نسخة ماشافهني به أبو عبدالله الخلال، أَنا أبو القاسم بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنا حمد بن عبدالله - إجازة - قال: وأَنا أبو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد ، قالا: أَنا أبو مُحَمَّد بـن أَبـي حاتم [(٢)] ، قال: سالم بن عبدالله المحاربي أبو عبيدالله قاضي دمشق، روى عن سليمان بن حبيب المُحَاربي، روى عنه الأوزاعي، وخالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيح المُرّي، سمعت أَبي يقول ذلك.
سئل أَبي عن سالم بن عبدالله المحاربي فقال: صالح الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أَنا تمّام بن مُحَمَّد ، أَنا جعفر بن مُحَمَّد ، نا أبو زُرْعة، قال في الطبقة الثالثة في ذكر قضاة دمشق: سالم بن عبدالله المحاربي [(٣)].

قال: وأَنا الكتاني، أَنا علي بن مُحَمَّد بن طوق الطَّبَراني، أَنْبَأ عبدالجبار بن مُحَمَّد الخَوْلاني، قال: قال أبو زُرْعة: سالم بن عبدالله عداده في قضاة التابعين [(٤)].

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الصُوفي، أَنْبَأ تمّام بن مُحَمَّد - إجازة - أَنا أبو عبدالله ابن مروان، أَنا ابن فيض، نا دُحَيم، نا الوليد بن مسلم أنه ولاه - يعني الحارث بن مُحَمَّد -الوليد بن يزيد ثم ولي سالم بن عبدالله المحاربي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي الصقر، أَنا أبو الفتح منصور بن علي بن عبدالله الطَّرَسُوسي، أَنا الحَسَن بن رشيق، نـا أَحْمَد بـن مُحَمَّد بـن سـلام البغدادي، نا داود بن رُشَيد، نا الوليد بن مسلم، قال: وقال غير خالد بن يزيد بن أَبي مالك: ثم سالم ابن عبدالله المحاربي - يعني ولي القضاء بعد الحارث بن يمجد الأشعري -.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني - قراءة - نا عبدالعزيز بن أَحْمَد، أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأ أبو الميمون، نا أبو زُرْعة [(٥)]، حَدَّثَني عبدالرَّحمن بن إبراهيم، عن أَبي مُسْهِر، قال: عزله الوليد بن

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٤ / ١١٥.
(٢) الجرح والتعديل: ٤/١٨٥ .
(٣) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢٠٣.
(٤) تاريخ داريا للخولاني: ٩٩.
(٥) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي ١ / ٢٠٣ - ٢٠٤.

يزيد - يعني يزيد بن أَبي مالك الهمداني - وولّى الحارث بن يمجد الأشعري، ثم ولّى سالم بن عبدالله المحاربي، وولاه عبدالله بن علي.

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز - لفظاً - أَنا تمّام - إجازة - أَنا أبو عبدالله بن مروان، أَنا أَبي فيض، نا دُحَيم، نا عبدالله بن كثير الطويل أنّه أدرك سالماً يجلس عند باب البريد، وذكر غيره أنّ سالماً ولي القضاء بعد مُحَمَّد بن عبدالله بن لبيد في خلافة أَبي العباس، وأنّ ابن لبيد ولي بعد كلثوم بن عبدالله الحَكَمي (١)، وأنّ كلثوم أول والي ولي القضاء لبني العباس بعد مُحَمَّد بن عبدالله ابن لبيد ولايته الأولى لمروان الجعدي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو بكر بن الطبري، أَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب، حَدَّثَني العباس بن الوليد بن مزيد، حَدَّثَني أَبي، نا الأوزاعي، حَدَّثَني سالم ابن عبدالله المحاربي، شاميّ **ثقة**.

٢٣٧٥ ـ سالم بن عبدالله المَدَني مولى مُحَمَّد بن كعب القُرَظي (٢)

وفد على عمر بن عبدالعزيز ووعظه.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحداد، أَنا أبو نُعيم، نا مُحَمَّد بن علي، نا مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتَيبة، نا إبراهيم ابن هشام بن يحيى الغَسّاني، حَدَّثَني أَبي، عن جدّي (٣) قال: كتب عمر بن عبدالعزيز إلى مُحَمَّد ابن كعب يسأله أن يبيعه غلامه سالماً، وكان عابداً خيّراً، فقال: إنّي قد دبّرته قال: فأزرنيه قال: فأتاه سالم فقال عمر: إنّي قد ابتليتُ بما ترى، وأَنا والله أتخوّف أن لا أنجو، فقال له سالم بن عبدالله: إن كنت كما تقول فهذا نجاتك، وإلا فهو الأمر الذي تخاف، قال: يا سالم، عظنا، قال: آدم ﷺ على خطيئة واحدة خرج بها من الجنة وأنتم تعملون الخطايا ترجون تدخلون بها الجنة؟ ثم سكت.

قال: وأَنا أبو نعيم، نا إبراهيم بن عبدالله، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن سِنَان، قال: نا أبو العباس السرّاج، نا قُتَيبة بن سعيد، نا النَّضْر بن زُرارة، عن الثقة قال:

كان لعمر بن عبدالعزيز أخ - واخاه في الله - عبدٌ مملوك، يقال له: سالم فلما استُخْلِف دعاه ذات يوم فأتاه، فقال له: يا سالم إني أخاف أن لا أنجو، قال: إن كنتَ تخاف فنعمّا، ولكني أخاف أن لا تخاف، قال سالم: إن الله أسكن عبداً داراً فأذنب فيها ذنباً واحداً فأخرجه من تلك الدار، ونحن

---

(١) أخبار القضاة لوكيع: ٣ / ٢٠٨.

(٢) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٥ / ٨٦ وبغية الطلب: ٩ / ٤١٤٢.

(٣) حلية الأولياء ٥ / ٣٢٩.

أصحاب ذنوب كثيرة نريد أن نسكن تلك الدار.

٢٣٧٦ ـ سالم بن عبدالله
ويقال ابن عبدالرَّحمن
أبو العلاء مولى هشام بن عبدالملك وكاتبه (١)

ويقال مولى سعيد بن عبدالملك، ويقال مولى المنذر بن عبدالملك، كان على ديوان الرسائل لهشام وللوليد بن يزيد، ومنزله بدمشق في سوق أم حكيم المعروف اليوم بالعلبيين.

روى عنه عمرو بن طليع، وحكى عنه الزهري، وعبدالله بن جعفر المُخَرّمي الزهري.

وذكره أبو الحُسَيْن الرازي في تسمية كتّاب أمراء دمشق، فقال: كان سالم بن عبدالله مولى هشام كاتبه، وكان منزله بدمشق في سوق أم حكيم، وكان سالم أستاذ عبدالحميد بن يحيى في الكتابة، وكان عبدالحميد كاتب مروان بن مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفرّاء، أَنا أَبي أبو يَعْلَى.

ح وأَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجْلي، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، قالا: أَنا عبيدالله بن أَحْمَد الصَّيْدلاني، نا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري حدّثكم الهيثم ابن عَدي قال: قال ابن عياش: سالم كاتب هشام بن عبدالملك، يكنى أبا العلاء.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبأ أبو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أبو القاسم بن بشران، أَنا أبو علي ابن الصَّوَّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال: سالم كاتب هشام أبو العلاء.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أَنا مُحَمَّد بن علي السيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة (٢) قال في تسمية عمّال هشام: كاتب الرسائل سالم مولى سعيد بن عبدالملك.

وقال خليفة في تسمية عمال الوليد بن يزيد: كاتب الرسائل سالم مولى سعيد بن عبدالملك، ثم كتب له ابنه عبدالله بن سالم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسين، أَنا أبو بكر الخطيب، أَنا أبو الحَسَن بن رزقويه.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا عمر بن عبيدالله بن عمر المقرىء، أَنا أبو الحُسَيْن بن بشران، قالا: أَنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حَدَّثني أبو عبدالله، نا نوح بن يزيد، نا إبراهيم بن سعد قال: سمعت ابن شهاب يحدّث قال: لقيني سالم كاتب هشام فقال لي: إنّ أمير

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٩ / ٤١٤٣ والوزراء والكتّاب للجهشياري: ٦٢ والوافي بالوفيات: ١٥ / ٨٦.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٦٢ و ٣٦٧.

المؤمنين يأمرك أن تكتب لولده حديثك، فقلت له: لو سألني عن حديثين أتبع أحدهما الآخر ما قدرت على ذلك، ولكن إبعث إلي كاتباً أو كاتبين فإنّه قلّ يوم إلّا يأتيني فيه قوم يسألوني عمّا لم أُسأل عنه بالأمس، قال: فبعث إليّ بكاتبين فاختلفا إليّ سنة قال: ثم لقيني فقال لي: يا أبا بكر ما أرانا إلّا قد أنقصناك؟ فقلت: كلا، إنّما كنت في عزاز الأرض، والآن قد هبطت بطون الأودية.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم، عن أَبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف.

أَنْبَأَنَا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم، أَنْبَأ أبو بكر الصَّولي، نا مُحَمَّد بن عبدالله الحَزَنْبل، عن ابن الأعرابي قال: قال زياد الأعجم: حضرت جنازة هشام فسمعت أبا عبدالأعلى ينشد:

وما سالم عمّا قليل بسالم ... وإنْ كثُرت أحراسه ومواكبه
وإن كان ذا بابٍ شديدٍ وحاجبٍ ... فعمّا قليل يهجر البابَ حاجبُهْ
ويصبح بعد الحَجب للناس مفرداً ... رهينةَ بيتٍ لم يُسَيَّرْ جوانبُهْ
فنفسك فاكسبها السعادة جاهداً ... فكلُّ امرىءٍ رهنٌ بما هو كاسبُهْ

رواها غير ابن الأعرابي، قال: قال أبو زيد الأعمى: وفدت إلى هشام فذكر هذه الأبيات، وقال: سمعت ابن عبدالأعلى، وهو الصواب.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، أَنا أبو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنا جدّي، أَنا أبو مُحَمَّد بن زيد بن الحَسَن بن عُليل، نا مسعود بن بشر، أنشدنا الأصمعي:

وما سالم عمّا قليل بسالم ... ولو كثُرت أحراسه وكتائبُهْ
ومن يكُ ذا باب شديدٍ وجاجبٍ ... فعمّا قليلٍ يهجر البابَ حاجبُهْ
وما كان إلّا الدفن حتى تفرّقت ... إلى غيره أفراسُه ومواكبُهْ
وأصبح مسروراً به كلّ كاشح ... وأسلمه أحبابه وحبايبُهْ

قال الأصمعي: حَدَّثني جُوَيْرية أن أَبن عبدالاعلى تمثّل بهذه الأبيات حين توفي هشام بن عبدالملك.

٢٣٧٧ ـ سالم بن المُنْذِر البَيْرُوتي

شهد جنازة الأوزاعي.

حكى عنه العباس بن الوليد بن مَزْيَد.

أَنْبَأَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي وغيره، عن أَبي بكر البيهقي، أَنا مُحَمَّد بن عبدالله الحافظ، أَنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا العباس بن الوليد بن مَزْيد، أَخْبَرَني سالم بن المُنْذِر قال: خرجنا في جنازة الأوزاعي أربعة أمم: اليهود والنصارى والقبط كلهم على ناحية.

٢٣٧٨ ـ سالم بن وَابِصة بن مَعْبَد الأَسَدي الرَّقِّي (١)

حدّث عن أبيه.

روى عنه جعفر بن برقان، وابن أخيه صخر بن عبدالرَّحمن بن وَابِصة، وفُضَيل بن عمرو.

قدم [دمشق] وكانت داره فيها بقنطرة سنان ناحية باب توما، وكان شاعراً وولي إمرة الرَّقّة.

[**أَخْبَرَنَا**] أبو عبدالله الخلال، أَنا إبراهيم بن منصور، أَنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عروبة، أَنا سليمان بن عمر بن خالد الأقطع، نا بقية، عن مُبَشّر بن عُبيد، عن حَجّاج بن أَرْطَأة، حَدَّثني فُضَيل ابن عمرو، عن سالم بن وَابِصة، عن أبيه قال: قال النبيﷺ: « **إن شرّ هذه السباع هذه الأثعل** (٢) »[٤٧٠٨](٣).

قال مُبَشّر: وهذا الحرف تفاخر به أهل العربية لأن النبيﷺ قاله. سقط بعد خبر بالأصل وهو مثبت في م رأينا من الفائدة إيراده هنا، ونصه: أخبرنا أبو الفتح، الماهاني، أنا شجاع بن علي،أنا أبو عبدالله بن منده، أنا خيثمة بن سليمان وسعيد بن بكر قالا : أنا أبو عبيد نا بقية، نا ميسرة بن عبيد،عن الحجاج بن أرطأة، حدثني الفضل بن تميم، وعن سالم بن وابصة قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول:«**ألا إنّ شر هذه السباع الأثعل**» انتهى،كذا قال، ولم يقل عن وابصة. وأخبرني في لومه (كذا) سالم وهو وهم. وأخبرني مبشر بن، عبيد ، ومبشر ضعيف جداً ولا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث .

أَخْبَرَنَاه أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبأ أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد الأزهري، أَنا أبو مُحَمَّد المَخْلَدي، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن حمدون بن خالد، نا أبو عُتْبة، نا بقية، نا مُبَشّر بن عبيد، عن الحَجّاج بن أَرْطَأة عن فُضَيل بن عمرو، عن سالم، عن وَابِصة، قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: « **إنّ شرار هذه السباع الأثعل**»(٤) [٤٧٠٩].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسين، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنا أبو أَحْمَد مُحَمَّد بن عبد الله ابن أَحْمَد بن القاسم الدّهّان، نا أبو علي مُحَمَّد بن سعيد بن عبد الرَّحمن بن إبراهيم بن عيسى بن مرزوق القُشَيري الحَرَّاني بالرّقّة، نا هلال بن العلاء، نا عمرو بن عثمان، نا أصبغ بن مُحَمَّد ، نا جعفر

---

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٥ / ٩٣ وبغية الطلب: ٩ / ٤١٦٨ وانظر الإصابة: ٢ / ٦.

(٢) الاثعل: الثعلب. (٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٥٨.

(٤) سقط خبر بالأصل، وأثبت في م، رأينا من الفائدة إثباته هنا ونصه: ح أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن بن النّقور، أنا يحيى بن علي أبو زبر (كذا) نا عبدالله بن محمد، حدثني أحمد وزهير أحمد بن زهير (كذا) نا الحوطي، نا بقية قد... نا سالم وقاله يعني الثعالبي، قال عبدالله: ولا أحسب فضيل بن عمرو، عن سالم بن وابصة والذي حدث هذا الحديث بقية عن مبشر بن عبيد ضعيف جداً، ولا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث .

ابن بُرْقان، عن شَدّاد مولى عِيَاض العامري، ، عن وَابِصة أنّه كان يقوم في الناس يوم الأضحى ويوم الفطر فيقول :إنّي شهدت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو يقول: « **أيها الناس أيّ يوم أحرم؟**» قال الناس: هذا اليوم، وهو يوم النحر، قال: « **أيّ شهر أحرم؟** قال الناس: هذا الشهر، قال « **فإنّ دماءكُم وأموالَكُم وأعراضَكُم محرّمة عليكم كحرمةِ يومكم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه، ألا هلْ بَلّغت؟**» قال الناس: نعم، فرَفع يديه إلى السماء: **اللهم اشهد** يقولها - ثلاثاً - ثم قال: « **لِيُبَلِّغ الشاهدُ منكم الغائبَ**»[٤٧١٠](١).

قال وابصة: وإنّا شهدنا وغبتم، ونحن نُبَلِّغكم.

قال عمرو بن عثمان: وزادني في هذا الحديث أبو سَلَمة الحَذّاء - يعني الحكم بن الحكم بن أَبي تحيّة - أنّ جعفر حدّث بمثل هذا الحديث قال: صلّى بنا سالم بن وَابصة يوم جمعة بالرّقة فذكر حديث وَابصة فقال: نشهد عليكم كما أشهد عليه.(٢)

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أَنا أبو بكر بن المقرىء، أَنا أبو يَعْلَى، نا عمرو بن مُحَمَّد الناقد، ثنا عمرو بن عثمان الكِلَابي الرَّقّي، نا أصبغ بن مُحَمَّد ، عن جعفر بن بُرْقان، عن شَدّاد مولى عِيَاض عن وَابصة، قال أبو عثمان عمرو:- يعني ابن مَعْبَد - إن شاء الله أنّه كان يقوم في الناس يوم الأضحى ويوم الفطر فيقول:

إني شهدت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو يقول: « **أي يوم هذا؟**» قال الناس: يوم النحر، قال: « **وأي شهر هذا؟**» .

ثم قال: « **أي بلد هذا؟**» قالوا: هذا البلدة (٣)، قال: « **فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه**» ثم قال: « **اللّهم هل بلّغت، يُبلّغ الشاهد الغائب**» قال وابصة: نشهد عليكم كما أشهد علينا[٤٧١١].

قال عمرو بن عثمان: ثنا أبو سَلَمة الخُزَاعي أن جعفر بن بُرْقان حدثّهم في هذا الحديث أن سالم بن وَابصة قام على نهر بالرّقّة فذكر حديث وَابصة هذا، فقال وابصة: نشهد عليكم كما أشهد علينا - يعني فإنّا حضرنا وغبتم، ونحن نبلّغكم -.

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو عبد الله الحُسَيْن بن عبد الملك، وأبو المُطَهّر عبد المنعم بن أَحْمَد بن يعقوب ابن أَحْمَد الشامَكاني، قالا: أَنا أبو طاهر أَحْمَد بن محمود، قال أبو المُطَهّر وأَنا حاضر: أَنْبأ أبو بكر ابن المقرىء، نا أبو عَرِبة الحُسَيْن بن أَبي معشر الحَرّاني، ثنا سليمان بن عمر بن الأقطع، نا أبو سَلمة الحذّاء الحكم بن أَبي تحية، عن جعفر بن بُرْقان قال: خطبنا سالم بن وابصة بالرّقّة على المنبر فذكر

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق : ٦ / ٥٨. (٢) بغية الطلب: ٤١٦٨/٩

(٣) قالوا: هي مكة، في قوله تعالى: بلدة طيبة وربّ غفور (معجم البلدان).

عن أبيه أن رسول الله ﷺ خطبهم يوم عَرَفة فقال [(١)]: « **أيها الناس إنّي لا أراني وإيّاكم نجتمع في هذا المجلس أبداً، فأي يوم هذا؟** » قالوا: عرفة، قال: « **فأي بلد هذا؟** » قالوا: البلد الحرام، قال: « **فأي شهر هذا؟** » قالوا: الشهر الحرام، قال: « **فإنّ دماءَكُم وأموالَكُم وأعراضَكُم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، هل بلّغت، اللهم اشهد** » ـ كان في الأصل الحكم بن أبي عنية وفي نسخة الحكم بن أَبي نحبه وهو الصواب وهو منسوب إلى جده فهو الحكم بن الحكم بن أَبي نحبة [٤٧١٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمر قندي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد الهِزّاني، أَنا عيسى بن علي الكاتب، أَنا أبو القاسم البغوي، قال: سالم بن وابصة سكن الكوفة .

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أَنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أَنا أبو علي ـ إجازة ـ قال: وأَنا الحُسَيْن بن سَلمة، أَنا علي بن مُحَمَّد ، قال: أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم [(٢)] قال: سالم بن وابصة بن مَعْبَد روى عن أبيه وَابصة، روى عنه جعفر بن بُرْقان.

قرأت على أَبي الحَسَن السُلَمي الفقيه، عن أَحْمَد بن إبراهيم بن أَحْمَد الرازي، أَنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصَّوّاف، أَنا علي بن الحُسَيْن بن بُنْدَار الأَذَني، نا أبو عَرُوبة الحَرّاني، قال في الطبقة الأولى من التابعين من أهل الجزيرة: سالم بن وَابِصة بن مَعْبَد حدّث عن أبيه .

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن المهتدي أَنا مُحَمَّد بن عبد الله الدّهّان، نا أبو علي مُحَمَّد بن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن، قال: سالم بن وَابَصة بن مَعْبَد، حدّث عن أَبيه.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد، حَدَّثَنا عبد العزيز بن أَبي طاهر، أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة [(٣)] حَدَّثني عبد السلام بن عبد الرَّحمن القاضي، نا أبي، عن جدّي قال: كان سالم بن وابصة والي الرَّقَّة ثلاثين سنة، فكان يمرّ بنا ونحن صبيان على بغلة شهباء، عليه رداء أَصفر يصلّي بالناس الجمعة.

أنبانا أبو مُحَمَّد بن صابر وغيره، قالا: أَنا أبو القاسم بن أَبي العلاء، أَنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الله ابن الحُسَيْن الدوري ـ إجازة ـ حَدَّثني مُحَمَّد بن القاسم، ثنا ابن دريد عن شيوخه قال: كان سالم بن وَابصة الأسدي رجلاً حليماً، وكان له ابن عم سفيه يحسده ولم يكن يبلغ في الشرف مبلغه فكان يتنقصه، فقال سالم ذلك لإِخوانه وخاصّته من بني عمه، فقال رجل منهم: تعهد أهله وولده بالصلة ودعه فإنه سيصلح، ففعل فأتاه ابن عمه ذلك فقال له: أنت أحق الناس بما صنعت، وأنت أولى بالكرم مني والله لا أعود لشيء تكرهه أبداً مني، فقال سالم في ذلك:

---

(١) سيرة ابن هشام: ٤ / ١٨٥.
(٢) الجرح والتعديل: ٤ / ١٨٨.
(٣) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ٢ / ٦٨٦.

ذو نَيْرَبٍ من موالي السُّوء ذو حسد يقتات لحمي فما يشفيه من قَرَم
كقنفذ االرمل ما تخفي مدارجه حَبٌّ إذا نام عنه الناس لم يَنَم
محتضناً ظَرِباناً ما يزايله يبدي لي الغشَّ والعوراء في الكَلِمِ
داويت قلباً طويلاً غِمْره فرحاً منه وقلمت أظفاراً بلا جلم
بالرفق والحلم أُشْديه وأُلجمه بغياً وحفظاً لما لم يرع من رحمي
كأنّ سمعي إذا ما قال مُحْفِظةً يصم عنها وما بالسمع من صَمَمِ
حتى أطَّبى ودّه رفقي به ولقد أنْسيته الحقد حتى عاد كالحَلِم
فأصبحت قوسه دوني مُوَتَّرَةً يرمي عدوّي جهاراً غير مكتتم
إنّ من الحلم ذلاً أنت عارفُه والحلم عن قدرةٍ ضربٌ من الكَرَمِ

النَّيْرَب: الداهية، والظَرِبان: الدويّبة الكثيرة الفسو.

أَخْبَرَنَا أبو يعقوب يوسف بن أيّوب، أَنا أبو طاهر عبدالكريم بن الحَسَن بن رِزْمة، أَنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جعفر الجَوْزي، نا ابن أَبي الدنيا، قال: وقال سالم بن وَابصة الأسدي:

أرى الحكم في بعض المواطن ذلّةً وفي بعضها عزّ يشرّف فاعلُهْ
إذا أنت لم تدفع بحلمك جاهلاً سفيهاً ولم تقرن به من يجاهله
لبستَ له ثوب المذلة صاغراً وأصبحتَ قد أودى بحقك باطله
وأبقِ على جُهّال قومك إنّه لكلّ جهولٍ موطن هو جاهله

قرأت على أَبي القاسم الحُسَيْن بن الحَسَن بن محمد، عن سهل بن بشر بن أَحْمَد، أَنا القاضي أبو الحَسَن علي بن عبيدالله بن مُحَمَّد الهَمَذاني - بمصر - أنشدنا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن الصباح البغدادي، أنشدنا علي بن يحيى المنّجم ببغداد لسالم بن وابصة:

يا أيها المتجلي غير شيمته إن التَّخَلُّقَ يأتي دونه الخُلُقُ
ولا يواسيك فيما كان من حَدَثٍ إلّا أخو ثقة فانظرْ بمن تثقُ

ذكر أبو بكر البَلَاذُري في كتابه قال: تفاخر معاوية بن مروان بن الحكم - وكان مائقاً - وخالد بن يزيد بن معاوية، فقال سالم بن وابصة:

إذا افتخرت يوماً أميّة أطرقت قريش وقالوا: معدن الفضل والكرمِ
فإن قيل: هاتوا خيركم أطبقوا معاً على أنّ خير الناس كلهم الحكم
ألستم بنو مروان غيث بلادنا إذا السنة الشهباء شدّت على الكظم

حَدَّثنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن الكتاني، أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أبو

الميمون، نا أبو زُرعة [(١)]، قال: سألت عبدالسلام بن عبدالرَّحمن بن صخر بن عبدالرَّحمن بن وابصة بن مَعْبَد الأسدي القاضي عن ولد وابصة بن مَعْبَد فقال لي: كان ولد وابصة: عُقبة، وسالم، وعبدالرَّحمن ،وعمرو، فأكبرهم عقبة وسالم، قال: ومات سالم في آخر خلافة هشام، وكان غلاماً شابّاً في خلافة عثمان.

كان في النسخة العتيقة: في «أول» خلافة هشام بدل «آخر» فالله أعلم الصواب.

٢٣٧٩ ـ سالم أبو الزعيزعة مولى مروان بن الحكم [(٢)]

وكاتبه [وكاتب] ابنه عبدالملك بن مروان، وكان على الرسائل لعبدالملك، وولّاه الحرس.

روى عن أَبي هريرة ومكحول.

روى عنه عمرو بن عُبَيد الأنصاري، والنَّضر بن مُحْرِز الأردني، ورَوّاد بن الجَرّاح، وعلي بن زيد بن جُدْعان.

وسمّاه الحكم بن عمر الرّعيني سالماً في حديثٍ ذكره.

أَنْبَأنَا أبو علي الحدّاد، ثم حَدَّثني أبو مسعود العَدْل عنه، أَنْبأ أبو نُعيم، نا سليمان بن أَحْمَد بن أيّوب، نا ذاكر بن شَيبة العَسْقَلاني، نا رَوّاد بن الجَرّاح، نا سعيد بن عبدالعزيز، وأبوالزعيزعة، عن مكحول، عن عُرْوة، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول لي: « **ما فعلتْ أَبياتُك؟**» فأقول: أيّ أبياتي تريد فإنها كثيرة، فيقول: « **في الشكر**» فأقول: نعم بأبي وأمي، قال الشاعر:

ارفع ضعيفَكَ لا يحزنك ضعفُهُ ... يوماً فتدركَهُ العواقب قد نما
يجزيك أو يثني عليك وإنّ مَنْ ... أثنى عليكَ بما فعلتَ كمن جزا
إنّ الكريم إذا أردتَ وصاله ... لم تُلْفِ رَثّاً حَبْلَهُ واهي القُوي

قالت: فيقول: « **نعم يا عائشة، إذا حشر الله تبارك وتعالى الخلائقَ يوم القيامة قال لعبدٍ من عباده اصطنع إليه عبدٌ من عباده معروفاً: فهل شكرته؟ فيقول: أي ربِّ، علمتُ أنّ ذلك منكَ فشكرتك، فيقول: لم تشكرني إذْ لم تشكر من أجريتُ ذلك على يديه**» [٤٧١٣].

لعلّ أبا الزعيزعة الذي روى عنه رَوّاد غير صاحب..... [(٣)] إلّا أن يكون أرسل الحديث عنه، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أبو حامد أَحْمَد بن نصر بن علي بن أَحْمَد الحاكمي - بطوس - أَنا والدي أبوالفتح نصر

---

(١) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ٢ / ٦٨٦.

(٢) ترجمته في الوزراء والكتّاب للجهشياري: ٣٣ و ٣٥.

(٣) بياض.

ابن علي، أَنْبَأ أبو بكر أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، نا أبو العباس الأصم، نا إبراهيم بن سليمان، هو البُرُلُّسي، حَدَّثَنا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، نا عمرو بن عبيد الأنصاري، أَخْبَرَني أبو الزعيزعة كاتب مروان بن الحكم:

أنّ مروان بن الحكم دعا أبا هريرة فأقعده خلف السرير فجعل يسأله، وجعلتُ أكتب، حتى إذا كان عند رأس الحَوْل دعا به، فأقعده من رواء الحجاب، فجعل يسأله عن ذلك الكتاب، فما زاد ولا نقص، ولا قدّم ولا أخّر.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنْبَأ أبو عمر بن حَيّويه، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن سَلَمة، عن علي ابن زيد، عن أَبي الزعيزعة كاتب مروان: أنّ مروان بعث معه إلى أَبي هريرة بمائة دينار، فلما كان الغدُ قال له: اذهبْ فقل له: إني إنما أخطأت وليس إليك بعثَ بها، وإنما أراد مروان أن يعلمَ أيمسكها أبو هريرة أو يفرّقها، قال: فأتيته، فقال: ما عندي منها شيء، ولكن إذا خرج عطائي فاقبضوها.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الحُسَيْن بن عبدالملك، أَنا أبو القاسم بن منده، أَنا أبو علي - إجازة - قال: وأَنا أبو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن محمد، قالا: أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم (١)، قال: أبو الزعيزعة كاتب مروان، روى عن أَبي هريرة، وعن مكحول، روى عنه عمرو بن عبيد الأنصاري، والنَّضر بن مُحْرِز الأردني، سمعت أَبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: **مجهول**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو طاهر بن أَبي الصقر، أَنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصَّوّاف، أَنا أبو بكر المهندس، أَنا أبو بشر الدّولابي (٢)، قال: أبوالزعيزعة كاتب مروان لم يذكر له اسماً.

أَنْبَأنَا أبو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أبو بكر الصفّار، أَنا أبو بكر الحافظ، أَنا أبوأَحْمَد، قال: أبو الزعيزعة كاتب مروان شهد أبا هريرة، روى عنه عمرو بن عُبَيد، قال البخاري: قال سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، نا عمرو بن عُبَيد، حَدَّثَني أبوالزعيزعة كاتب مروان.

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أَنا أبو القاسم علي بن بشرى بن عبدالله، أَنا أبو علي مُحَمَّد بن هارون بن شعيب، نا مُحَمَّد بن جعفر صهر المُبَرَّد، نا مُحَمَّد بن يزيد المُبَرَّد، نا المدائني قال: قال سليمان بن عبدالملك لأبي الزعيزعة: هل أتخمتَ قط؟ قال: لا، قال: لِمَ؟ قال: لأنّا إذا طبخنا أنضجنا، وإذا مضغنا رفقنا، ولا نكظّ المعدة، ولا نخلّيها.

---

(١) الجرح والتعديل: ٩ / ٣٧٥ في الكنى.

(٢) الكنى والأسماء: ١ / ١٨٣ و ١٨٤.

٢٣٨٠ ـ سالم الثقفي [(١)]

شهد وفاة سليمان بن عبد الملك، وبيعة عمر بن عبد العزيز، له ذكر.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حَيّويه، أَنْبَأ أَحْمَد بن معروف ـ إجازة ـ نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد [(٢)]، أَنا علي بن محمد، عن يعقوب بن داود الثقفي، عن أشياخ من ثقيف، قال: قُرِىء عهد عمر بعد وفاة سليمان بالخلافة وعمر ناحيةً، وهو بدابق، فقام رجلٌ من ثقيفٍ يقال له سالم من أخوال عمر. فأخذ بضَبْعَيه فأقامه، فقال عمر: أما والله، ما الله أردتَ بهذا، ولن تصيب بها منّي دنيا، ثقيف أخوال أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب أم عمر بن عبدالعزيز، أمّها ثقفيّة.

٢٣٨١ ـ سالم خادم ذي النون الإِخْمِيْمِي

صحبه وحكى عنه.

[حكى عنه] يعقوب بن نصر الفَسَوي، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن سَلَمة، وطاف في جبل لبنان.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي في كتابه، عن أَبي عثمان الصابوني، أَنا أبو القاسم بن حبيب المفسّر، قال: سمعت أبا بكر أَحْمَد بن عبد الرَّحمن المَرْوَزي يقول: سمعت يعقوب بن نصر الفسوي يقول: سمعت سالماً خادم ذي النون المصري يقول: بينا أَنا أسير مع أَبي ذي النون في جبل لبنان إذ قال لي: مكانك يا سالم لا تبرح حتى أعود إليك، فغاب عني ثلاثة أيام، وأَنا أتقمّش من نبات الأرض وبقولها، وأشرب من غُدران الماء، ثم عاد بعد ثلاثٍ متغيّر اللون خاثراً فلما رآني ثابت إليه نفسه فقلت له: أين كنت؟ قال: إني دخلتُ كهفاً من كهوف الجبل، فرأيت رجلاً أغبر أشعث نحيفاً نحيلاً، كأنما أُخرج من حفرته، وهو يصلّي، فلما قضى صلاته سلّمت عليه فردّ عليّ وقام إلى الصلاة فما زال يركع ويسجد حتى قرب العصر فصلّى العصر، واستند إلى حجر بحذاء المحراب يسبّح، فقلت له: يرحمك الله توصيني بشيء أو تدعو لي بدعوة؟ فقال: يا بُني آنسك الله بقربه، وسكت، فقلت، زدني، فقال: يا بُني من آنسه الله بقربه أعطاه أربع خصال: عزّاً من غير عشيرة، وعلماً من غير طلب، وغنىً من غير مال، وأُنساً من غير جماعة، ثم شهق شهقة، فلم يفق إلى الغد، حتى توهمتُ أنه ميّت، ثم أفاق فقام وتوضّأ ثم قال: يا بني كم فاتني من الصلوات؟ قلت: ثلاث، فقضاها، ثم قال: إنّ

(١) ترجمته في بغية الطلب ٩ / ٤١٧٦.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥ / ٣٣٩ ـ ٣٤٠ في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

ذكرَ الحبيب هيّج شوقي وأزال عقلي، قلت: إني راجع فزدني، قال: حبّ مولاك ولا تُرد بحبه بديلاً، قال: المحبين لله هم تيجان العُبّاد وزين البلاد، ثم صرخ صرخة فحرّكته فإذا هو ميت، فما كان إلّا بعد هنيهة إذا بجماعة من العُبّاد منحدرين من الجبل، فصلّوا عليه وواروه، فقلت: ما اسم هذا الشيخ؟ قالوا: شَيبان المجنون.

قال سالم: فسألت أهل الشام عنه، فقالوا: كان مجنوناً هرب من أذى الصبيان، قلت: فهل تعرفون من كلامه شيئاً؟ قالوا: نعم، كلمة، كان إذا خرج إلى الصحاري يقول: فإذا ما لم أُجنّ بإِلَهي فبمن

وربما قال: فإذا ما لم أجنّ بك ربي فبمن

أَنْبَأنَا أبو جعفر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز المكي، أَنا الحُسَيْن بن يحيى بن إبراهيم بن الحكّاك.

أَخْبَرَنَا الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد الشيرازي، أَنا علي بن عبد الله بن جَهْضَم، نا أبوالحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد الرازي، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سَلمة، حَدَّثني سالم قال:

بينا أَنا سائر مع ذي النون في جبل لبنان إذ قال لي: مكانك يا سالم حتى أعود إليك، فغاب عني في الجبل ثلاثة أيام، وأَنا أنتظره، إذا هاجت عليّ النفس أطعمتها من نبات الأرض وسقيتها من ماء الغدران، فلما كان بعد الثالث رجع إليّ متغير اللون ذاهب العقل، فقلت له بعدما رجعت إليه نفسه: يا أبا الفيض أسبغ عارضك، قال لا دعني من تخويف البشرية، إني دخلت كهفاً من كهوف هذا الجبل فرأيت رجلاً أَبيض الرأس واللحية، أشعث أغبر نحيفاً نحيلاً، كأنما أُخرج من قبره ذا منظر مهول، وهو يصلّي، فسلّمت عليه بعدما سلّم فردّ عليّ السلام وقام إلى الصلاة فما زال راكعاً وساجداً حتى صلّى العصر، واستند إلى حجرٍ بحذاء المحراب يسبّح ولا يكلّمني فبدأته بالكلام، فقلت له: يرحمك الله توصي بشيء، أدع الله لي بدعوة، فقال: يا بني آنسك الله بقربه، وسكت، فقلت: زدني، فقال: يا بني من آنسه بقربه أعطاه أربع خصال: عزّاً في غيْر عشيرة، وعلماً من غير طلب، وغنىً من غير مال، وأُنساً من غير جماعة، ثم شهق شهقة فلم يفق إلّا بعد ثلاثة أيام حتى توهّمتُ أنّه ميّت فلما كان بعد ثلاثة أيام قام فتوضّأ من عين ماء إلى جنب الكهف، فقال لي: يا بني كم فاتني من الفرائض صلاة أو صلاتان أو ثلاث؟ قلت: قد فاتتك صلاة ثلاثة أيام بلياليهن قال:

إنّ ذكرَ الحبيب هيّج شوقي ثم حبّ الحبيب أذهل عقلي

وقد استوحشت من ملاقاة المخلوقين، وقد آنست بذكر رب العالمين، انصرف عني بسلام، فقلت له: يرحمك الله وقفت عليك ثلاثة أيام رجاء الزيادة منك، قال: حبّ مولاك ولا ترد بحبه بدلاً، فالمجنون لله هم تيجان العُبّاد وعلم الزهاد، وهم أصفياء الله وأحبّاؤه ثم صرخ صرخة فحرّكته فإذا هو قد فارق الدنيا، فما كان إلّا هنية إذا جماعة من العبّاد منحدرين من الجبل حتى واروه تحت التراب فسألتهم: ما اسم هذا الشيخ؟ قالوا: شَيبان المصاب.

قال سالم: سألت أهل الشام عنه فقالوا: كان مجنوناً خرج من أذى الصبيان، قلت: تعرفون من كلامه شيئاً؟ قالوا: بلى، كلمة واحدة، كان يعني بها إذا صحر يقول: إذا بك لم أجنّ يا حبيبي فبمن

قال سالم: فقلت عمي، والله عليكم.

ذكر من اسمه سائب

٢٣٨٢ ـ السَّائِب بن أَحْمَد بن حَفْص بن عمر بن صالح ابن عطاء بن السَّائِب بن أبي السَّائِب أبو عطاء القُرَشي المَخْزُومي العَمَّاني

من أهل البلقاء.

روى عن أبيه أَحْمَد بن حفص، وابن عمّه السائب بن عمر بن حفص بن عمر.

روى عنه أبو ذفافة أسلم بن مُحَمَّد بن سلامة العَمَّاني. وحديثه مستقيم.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم، ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأ تمام بن محمد، وعقيل بن عبيد الله بن أَحْمَد بن عبدان الصفّار، قالا: أَنا مُحَمَّد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجُنَيد الرازي، أَخْبَرَني أبو ذفافة، حَدَّثَني أبو عطاء السائب بن أَحْمَد، أَخْبَرَني أبي أَحْمَد بن حفص بن عمر، والسائب بن عمر، عن جدّي حفص بن عمر، عن الزُّهري أَخْبَرَني سُحَيم مولى بني زُهْرة، وكان لصاحب أبا هريرة أنّه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يغزو هذا البيت جيشٌ ينخسفُ بهم بالبَيْدَاء**» [٤٧١٤].(١)

٢٣٨٣ ـ السائب بن الحارث بن قيس بن عَدِي بن سعيد ابن سعد بن سَهْم ويقال: عَدِي بن سَعْد بن سَهم ابن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤي القُرَشي السهمي(٢)

له صحبة، وهجرة إلى أرض الحبشة، استشهد يوم فِحْل، ويقال: يوم الطائف، ويقال: جرح يوم الطائف.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو بكر أَحْمَد بن علي بن ثابت، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفضل، أَنا مُحَمَّد بن عبيد الله بن غياث، أَنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أُوَيس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبة، عن عمّه موسى بن عُقْبة، قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة من بني سَهْم: السائب بن الحارث جرح بالطائف، وقُتل يوم فِحْل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الفضل بن البَقّال، أَنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أبو

---

(١) فتح الباري: ٤ / ١٩٢ وتهذيب دمشق: ٦ / ٦١.

(٢) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢ / ١٠٢ هامش الإصابة، وأسد الغابة: ٢ / ١٦١ والإصابة: ٢ / ٨ والوافي بالوفيات: ١٥ / ١٠١ وطبقات ابن سعد: ٤ / ١٩٥.

عمرو بن السّمّاك، نا حنبل بن إسحاق.

ح **وأَخْبَرَنا** أبومُحَمَّدالسّلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمر قندي، أَنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، قالا: نا إبراهيم بن المُنْذِر، حَدَّثَني مُحَمَّد بن فُلَيح، عن موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب، قال: وقُتل يوم فِحْل السّائب بن الحارث.

قال: ونا يعقوب، نا عمّار بن الحسن، نا سَلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، قال: وذكر من خرج إلى الحبشة من بني سَهْم: السائب بن الحارث بن قيس بن عَدي بن سعيد بن سعد بن سَهْم.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله مُحَمَّد بن غانم بن أَحْمَد، أَنا عبدالرَّحمن بن مَنْده، أَنا أَبي أبو عبد الله، أَنْبَأ مُحَمَّد بن يعقوب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أبو طاهر مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، أَنْبَأ رضوان بن أَحْمَد، قالا: أَنا أَحْمَد بن عبدالجبار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، قال في تسمية من استشهد من المسلمين يوم الطائف من قريش من بني سهم بن عمرو: السائب بن الحارث بن قيس بن عَدي(١).

أَخْبَرَنَا أبو االقاسم أيضاً، أَنا أبو الحسين، أَنا أبو طاهر، أَنا رضوان بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن عبدالجبار بن يونس، عن ابن إسحاق، قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة: السائب بن الحارث بن قيس.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أبو عمر بن حَيَّويه، أَنا عبدالوهاب بن أَبي حَيَّة، أَنا مُحَمَّد بن شجاع، أَنا مُحَمَّد بن عمر، قال في تسمية من استشهد بالطائف من بني سهم: السائب بن الحارث بن قيس، وأخوه عبدالله بن الحارث (٢).

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي إسحاق البرمكي، أَنا أبو عمر بن حَيَّويه، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد (٣)، قال في الطبقة الثانية: السائب بن الحارث بن قيس بن عَدِي بن سعد بن سهم، وأمّه أم الحجاج من بني شَنوق بن مُرّة بن عبد مناة بن كِنَانة، وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية، وجرح يوم الطائف، وقُتل بعد ذلك يوم فِحْل بسواد الأُرْدُن، ولا عَقِب له، وكانت فِحْل في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة في أول خلافة عمر بن الخطاب.

قال الصوري: كذا في الأصل مضبوط، فَحِل بفتح الفاء وكسر الحاء، والذي سمعناه من شيوخنا بمصر في فتوح الشام بفتح الفاء وسكون الحاء، وكذا وجدته بخط أَبي بشر الدَّوْلابي الحافظ

---

(١) سيرة ابن هشام: ٤ / ١٢٩.

(٢) مغازي الواقدي: ٣ / ٩٣٨.

(٣) طبقات ابن سعد: ٤ / ١٩٥.

بالسكون أيضاً، وكذا ذكر مَعْمَر عن الزهري أنه جرح يوم الطائف وقتل يوم فَحْل.

٢٣٨٤ ـ السائب بن حُبَيْش الكلاَعيّ(١)

حدَّث عن معدان بن أبي طَلْحة.

روى عنه زائدة بن قُدامة، وحفص بن رَواحة الأنصاري الحَلَبي.

وذكره أبو الحُسَيْن الرازي في تسمية كتّاب أمراء دمشق، وقال: كان على دواوين قِنَّسْرين في خلافة بني مروان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن عبد الواحد، أَنْبَأ أبو علي الحَسَن بن علي، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد،(٢) حَدَّثني أَبي ، نا عبد الرَّحمن بن مهدي، عن زائدة بن قُدَامة، ووكيع، [قال] حَدَّثَني زائدة بن قدامة، عن السائب ـ قال وكيع: بن حُبَيش ـ الكَلاَعي، عن معدان بن أَبي طَلْحة اليَعْمُري قال: قال لي [أبو] الدرداء: أَين مسكنك ؟ قال: قلت في قريةٍ دون حمص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **ما من ثلاثة في قرية ولا يُؤذَّن ولا يقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان، عليك بالجماعة، فإنما يأكل الذئبُ القاصية**»[٤٧١٥].

قال ابن مهدي: قال السائب: يعني بالجماعة: الجماعةَ في الصلاة.

وأَخْبَرَنَاه أبو غالب بن البنا، ونا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حَيَّويه، نا يحيى بن مُحَمَّد ابن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن أَنا ابن المبارك، أَنا زائدة بن قُدامة، نا السائب بن حُبَيش الكَلاَعي، عن معدان بن أَبي طَلْحة اليَعْمُري، قال: قال أبوالدرداء أين مسكنك؟ فقلت: في قريةٍ دون حمص، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **ما من ثلاثة في قرية، ولا بَدْو، لا تقام فيهم الصلاة إلّا استحوذ عليهم الشيطان، فعليك بالجماعة، فإنّما يأكل الذئبُ القاصية**» [٤٧١٦].

قال السائب: إنما يعني بالجماعة: جماعة الصلاة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أبو مُحَمَّد بن هبة الله، أَنا مُحَمَّد بن الحسين، أَنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أَحْمَد بن يونس، نا زائدة، نا السائب بن حُبَيش، عن مَعْدَان بن أَبي طلحة قال: قال لي أبو الدرداء: أين مسكنك؟ قلت: بقريةٍ دون حمص، فقال أبو الدرداء: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **ما من ثلاثة في قريةٍ ولا بَدْو، ولا يُؤَذّن فيه بالصلاة إلّا استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة، فإنما يأكل الذئبُ القاصية**» [٤٧١٧] (٣).

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٩/٤١٨٢ والتأريخ الكبير: ٤/٥٣ او الجرح والتعديل ٤/٢٤٤ وتهذيب التهذيب: ٢/٢٦١

(٢) مسند الإمام أحمد: ٦/٤٤٦.

(٣) تفسير الدر المنثور: ٦ / ١٨٦ والمسدرك: ١ / ٢٤٦.

قال زائدة: قال السائب: يعني بالجماعة: للصلاة في الجماعة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عبدان، أَنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن المبارك الفَرّاء، أَنا عبدالله بن الحُسَيْن بن عبيدالله الصفّار، أَنا عبدالوهاب، أَنْبَأ أبو الجهم، نا هشام بن عمّار، نا أبو سعيد بن حفص بن رواحة الأنصاري، عن أبيه أنّه حدّثه عن السائب بن حُبَيش، عن معدان بن [أبي] طلحة قال: لقيت أبا الدرداء فسألني عن منزلي فأخبرته، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **ما من ثلاثة في قرية، ولا في بدو، ولا يقيمون الصلاة إلّا استحوذ عليهم الشيطان، فعليكم بالجماعة، فإنما يأكل الذئبُ القاصية**» [٤٧١٨].

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَحْمَد بن عبدالملك، أَنا أبو الحَسَن بن السَّقّا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمّد، قالا: سمعت يحيى بن معين يقول: قد روى زائدة عن السائب بن حُبَيش، قال: يحيى: وينبغي أن يكون شاميّاً.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبار، ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أَنا أبـو أَحْـمَد - زاد أَحْمَد وأبـو الحُسَيْن الأصبهاني قالا:- أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل [(١)]، قال: السائب بن حُبَيش الكَلَاعي روى عنه زائدة.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال، أَنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أَنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأَنا أبو طاهر الهمداني، أَنا أبو الحَسَن الفأفاء، قالا: أَنا عبدالرَّحمن بن أَبي حاتم، قال [(٢)]: سائب بن حُبيش الكَلَاعي، روى عن معدان بن أَبي طلحة، روى عنه زائدة بن قُدامة، سمعت أَبي يقول ذلك.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنا أبو الحَسَن الدارقطني، قـال: السائب بن حُبَيش الكَلَاعي، روى عن معدان بن أَبي طلحة، روى عنه زائدة بن قُدَامة.

حَدَّثَاه..... [(٣)] ابن القاسم الهاشمي، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو عبدالله أَحْمَد بن حنبل، نا معاوية ابن عمرو، وأبو سعيد - يعني مولى بني هشام - قالا: نا زائدة، نا السائب بن حُبَيش الكَلَاعي، قال أبو عبدالله: قال عبدالرَّحمن بن مهدي: عن السائب بن حُبَيش أخطأ فيه - يعني - أن عبدالرَّحمن رواه عن زائدة، عن السائب.

أَخْبَرَنَا أبو [بكر] اللفتواني أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جعفر الأصبهاني، أَنا أحمد بن مُحَمَّد بن زَنْجُويه، أَنْبَأ أبو أَحْمَد العسكري، قال: فأمّا حُبَيش الحاء مضمومة غير معجمة وتحت الباء نقطة

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٤ / ١٥٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٤ / ٢٤٤.

(٣) كذا.

والشين منقوطة: السائب بن حُبَيش الكلابي، روى عن معدان بن أبي طلحة، روى عنه زائدة.

كذا قال: وإنما هو الكَلَاعي بالعين.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أبي زكريا البخاري.

وحَدَّثنا خالي أبو المعالي مُحَمَّد بن يحيى القاضي، نا مَعْمَر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو بكر زكريا، حَدَّثنا عبدالغني بن سعيد، قال في باب حُبَيش بالحاء غير معجمة مضمومة والباء معجمة بواحدة: السائب بن حُبَيش.

قرأت على أبي محمد، عن أبي نصر بن ماكولا، قال [(١)]: السائب بن حُبَيش الكَلَاعي، يروي عن معدان بن طلحة، روى عنه زائدة بن قُدَامة، فقال ابن مهدي: السائب بن حنش.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أَنْبَأ الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحسن، قالا: أنا أبو العباس الوليد بن بكر، أنا عليّ بن أَحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد بن صالح، حَدَّثني أبي أَحْمَد [(٢)] قال: السائب بن حُبَيش الكَلَاعي شامي **ثقة**.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله، أنا أبو القاسم، أنا أبو علي - إجازة - قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن، قالا: أنا أبو مُحَمَّد [(٣)]، أنا عبدالله بن أَحْمَد بن حنبل - فيما كتب إليّ - قال: سألت أبي عن السائب بن حُبَيش، قلت له: هو **ثقة**؟ قال: لا أدري.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عبدالله البزّار، أنا أبو بكر أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن غالب البرقاني، قال: وسألته - يعني الدارقطني - عن السائب بن حُبَيش؟ فقال: من أهل الشام صالح الحديث حدث عنه زائدة، لا أعلم حدّث عنه غيره [(٤)].

٢٣٨٥ ـ السائب بن عمر بن حفص بن عمر بن صالح ابن عطاء بن السائب بن أبي السائب المخزومي العمَّاني

روى عن جدّه حفص بن عمر.

روى عنه ابن عمّه أبو عطاء السائب بن أَحْمَد بن حفص العمَّاني.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم ثنا عبدالعزيز بن أَحْمَد أنا تمّام بن مُحَمَّد، وعقيل عبد الله قالا: أنا أبو الحُسَيْن الرازي، أنا أبو دفافة، حَدَّثني أبو عطاء السائب، عن أَحْمَد، أَخْبَرَني أبي أَحْمَد

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢ / ٣٣٣.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي: ١٧٥.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٤ / ٢٤٤.

(٤) تهذيب التهذيب: ٢ / ٢٦١.

ابن حفص بن عمر بن السائب بن عمر، عن جدي حفص بن عمر أنّه قال: قال مُحَمَّد بن مسلم بن شهاب الزُهْري، وأَخْبَرَني يحيى بن عروة بن الزبير أنّه سمع عروة بن الزبير يقول: قالت عائشة:

سأل الناس رسول الله ﷺ عن الكهّان: فقال رسول الله ﷺ: «**ليسوا بشيء**» قالوا: يارسول الله، فإنهم يحدثون أحياناً بالشيء يكون حقّاً، فقال رسول الله ﷺ: «**تلك الكلمة يحفظها الرجل من الجنّ فيقذفها في أُذن وليّه كقرقرة الدجاجة، فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة**» [٤٧١٩] (١).

٢٣٨٦ ـ السائب بن قيس السَّهْمي

استشهد يوم أَجْنَادين، كما ذكر أبو حُذَيفة البخاري، وقد تقدم ذلك في ترجمة الحارث بن قيس، وصوابه السائب بن الحارث بن قيس.

٢٣٨٧ ـ السائب بن مهجان ويقال: ابن مهجار (٢)

من أهل إيلياء.

حدَّث عن عمر بن الخطّاب خُطْبَته بالجابية، وأظنه شهدها.

روى عنه سعيد بن عبدالرَّحمن بن أَبي العمياء الكَتّاني المصري.

أَخْبَرَنَا أبو البقاء أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن البيطار الواسطي ببغداد، أَنا أبو البركات أَحْمَد بن عثمان بن أَحْمَد بن الحُسَيْن بن سعيد بن نفيس الواسطي، نا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن علي بن خَزَفَة - إملاء - نا أبو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم الورّاق، نا جعفر بن أَحْمَد بن سِنَان، نا العباس ابن محمد، نا هارون بن معروف، نا عبدالله بن وَهْب، نا سعيد بن عبدالرَّحمن بن فُضيل، عن السائب بن مهجان - رجل من أهل الشام، من أهل إيلياء، وكان قد أدرك النبي ﷺ - قال:

لما دخل - يعني عمر الشام - حمد الله تعالى وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، ونهى عن المنكر، ثم قال: إنّ رسول الله ﷺ قام فينا خطيباً كمقامي فيكم، فأمر بتقوى الله وصلة الرحم، وصلاح ذات البين، وقال: «**عليكم بالسمع والجماعة فإن يد الله على الجماعة**»، كذا قال ابن فُضَيل، وقد أدرك النبي ﷺ وقال غيره: أدرك أصحاب النبي ﷺ وهو الصواب. [٤٧٢٠] (٣)

أَخْبَرَنَا أبو القاسم المُسْتَملي، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن الحسين، أَنا أبوعبدالله الحافظ، نا أبو العباس

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٦٢.

(٢) ترجمته في الإصابة: ٢ / ١٠٩ وفيه: آخره نون أو راء. له إدراك.

(٣) تفسير الدر المنثور: ٢ / ٦٢.

مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد الدوري، نا هارون بن معروف، نا عبدالله بن وَهْب، حَدَّثني سعيد بن عبدالرَّحمن بن أَبي العمياء، عن السائب بن مهجان - من أهل الشام، من أهل إيلياء، وكان قد أدرك أصحاب النبي ﷺ في حديث ذكره - قال:

لما دخل عمر الشام حمد الله وأثنى عليه، ووعظ، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، ثم قال: إنّ رسول الله ﷺ قام فينا خطيباً كقيامي فيكم، فأمر بتقوى الله وصلة الرحم، وصلاح ذات البين، وقال: «**عليكم بالجماعة فإنّ يد الله على الجماعة وإنّ الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، لا يخلونّ رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، ومن ساءته سيئّته وسرّته حسنته فهو أمارة المُسلم المؤمن، وأمارة المنافق الذي لا تسوؤه سيئّته ولا تسرّه حسنته، إنْ عمل خيراً لم يرجُ من الله في ذلك ثواباً، وإنْ عمل شرّاً لم يخفْ من الله في ذلك السوء عقوبة، وأجملوا في طلب الدنيا فإن الله قد تكفّل بأرزاقكم، وكلّ سيبيّن له عمله الذي كان عاملاً، استعينوا الله على أعمالكم فإنه﴿ يمحو ما يشاءُ ويُثْبِتُ، وعندَهُ وأمّ الكتابِ﴾**» (١)[٤٧٢١](٢)

وصلى الله على نبيّنا مُحَمَّد وعلى آله وعليه السلام ورحمة الله، السلام عليكم».

هذه خطبة عمر بن الخطاب على أهل الشام يأثرها عن رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله.....(٣)، قالا أبو بكر البيهقي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن هبة الله قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، حَدَّثني أَحْمَد بن صالح، نا ابن وَهْب، أَخْبَرَني سعيد بن عبدالرَّحمن ابن أَبي العمياء، عن السائب بن مهجان من أهل الشام، فكان قد أدرك أصحاب النبي ﷺ أن عمر ابن الخطّاب خطب بالشام خطبة يأثرها عن رسول الله ﷺ، قال: أجملوا في طلب الدنيا، فإن الله قد تكفّل بأرزاقكم فكلّ ميسّر له عمله الذي كان عاملاً، استعينوا بالله على أعمالكم فإنه﴿ **يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب**﴾.

أَخْبَرَنَا أبو نصر غالب بن أَحْمَد بن المُسَلَّم، أَنا أبو القاسم مكّي بن عبدالسلام بن الحُسَيْن المقدسي - بدمشق - أَنا أبو مُحَمَّد بن عبدالعزيز بن أَحْمَد النّصيبي، أَنا أبوالفتح مُحَمَّد بن إبراهيم ابن مُحَمَّد بن يزيد البصري، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سلام، نا أبو القاسم بن عبدالرَّحمن بن مُحَمَّد بن سلام، نا حجاج الأزرق، أبو مُحَمَّد عن عبدالله بن وَهْب المصري، أَخْبَرَني سعيد بن عبدالرَّحمن بن أَبي العمياء، عن السائب بن مهاجر أو ابن مهاجن، قال أبو القاسم: أَنا أشك من أهل الشام من أهل إيلياء، وكان قد أدرك أصحاب النبي ﷺ:

---

(١) سورة الرعد، الآية: ٣٩.

(٢) المعجم الكبير: ١٢ / ٤٤٧.

(٣) كذا.

أن أبا بكر الصدّيق أوّل من جهّز البعث إلى الشام فأدخل نعليه في ذراعه فقالوا: ألا تلبس نعليك؟ قال: إني أحتسب في مشيتي معكم الخير. فبعث أبا عبيدة بن الجرّاح، وعمرو بن العاص، ويزيد بن أَبي سفيان، وشُرَحْبيل بن حَسَنَة، وأبو عبيدة عليهم فقال:

لا تعصوا، ولا تغلُّوا، ولا تجبنوا، ولا تحرقوا نخلاً، ولا تعزقوه، ولا تَعقِروا بهيمةً أحشرتُموها، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تهدموا صومعة، ولا تقتلوا صغيراً، ولا عجوزاً، ولا شيخاً ولا كبيراً، وستجدون قوماً حبسوا أنفسهم في رؤوس الصوامع فاتركوهم وما حبسوا أنفسهم له، وستجدون قوماً اتّخذتِ الشياطينُ في أوساط رؤوسهم أفحاصاً فاقتلوهم، اللّهم إنّي قد بلّغتُ ووعظتُ وذكّرتُ وأمرتُ بالمعروف، ونهيتُ عن المنكر، سيروا على بركة الله، أحسن الله صحابتكم، وخلّف على من تركتم بخير.

وكان من قدر الله أنّ أبا بكر توفي، واستُخْلِف عمر بن الخطاب، وكان فتح الشام على يدي عمر، ولا عِلْمَ لعمر بفتح الشام، ولا عِلْمَ لأهل الشام بخلافة عمر، فلما بلغتهم خلافته قالوا: فظٌّ غليظٌ شديدٌ، ما هو لنا بملائم، وكرهوا خلافته. ثم بعثوا رجالاً إليه فقالوا: انظرواكيف عدلُه، وقربه، ولينه، فلما قدم عليه الوفد قالوا: السلام عليك ياخليفة خليفة رسول الله ﷺ، قال: وعليكم، من أين أقبلتم؟ قالوا: أقبلنا من الشام، قال: فكيف تركتم من وراءكم من أهل الشام؟ قالوا: تركناهم سالمين صالحين، لعدوّهم قاهرين، لبيعتك كارهين، منك مشفقين، فرفع عمر يده إلى السماء فقال: اللّهم حبّبهم إليّ وحبّبني إليهم.

ثم سار إلى الشام بعد ذلك فلمّا دخل الشام حمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكّر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، ثم قال: إنّ رسول الله ﷺ قام فينا خطيباً كمقامي فيكم، فأمر بتقوى الله، وصلة الرحم، وصلاح ذات البين، وقال: « **عليكم بالجماعة فإنّ يدَ الله على الجماعة، وإنّ الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد، لا يخلونّ رجل بامرأة ؛ فإن الشيطان ثالثهم، ومن ساءته سيئته وسرّته حسنته فهو أمارة المُسلم المؤمن، وأمارة المنافق الذي لا تسوءه سيئته، ولا تسرّه حسنته، إنْ عمل خيراً لم يرجُ من الله في ذلك الخير ثواباً، وإن عمل شرّاً لم يحل من الله عز وجل في ذلك الشر عقوبة ؛ وأجملوا في طلب الدنيا، فإنّ عز وجل قد تكفّل بأرزاقكم، وكل سيتبيّن له عملُه الذي كان عاملاً، استعينوا الله على أعمالكم فإنه يمحو ما يشاء وثبت، وعنده أم الكتاب**».

صلّى الله على محمّد، هذه خطبةُ عمر بن الخطّاب على أهل الشام يأثرها عن رسول الله ﷺ **[٤٧٢٢]**.

كذا في الأصل، والصواب ابن مهجان، ويقال ابن مهجار.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد، نا عبدالعزيز بن أَحْمَد، أَنا تمّام بن محمد، أَنا جعفر بن محمّد، نا أبو زُرعة قال في طبقة قدم تلي الطبقة العليا من تابعي أهل الشام: السائب بن مهجان.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الآبنوسي، أَنا عبدالله بن عتّاب، أَنا أَحْمَد بن عُمَير - إجازة -.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أَنا أبو عبدالله بن أَبي الحديد، أَنا أبو الحَسَن الرَّبَعي، أَنا عبدالوهاب الكِلَابي، أَنا أَحْمَد بن عُمَير - قراءة - قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام: السائب بن مهجان من أهل الشام.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم، ثمّ حَدَّثَنا أبو الفضل، أَنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أَنا عبدالوهاب بن مُحَمَّد - زاد أبو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن - قالا: أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل (١)، قال: السائب بن [مهجان] الشامي من أهل إيلياء أدرك أصحاب النبيّ ﷺ، قاله لي يحيى عن عبدالله بن وَهْب، عن ابن أَبي العمياء، عن السائب أنّ عمر قال لما دخل الشام: قال: إنّ النبيّ ﷺ قام فينا فأمر بالصلاة وتقوى الله، وصلاح ذات البين، ومن ساءته سيئته وسرته حسنته فهي أمارة المؤمن.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال، أَنا أبو القاسم بن منده، أَنْبَأ أبو عليّ - إجازة -.

ح قال: وأَنا أبو طاهر، أَنا عليّ بن محمد، قالا: أَنا عبدالرَّحمن بن أَبي حاتم (٢)، قال: سائب بن مهجان من إيلياء أدرك أصحاب النبيّ ﷺ وروى عن عمر، روى عنه سعيد بن عبدالرَّحمن بن أَبي العمياء، سمعت أَبي يقول ذلك.

٢٣٨٨ - السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمَامة بن الأسود بن عبدالله ابن الحارث الوَلَّادَة بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية ابن ثَوْر بن مُرتع بن معاوية بن كِنْدة وهو عُفَير بن عَدي بن الحارث أبو يزيد الكِنْدي، ابن أخت نَمِر (٣)

له صحبة، وحدّث عن النبيّ ﷺ.

روى عنه الزُّهْري، ويوسف بن يعقوب، والجُعَيد بن عبدالحمن، وعطاء مولى السائب.

ووفد على معاوية بن أَبي سفيان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أَنا أبو عليّ المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي، حَدَّثني أبي، ثنا سفيان، عن الزُّهري، عن السائب بن يزيد قال: خرجت مع الصبيان

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٤ / ١٥٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٤ / ٢٤٤.

(٣) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢ / ١٠٥ هامش الإصابة، وأسد الغابة: ٢ / ١٦٩ والإصابة: ٢ / ١٢ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٢٦٤ والوافي بالوفيات: ١٥ / ١٠٤ وسير الأعلام: ٣ / ٤٣٧.

إلى ثنيّة الوَداع نتلقى رسول الله ﷺ من غزوة تبوك.

وقال سفيان مرّة: أذكر مقدم النبيّ ﷺ لمّا قدم النبي ﷺ من تبوك.

أَخْبَرَنَاه أبو مُحَمَّد بن الرضا بن زيد الجعفري، وأبو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، وأبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، ومُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن مِهْران، وأبو طاهر مُحَمَّد بن إبراهيم بن مكّي المعروف بابن هاجر، وعمر بن منصور بن عمر البَقّال، قالوا: أَنا محمود بن جعفر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جعفر، أنبا عمّ والدي أبو عبدالله الحُسَيْن بن أَحْمَد بن جعفر العَدْل، أَنا إبراهيم ابن السّندي، نا أبو عبدالله الزبير بن أبي بكر، بكّار بن عبدالله بن مُصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العَوّام، حَدَّثني سفيان، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، قال: أذكر أنّي خرجت مع الصبيان نتلقى النبي ﷺ إلى ثنيّة الوَدَاع من تبوك.

وأَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن عليّ، أَنا عبدالله ابن محمد، نا عمرو بن مُحَمَّد الناقد، حَدَّثَنا سفيان، عن الزُهْري، سمع السائب بن يزيد يقول: أذكر مقدم النبيﷺ المدينة من تَبوك، خرجت وأَنا غُلَيم إلى ثَنِيَّة الوَدَاع نتلقّاه. وقال ابن عيينة مرّة أخرى: خرجت وأنا غلام مع الغلمان نتلقّاه إلى ثَنِيَّة الوَداع.

وأَخْبَرَنَاه أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن سَعْدُويه، أَنا أبو الفضل عبدالرَّحمن بن أَحْمَد بن الحَسَن الرازي، أَنا أبو الحَسَن أَحْمَد بن إبراهيم بن أَحْمَد العَبْقَسي - بمكة - نا أبو جعفر مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبدالله بن الفضل الدَّيْبُلي، ثنا سعيد بن عبدالرَّحمن المخزومي، نا سفيان بن عُيَينة، عن الزهري، عن السائب، سمعته يقول: كنت غلاماً فخرجت مع الصبيان نتلقّى النبيﷺ من ثَنِيّة الوَدَاع مقدمه من تبوك.

رواه الترمذي عن سعيد.

وأَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو القاسم بن البُسْري، وأبو مُحَمَّد عبدالله بن أَحْمَد ابن عثمان السكّري الشيخ الصالح، قالا: أَنا أبو أَحْمَد عبيدالله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي مسلم، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن جعفر بن أَحْمَد الصيرفي، نا أبو أَحْمَد بن بشر بن مطر الواسطي - بسرّ من رأى - نا سفيان بن عُيَينة، عن الزُهري سمع السائب بن يزيد يقول: أذكر أنّي خرجت مع الصبيان إلى ثَنيّة الوَدَاع نتلقى النبي ﷺ مقدمه من تبوك.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن عبدالملك، أنا أبو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو العباس بن قُتَيبة، حَدَّثَنا حَرْمَلَة، نا ابن وَهْب، أَخْبَرَني ابن جُرَيج أن عمر بن عطاء ابن أَبي الخُوَار أخبره أنّ نافع بن جُبَير بن مُطْعَم أرسله إلى السائب بن يزيد يسأله عن شيء رآه من معاوية، فقال:

صلّيت معه الجمعة في المقصورة [١] فلما سلّم قمت في مقام فصلّيت، فلما دخل أرسل إليّ وقال: لا تعدْ لما فعلتَ، إذا صلّيتَ الجمعة فلا تصلّها بصلاة حتى تتكلّم أو تخرج ؛ فإن رسول الله ﷺ أمر بذلك أن لا يوصل صلاة حتى يخرج أو يتكلم.

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو نصر أَحْمَد بن عبدالله بن رضوان، وأبوالقاسم بن الحُصَين، وأبوعلي بن السّبط، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى الأسدي، نا هُوَذة بن خليفة، نا ابن جُرَيج، أَخْبَرَني عمر بن عطاء بن أَبي الخُوَار أن نافع بن جُبَير أرسله إلى السائب - يعني - ابن يزيد يسأله عن شيء رآه منه معاوية في صلاة - فقال: نعم، صلّيتُ معه الجمعة في المقصورة فلما سلّم قمت في مقامي فصلّيت، فلما دخل أرسل إليّ فقال لي: لا تعدْ لما فعلتَ، إذا صلّيتَ الجمعة فلا تصلِّها بصلاة حتى تكلّم أو تخرج، فإنّ نبي الله ﷺ أمر بذلك أن لا يوصل صلاة بصلاة حتى تتكلم أو تخرج.

قرأنا على أَبي عبدالله يحيى بن المحسن، عن أَبي تمام علي بن محمد، أَنْبَأ أَحْمَد بن عُبَيد بن الفضل، نا مُحَمَّد بن الحسين، نا ابن أَبي خَيْثَمة، قال: سمعت مُصْعَب بن عبدالله يقول: السائب بن يزيد بن أُخت النَّمر، وهو ينتسب في كِنْدة، وقد روى عن النبي ﷺ، وكان هو وسليمان بن أَبي حَثْمة على سوق المدينة لعمر بن الخطاب.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أبو العلاء الواسطي، أَنا أبو بكر البَابَسِيري، نا الأحوص بن المُفَضّل، نا أَبي قال: قال أبو زكريا: والسائب بن يزيد بن كِنْدة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأ الحَسَن بن علي، أَنا أبو عمر بن حَيَّويه، أَنا أَحْمَد بن معروف، حَدَّثَنا الحُسَيْن بن الفهم، أَنا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الخامسة ممّن قُبض النبي ﷺ وهم أحداث الأسنان: السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمامة بن الأسود بن عبدالله بن الحارث الولادة ابن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثَوْر بن مُرْتِع بن كِنْدة، وهو يزيد بن أخت النَّمِر لا يعرفون إلا بذلك، والنَّمِر حَضْرَمي، وكان جده سعيد بن ثُمامة حليف بني عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصَي حلف جاهلي قديم ثبت، وقد رأى السائب بن يزيد رسول الله ﷺ وحفظ عنه، وولد السّائب في أول السنة الثالثة من الهجرة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شُجاع، أَنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أَنا الحَسَن بن محمد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أَنْبَأ أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الثامنة وقد رأوا النبيّ ﷺ: السائب بن يزيد الكِنْدي، ثم أحد بني عمرو بن معاوية حليف في قريش، وهو ابن أخت النَّمِر، قال السائب: حجّت بي أمي في حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين.

---

(١) المقصورة: الدار الواسعة المحصنة، أو هي أصغر من الدار ولا يدخلها إلا صاحبها (القاموس).

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبدالله بن علي، في كتابه، ثم أَخْبَرَني أبو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو الحُسَيْن بن المُظَفّر، أَنا أبو علي المدائني، أَنا أَحْمَد بن عبدالله بن البَرْقي، قال: يزيد بن أخت النَّمِر حليف أَبي سفيان، ذكر بعض أهل العلم بالنسب: أن يزيد بن أخت النَّمِر صحب النبيﷺ وأمّره على اليمامة وحلف بالله يزيد أنه حليف لأبي سفيان وبلخ، وحلف بالله في خلافة عمر بن الخطّاب أنه حليف لأبي سفيان، فانطلق به أبو سفيان وأهله يزعمون أنهم من كِنْدة حضرموت وكان النَّمِر بن جَبَل خال يزيد حليفاً لبني عمرو بن معيص، فالله أعلم، فولد يزيد السائب بن يزيد، وأمّ السائب بن يزيد أم العلاء بنت شُريح الحَضْرَمي هذا كله لأخي.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم الحافظ، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل الحافظ، أَنا أبو الفضل الباقلاني، وأبوالحُسَيْن الصيرفي، وأبوالغنائم - واللفظ له - قالوا: أَنا أبو أَحْمَد - زاد الباقلاني: وأبوالحُسَيْن الأصبهاني قالا: - أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل [1]، قال: السائب بن يزيد بن أخت نَمِر الكِنْدي، ويقال: الهُذَلي، قال لي عبدالرَّحمن بن يونس، عن حاتم بن إسماعيل، عن مُحَمَّد بن يوسف، عن السائب: حُج بي مع النبي ﷺ وأَنا ابن سبع سنين، قال علي: هو من الأَزد أبو يزيد، كنّاه يوسف عن الفضل بن موسى، عن جُعَيد، قال لي: الأُوَيسي، نا إبراهيم، عن ابن شهاب: هو الأَزْدي وعداده في كِنْدة.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال، أَنا أبو القاسم عبدالرَّحمن بن محمد، أَنْبَأ حمد بن عبدالله - إجازة - قال: وأَنا الحُسَيْن بن سَلَمة، أَنا علي بن محمد، قالا: أَخْبَرَنَا عبدالرَّحمن بن أَبي حاتم [2]، قال: سائب بن يزيد الكِنَاني المديني ابن أخت نَمِر، حج مع النبي ﷺ وهو ابن سبع سنين، وذهبت به خالته إلى النبي ﷺ وهو مريض فمسح رأسه، ودعا له بالبركة، وتوضّأ النبي ﷺ فشرب من وضوئه ونظر إلى خاتم بن كتفيه، روى عنه الزهري، ويزيد بن خصيفة، وإسماعيل بن مُحَمَّد بن سعد، ويحيى وسعد ابنا سعيد، وجُعَيد بن عبدالرَّحْمٰن، ومُحَمَّد بن يوسف، وعطاء مولى السائب، سمعت أَبي يقول ذلك، قال أبو محمد: وروى عن عمر بن الخطّاب، وطلحة بن عبيدالله، وسعد بن أَبي وقاص، وعبدالرَّحمن بن عوف، والمِقْداد بن الأسود، ورافع بن خديج.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن منصور، أَنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أَنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو يزيد السائب بن يزيد ابن أخت نَمِر الكِنْدي، ويقال الهُذَلي، له صحبة.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أبو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبدالله، أَخْبَرَني عبدالكريم بن أَبي عبدالرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال: أبو يزيد السائب بن يزيد ابن

(١) التاريخ الكبير: ٤ / ١٥٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٤ / ٢٤١.

أخت نَمِر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا أبو القاسم إبراهيم بن عمر، نا أبو بكر أَحْمَد بن محمد، نا أبو بشر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، قال: أبو يزيد السائب بن يزيد.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أبو بكر الصفار، أَنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أَنا مُحَمَّد ابن مُحَمَّد الحاكم، قال: أبو يزيد السائب بن يزيد ابن أخت النَّمِر الكِنْدي، ويقال اللّيثي، ويقال الأَزْدي، ويقال الهُذَلي، وقال الزهري: هو من الأَزْد عِدَاده في بني كِنَانة، له رؤية من رسول الله ﷺ، حديثه في أهل الحجاز.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن غانم، أَنا عبدالرَّحمن بن مُحَمَّد بن منده، أَنْبَأ أَبي قال: السائب بن يزيد ابن أخت نَمِر، وهو ابن سعيد بن عائذ بن الأسود بن عبدالله بن الحارث الكِنْدي، ويقال الهُذَلي، يكنّى أبا يزيد حليف بني عبد شمس، قال يحيى بن معين: توفي سنة ثمانين، وقيل: سنة إحدى وتسعين، اختلف في وفاته وسنّه، روى عنه الزهري، ومُحَمَّد بن يوسف.

أَخْبَرَنَا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك، أَنا أبو الفضل مُحَمَّد بن طاهر، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عبدالملك بن الحسن، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الكَلَاباذي، قال: السائب بن يزيد ابن أخت النَّمِر أبو يزيد الكِنْدي، ويقال الهُذَلي، ويقال الأَزْدي، وعداده في بني كِنَانة، حدّث عن النبي ﷺ، حجّ به أبو ه - أو أمه - مع النبي ﷺ في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين، ويقال ابن عشر سنين، وروى عن عثمان بن عفان، وسفيان بن أَبي زُهير، والعلاء بن الحَضْرَمي، وحويطب بن عبد العُزَّى، روى عنه الزّهري، ومُحَمَّد بن يوسف، ويزيد بن خصيفة، وجُعَيد بن عبدالرَّحمن في: الوضوء، والجمعة، وذكر بني إسرائيل. كأنه ولد سنة ثلاث من الهجرة، فإنّ حاتم بن إسماعيل، روى عن مُحَمَّد بن يوسف، عن السائب هذا قال: حُج بي مع النبي ﷺ في حجة الوداع وأَنا ابن سبع [1]، وقال الواقدي: وفيها - يعني سنة ثلاث من الهجرة - ولد السائب بن يزيد بن أخت النَّمِر، قال الذُّهْلي: وقال يحيى بن بُكَير: مات سنة سبع وتسعين، وهو ابن سبع وتسعين سنة.

وقال الفضل بن موسى: حدّثنا الجُعيد ، قال : مات السائب وكان ابن أربع وتسعين سنة ، وكان جلداً معتدلاً ، وقال الهيثم بن عديّ : توفي سنة ثنتين وثمانين ، وقال ابن نُمير : مات سنة إحدى وتسعين ، وقال أبو عيسى : مات سنة إحدى وسبعين ، كذا قال ، وقال الواقدي : توفي بالمدينة سنة إحدى وسبعين ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا مُحَمَّد بن عبدالله بن الحُسَيْن الدقّاق، نا أبو القاسم عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالعزيز - إملاء - يوم الجمعة لخمس بقين من رجب

---

(١) أسد الغابة: ٢ / ١٦٩ وسير الأعلام: ٣ / ٤٣٧.

سنة سبع عشرة وثلاثمائة، نا مُحَمَّد بن عبّاد المكي، نا حاتم بن إسماعيل، عن الجُعَيد بن عبدالرَّحْمٰن، عن السائب بن يزيد، قال: ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إنّ ابن أختي وَجِع، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضّأ فشربت من وضوئه ثم قام يصلّي فقمت خلفه فرأيت الخاتم بين كتفيه [(١)].

رواه مسلم عن مُحَمَّد بن عبّاد.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أبو الحَسَن الدارقطني، نا أبو عبدالله عبيدالله بن عبدالصمد بن المهندس، نا إسماعيل بن مُحَمَّد بن عبدالقدوس العُذْري، نا سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا عثمان بن فائد، نا داود الفرّاء، قال: سمعت السائب بن يزيد يقول: عوّذني رسول الله ﷺ بأمّ الكتاب تفلاً، قال الدارقطني: تفرّد به أبو لبابة عثمان بن فائد، عن داود بن قيس الفرّاء، عن السائب، وتفرّد به سليمان بن عبدالرّحمن عنه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أبو القاسم عيسى بن علي، أَنا عبدالله بن محمد، نا مُحَمَّد بن بَكّار، نا أبو مَعْشَر، عن يوسف بن يعقوب، عن السائب بن يزيد قال: رأيت رسول الله ﷺ استخرج عبدالله بن خَطَل من تحت الكعبة فقتله، ثم قال: لا يُقتلن قُرشي بعد هذا صبراً.

قال: وثنا عبدالله بن محمد، نا منصور بن أَبي مُزَاحم، نا أبو مَعْشَر، عن يوسف بن يعقوب، عن السائب بن يزيد قال: رأيت النبيﷺ قتل عبدالله بن خَطَل يوم الفتح، وأخرجوه من تحت أستار الكعبة فضرب عنقه بين زَمْزَم والمقام، ثم قال: لا يُقتل قُرشي بعد هذا صبراً.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أَنا أبو الحُسَيْن العَتيقي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا الحُسَيْن بن جعفر، قالا: أَنا الوليد بن بكر، أَنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنا صالح بن أَحْمَد بن صالح، حَدَّثني أَبي [(٢)]، حَدَّثني نُعيم بن حمّاد، نا يحيى بن راشد، عن مُحَمَّد بن يوسف المدني قال: قال السائب: حُج بي مع النبي ﷺ وأَنا ابن سبع سنين.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أبنأ أبو عمر بن حَيَّويه، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، أَنا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، أَنا حاتم بن إسماعيل، ومُحَمَّد بن عبدالرَّحمن بن أَبي الزناد، عن مُحَمَّد بن يوسف الأعرج من آل السائب بن يزيد، قال: سمعت السائب بن يزيد يقول: حجّت بي أمي في حجة رسول الله ﷺ وأَنا ابن سبع سنين.

---

(١) الاستيعاب: ٢ / ١٠٦ وأسد الغابة: ٢ / ١٦٩ وفيهما بعد كتفيه: «كأنه زرّ الحجلة».

) تاريخ الثقات للعجلي: ١٧٦.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن المُعَدّل، أَنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن محمد، أَنا الأحوص بن المُفَضّل القاضي، أَنا أبي، نا الواقدي، نا عبدالرَّحمن بن أَبي الزيّاد، وحاتم بن إسماعيل، عن مُحَمَّد بن يوسف سمع السائب بن يزيد يقول: كنت في حجة الوداع، حجّت بي أمي وأَنا ابن سبع سنين.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن البيهقي [١]، أَنا أبو عبدالله الحافظ، أَخْبَرَني أبو عمرو بن أَبي جعفر.

خ وأَنْبَأنَا أبو سعد المُطَرّز، وأبو علي الحداد قالا: أَنا أبو نُعَيم الحافظ، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان، نا الحَسَن بن سفيان، نا إسحاق بن إبراهيم، نا الفضل بن موسى، نا الجُعَيد بن عبدالرَّحْمٰن، قال: مات السائب بن يزيد وهو ابن أربع وتسعين سنة، وكان جلداً معتدلاً، وقال: قد علمت ما متعت به سمعي وبصري إلّا بدعاء رسول الله ﷺ ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: إن ابن أختي شاكي فادعُ الله له، قال: فدعا لي - زاد أبو نُعَيم - قال: ورأيت السائب بن يزيد عليه كساء خزّ، وجبة خزّ، وقطيفة خزّ يلتحفها عليه - واللفظ لأبي نُعَيم.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأَنْمَاطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا أبو العلاء، أَنا أبو بكر البَابَسِيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أبي، نا الواقدي، نا أبو مَوْدُود، قال: رأيت السائب بن يزيد أبيض الرأس واللحية.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأَنْماطي، أَنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أَنا أبو الحَسَن العَتيقي.

وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا الحُسَيْن بن جعفر، قالا: أَنا أبو العباس الوليد ابن بكر، أَنا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنا أبو مسلم صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي أَحْمَد - إملاء من حفظه - في جمادى الأولى سنة ست وخمسين ومائتين، نا النَّضْر بن محمد، نا عِكْرِمة، ثنا عطاء مولى السائب بن يزيد أخي النَّمِر بن قاسط، قال: كان وسط رأس السائب أسود وبقية رأسه ولحيته أبيض، قال: فقلت: ياسيدي والله ما رأيت مثل رأسك هذا أبيض وهذا أسود، قال: أفلا أخبرك يابني؟ قلت له: بلى، قال: إني كنت مع الصبيان ألعب فمرّ بي النبي ﷺ فعرضت له فسلّمت، فقال: « **وعليك، من أنت؟** » قال: قلت: أَنا السائب بن يزيد أخو النَّمِر بن قاسط، قال: فمسح رسول الله ﷺ رأسي وقال: « **بارك الله فيك** »، قال: فلا والله لا تبيض أبداً ولا تزال هذه أبداً [٤٧٢٣].

أَخْبَرَناه أعلى من هذا بدرجتين أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبدالله بن محمد، حَدَّثَني عباس بن محمد، نا أبو حُذَيفة، نا عِكْرِمة بن عمار، نا

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٦ / ٢٠٨.

عطاء مولى السائب، قال: كان شعر السائب بن يزيد أسود من هامته إلى مقدم رأسه وكان سائر رأسه مؤخّره وعارضه ولحيته أبيض، فقلت يوماً: ما رأيت أحداً أعجب شعراً منك، قال: فقال لي: أَوَلَا تدري ممّ ذاك يابني؟ إنّ رسول الله ﷺ مرّ بي وأَنا ألعب مع الصبيان فمسح يده على رأسي وقال: «**بارك الله فيك**» فهو لا يشيب أبداً [٤٧٢٤].

وأَخْبَرَنَاه أبو عبد الله الفُرَاوي، أَنا أبو بكر[١] البيهقي، أَنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أبو أَحْمَد حمزة بن مُحَمَّد بن العباس، نا مُحَمَّد بن غالب، نا موسى بن مسعود، نا عِكْرِمة بن عمّار، نا عطاء مولى السائب، قال: كان السائب رأسه أسود هذا المكان - ووصف بيده أنه كان أسود الهامة إلى مقدّم رأسه - فكان سائره: - مؤخره ولحيته وعارضاه - أبيض، فقلت: يا مولاي ما رأيت أعجب شعراً منك، قال: وما تدري يا بني لمَ ذلك؟ إنّ رسول الله ﷺ مرّ بي وأَنا مع الصبيان فقال: «**من أنت؟**» قلت: السائب بن يزيد أخو النَّمِر فمسح بيده على رأسي وقال: «**بارك الله فيك**» فهو لا يشيب أبداً كما ترى[٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبدالله بن محمد، نا مُصْعَب، حَدَّثَني مالك، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، قال: كنت عاملاً مع عبدالله ابن عُبَيد زمان عمر في سور المدينة[٣].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السيدي، أَنا أبو عثمان البَحيري، أَنا أبو علي زاهر بن أَحْمَد، أَنا أبوإسحاق إبراهيم بن عبدالصمد، أَنا أبو مُصْعَب أَحْمَد بن أَبي بكر، نا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، قال: كنت عاملاً مع عبدالله بن عُتْبة بن مسعود على سوق المدينة في زمان عمر ابن الخطّاب، فكنا نأخذ من النَّبَط العُشْر.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا مُحَمَّد بن العباس، نا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا عبدالله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب، ثنا البهلول بن راشد، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد: أنه كان يعمل مع عبدالله بن عُتْبة

---

(١) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي: ٦ / ٢٠٩. (٢) مجمع الزوائد: ٩ / ٤٠٩.

(٣) قال علي شيري: سقط من الأصل خبر، وهو موجود في م، ورأينا تعميماً للفائدة إثباته هنا. وتمامه: ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم الشحامي، أَنا أبو سعد الجنزرودي (وفيم: الجيررودي) أَنا الحاكم أبو أَحْمَد محمد، أَنا أبو جعفر مُحَمَّد بن الحُسَيْن المقرىء بالكوفة، نا عبّاد يعني ابن يعقوب الأسدي، نا أَبي أبي يحيى (كذا) يعني ابن إبراهيم عن يزيد بن خصيفة: أن سارقاً سرق طيراً في زمان عمر بن عبد العزيز، فأُتي به عمر، وكان عنده السائب بن يزيد، وكان السائب قد أدرك أنس وحدَّث عنه وهو غلام، فقال السائب: رأيت خاتم النبوة بين كتفي النبي ﷺ كأنّه زرّ حجلة، قال السائب: ما رأيت أحداً قطع في طير، فتركه عمر انتهى.

ابن مسعود على عُشُور السوق في عهد عمر بن الخطاب، فكنا نأخذ من النَّبَط نصف العُشْر مما تَجَروا به من الحنطة، فقال ابن شهاب: فحدّثت به سالم بن عبدالله بن عمر فقال: لقد كان عمر يأخذ من القبط [(١)] العُشُور، ولكن إنما وضع نصف العُشْر من الحنطة يسترضي النَّبَط الحمل إلى المدينة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنْبَأ أبو منصور مُحَمَّد بن الحَسَن بن محمد، نا أَحْمَد بن الحسين، أَنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: ونا علي، نا سفيان، قال: سمعت الزّهري يخبر عن السائب بن يزيد بن أخت نَمِر:

أنّ عمر استعمل عبدالله بن عُتْبة على السوق وهو معه.

نا عبدالله ـ يعني ـ ابن صالح، حَدَّثني الليث، حَدَّثني يونس، عن ابن شهاب قال: ما اتخذ رسول الله ﷺ قاضياً ولا أبو بكر ولاعمر حتى قال عمر للسائب ابن أخت نَمَر: [وَجّه] عني بعض الأمر حتى كان عثمان [(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حَيَّويه، أَنا أَحْمَد ابن معروف، حَدَّثَنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا عثمان بن عمر، أَنا يونس، عن الزّهري، قال: ما اتّخذ رسول الله ﷺ قاضياً ولا أبو بكر ولا عمر حتى قال عمر للسائب بن أخت نَمِر: لو روّحت عني بعض الأمر حتى كان عثمان.

قال: ونا مُحَمَّد بن سعد، أَنا أبو بكر بن عبدالله بن أَبي أويس، عن سليمان بن بِلال، عن عبد الأعلى الفَرْوي، وأنه رأي على السائب بن يزيد مَطرف خزّ وجُبّة خزّ وعِمامة خزّ، قال: ورأيته يلبس ثوبين سابريين [(٣)] معلمين: الرداء معلم والإزار معلم.

قال: ونا مُحَمَّد بن سعد، نا الفضل بن دُكَين، قال: نا حاتم بن إسماعيل، عن الجُعَيد بن عبد الرَّحْمٰن، قال: رأيت على السائب بن يزيد جبّة خَزّ وِكسَاء خَزّ وعِمامة خَزّ.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أبو بكر بن الطبري قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب قال في أسامي من قُتل يوم الحَرّة: السائب بن يزيد بن أخت نَمِر.

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٩ / ٢٠٣ «القطنيّة».

(٢) وقال: سقط خبر من الأصل وهو موجود في م، وللأمانة نثبته هنا، ونصه:
أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي أَنا أبو الفضل بن خيرون، أَنا أبو القاسم بن بشران أَنا أبو علي بن الصوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شيبة، نا هاشم بن مُحَمَّد الهلالي، نا الهيثم بن عدي نا ابن جريج، عن الزهري قال: كان الذين يتفقهون بالمدينة بعد الصحابة: يزيد بن أخت نمر الكندي، والمسور بن مخرمة (الزهري وعَبْد الرَّحمن بن حاطب وأبو بلتعة وعَبْد الله بن عامر بن ربيعة) قال: وقال ابن جريج عن الزهري، قال: وكان عمر بن الخطاب يقول: السائب بن يزيد الكندي وجه عني بعض الأمور يعني متغيرة.

(٣) السابري: ثوب رقيق جداً. (القاموس).

ولا أرى هذا محفوظاً، وإن الحَرَّة كانت سنة ثلاث وستين وبقي السائب بعد ذلك دهراً.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجْلي، أنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفرّاء، أنا أبي أبويَعْلَى، قالا: أنا عبيدالله بن أَحْمَد بن علي، أنا مُحَمَّد ابن مَخْلَد بن جعفر، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري، حدثكم الهيثم بن عَدِي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي ابن الصوّاف، أنْبأ مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نا هاشم بن مُحَمَّدالهلالي، نا الهيثم بن عَدي، قال: ومات السائب بن يزيد الكِنْدي سنة ثمانين.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم ، أنا أبو الحسن نعمة الله بن محمد نا أحمد بن محمد بن عبدالله ، نا محمد بن أحمد بن سليمان ، أنا سفيان بن محمد بن سفيان ، حدثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : سمعت أبا عمر الضرير يقول : توفي السائب بن يزيد سنة ثمانين .

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبوالعز ثابت بن منصور قال: أنا أبو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن ـ زاد أبو البركات: وأبوالفضل بن خَيْرُون ـ قالا: ـ أنا أبو الحُسَيْن الأصبهاني، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا عمر ابن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط [١]، قال: ويزيد ابن أخت النَّمِر هو اسمه، وابنه السائب ابن يزيد، مات سنة ثمانين.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أَنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط [٢]، قال: وفي سنة ثمانين مات السائب بن يزيد بن أخت النَّمِر.

[**قرأت** على أَبي مُحَمَّد السُّلمي عن أَبي مُحَمَّد التميمي أنا مكي بن محمد، أنا أبوسليمان بن زبر، قال: قال المدائني: سنة ثمانين فيها مات السائب بن يزيد الكندي].

قرأنا على أَبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أَبي تمّام علي بن محمد، أَنْبَأ أَحْمَد بن عبيد بن الفضل بن بيري، ثنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزّعْفَراني، نا أبو بكر بن أَبي خَيْثَمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: السائب بن يزيد الكِنْدي مات سنة ثمانين.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شُجاع أنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال: قال الهيثم بن عدي: توفي السائب بن يزيد سنة اثنتين وثمانين.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أبو عمر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال: قال مُحَمَّدبن عمر: توفي السائب بن

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٣٧ رقم ٣٨ و ٣٩.

(٢) تاريخ خليفة: ٢٨٠.

يزيد بالمدينة سنة إحدى وتسعين وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

[**أَخْبَرَنَا** الفقيه أبو الحَسَن السُّلمي عن عبد العزيز بن أَحْمَد الكتاني، نـا مُـحَمَّد بـن عـبدالله المستي نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن مروان، أنا أَحْمَد بن إبراهيم البسري، نا سليمان بن عبد الرَّحمن بن عَلي بن عَبْدالله التميمي قال: السائب بن يزيد مات سنة إحدى وتسعين وهو ابن ثمان وثمانين.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنا مكي بن مُحَمَّد أَنـا مـحمَّد بـن عَبْدالله بن أَحْمَد الربعي، أَنا أَبي ، أَنا الحُسَيْن بن إسحاق، نا النَّضْر، حَدَّثني داود بن أَبي الكدار، عن عَبْد العزيز بن أَبي هاوم (كذا)، عن الجعد بن عَبْد الرَّحمن قال: مات السائب بن يزيد سنة إحدى وتسعين وهو ابن ثمان وثمانين سنة].

أَخْبَرَنَا أبوالقاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأ عيسى بن علي، أَنا عبدالله بن مُحَمَّد، حَدَّثني عمي، نا سليمان بن أَحْمَد قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول: مات السائب بن يزيد سنة إحدى وتسعين وهو ابن ثمان وثمانين وهو من كِنْدة من أنفسهم، وله خلف في قريش.

أَنْبَأَنَا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: أَنا أبو نُعَيم، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا مُحَمَّد بن إسحاق، نا مُحَمَّد بن يحيى، أَنا يحيى بن بُكَير، قال: مات السائب بن يزيد سنة إحدى وتسعين، سنّه ثمان وثمانين.

قالا: وأَنا أبو نُعَيم، نا مُحَمَّد بن علي بن حُبَيش، نا مُحَمَّد بن عبدوس بن كامل، نا ابن نُمَير، قال: مات السائب بن يزيد سنة إحدى وتسعين.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدّاد وجماعة، قالوا: أَنا أبو بكر بن رِيْذَة، ثنا سليمان بن أَحْمَد، نا عُبيد بن غَنّام، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن نُمَير، قا ل: مات السائب بن يزيد سنة إحدى وتسعين، ويقال: توفي سنة اثنتين وثمانين.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا عمرو بن علي، قال: ومات السائب بن يزيد الكِنْدي، سنة إحدى وتسعين وهو ابن ثمان وثمانين، وهو من أنفسهم له خلف في قريش.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أبو القاسم علي بن أَحْمَد، أَنا أبو طاهر المُـخَلِّص - إجازة - نا عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن، أَخْبَرَني عبدالرَّحمن بن مُحَمَّد بـن المـغيرة، أَخْـبَرَني أبـي، حَدَّثني أبو عبيدالقاسم بن سَلّام، قال: سنة إحدى وتسعين - فيها - مات السائب بن يزيد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، وأبوسعد مُحَمَّد بن علي الرُّسْتُمي، قالا: أَنا مُحَمَّد بن الحسين، أَنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا أَحْمَد بن الخليل، نا إسحاق، نا الفضل، نا الجُعَيد بن عبدالرَّحْمٰن، قال: مات السائب بن يزيد وهو ابن أربع وتسعين سنة، وكان جَلْداً معتدلاً.

وذكر أبو حسّان الزّيادي أنه مات وهو ابن خمس وثمانين سنة.

٢٣٨٩ ـ السَّائِبُ بن يَسَار
أبو جعفر المَدِيني، مولى بني ليث [١]

يعرف بسائب خَاثِر، وإنما لقّب خاثراً لأنه غنّى صوتاً ثقيلاً فقالوا: هذا غناء خاثر غير ممذوق، وكان منقطعاً إلى عبدالله بن جعفر فنسب إلى ولائه.

سمع من معاوية ووفد عليه، وسمع من عبدالله بن جعفر.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي تمّام علي بن مُحَمَّد الواسطي، عن أَبي عمر بن حَيَّويه، قال: قُرِىء على أَبي عبدالله الطوسي، نا الزّبير بن بكّار، حَدَّثني هارون بن موسى الفَرْوي، حَدَّثني عمران بن موسى أخي، وأبوغَزّية، قالا: كان بالمدينة رجل يقال له سائب خاثر، فكان عبدالله بن جعفر يخرج له إلى معاوية إذا خرج وغيره من القرشيين قال: فقال معاوية لعبدالله بن جعفر: يا أبا جعفر هذا الرجل الذي لا يخلو من رقاعكم ومن حوائجكم ترفعون اسمه في حوائجكم أيّ شيء صناعته؟ قال له عبدالله بن جعفر: إن شئت يا أمير المؤمنين أن يدخل عليك حتى يُسمعكَ بعض صناعته، قال: فدخل على معاوية بن أَبي سفيان وهو على وسادة قد جلس عليها، فقال له عبدالله ابن جعفر: أسمعْ أمير المؤمنين بعض ما عندك، قال: فأسمعه، فلما سمع بعض ذلك قال: قمْ لا أقام الله رجليك، والله لقد كدتُ أن أقوم عن وسادتي.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن علي بن هبة الله قال [٢]: وأما خاثر، أوّله خاء معجمة وبعد الألف ثاء معجمة بثلاث، فهو سائب خاثر، مغنّ معروف وله أخبار وحكايات مشهورة.

بلغني أن سائباً قُتل يوم الحَرّة.

---

(١) ترجمته وأخباره في الأغاني: ٨ / ٣٢١ وفيها « يشا» بدل « يسار» وبهامشها عن إحدى النسخ « بشا»، والوافي بالوفيات: ١٥ / ١٠٤.

(٢) الإكمال لابن ماكولا: ٢ / ١٠

[ذكر من اسمه] سِبَاع

٢٣٩٠ ـ سِبَاع أبو مُحَمَّد المَوْصِلي الزَّاهد (١)

جالس المضاء بن عيسى الزاهد، وروى عن عبدالواحد بن زيد.

روى عنه أَحْمَد بن أَبي الحواري.

أَخْبَرَنَا أبو العز أَحْمَد بن عبيدالله - إذناً ومناولة - وقرأ عليّ إسناده - أَنْبَأ أبوعلي مُحَمَّد بن الحسين، أَنا المعافى بن زكريا، نا عمر بن الحَسَن بن علي بن مالك الشيباني، أَنا أَبي عن أَحْمَد بن أَبي الحواري، قال: سمعت مضاءً العابد يقول لسباع العابد: يا أبا مُحَمَّد إلى أي شيء أفضى بهم الزهد؟ قال: إلى الأُنس به.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إسماعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، نا أَحْمَد بن علي - يعني - المُخَرّمي نا أَحْمَد بن أَبي الحواري، قال: سمعت مضاء يقول لسباع المَوْصِلي: يا أبا مُحَمَّد أي شيّء أفضى بهم إلى الزهد؟ قال: الأُنس بالله.

أَنْبَأنَا أبو علي الحداد، أَنا أبو نُعيم، نا أبو مُحَمَّد بن حيّان، نا إسحاق بن إبراهيم الأنماطي.

وأَخْبَرَنَا أبو المعالي عبدالخالق بن عبدالصمد بن علي [بن] حمد بن الحَسَن بن مسعود بن البَدَن، أَنا المبارك بن عبدالجبار بن أَحْمَد، أَنا أبو طاهر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن يوسف المعروف بابن العَلّاف الواعظ، أَنْبَأ أَبي أبوالحَسَن علي بن محمد، أَنا أبو علي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن الصَّوَّاف، أَنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن أَبي حسّان الأنماطي، نا أَحْمَد بن أَبي الحواري، قال: وسمعت المضاء يسأل سِبَاعاً - زاد أبو المعالي: أبا محمد، فقال المَوْصلي - فقال: يا أبا مُحَمَّد إلى أيّ شيء أفضى بهم الزهد؟ قال: إلى الأُنس به.

وأَخْبَرَنَا أبو المعالي، أَنْبَأ المبارك، أَنا مُحَمَّد بن علي، أَنا أبي، أَنا أبو علي، أَنا أبويعقوب، قال: ونا أَحْمَد قال: جلس أبو سليمان وأَنا معه إلى سِبَاع أَبي مُحَمَّدالمَوْصلي فقال له سَباع: يا أبا سليمان لو كان لك عبدان أحدهما يعمل على الخوف منك والآخر يعمل على المحبة لك؟ فاضطرب أبو سليمان حتى ارتعدت فخذه فاتّكى عليها فضطربت فخذه الأخرى فاتّكى عليهما، فلم يزل كذلك حتى سكتنا عنه.

---

(١) ترجمته في صفة الصفوة ك: ٤ / ١٦١ الوافي بالوفيات: ٦ / ٦٢.

ذكر من اسمه سَبْرَة

٢٣٩١ ـ سَبْرَة، ويقال: سَمُرَة بن العلاء بن الضَّخم الدِّمَشْقي

حدَّث عن الزهري، وهشام بن عُروة.

روى عنه الوليد بن مسلم، قاله ابن مَنْدَه فيما حكاه أبو الفضل المقدسي عنه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أَنا أبو مُحَمَّد ابن حيّان، نا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن، نا أبو عامر، نا الوليد - هو ابن مسلم - أَخْبَرَني سَبْرَة بن العلاء، عن الزهري أنّ أهل ذي الحُلَيْفة كانوا يُجَمِّعون مع النبيّ ﷺ وذلك على مسيرة أميالٍ من المدينة.

روى محمود بن خالد بن الوليد عنه عن هشام بن عُروة، فقال: سَبْرَة بالباء.

٢٣٩٢ ـ سَبْرَة، ويقال: سَمُرَة بن فَاتِك الأَسَدي (١)

أخو خُرَيْم بن فاتك، له صحبة، روى عن النبيّ ﷺ حديثاً.

روى عنه جُبَير بن نُفير، وابن أخيه أَيْمَن بن خُرَيم، وبشر بن عبيدالله الحَضْرَمي.

وشهد فتح دمشق، وهو الذي تولّى قسمة المساكن بين أهلها بعد الفتح، وكانت داره بها في زقاق الأَسَديين الذي عن يسرة الداخل من باب الجابية في أوله مسجد ابن عطية.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبومُحَمَّدالسّندي قالا: أَنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أَنا الحاكم أبو أَحْمَد، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان الواسطي، نا هشام بن عمّار بن نُصير الدمشقي، نا معاوية بن يحيى الطَرابُلسي، نا مُحَمَّد بن الوليد الزّبيدي، عن جُبَير بن نُفَير، عن سَمُرَة بن فاتك، قال: قال رسول الله ﷺ: « **الميزان بيد الله يرفعُ قوماً ويضع قوماً، وقلبُ ابن آدم بين إصبَعَين من أصابع الربّ عزّ وجلّ إذا شاء أزاغَهُ وإذا شاء أقامَهُ**» [٤٧٢٥](٢)

رواه عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، عن أبي مُطيع، وقال: سَبْرَة بالباء.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن محمّد، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبدالله بن محمّد، حَدَّثَنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الصباح، نا مُحَمَّد بن أَبي غالب، نا هُشَيم، عن داود ابن عمرو الحَضْرَمي، عن بشر بن عبيدالله، عن سَمُرَة بن فاتك، أنّ رسول الله ﷺ قال: « **نِعْمَ الفتى**

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢ / ٧٦ هامش الإصابة، وأسد الغابة: ٢ / ١٧٢ والإصابة: ٢ / ١٤ والوافي بالوفيات: ١٥ / ١١١.

(٢) مجمع الزوائد: ٧ / ٢١١.

سَمُرَة لو أخذ من لِمَّتِهِ (١) **وقصّر مئزَرَهُ»** [٤٧٢٦](٢)

أَخْبَرَنَاه أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد بن محمّد، أَنْبَأَ شجاع بن علي، أَنا أبوعبدالله بن منده، أَنا مُحَمَّد بن عبيدالله - بمكة - نا موسى بن هارون، نا يحيى بن يحيى، نا ابن المبارك بن هُشَيم، عن داود بن عمرو، عن بشر بن عبيدالله، عن سَمُرَة بن فاتك، قال: قال رسول الله ﷺ: « **نِعْم الرجل سَمُرَة لو أخذ من لِمَّتِهِ وشَمَّرَ من إزارِه»** (٣) قال: فذهب فأخذ من لِمَّتِهِ وقَصّ من إزاره [٤٧٢٧].

وأَخْبَرَنَاه أبو غالب بن البنّا، أَنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الفتح، نا مُحَمَّد بن سفيان، نا سعيد بن رحمة بن نُعَيم قال: سمعت عبدالله بن المبارك، عن هُشَيم بن بشير، عن داود بن عمرو، عن بشر بن عبيدالله، عن سَمُرَة بن فاتك قال: قال النبي ﷺ: « **نِعْمَ الفتى سَمُرَة لو أخذ من لِمَّتِهِ وشَمَّرَ من مئزرِه»** ففعل ذلك، أخذ من لمّته وشمّر من مئزره [٤٧٢٨].

رواه البخاري في تاريخه عن أَحْمَد بن محمّد، عن عبدالله بن المبارك (٤) [ورواه أَحْمَد بن سميع عن هشيم فلم يذكر سمرة في إسناده].

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي أَنا عبدالله بن محمّد، حَدَّثَني جدّي، نا هُشَيم، عن داود بن عمرو، عن بشر بن عبيدالله أن النبي ﷺ قال: « **نِعْمَ الفتى سَمُرَة لو أخذ من لِمَّتِهِ وشَمَّرَ من إزاره»** فلمّا قال ذلك فعل ذلك سَمُرَة [٤٧٢٩].

أَخْبَرَنَا أبو علي الحُسَيْن بن علي بن أشليها المصري وابنه أبو الحَسَن علي قالا: أَنا أبو الفضل ابن الفرات، أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أبو القاسم بن أَبي العَقَب، أَنا أَحْمَد بن إبراهيم، نا ابن عائذ، نا عبدالأعلى بن مُسْهِر، عن سعيد بن عبدالعزيز أنّه حدّثه قال:

لمّا فتحت دمشق ولي قسم منازلها بين المسلمين سَبْرَة بن فاتك الأَسَدي، قال: فكان يُنزل الرومي في العلو، ويُنزل المُسَلم في السفل لأن لا يضر المُسَلَّم بالذمّيّ.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أَنا شُجاع بن عليّ، أَنا أبو عبدالله بن منده، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن عُتبة، نا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: سمعت عبدالله بن يوسف يقول: سَبْرَة بن فاتك الذي قسّم دمشق بين المسلمين.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أَنا الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّدبن الحَسَن ابنا محمد.

وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا الحُسَيْن بن جعفر، قالا: أَنا الوليد بن بكر، نا

---

(١) اللمّة: الشعر المتجاوز شحمة الأذنين.

(٢) مسند أَحْمَد: ٤ / ٢٠٠ ط. الميمنية.

(٣) أسد الغابة: ٢ / ٣٠٤ في ترجمة سمرة.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري: ٢/٢ / ١٧٧.

علي بن أَحْمَد بن زكريا، نا صالح بن أَحْمَد بن عبدالله [(١)] قال: قال أَبي: سَمُرَة بن فاتك الأَسَدي من أصحاب النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد الباقلاني - زاد الأنماطي: وأبوالفضل بن خَيْرُون - قالا: - أَنا مُحَمَّد بن الحسن، أَنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط [(٢)]، قال: ومن بني أسد بن خُزَيمة مُدْركة وسَبْرَة ابنا فاتك.

أَخْبَرَنَا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو الحَسَن بن لؤلؤ، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس، قال في تسمية من روى عن النبي ﷺ ممن نزل الشام: سَمُرَة بن فاتك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أَنا أبو عمرو بن منده، أَنا الحَسَن بن محمّد، أَنا أَحْمَد بن محمّد، أَنْبَأ أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ : خُرَيم بن فاتك وأخوه سَمُرَة بن فاتك الأَسَدي.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حَيّويه، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد [(٣)]، قال: خُرَيم بن فاتك، والفاتك جده، وهو خُرَيم ابن الأخرم بن شَدّاد بن عمر بن الفاتك، وهو القُلَيب بن عمرو بن أسد بن خُزَيمة، وأخوه سَبْرَة بن فاتك الأَسَدي، ذكرهما في الطبقة الرابعة.

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي، وأَخْبَرَني أبو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أبومُحَمَّدالجوهري، أَنا أبو الحُسَيْن بن المُظَفَّر، أَنا أبو علي المدائني، أَنا أَحْمَد بن عبدالله بن عبدالرحيم قال: ومن بني أسد بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نزار: سَبْرَة بن فاتك الأَسَدي، له حديث وذكر الحديث...........

حَدَّثَنا أبو الفضل، نا أَحْمَد بن الحَسَن المبارك بن عبدالجبّار ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أَنا أبو أَحْمَد - زاد أَحْمَد: وأبوالحُسَيْن الأصبهاني، قالا: أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: سمرة بن فاتك الأَسَدي، له صحبة، حديثه في الشاميين.

وقال في باب سَبْرَة بالباء: سَبْرَة بن فاتك، حَدَّثَنا حيوة بن شريح عن مُحَمَّد بن حرب [عن] الزبيدي، عمّن حدّثه عن جُبَير بن نُفَير عن سَبْرَة بن فاتك قال: قال النبيﷺ: **الموازين**، فذكر الحديث.

---

(١) ثقات العجلي: ٢٠٧.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط: ٧٦ و ٧٧ رقم ٢٢٧ و ٢٢٨.

(٣) طبقات ابن سعد الكبرى: ٦ / ٣٨.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا عبدالله بن عَتَّاب، أَنا أَحْمَد بن عُمَير إجازة.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أَحْمَد، أنبا الحَسَن بن أَحْمَد أنبا علي بن الحسن، أَنا عبدالوهاب بن الحسن، أَنا أَحْمَد بن عُمَير قراءة قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول: وسَبْرَة بن فاتك الأَسَدي مات [بالشام].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد أَنا عيسى بن علي، أَنا عبدالله بن مُحَمَّد قال: سمرة بن فاتك سكن الشام وروى عن النبيﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم، ثنا عبدالعزيز بن أَحْمَد أنبا المُسَدَّد بن علي بن عبدالله الحِمْصي، أَنا أبي، نا عبدالصمد بن سعيد القاضي، قال في تسمية من نزل حمص من الصحابة: سَبْرَة بن فاتك الأزْدي، روى عنه جُبَير بن نُفَير. قال ابن عوف: ما أدري من هو.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أبو عبدالله بن مَنْدَه قال: سَمُرَة ابن فاتك الأَسَدي من بني أسد بن خُزَيمة بن مُدْركة بن إلياس بن مُضَر، ويقال سَبْرَة، قاله ابن إسحاق، واختلف عليه وهو الصواب.

روى عنه بشر بن عبيدالله وأبوإسحاق إنْ صحّ - وجُبَير بن نُفَير [(١)].

أَخْبَرَنَا أبو سعد المطرز وأبو علي الحدّاد قالا: قال: أَنا أبو نعيم الحافظ: سمرة بن فاتك الأَسَدي بن أسد بن خُزَيمة، وقيل سَبْرَة بالياء وهو الأشهر.

أَنْبَأَنَا أبو علي حسن بن أَحْمَد، ثمّ حَدَّثَنا أبو مسعود عبدالرحيم بن علي عنه، أنبا أبونعيم أَحْمَد بن عبدالله، نا سليمان بن أَحْمَد، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم، نا أبوعلقمة نصر بن خُزَيمة ابن جُنَادة بن محفوظ بن علقمة أن أباه حدثه عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ، عن ابن عائذ قال: مرّ سَبْرَة بن فاتك الأَسَدي بأبي الدرداء، فقال أبو الدرداء: إنّ مع سَبْرَة نوراً من نور مُحَمَّد ﷺ.

---

(١) قال علي شيري: بعده في م خبر سقط من الأصل، وصدره في م بملحق:
أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشحامي، أَنا أبو بكر البيهقي أَنا أبو عبدالله الحافظ أَنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله الصفّار الأصبهاني، أَنا أَحْمَد بن يونس بن........ نا جعفر بن عون، أَنا إسماعيل بن أَبي خالد عن قيس بن أَبي حازم وتمام الشعبي، قالا: قال مروان بن الحكم لأيمن بن خريم: ألا تخرج فتقاتل معنا؟ فقال: إن أَبي وعمي شهدا بدراً وانهما عهدا إليّ أن لا أقاتل أحداً يقول: لا إله إلا الله، فإن أنت حسبي سواه من النار قاتلت معك، قال: فاخرج عنا، قال: فخرج وهو يقول:

أو لست بقاتل رجلاً يصلّي ... على سلطان أخي من قريش
له سلطانه وعلي إثمي ... معاذ الله جهل وطيش
أأقتل مسلماً في غير جرم ... فليس بناجعي ما عشت عيشي

عمّ أيمن سَبْرَة وليس يعده أهل المغازي فيمن شهد بدراً.

قال ابن عائذ: ولقد رأيت سَبْرَة بن فاتك سابّه رجل، فتحرّج سَبْرَة عن سبّه، وكظم غيظه حتى رأيته يبكي من الغيظ (١).

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الفتح، نا مُحَمَّد ابن سفيان بن موسى، نا سعيد بن رحمة بن نعيم، قال: سمعت عبدالله بن المبارك، عن هُشيم بن بشير، عن داود بن عمرو، عن بشر بن عبيدالله، عن سَمُرَة بن فاتك الأَسَدي قال: ما أحبّ أنّ امرأتي أصبحت نُفَساء بغلام، ولا أنّ فرسي أصبحت تعطف على مهرة، ولوددت أنه لا يأتي عليّ يوم إلّا عدا علي فيه قَرْني من المشركين عليه لأمته إن قتلني قتلني، وإن قتلته عدا عليّ مثله ما بقيتُ.

٢٣٩٣ ـ سَبْرَة بن مَعْبَد ـ ويقال: ابن عَوْسَجة ـ بن حَرْمَلة بن سَبْرَة ابن خُدَيج بن مالك بن عمرو بن ذُهْل بن ثَعْلَبة بن رفاعة بن نصر ابن سعد بن ذُبْيَان بن رشدان بن قيس ابن جُهَينة (٢) أبو ثُرَيَّة الجُهَني

له صحبة، سكن المدينة، وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

وروى عنه ابنه الربيع بن سَبْرَة، وكان رسول عليّ إلى معاوية بعد قتل عثمان يطلب بيعته من المدينة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبدالله بن محمّد، نا جدّي، وشريح بن يونس، ومجاهد، وأبوخَيْثَمة، قالوا: حَدَّثَنا سفيان بن عُيينة، عن الزُّهري، عن الربيع بن سَبْرَة، عن أبيه: أن النبي ﷺ نهى عن المُتْعة عام الفتح [٤٧٣٠] (٣).

قال: ونا عبدالله بن محمّد، نا الحكم بن موسى أبو صالح، نا أبو سعيد، نا حَرْمَلة بن عبدالعزيز، حَدَّثَني الربيع بن سَبْرَة، عن أبيه، عن جدّه سَبْرَة بن مَعْبَد قال: قال النبي ﷺ: « **ليستتر أحدُكُم في صلاته ولو بسهم**» [٤٧٣١] (٤)

أَخْبَرَنَا أبو بكر عبدالغفّار بن مُحَمَّد الشِيْرَوي في كتابه، وأَخْبَرَني أبو بكر مُحَمَّدبن عبدالله بن أَحْمَد بن حبيب، وأبومنصور بن عس (٥) بن عبدالله الرومي عتيق أَبي سعد الهَرَوي عنه، قال: أَنا أبو سعيد الصَّيْرفي، ثنا أبو العباس الأصمّ، نا مُحَمَّدبن عبدالله بن عبدالحكم، نا حَرْمَلة بن

---

(١) الإصابة: ٢ / ١٣ - ١٤.

(٢) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢ / ٧٥ هامش الإصابة، وأسد الغابة: ٢ / ١٧٢ والإصابة: ٢ / ١٤ والوافي بالوفيات: ١٥ / ١١١ وتهذيب التهذيب: ٢ / ٢٦٦.

(٣) سنن الدارقطني: ٣ / ٢٥٩.

(٤) مصنف ابن ابي شيبة: ١ / ٢٧٨.

(٥) الإصابة: ٢ / ١٤.

عبدالعزيز بن الربيع بن سَبْرَة، حَدَّثني أَبي عبدالعزيز بن الربيع بن سَبْرَة بن مَعْبَد، عن أبيه، عن جده، قال: أمرنا رسول الله ﷺ بالتمتّع من النساء عام الفتح بمكة، قال: فخرجت أَنا وصاحب لي من بني سُليم حتى وجدنا جارية من بني عامر كأنّها بَكْرَة عيطاء، فخطبناها إلى نفسها وعرضنا عليها بُرْدَينا فجعلت تنظر فتراني أشبّ وأجملَ من صاحبي، وترى بُرْدَ صاحبي أجودَ وأحسن من بُرْدي، فوامرت في نفسها ساعة، ثم اختارتني على صاحبي، فكنت معها ثلاثاً ثم أمرنا نبي الله ﷺ أن نفارقهنّ (١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي الوزير، نا عبدالله بن محمد، نا الحكم بن موسى أبو صالح، نا حَرْمَلة بن عبدالعزيز، حَدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه سَبْرَة قال:

أمرنا نبي الله ﷺ بالتمتع من النساء عام فتح مكة، قال: فخرجت أَنا وصاحب لي من بني سُليم فأصبنا جارية من بني عامر كأنها بكرة عيطاء فخطبناها إلى نفسها وعرضنا عليها بُرْدَينا فجعلت تنظر فتراني أشبّ وأجمل من صاحبي، وترى بُرْد صاحبي أجود من بُرْدي، فاختارتني على صاحبي فكنت معها ثلاثاً ثم أمرنا نبي الله ﷺ بفراقهن.

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو القاسم بن خلف بن عبدالواحد بن خالد، أَنا أبو الطَّيب عبدالرَّزّاق بن عمر بن موسى بن شَمّة فيما قرىء عليه وأنا حاضر، أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن زيان بن حبيب المصري - بمصر - نا مُحَمَّد بن رُمْح، أَنا الليث، عن الربيع بن سَبْرَة أراه عن أبيه قال:

أذن رسول الله ﷺ بالمُتعة فانطلقت أنا ورجل من أصحاب رسول الله ﷺ إلى امرأة من بني عامر كأنها بكرة عَيْطَاء، فعرضنا عليها أنفسنا فقالت: ما تعطياني؟ فقلت: ردائي، وقال صاحبي: ردائي، فكان رداؤه - يعني أجود - وكنت أشبّ منه، فإذا نظرت إلى رداء صاحبي أعجبها وإذا نظرت إليّ أعجبتها ثم قالت: أنت ورداؤك تكفيني، فمكثت معها ثلاثة أيام، ثمّ إنّ رسول الله ﷺ قال: « **من كان عنده شيء من هذه النساءِ التي يتمتعن بهنّ فليخلّ سبيلها**» **[٤٧٣٢]** (٢).

كذا في هذه الرواية بالشك، أراه عن أبيه، وقد رواه قُتَيبة وعيسى بن حمّاد، وعنه عن ليث بغير شك، وأخرجه مسلم عن قُتَيبة (٣).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أبو طاهر المُخَلّص، أَنا أبو بكر ابن سيف، نا السّري بن يحيى (٤)، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن محمد وطلحة قالا:

---

(١) الإصابة: ٢ / ١٤.

(٢) نصب الراية: ٣ / ١٧٧.

(٣) صحيح مسلم، ١٦ كتاب النكاح، (٣) باب، ح (١٤٠٦).

(٤) تاريخ الطبري: حوادث سنة ٣٦ (٥ / ١٦٢ ط دار القاموس الحديث).

وكان رسول عليّ إلى أَبي موسى مَعْبَد الأسلمي، وكان رسول عليّ إلى معاوية سَبْرَة الجُهَني فقدم عليه فلم يكتب معاوية معه بشيء، ولم يجبه، وردّ رسوله، وجعل كلّما تنجّز جوابه لم يزدْ على قوله:

أدم إدامـــة حِـصْنٍ أو خُـذْنَ بـيدي ... حرباً ضروساً تشُبُّ الجزلَ [(١)] والضَّرَمَا

فـــي جـاركم وابـنكُمْ إذا كـان مـقتله ... شـــنعاء شـيَّبَتِ الأصـداغ واللّـمَمَا

أعـــيا المسـود بـها والسّيدون فـلم ... يـوجد لهـا غـيرُنا مَـوْلىً ولا حَكَـمَا

وجعل الجُهَني كلّما تنجّز الكتاب لم يزده على هذه الأبيات وذكر قصة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أبو عمر بن حَيَّويه، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد [(٢)] قال في الطبقة الثالثة: سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَني وهو أبو الربيع بن سَبْرَة الذي روى عنه الزهري، وروى الربيع عن أبيه قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع فنهى عن المُتْعة، وكانت لسَبْرَة دار بالمدينة في جُهَينة وكان نزل في آخر عمره ذا المروة فعَقِبُه بها إلى اليوم، وتوفي سَبْرَة في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شُجاع، أَنا عبدالوهاب بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أَنْبَأ أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّدبن سعد، قال في الطبقة الثالثة من المهاجرين: سَبْرَة بن الجهني وهو أبو الربيع بن سَبْرَة الذي روى عنه الزُهْري وله دار بالمدينة بجُهَينة وقد كان نزل ذا المروة، وقد أدرك معاوية.

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد عبدالله بن علي، ثم أَخْبَرَني أبو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أبومُحَمَّدالجوهري، أَنا أبو الحُسَيْن بن المُظَفَّر، أَنا أبو علي أَحْمَد بن علي المدائني، أَنا أَحْمَد بن عبدالله بن عبدالرحيم، قال: ومن جُهَينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الْحاف بن قُضَاعة: سَبْرَة بن مَعْبَد، ويقال: سَبْرَة ابن عَوْسَجة بن حَرْمَلة بن سَبْرَة بن خُدَيج بن مالك بن عمرو بن ذُهل بن ثَعْلَبة بن رفاعة بن نصر بن سعد بن ذُبْيان بن رشدان بن قيس بن جُهَينة فيما ذكر ابن عُفَير، جاء عنه أحاديث.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أَنا أبو الفضل وأبو الحُسَيْن وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أَنا أبو أَحْمَد زاد أبو الفضل وأبو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا: - أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَني قال مروان بن معاوية: سَبْرَة بن عَوْسَجة له صحبة، وقال لي علي بن إبراهيم: نا يعقوب بن محمد، نا سَبْرَة بن عبدالعزيز بن الربيع بن سَبْرَة، عن أبيه، عن الربيع، عن سَبْرَة وكان يكنّى أبا ثُرَيَّة وهو حجازي، عن النبي ﷺ مثله.

---

(١) الجزل: الحطب اليابس، أو الغليظ العظيم منه.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥ / ٣٤٨.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، قال: أَنا عبدالله ابن مُحَمَّد قال: سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَني سكن المدينة، قال أبو موسى هارون بن عبدالله: سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَني، وقال غير هارون: سَبْرَة بن عَوْسَجة، قال: وقد بقي سَبْرَة إلى زمن معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، عن أَبي الحَسَن الدارقطني.

وقرأت على أَبي غالب عن عبدالكريم بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا أبو الحسن، نا مُحَمَّد بن مَخْلَد، نا أبو سعد اليخامري هشام بن منصور، نا يعفور بن مُحَمَّد الزُّهري، نا سَبْرَة بن عبدالعزيز بن الربيع ابن سَبْرَة، عن أبيه، عن الربيع بن سَبْرَة بن مَعْبَد وكان يكنّى أبا ثُرَيَّة.

نا ابن السمّاك، نا الهيثم بن خلف، نا هشام بن منصور بهذا الإسناد وقال: يكنّى أبا ثُرَيَّة بفتح الثاء وذكر الأول بالضم، قال الدارقطني: سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَني، روى عن النبي ﷺ حديث المُتْعة، يكنى أبا ثُرَيَّة، روى عنه ابنه ربيع.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أبو عبدالله بن منده، قال: سَبْرَة ابن مَعْبَد الجُهَني، ويقال ابن عَوْسَجة بن حَرْمَلة بن سَبْرَة بن خُدَيج بن مالك بن عمرو بن ذُهْل بن ثَعْلَبة بن رفاعة بن نصر بن سعد الجُهَني، قال مروان بن معاوية: بن عَوْسَجة، روى عن ابن عمر حديث إن صحّ، وروى عنه ابنه الربيع، وروى عنه عبدالعزيز، وعبدالملك أولاده.

أَنْبأنا أبو سعد المُطَرّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: أَنا أبو نُعيم قال: سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَني أبو الربيع هو سَبْرَة بن مَعْبَد بن عَوْسَجة بن صحارة بن خُدَيج بن ذُهْل بن زيد بن جُهَينة بن قُضاعة بن مالك ابن حميرة، وقيل سَبْرَة بن مَعْبَد بن عَوْسَجة، ثم ذكر باقي نسبه إلى سعد كما ذكر ابن البَرْقي.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال [١]: وأما ثُرَيَّة أوله ثاء معجمة بثلاث مضمومة والياء فيه مشدَّدة، فهو سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَني أبو ثُرَيَّة، روى عن النبي ﷺ حديث المُتْعة، روى عنه ابنه ربيع وقيل فيه: أبو ثَرِيَّة بفتح الثاء وكسر الراء.

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ١ / ٢٣٢.

[ذكر من اسمه] سُبُكْتِكين

٢٣٩٤ ـ سُبُكْتِكين أبو منصور التُّرْكي

ولاه أبو منصور هفتكين إمرة دمشق يوم السبت سلخ شعبان من سنة أربع وستين وثلاثمائة.

٢٣٩٥ ـ سُبُكتِكين بن عبدالله أبو منصور التُّرْكي

أمير دمشق من قبل الملقّب المستنصر ويعرف بتمام الدولة، ولي دمشق في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، فلم يزل والياً عليها إلى أن مات بها، وولى بعده ابن البجناكي الملقب بحسام الدولة.

روى عن الحسن بن محمد بن جميع عنه عبدالعزيز الكتاني، وأبو عبدالله بن المنزل، وعلي بن طاهر.

أَنْبَأنَا أبو طاهر مُحَمَّد بن الحُسَيْن الحِنَّائي، وأبو الحَسَن علي بن الحَسَن الموازيني.

وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتّاني.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسَيْن بن الحَسَن بن محمد، أنا مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن المبارك، قالوا: أَخْبَرَنَا الأمير المقدّم تمام الدولة أبو منصور سُبُكْتِكين بن عبدالله، الحَسَن بن مُحَمَّد قال عبدالعزيز - وأجازه لي الحَسَن - حَدَّثَني أبي، نا أبو سَلمة الحَسَن بن مُحَمَّد بن عتبة، نا جعفر، نا النُّفَيلي، نا مُحَمَّد بن خالويه، نا فيّاض، نا الوصافي، عن عطيّة العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري

قال: حضر النبي ﷺ جنازة فقال: « **على صاحبكم دَيْن؟** » قالوا: نعم، قال: « **صلُّوا عليها** » قال عليّ: عليّ الدَّين يا رسول الله فصلِّ عليها، قال: « **فَكَّ الله رهانَك يا علي كما فككْتَ رهانَ أخيك في الدنيا، من فكّ رهان أخيه في الدنيا، فَكّ الله رهانَه يوم القيامة** »،

فقال رجل: يا رسول الله لعليّ خاصّة أم للناس عامة؟ فقال: « **بل للناس عامة** » (١).

كذا قال، وأبو سَلَمة هو الحَسَن بن مُحَمَّد بن عبدالسلام حروي، وجعفر هو ابن مُحَمَّدبن بكر، والنُّفَيلي عبدالله بن مُحَمَّد أبوجعفر، ومُحَمَّد بن خالويه لا أعرفه في أصحاب الحديث، وفيّاض هو ابن مُحَمَّد الرَّقّي يحتمل أن يكون النُّفَيلي يروي عنه من غير واسطة، والوصافي هو عبيدالله بن الوليد كوفي **ضعيف** الحديث، والله أعلم.

سمعت أبا مُحَمَّد بن الأكفاني يحكي عن بعض شيوخه أنّ عبدالعزيز كان يقرأ يوماً على

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٦٦.

سُبُكْتِكين هذا فقال له: رضي الله عنك وعن والديك، فقال: لا تقل ذلك فإن والديّ كانا كافرين. ثم إنه نسي، فقال له ذلك مرّة أخرى، فقال: ألم أقلْ لك لا تقلْ ذلك؟ أو كما قال.

قرأت بخط أَبي الحَسَن علي بن طاهر، أَنا الأمير الديِّن العادل أبو منصور سُبُكْتِكين بن عبدالله التركي - رحمه الله - بحديثٍ ذكره.

قرأت بخط أَبي مُحَمَّد بن الأكفاني في تسمية ولاة دمشق: الأمير المقدّم تمام الدولة قوام الملك ذو الرياستين سُبُكْتِكين المُسْتَنْصِري كان مقيماً بدمشق، فوصل مؤتمن الدولة جوهر الصقلبي في يوم الأربعاء الثاني من ذي الحجة من سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة ومعه الخِلع من مصر وتقليد سُبُكتكين الولاية.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أَحْمَد قال: توفي الأمير المقدّم تمام الدولة أبو منصور سُبُكتكين بن عبدالله ليلة الاثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، وهو يومئذ أمير دمشق، وقد حدّث عن سكن بن جُمَيع الصيداوي بحر ودفن في سفل المغارة؛ وذكر غيره أنه توفي ليلة الأحد الثالث والعشرين منه فكانت مدّة ولايته ثلاثة أشهر وسبعة عشر يوماً.

٢٣٩٦ ـ سُبَيع بن المُسَلَّم بن علي بن هارون أبو الوَحْش المقرىء الضرير، المعروف بابن قِيراط (١)

قرأ القرآن العظيم على أَبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف بحرف ابن عامر، وعلى أَبي علي الحَسَن بن علي بن إبراهيم الأهوازي، وسمع الحديث منهما ومن أَبي الفرج عبدالوهاب بن الحُسَيْن بن عمر ابن برهان - بصور -، وأَبي القاسم السميساطي [وأَبي بكر الخطيب وأَبي مُحَمَّد] الحَسَن بن علي ابن عبدالصمد اللّبّاد، وعبدالعزيز الكَتّاني، وأَبي القاسم الحِنّائي، وانتهت إليه الرئاسة في القراءة بدمشق، وكان يُقرىء في حلقة الكتاني من ثلث الليل إلى قريب الظهر لا يحتاج إلى تجديد طهارة مع طعنه في السن، وكان مبعد الحي كل يوم إلى الحلقة محمولاً.

سمعت منه، وكان **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم سنة خمس وخمسمائة، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف قراءة عليه سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، أَنْبَأ أبو مسلم مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي البغدادي الكاتب قال: قرىء على أَبي بكر مُحَمَّد بن القاسم بن الأنباري، نا أبو حُصَين الكوفي، نا العلاء بن عمرو الحَنَفي، نا يحيى بن بريد الأشعري، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « **أَحِبُّوا العرب**

---

(١) ترجمته في غاية النهاية: ١ / ٣٠١ والعبر للذهبي: ٤ / ١٦ ومعرفة القرّاء الكبار للذهبي: ١ / ٤٦٢ وشذرات الذهب ٤ / ٢٣.

لثلاث: لأنّي عربيّ، والقرآنُ عربي، وكلام أهلِ الجَنَّةِ عربي» [٤٧٣٣] (١)

وأَخْبَرَنَا أبو الوحش سنة خمس وخمسمائة [حَدَّثنا] أبو علي الحَسَن بن علي بن إبراهيم بن يَزْداد الأهوازي المقرىء سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، نا أبو القاسم بن عبيدالله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جعفر السَقَطي - بمكة - أنا أبو عمرو عثمان بن أَحْمَد بن سمعان الرزّاز، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عزيز السِّجِسْتاني، قال: وفسَّر الأعشى أوزار الحرب بقوله:

وأَعْدَدْتُ للحرب أوزارَها ... رماحاً طوالاً وخيلاً ذُكُورا

ومن نسج داودَ تحذى بها ... على أثر الحيّ عِيراً فعيرا

قرأت بخط أَبي الفرج غيث بن علي، سألت أبا الوحش عن مولده فقال: سنة تسع عشرة وأربعمائة، وتوفي أبو الوحش في يوم السبت، ودفن يوم الأحد الحادي عشر من شعبان سنة ثمان وخمسمائة، ودفن بباب الصغير عند قبور الصحابة، وكانت له جنازة عظيمة شهدتها.

٢٣٩٧ - سُبَيْع بن يزيد الحَضْرَمي ويقال الأنصاري (٢)

من وجوه أصحاب معاوية، وهو ممّن شهد في الصحيفة التي كتبها بينه وبين علي في الرضا بتحكيم الحكمين، له ذكر في كتاب أَبي مِخْنَف لوط بن يحيى وغيره.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله البَلْخي، أَنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن أيوب، أَنْبَأ أبو علي بن شَاذَان، أَنا أبو الحَسَن أَحْمَد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا إبراهيم بن الحُسَيْن بن علي الكسائي، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، نا أَحْمَد بن بشير، عن عوانة بن الحكم، قال أَحْمَد: وسمعت غيره ذكره، قال في تسمية من شهد على كتاب الحكمين بِصِفِّين بين علي ومعاوية: عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، الأشعث بن قيس الكِنْدي، سعيد بن قيس الهَمْداني، عبدالله بن الطفيل العامري، حجر بن يزيد الكِنْدي، ووفاء (٣) بن سُمَيّ العِجْلي، وعبدالله بن فلان العِجْلي، وعُقْبة بن زياد الأنصاري، ويزيد بن حُجَيّة التَّيْمي، ومالك بن كعب الهَمْداني.

قال: هؤلاء شهود عليّ عشرة من أهل العراق.

قال: وشهود معاوية عشرة من أهل الشام: أبو الأعور عمرو بن سفيان السُّلَمي، حبيب بن مَسْلَمة الفِهْري، عبدالرَّحمن بن خالد بن الوليد المخزومي، مُخَارق بن الحارث الزَّبَيْدي، زامِل بن عمرو العُذْري، علقمة بن يزيد الحَضْرمي، حمزة بن مالك الهَمْداني، سُبَيْع بن يزيد الحَضْرمي (٤)،

(١) المستدرك: ٤ / ٨٧.

(٢) ترجمته في بغية الطلب: ٩ / ٤١٨٦.

(٣) في وقعة صفين: ٥١١ ورقاء.

(٤) في وقعة صفين لابن مزاحم: ٥٠٧ الهمداني.

عتبة بن أَبي سفيان بن حرب بن أمية، يزيد بن الحرّ العَنْسي.

وكتبوا كتاب شهود الحكومة [١] سنة سبع وثلاثين.

وذكر أبو مِخْنَف أنّه أنصاري، فالله تعالى أعلم.

(١) في وقعة صفين: ٥٠٧ الثقفي.

[ذكر من اسمه] سحاج

٢٣٩٨ ـ سحاج المَوْصِلي [١]

وفد على سليمان بن عبدالملك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، ثنا جدّي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، [قال: حَدَّثَنا القاضي أبو] العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي سعيد الكرجي - بمكة - نا أبو مُحَمَّد جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير [الخُلْدي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق، نا أَحْمَد بن جميل المَرْوَزي]، نا عبدالله بن المبارك، عن الضحّاك، قال: قام السحاج المَوْصِلي إلى سليمان بن عبدالملك بدابق فقال: يا أمير المؤمنين إنّ أَبينا هلك، فوثب أخانا فأخذ مالنا فاقتطعه، فقال: لا رحم الله أباك ولا عافى أخاك ولا ردّ عليك مالك ولا حيّاك.

[ذكر من اسمه] سحبان

٢٣٩٩ ـ سحبان المعروف بسحبان وائل [٢]

ووائل هو ابن معن بن مالك بن أَعْصُر بن سعد بن قيس عيلان ويقال: ابن عيلان بن مُضَر بن نَزَار وباهلة امرأة مالك بن أَعْصُر.

ينسب إليها ولدها وهي بنت صعب بن سعد العشيرة.

بلغني أنّ سحبان وفد إلى معاوية فتكلم فقال معاوية: أنت الشيخ؟ قال: إي والله وغير ذلك.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنا أبو الحَسَن الدارقطني، قال: أما سَحْبَان فهو سَحْبَان وائل الذي يُضْرب به المثل في البلاغة والفصاحة، قال الشاعر:

أتانا ولم يعدله سحبان وائل ... بيانا وعلماً بالذي هو قائل

فما زال عنه اللقم حتى كأنّه ... من العيّ لما أن تكلّم باقل

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا [٣] قال: أمّا سَحْبَان بالحاء المهملة والباء المعجمة بواحدة فهو سَحْبَان وائل الذي يضرب به المثل في البلاغة.

---

(١) ترجمته في بغية الطلب: ٩ / ٤١٨٧.

(٢) ترجمته في الإصابة: ٢ / ١٠٩.

(٣) الإكمال لابن ماكولا: ٤ / ٢٦٧.

[ذكر من اسمه] سُحَيم

٢٤٠٠ ـ سُحَيم بن المحرم

شاعر من أَذْرِعات من أعمال دمشق، وذكرها في شعره وكان بدويّاً نجدياً، فقال يحنّ إلى وطنه:

أَلَا أيّـها البـرقُ الذي بـاتَ يـرتقي ... ويجلو دُجا الظلماء، ذكَّرتني نَـجْدَا
وهـيّجتني فـي أَذْرِعـاتٍ ولا أرى ... بـنجدٍ عـلى ذي حـاجةٍ طَـرِبٍ بـعْدا
ألمْ تَـرَ أنّ اللـيل يـقصر طـولهُ ... بـنجدٍ وتـزداد الريـاحُ بـها بـردا

٢٤٠١ ـ سُحَيم بن المُهَاجر [١]

من سكّان أَطْرَابُلُس وولي إمرتها في أيام عبدالملك بن مروان، وكتب إليه عبدالملك أن يكيد بعض الروم، وولّاه الوليد غزو البحر.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم، أَنا أبو القاسم علي بن مُحَمَّد بن علي، أَنا أبونصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هارون، أَنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أَبي العَقَب، أَنا أبوعبدالملك أَحْمَد بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن عائذ، قال: قال الوليد: وأَخْبَرَني غير واحد:

أنّ طاغية الروم لمّا رأى ما صنع الله للمسلمين منعة مدائن الساحل، كاتَبَ أنباطَ جبل لبنان والّلكام، فخرجوا جَرَاجِمة فعسكروا بالجبل، ووجه طاغية الروم فلقط البطريق في جماعة من الروم في بحر فسار بهم حتى أرساهم بوجه الحجر، وخرج بمن معه حتى علا بهم على جبل لبنان وبثّ قوّاده في أقصى الجبل، حتى بلغ أنطاكية، وغيرها من الجبل الأسود، فأعظم ذلك المسلمون بالساحل، حتى لم يكن أحد يقدر يخرج في ناحية من رحا ولا غيرها إلّا بالسلاح.

قال الوليد : فأخبرنا غير واحد من شيوخنا أن الجراجمة غلبت على الجبل كلّها من لبنان وسنير وجبل الثلج وجبال الجولان، فكانت باسبل مسلحة لنا في الرقاد، وعقربا الجولان مسلحة حتى جعلوا ينادون عبدالملك بن مروان، من جبل دير المُرّان [٢] من الليل، حتى بعث إليهم عبدالملك بالأموال ليكفّوا حتى يفرغ لهم، وكان مشغولاً بقتال أهل العراق، ومُصْعَب بن الزبير وغيره.

قال: ثم كتب عبدالملك إلى سُحَيم بن المُهَاجر في مدينة أَطْرَابُلُس يتواعده ويأمره بالخروج إليهم، فلم يزل سُحَيم ينتظر الفرصة منهم ويسأل عن خبرهم وأمورهم، حتى بلغه أنّ فلقط في جماعة من أصحابه في قرية من قرى الجبل، فخرج سحيم في عشرين رجلاً، من جلداء أصحابه

---

(١) ترجمته في بغية الطلب: ٩ / ٤١٨٧.

(٢) دير المران: بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران، وبناؤه بالجص. (ياقوت).

وقد تهيأ بهيئة الروم في لباسه وهيئته وشعره وسلاحه متشبّهاً ببطريق من بطارقة الروم، قد بعثه ملك الروم إلى جبل اللّكام في جماعة من الروم فغلب على ما هنالك، فلما دنا من القرية خَلَّف أصحابه وقال: انتظروني إلى مطلع كوكب الصبح، فدخل على فلقط وأصحابه وهم في كنيسة يأكلون ويشربون، فمضى إلى مقدم الكنيسة، فصنع ما يصنعه النصارى من الصلاة والقول عند دخول كنائسها، ثم جلس إلى فلقط فقال له: من أنت؟

فانتمى إلى الرجل الذي يتشبّه به فصدّقه وقال له: إنّي إنّما جئتك لما بلغني من جهاز سُحَيم، وما اجتمع به من الخروج إليك لأخبرك به وأكفيك أمره إن أتاك، ثم تناول من طعامهم ثم قال لفلقط وأصحابه: إنّكم لم تأتوا ها هنا للطعام والشراب، ثم قال لفلقط: ابعث معي عشرة من هؤلاء من أهل النجدة والبأس حتى نحرسك الليلة فإني لست آمن أن يأتيك ليلاً، فبعث معه عشرة وأمرهم بطاعته، فخرج بهم إلى أقصى القرية وقام بهم على الطريق الذي يتخوّفون أن يدخل عليهم منه، فأقام حارساً منهم، وأمر أصحابه فناموا وأمر الحارس إذا هو أراد النوم، أن يوقظ حارساً منهم وينام هو، فحرس الأول ثم أقام الثاني، ثم قام سُحَيم الثالث ثم قال: أنا أحرس فنم، فلما استثقل نوماً قتلهم بذبابة سيفه رجلاً رجلاً، فاضطرب التاسع فأصاب العاشر برجله، فوثب إلى سُحَيم فاتخذا وصرعه الرومي وجلس على صدره واستخرج سُحَيم سكيناً في خفة، فقتله بها ثم أتى الكنيسة، فقتل فلقط وأصحابه رجلاً رجلاً ثم خرج إلى أصحابه العشرين فجاء بهم، فأراهم قتله من قتل من الحرس وفلقط ومن في الكنيسة ووضعوا سيوفهم فيمن بقي، فندر بهم من بقي منهم، وخرجوا هراباً حتى أتوا سفنهم بوجه الحجر، فركبوها ولحقوا بأرض الروم ورجع أنباط جبل لبنان إلى قراهم.

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أَحْمَد، أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَحْمَد بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن عائذ، ثنا الوليد، قال: لما ولي الوليد بن عبدالملك ولّى غازية البحر ثلاثة نفرٍ من الموالي: سُحَيم بن المهاجر، وأبا خراسان، وسفيان الفارسي.

[ذكر من اسمه] سختكين وسديف

٢٤٠٢ ـ سختكين الملكي المعروف بشهاب الدولة (١)

ولي إمرة دمشق في أيام المُلَقّب بالطاهر بعد أَبي المطاع بن حمدان في إمرته الثانية.

قرأت بخطّ أَبي مُحَمَّد الأكفاني، وأَبي مُحَمَّدعبدالرَّحمن بن أَحْمَد بن صابر، قالا: وجدنا بخط عبدالوهاب بن جعفر الميداني، قال: وقدم الأمير سختكين الملكي شهاب الدولة يوم الثلاثاء لسبع

---

(١) ترجمته في ذيل ابن القلانسي: ٧٠ وفيه: « شحتكين» والوافي بالوفيات: ١٥ / ١٢٣.

خلون من رجب - يعني سنة اثنتي عشرة وأربعمائة - فنزل المِزّة ودخل القصر الغد، وقال ابن الأكفاني: في غد هذا اليوم ضحوة نهار، ومات في قصر السلطان ليلة الجمعة لعشر ليالٍ خلت من ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربعمائة، فجميع ما أقام سنتان وأربعة أشهر ويومان، وكذا قرأت وفاته بخط عبدالوهاب الميداني، ثم ولي بعده أبو المطاع بن حمدان ولايته الثالثة.

٢٤٠٣ ـ سُدَيْف بن مَيْمُون المكي (١)

الشاعر، مولى آل أَبي لهب. **حدّث** عن أَبي جعفر مُحَمَّد بن علي.

روى عنه حَنَان بن سُدَيْر الصَّيْرَفي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن المُظَفَّر بن بكران أَنا [أبو] الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العَتيقي، أَنا أبو بكر يعقوب [بن] يوسف بن أَحْمَد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن عمرو ابن موسى العُقَيلي (٢)، نا إسحاق بن يحيى الدهقان، نا حرب بن الحَسَن الطحان، نا حَنَان بن سُدَير، نا سُدَيف المكي، نا مُحَمَّد بن علي، قال: وما رأيت مُحَمَّدياً قط يشبهه - أو قال: يعدله - قال: حَدَّثَنا جابر بن عبدالله، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فسمعته وهو يقول: « **مَنْ أبغضنا أهلَ البيتِ حَشَرَهُ الله يوم القيامة يهودياً** » ، قال: قلت: يا رسول الله وإنْ صام وصلّى وزعم أنه مسلم؟ فقال: « **نعم، وإنْ صام وصلّى وزعم أنه مُسْلم إنما احتجز بذلك من سفك دمه، وأن يؤدّي الجزية عن يد وهو صاغر** »، ثم قال: « **إنّ الله علّمني أسماء أمتي كلّها كما علّم آدم الأسماء كلها، ومثّل لي أُمّتي في الطين فمرّ بي أصحابُ الراياتِ فاستغفرت لعليّ وشيعته** » [٤٧٣٤] (٣).

قال حَنَان: فدخلت مع أَبي على جعفر بن مُحَمَّد فحدّثه أَبي بهذا الحديث، فقال جعفر بن محمد: ما كنت أرى أنّ أَبي حدّث بهذا الحديث أحداً.

قال أبو جعفر: حَدَّثَناه الخُزَاعي - يعني نافع بن مُحَمَّد - عن عمّه.

قال أبو جعفر: ليس له أصل.

قال أبو جعفر العُقَيلي في كتاب «الضعفاء»: قال: سُدَيف بن ميمون الشاعر المكي.

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد بن صابر، أَنْبَأ أبو القاسم بن أَبي العلاء - قراءة - أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله الدوري - إجازة - نا أبو عبدالله الحُسَيْن بن أَحْمَد قال: قدم على المنصور مولى له يقال له سُدَيف، وكان شديد السواد أعرابياً بدوياً فنظر إلى رجل من بني أمية في مجلس المنصور فعرفه فقال: والله

---

(١) ترجمته وأخباره في الأغاني: ١٦ / ١٣٥ والشعر والشعراء: ٤٧٩ والمختصر: ٩ / ٢١١ والعقد الفريد: ٥ / ٨٧ - ٨٨.

(٢) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢ / ١٨٠.

(٣) المعجم الأوسط: ٥ / ١٤، وكنز العمال: ١١ / ٤٠٨ ح ٣١٩١١.

يا أمير المؤمنين إنّ هذا لذو وثب وكمين خَبّ، يلحظك بعين العدو، ويطلبك بذحل الوتر، فتكلم الأموي فقال له سُدَيف: أفلَتْ نجومك، وحان أجلك، يا أمير المؤمنين، أطفِ شعلة لهبه وشهاب كلبه، فقال الأموي: أصبحنا ما - بحمد الله - نتخوف بادرة غضبه، ولا شوكة مخلبه، وقد قلّ به الجور بعد كثرته، كثر به العدل بعد قلّته، فقال سُدَيف: يا أمير المؤمنين دونكه قبل أن ينصب لك شباك حيله وأشراك دَغَله، فإنه الذي كدمنا بأعضله وكَلَمَنا بكلكله. فقال الأموي: قد والله رفع الله أمير المؤمنين عن خلف الوعد، ونقض العهد، هذا أمان ليس لك عليّ فيه سلطان بيدٍ ولا لسان؛ فاكفف يا سُدَيف وأَخْبَرَني هل أطرفتنا بشيء من شعرك؟ قال: لقد أطرفتك بسبائك ذهبٍ ودرّ نظمٍ، وجوهر عقيان، فصّلتهنّ لك بزبرجدٍ منضودٍ في سلك معقود، أتعرف أنّي ناصح الجيب أمين الغيب. فأنشده أبياتاً يحرّضه على الأموي، فما فرغ من إنشادها حتى دعا بالأموي فقتله والأبيات:

ياراتِق الفتق من جلباب دولته ... ومن شبا قلبه مستيقظٌ عادي
إنّي ومن أين لي في كل منزلةٍ ... مولىً كانت لإبراقٍ وإرعاد
أو مثل بحرك بحرٌ لا يزالُ به ... ريّان مرتحل أو واردٌ صادي
لا تُبقِ من عبد شمس حَيّةً ذكراً ... تسعى إليكَ بإرصادٍ وإلْحادِ
جدِّد لهم رأي عَزْمٍ منك مُصْطَلم ... يكبون منه عباديداً على الهاد
ولا تقيلَنّ منهم عثرة[أحداً] ... فكهلهم وفتاهم حَيّة الوادي
وهل يُعَلّم هِمّاً خَمْرة حَدَثٌ ... عبد ومولاه نحرير بها هادي
آليت لو أنّ لي بالقوم مقدرةً ... لما بَقَي حاضرٌ منهم ولا بادي

بلغني أن سُدَيفاً لم يزل يطلب ولد بُسر بن أَبي أرطأة حتى ظفر باثنين له بساحل دمشق، فقتلهما لقتل بُسْر جدّهما ابني عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب باليمن لمّا بعثه معاوية أميراً عليها بعد قتل عثمان.

وبلغني أن سُدَيف بن ميمون مولى اللّهبيين كان يقول: اللّهم قد صار فيئنا دولة بعد القسمة، وإمارتنا غلبةً بعد المشورة، وعهدنا ميراثاً بعد الاختيار للأمة، واشتُريت الملاهي والمعازف بسهم اليتيم والأرملة، وحكم في أبشار المسلمين أهل الذمة، وتولّى القيام بأمورهم فاسق كلّ محلّة، اللّهم، وقد استحصد زرعُ الباطل وبلغ نُهيته، واجتمع طريده، اللّهم، فأَتحْ له يداً من الحق حاصدةً تبدد شمله، وتفرق أمره، ليظهر الحق في أحسن صورته وأتمّ نوره.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا مُحَمَّد بن المُظَفّر بن بكران، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّدبن أَحْمَد العَتيقي، أَنا يوسف بن أَحْمَد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن عمرو العُقَيلي[1]، حَدَّثني أبو مُحَمَّد

---

(١) الضعفاء الكبير العقيلي: ٢ / ١٨١ ط بيروت

الخُزَاعي - يعني نافع بن مُحَمَّد - حَدَّثني عمّي - يعني إسحاق - أَخْبَرَني عبدالرَّحمن بن مُحَمَّد الكِنْدي، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن داود [بن] العباس وكان أمير مكة، قال: لما خرج مُحَمَّد بن عبدالله بن الحَسَن بن الحَسَن بن علي بن أَبي طالب بالمدينة مال إليه سُدَيف وتابعه وكان من خاصته، وجعل يطعن على أَبي جعفر ويقول فيه، ويمتدح بني علي ويتشيّع لهم قال: فقال يوماً ومحمد بن عبدالله على المنبر وسُدَيف عن يمين المنبر يقول ويشير بيده إلى العراق يريد أبا جعفر:

أسرفتَ في قتل البرية جاهداً ... فاكفف يديك أظلّها مهديُّها
فلتأتينك غارة حسنيّةٌ ... جَرَّارة يحتثّها حسنيّها

ويشير إلى مُحَمَّد بن عبدالله:

حتى يُصَبِّح قريةً كوفيةً ... لمّا تَغَطْرَس ظالماً حَرَميُّها

قال فبلغ ذلك أبا جعفر فقال: قتلني الله إنْ لم أسرف في قتله، قال: فلما قتل عيسى بن موسى مُحَمَّد بن عبدالله بن حسن بعث أبو جعفر إلى عمه عبدالصمد بن علي وكان عامله على مكة إن ظفر بسُدَيف أن يقتله قال: فظفر به علانية على رؤوس الناس، وكان يحفظ له ما كان من مدائحه إياهم قبل خروجه، فقال له: ويحك يا سُدَيف ليس لي فيك حيلة، وقد أخذتك ظاهراً على رؤوس الناس، ولكنّي أعاود فيك أمير المؤمنين، فكتب إلى أَبي جعفر يخبره بأمره، فكتب إليه يأمره بقتله، فجعل يدافع عنه ويعاوده في أمره فكتب إليه: والله لئن لم تقتله لأقتلنك ولا يغرّنّك قولك: أنا عمه، فدافع بقتله حتى حجّ المنصور، فلما قرب من الحرم أخرج عبدالصمد سُدَيفاً من الحرم فضرب عنقه، ثم خرج للقاء المنصور، فلما لقيه دنا منه، وهو في قبّته فسلّم عليه، فقال له أبو جعفر من قبل أن يرّد عليه السلام: ما فعلت في أمر سُدَيف؟ قال: قتلته يا أمير المؤمنين، قال: وعليك السلام ياعم، يا غلام أوقف، فأوقف، ثم أمره فعادله.

وذكر أبو بكر أَحْمَد بن يحيى بن جابر البَلاَذُري، عن أَحْمَد بن الحارث، عن علي بن صالح، قال: كان سُدَيف مولى لآل أَبي لهب بن عبدالمطلب وكان مائلاً إلى المنصور، فلما استُخْلِف وصله بألف دينار فدفعها إلى مُحَمَّد بن عبدالله بن الحَسَن معونة له، فلما قُتل مُحَمَّد صار مع أخيه إبراهيم بالبصرة حتى إذا قتل إبراهيم أتى المدينة فاستخفى بها، فيقال إنه طلب له الأمان من عبدالصمد بن علي وهو واليها فأمنه وأحلفه ألا يبرح من المدينة، وقدم المنصور المدينة فقيل له: قد رأينا سُدَيف ابن ميمون ذاهباً وجائياً فبعث في طلبه وأخذ عبدالصمد به أشد أخذٍ ووجد عليه في أمره فلما أُتي بسُدَيف أمر به فجعل في جُوالق ثم خيط عليه، وضرب بالخشب حتى كسر، ثم رمى به في بئر وبه رمق حتى مات.

ذكر من اسمه سُرَاقة

٢٤٠٤ ـ سُرَاقة بن عبدالأعلى بن سُرَاقة الأَزْدي أخو عثمان بن عبدالأعلى

حكى عنه عبدالله بن مُحَمَّد بن ربيعة القُدَامي في كتاب الفتوح شيئاً منقطعاً ولا أحسب القُدّامي لقبه أيضاً.

٢٤٠٥ ـ سُرَاقة بن عبدالرَّحمن (١)

وجّهه عمر بن عبدالعزيز من دمشق أميراً على الثغور بعد خروج مَسْلَمة بن عبدالملك من القسطنطينية وذكر ذلك في كتاب غزوة القسطنطينية الذي ذكر عن عبدالله بن سعيد بن قيس الهمداني، وقد تقدم ذكر إسناده في ترجمة الأَصبغ بن الأشعث الكِنْدي.

٢٤٠٦ ـ سُرَاقة بن عَمْرو بن عَطية بن خَنْسَاء بن مَبْذُول ابن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النَّجَّار (٢)

له صحبة، شهد بدراً وغزوة مؤتة واستشهد بها.

حَدَّثَنا أبو الحَسَن بن المُسَلَّم الفَرَضي، وأبوالقاسم الخَضِر بن الحُسَيْن - قراءة - قالا: أنا أبو القاسم بن أَبي العلاء، أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أَنا أَحْمَد بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن عائذ، أَخْبَرَني الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن لهيعة، عن أَبي الأسود، عن عُروة في تسمية من شهد بدراً من بني مازن بن النَّجّار ثم من بني مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم بن مازن ابن [النجار]: سُرَاقة بن عمرو بن عَطية بن خَنْساء بن مَبْذُول.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدّاد [و] جماعة، قالوا: أَنا أبو بكر بن رِيْذَة.

وأَنْبَأَنَا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: أَنا أبو نُعيم الحافظ، قالا: نا سليمان بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن عمرو، حَدَّثَني أبي، نا ابن لهيعة، عن أَبي الأسود، عن عروة قال في تسمية من استشهد يوم مؤتة من المسلمين من الأنصار ثم من بني مازن بن النجّار: سُرَاقة بن عمرو بن عَطِيّة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أبو طاهر المُخَلِّص [أَنا]

---

(١) ترجمته في بغية الطلب: ٩ / ٤١٩٨.

(٢) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢ / ١١٩ هامش الإصابة: وأسد الغابة: ٢ / ١٧٨، الإصابة: ٢ / ١٨، والوافي بالوفيات: ١٥ / ١٣١.

رضوان بن أَحْمَد، أَنْبَأَ أَحْمَد بن عبدالجبار العطاردي، نا يونس بن بُكَير، عن مُحَمَّد بن إسحاق، قال في تسمية من شهد بدراً من بني خَنْساء بن مَبْذُول: سُرَاقة بن عمرو بن عطيّة. (١)

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنْبَأَ أبو عمر بن حَيُّويه، أَنا عبدالوهاب ابن أَبي حَيّة، أَنا مُحَمَّد بن شجاع، أَنا مُحَمَّد بن عمر (٢) قال في تسمية من شهد بدراً من بني خَنْساء بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجار: سُرَاقة بن عمرو بن عَطية بن خَنْساء بن مَبْذُول.

وقال الواقدي في ذكر من استشهد بمؤتة من الأنصار ثم من بني النجار من بني مازن: سُرَاقة بن عمرو بن عطيّة بن خَنْساء.

قال: وأَنا أبو عمر، نا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد (٣) قال: في الطبقة الأولى ممّن شهد بدراً من بني مازن بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخَزْرَج: سُرَاقة بن عمرو ابن عطية بن خَنْساء بن مَبْذُول عمرو بن غَنْم بن مازن، وأمه عُتَيلة بنت قيس بن زعورا بن حَرَام بن جُنْدُب بن عامر بن غَنْم بن عَدي بن النّجّار، شهد بدراً وأُحُداً والخندق والحُدَيْبِية وخيبر وعمرة القضية ويوم مُؤتة، قُتل يومئذ شهيداً فيمن قُتل من الأنصار، وذلك في جمادى الأولى سنة ثمانٍ من الهجرة وليس له عَقِب.

حَدَّثَنا أبو الحَسَن الفَرَضي - لفظاً - وأبوالقاسم بن عبدان - قراءة - قالا: أَنا أبوالقاسم بن أبي العلاء، أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أَنا أبوعبدالملك أَحْمَد بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن عائذ، أَخْبَرَني الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن لهيعة، عن أَبي الأسود، عن عُروة، قال: وقُتل من الأنصار من بني النجار، ثم من بني مازن بن النجار: سُرَاقة بن عمرو بن عطية ابن خَنْساء. - يعني يوم مُؤتة -.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أبو طاهر المخلّص.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أَنْبَأَ شجاع بن علي، أَنْبَأَ أبو عبدالله بن منده، أَنْبَأَ مُحَمَّد ابن يعقوب، قالا: نا أَحْمَد بن عبدالجبار، نا يونس، عن ابن إسحاق، قال في تسمية من استشهد يوم مُؤتة من بني مازن بن النجار: سُرَاقة بن عمرو بن عطية بن خَنْساء (٤)

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنا مُحَمَّد بن الحسين، أَنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب، قال قال حسّان، عن ابن لهيعة، عن أَبي الأسود، عن عُروة قال: وقُتل يوم مُؤتة من بني النجار ثم من بني مازن: سُرَاقة بن عمرو بن عطية بن خَنْساء.

---

(١) سيرة ابن هشام: ٢/٣٦٢.
(٢) مغازي الواقدي: ١ / ١٦٤.
(٣) طبقات ابن سعد: ٣ / ٥١٩.
(٤) سيرة ابن هشام: ٤ / ٣٠.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنْبَأ مكي بن مُحَمَّد بن الغَمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: واستشهد يوم مُؤتة: سُرَاقة بن عمرو.

٢٤٠٧ ـ سُرَاقة بن مِرْدَاس الأَزْدي البَارِقي (١)

شاعر من شعراء العراق، قدم دمشق في أيام عبدالملك هارباً من المُختار بن أَبي عُبيد الثقفي، وكان قد هجاه ثم رجع إلى العراق مع بِشْر بن مروان، وكانت بينه وبين جرير مهاجاة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد عبدالوهاب بن علي السكري، أَنْبَأ أبو الحَسَن علي بن عبدالعزيز الطاهري، أَنْبَأ أبو بكر أَحْمَد بن جعفر الخُتَّلي، أنا أبوخليفة الفضل بن الحُبَاب، أَنا مُحَمَّد بن سلام، حَدَّثني أبان بن عثمان البَجَلي الكوفي، قال: كان سُرَاقة البارقي شاعراً ظريفاً تحبّه الملوك، فكان قاتل المختار فأخذه أسيرا فأمر بقتله فقال: والله لا تقتلني حتى تَنْقُضَ دمشق حجراً حجراً، فقال المختار لأبي عَمْرة: من يخرج أسرارنا؟ ثم، قال: من أسرك؟ قال: قوم على خيل بُلْق، عليهم ثياب بيض لا أراهم في عسكرك. فأقبل المختار على أصحابه فقال: إن عدوكم يرى من هذا ما لا تَرون. قال: إني قاتلك، قال: والله يا أمين آل محمد، إنك تعلم أن هذا ليس باليوم الذي تقتلني فيه، قال: ففي أي يوم أقتلك؟ قال: يوم تضع كرسيك على باب مدينة دمشق، فتدعو بي يومئذ فتضرب عنقي، فقال المختار لأصحابه: يا شرطة الله من يذيع حديثي؟ ثم خلّى عنه، فقال سُرَاقة: وكان المختار يكنّى أبا إسحاق:

ألاَ أبـلغْ أبـا إسـحاق أنّـي — رأيتُ البُلْق دُهْماً مُصْمَتاتِ
كفرتُ بوحيكم وجعلت نذراً — عليّ هجاكم حتى المماتِ
أُري عـينيَّ مـا لم تَـرْ أَيـاه — كـلانا عـالمٌ بـالتُّرَّهاتِ

ثم قدم سُراقة بعد ذلك العراق مع بِشْر بن مروان، وكان بشر من فتيان قريش سخاء ونجدة، وكان ممدَّحاً فمدحه جرير والفرزدق وكُثَيِّر وأعشى بني شيبان، وكان يغري بين الشعراء، وهو أغرى بين جرير والأخطل فحمل سُرَاقة على جرير حتى هجاه فقال:

أبـلغ تـميماً غثّها وسمينها — والقـول يـقصد تـارة ويـجورُ
إنّ الفـرزدق بـرّزت حـلياتُه — عفواً وغودر في الغبار جرير
ما كنت أول محمئر عثرت به — آبـاؤه إنّ اللـئيم عـثور
حَـرّر كـليباً إنّ خـير صـنيعةً — يوم الحساب العتق والتحرير

---

(١) ترجمته وأخباره في الأغاني: ٩ / ١٣ وطبقات الشعراء للجمحي: ١٤٥ والوافي بالوفيات: ١٥ / ١٣٢ والعقد الفريد: ٢ / ٣٩ وعيون الأخبار: ١ / ٢٠٣ وتاريخ الطبري: ٧ / ١٢٢.

هــذا القـضاء البـارقي وإنّـني ... بـالمثل فـي مـيزانـه لجـديـر

قال: فقال جرير في قصيدته التي قال فيها:

يـا صـاحبيّ هـل الصـباح مـنير ... أم هــل للـوم عــواذلي تـفتير؟
يـا بشـر إنّك لم تـزل فـي نـعمة ... يأتـيك مــن قـبل المـليك يشـير
بشـــير أبــو مــروان إنْ عــاشرته ... عشـــر وعـــند يســاره مـيسور
يـــابشر حـــقّ لوجـهك التـبشيرُ ... هـــلّا غـضبت لنـا وأنت أمـير
قــد كــان حـقّك أن تـقول لبـارقٍ ... يـــا آل بـارق فـيم سُبَّ جـرير
إنّ الكـريمة يـنصر الكـرام ابـنها ... وابـــن اللــئيمة للّـــئام نَـصور
أمســى سُراقة قـد عـوى لشـفائه ... خَـــطِبٌ وأمّك يــاسُراقُ يســير
أســراقُ إنّك قــد غشـيتَ بـبارقٍ ... أمـــراً مـــطالعه عـليك وعــور
أســـــراقُ إنّك لا نِــزَاراً نـــلتُمْ ... والحــي مــن يَـمَنٍ عـليك نـصير
أكســحت بـاستك للـفخار وبـارقٍ ... شـــيخان أعــمى مـقعدٌ وكسـير

وقال جرير:

أمســى خـليلك قـد أجـدّ فـراقاً ... هــاج الحـزين وذكّـرَ الأشـواقا
وإذا لقـيت مـجيلساً مـن بـارقٍ ... لاقـيتَ أطـبع مـجلس أخـلاقا
فـقد الأكـف عـن المكـارم كـلّها ... والجــامعين مـــذلّة ونـــفاقا
ولقــد هـممتُ بأن أدمـدم بـارقاً ... فـحفظت فـيهمْ عـمّنا إسـحاقا

ثم نزعا فمّر جرير بسُراقة بمنى والناس مجتمعون على سُرَاقة وهو ينشد، فجهّره جماله واستحسن نشيده قال: من أنت؟ قال: بعض من أخزى الله على يديك، قال: أما والله لو عرفتك لوهبتك لظرفك، وبلغني من وجه آخر أنه هرب من المختار إلى دمشق، ويدلّ عليه قوله في هذه الحكاية، ثم قدم سُرَاقة بعد ذلك العراق مع بِشر بن مروان.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأبوغالب وأبوعبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أَحْمَد بن سليمان الطوسي، نا الزُّبَيْر بن بَكّار، حَدَّثَني مُصْعَب بن عبدالله: أن سُرَاقة بن مِرْدَاس البارقي لما أخذته خيل المختار بن أَبي عُبيد قال (١):

ألاَ بَــلّغ أبــا إسـحاق أنّـا ... غـزونا غـزوةً كـانت عـلينا
خرجنا لا نرى لضعفاء شيئاً ... وكـان خـروجنا نـظراً وحـينا
تـراهـم فـي مصفّهم قـليلاً ... وهـم مثل الدبـا لمّـا التـقينا

---

(١) تاريخ الطبري: ٧ / ١٢٢.

لقينا منهم ضرباً طلخفاً وطعناً ضاحكاً حتى انثنينا
نصرت على عدوّك كلّ يومٍ بكلّ كتيبة تنعى حسينا
كنصر مُحَمَّد في يوم بدرٍ ويوم الشعب إذ لاقى حُنينا

٢٤٠٨ ـ سراقة والد عبد الأعلى بن سُرَاقة الأَزدي (١)

أدرك عصر النبي ﷺ، وشهد اليرموك.

وحكى عن أَبي هريرة.

روى عنه ابنه عبد الأعلى.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبوالوحش سُبيَع بن المُسَلَّم، قالا: ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد الدولابي، أَنا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبدالغفار، أَنا إسحاق بن عمّار بن حنش، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن مهدي المَصّيصي، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن ربيعة القُدَامي، حَدَّثني مِخْنَف بن عبدالله بن يزيد بن المُغَفَّل، عن عبد الأعلى بن سُرَاقة، عن أَبيه قال:

انتهينا إلى أَبي هريرة ـ يعني يوم اليرموك ـ وهو يقول: تزيّنوا للحور العين، وجوار ربكم في جنّات النعيم، ما أنتم إلى ربّكم في موطن من المواطن بأحبّ إليه منكم في مثل هذا الموطن، ألاَ وإنّ للصابرين فضلهم، قال: وأطافت به الأَزد ثم اضطربوا فوالله الذي لا إله إلاّ هو لو أتينا ندور الروم في مجال واحد كما تدور الرحا فما رأيت موطناً قط البر محماً ساقطاً ومعصماً نادراً وكفاً طافحة في الدنيا من ذلك الموطن.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو علي بن أَبي جعفر، أَنا أبو الحَسَن بن الحَمَّامي، أَنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطّار، نا أبو حُذِيفة إسحاق بن بشر، قال: قالوا: وبرز أبو هريرة صاحب رسول الله ﷺ إلى الأَزْد يعاونها وهو أحد الدَّوْس من الأَزْد، فجعل يقول: سارعوا، فذكر نحو ما حكاه الأول.

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٢ / ١١١.

[ذكر من اسمه] سرجون وسرح وسريع

٢٤٠٩ ـ سرجون بن مَنْصُور الرُّومي [١]

كاتب معاوية وابنه يزيد بن معاوية، وعبدالملك بن مروان.

ذكره أبو الحُسَيْن الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق، وذكر أنّه كان نصرانيّاً فأسلم، وهو الذي ينسب إليه جبر بن سرجون عند باب كيسان، ويقال له سرحة وله عَقب، وكان يقال: إن الكنيسة التي خارج باب الفراديس بحذاء دار أمّ البنين محدثة بنيت بعد الفتح لسرحة، كان كاتباً لمعاوية بن أَبي سفيان ثم أسلم على يديه، وبقيت الكنيسة.

٢٤١٠ ـ سَرْح اليَرْمُوكي

حكى عنه أبو عبيد بحير.

قرأنا على أَبي الفضل بن ناصر، عن أَبي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الأنباري، أَنْبَأ أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصّوّاف، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن الفرج، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي [٢]، حَدَّثني أبو العباس الفضل بن عبد الرَّحمن البغدادي، بالرّملة، نا عفّان، نا حمّاد بن سَلَمة، عن يَعْلَى بن عطاء، عن بحير أَبي عبيد، عن سَرْح اليَرْمُوكي، قال: أجد في الكتاب أو في هذه الأمة اثنا عشر ربّيّا نبيّهم أحدهم، فإذا وفت العدة طغوا وبَغَوا وكان بأسهم بينهم، قال: وكان عبدالله بن عمرو يتعلّم من سرح هذا.

٢٤١١ ـ سَرِيع المَخْزُومي الكوفي

مولى عمرو بن حُرَيث.

سمع: عليّ بن أَبي طالب، ومولاه عمرو بن حُرَيث.

ووفد على سليمان بن عبد الملك.

حَدَّثنا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، وأبوالحَسَن مُحَمَّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد البزّار، ومُحَمَّد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، وأجازنيه أبو علي مُحَمَّد ابن سعيد، قالوا: أَنا أبو علي بن شاذان، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن مِقسَم، نا أبو العباس أَحْمَد ابن يحيى النحوي، قال: قال أبو الحَسَن المدائني:

---

(١) ترجمة وأخباره في الوزراء والكتاب للجهشياري: ٢٤ و ٣١ وفي العقد الفريد: ٢ / ٤٠ سرحون بالحاء المهملة.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ٧٥.

بعث يزيد بن المُهَلّب سريعاً مولى عمرو بن حُرَيث إلى سليمان بن عبد الملك فقال سريع: فعلمت أنّه سيسألني عن المطر ولم أكن ارتق بين كلمتين، فدعوت أعرابياً فأعطيته درهماً وقلت له: كيف تقول إذا سئلت عن المطر؟ فلبثت ما قال ثم جعلته بيني وبين القربوس حتى حفظته، فلما قدمت قرأكتابي ثم قال: كيف كان المطر؟ فقلت: يا أمير المؤمنين عقد الثرى واستأصل العرق ولم أر وادياً [بارداً]. فقال سليمان: هذا كلام لست بابن عذرة فقلت: بلى، [قال:] أصدقني، فصدقته، فضحك حتى فحص برجليه ثم قال: لقيته والله ابن بجدتها أهي عالماً بها.

وروى هذه القصّة أبو حباب يحيى بن أبي حُبة الكلبي، عن الوليد بن سَرِيع، وستأتي في موضعها.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأ أَحْمَد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أَنا أبو أَحْمَد - زاد أَحْمَد: وأبوالحُسَيْن الأصبهاني قالوا :- أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل [١] قال: سَرِيع مولى عمرو بن حُرَيث المخزومي القُرشي قال: خرجت مع عمرو بن حُرَيث إلى علي، روى عنه فِطْر، يُعدّ في الكوفيين.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل، أَنْبَأ أبو القاسم بن مَنْدَه، أَنا أبو علي -إجازة - قال: وأَنا أبو طاهر بن سَلمة، أَنا علي بن محمد، قالا: أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال [٢]: سَرِيع مولى عمرو بن حُرَيث، خرج مع عمرو بن حُرَيث إلى علي، روى عنه فِطْر بن خليفة، كوفي، سمعت أَبي يقول ذلك .

(١) التاريخ الكبير: ٤ / ١٩٨ .

(٢) الجرح والتعديل: ٤ / ٣٠٧.

ذكر من اسمه سَرِيّ

٢٤١٢ ـ السّرِي بن زياد بن علاقة
ويقال ابن زياد بن أبي كَبْشة السَّكْسَكي

من أهل دمشق.

كان ممّن سعى في قتل الوليد بن يزيد، له ذكر في التواريخ قد تقّدم ذكره.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، أنا أَحْمَد بن عِمْران، نا موسى بن زكريّا، حَدَّثَنا خليفة بن خياط [(١)] حَدَّثني إسماعيل بن إبراهيم، حَدَّثني عَبْد الله بن واقد الجَرْمي ـ وكان شهد قتل الوليد ـ فذكره وقال: فكان أول من هجم عليه السّري بن زياد بن أَبي كَبْشَة السَّكْسَكي، وعبد السلام اللّخْمي، فأهوى إليه السّرِي بالسيف فضربه عبد السلام على قَرْنه، وقتل.

٢٤١٣ ـ السَرِيّ بن المُغَلّس
أبو الحَسَن السَّقَطي البغدادي الصوفي [(٢)]

أحد الزهّاد الأتقياء العّباد، قدم دمشق.

وحدَّث عن مروان بن معاوية، ويحيى بن اليَمَان، ومُحَمَّد بن معن الغفاري، ويزيد بن هارون، وسفيان بن عُيَينة، وهُشَيم، ومُحَمَّد بن فُضَيل الضَّبّي، وأَبي أُسامة حمّاد بن أُسامة الكوفي.

حكى عنه ابنه إبراهيم بن السّري، وأبو الفضل العباس بن أَحْمَد القُرَشي المذكر، وأبو بكر مُحَمَّد بن خالد بن يزيد الرازي، والجُنَيد بن محمّد، ومُحَمَّد بن ثور الصوفي، وسعيد بن عثمان الحنّاط، وأَحْمَد بن إسحاق، ومُحَمَّد بن الفضل بن جابر السَّقَطي، والعبّاس بن يوسف الشّكلي، وأَحْمَد بن علي بن خلف، والحَسَن بن علي بن شهريار، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن البغدادي، تلميذ بِشْر الحافي.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، قال: نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر أَحْمَد بن علي [(٣)]، أَنبأ علي بن مُحَمَّد بن عبدالله المُعَدّل، والحَسَن بن أَبي بكر بن شاذان، قال علي: حَدَّثنا – وقال الحسن: أَخْبَرَنا – عبدالصمد بن علي الطَسْتي، نا مُحَمَّد بن الفضل بن جابر

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٣٦٣ و ٣٦٤ في حوادث سنة ست وعشرين ومئة.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٩ / ١٨٧ وحلية الأولياء: ١٠ / ١١٦، صفوة الصفوة: ٢ / ٢٠٩، النجوم الزاهرة: ٢ / ٣٣٩ بغية الطلب: ٩ / ٤٢١٢ الوافي بالوفيات: ١٥ / ١٣٥ سير أعلام النبلاء، ١٢ / ١٨٥ .

(٣) تاريخ بغداد: ٩ / ١٨٧.

السَّقَطي - زاد ابن شاذان: أبو جعفر، ثم اتفقا - قال: حَدَّثَنا سَرِيّ بن مُغَلِّس السَّقَطي، نا علي بن غراب، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، قال: أَخْبَرَني أبي قال: لمّا اشتكى رسول الله ﷺ قال: « **مروا أبا بكر [فليصلّ بالناس**» قال: فصلّى بهم، فوجد رسول الله ﷺ خفة، فخرج، فلمّا رآه أبو بكر] ذهب يتأخر، فأشار إليه النبي ﷺ، ثمّ ذهب النبي ﷺ حتى جلس إلى جنب أَبي بكر، فكان أبو بكر يصلّي بصلاة رسول الله ﷺ والناس يصلّون بصلاة أَبي بكر، أبو بكر قائم، ورسول الله ﷺ قاعد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنا سليمان بن إبراهيم، أَنا أَحْمَد بن موسى ابن مردويه، نا أَحْمَد بن إسحاق بن مُحَمَّد بن الفضل بن جابر السَّقَطي، نا جدّي مُحَمَّد بن الفضل، ثنا السّري بن المُغَلّس السَّقَطي، نا مروان بن معاوية، عن سليمان بن زيد أَبي أدام المحاربي، نا عبدالله بن أَبي أوفى، قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال: « **لا يجالسني اليوم قاطعُ رحم**» فقام فتى من الحَلْقة فأتى خالةً له قد كان بينهما بعض الشيء، فاستغفر لها واستغفرت له ثم عاد إلى المجلس فقال رسول الله ﷺ: « **إنّ الرحمةَ لا تنزل على قوم فيهم قاطعُ رحم**» [٤٧٣٥] (١)

أَخْبَرَنَا أبو السعادات أَحْمَد بن أَحْمَد المُتَوَكِّلي، وأبومُحَمَّدبن عبدالكريم بن حمزة، قالا: نا أبو بكر الخطيب، أَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبدالله الدقّاق، أَنْبَأ جدّي، نا أبو بكر أَحْمَد بن يحيى بن عمرو بن عتيق العُمَري، حَدَّثَنا أَحْمَد بن علي بن خلف، نا سَري بن المُغَلّس السَّقَطي، نا يزيد، عن المسعودي، عن عون بن عبدالله قال: سمعت الحَسَن يقول:

ابن آدم إنّك لو تجد حقيقة الإيمان ماكنت تعيب الناس بعيبٍ هو فيك، حتى تبدأ بذلك العيب من نفسك فتصلحه، فلا تصلح عيباً إلّا ترى عيباً آخر فيكون شغلك في خاصة نفسك أحبّ ما يكون إلى الله إذاكتب كذلك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السُّلَمي، نا أبو مُحَمَّد عبدالعزيز التميمي، أَنا تمّام بن مُحَمَّدالبَجَلي، أَنا أبو علي مُحَمَّد بن هارون، أَنا أبو العباس مُحَمَّد بن الحَسَن - بعَسْقَلان - حَدَّثَني مُحَمَّد بن ثور الصوفي، عن سَري السَّقَطي قال: أتيت دمشق فسألت عن أَحْمَد بن أَبي الحواري فأرشدوني إليه في المسجد، فقلت: يا أَحْمَد عظني وأوجز.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي في كتابه، أَنْبَأ أبو بكر مُحَمَّدبن يحيى بن إبراهيم، أَنا أبو عبدالرَّحمن السُّلَمي، قال: سَري بن المُغَلّس السَّقَطي كنيته أبو الحسن، يقال إنّه كان خال الجُنَيد وأستاذه، صحب معروف الكَرْخي ويسمّيه الأستاذ، أول من أظهر ببغداد لسان التوحيد، وتكلم في علوم الحقائق، وهو إمام البغداديين في الإشارات، وله حكايات تكثر، تستغني بشهرته عن ذكره والإطناب فيه، وكان يلزم بيته ولا يخرج منه، لا يراه إلّا من يقصده إلى بيته، انقطع

---

(١) فتح الباري: ١٠ / ٤١٥.

عن الناس وعن أسبابهم، أسند الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، وأبوالنجم بدر بن عبدالله، قالا: قال أناأبو بكر الخطيب [١] [قال:] السَّرِي بن المُغَلّس أبو الحَسَن السَّقَطي، كان من المشايخ المذكورين، وأحد العبّاد المجتهدين، صحب معروف الكَرْخي، وحدّث عن هُشَيم بن بشير، وأبي‌بكر بن عيّاش، وعلي بن غُراب، ويحيى بن يَمَان، ويزيد بن هارون، وغيرهم، روى عنه أبوالعبّاس بن مسروق الطوسي، والجُنَيد بن محمّد، وأبو الحُسَيْن النُوري،ومحمد بن الفضل بن جابر السَّقَطي، وإبراهيم بن عبدالله بن أيّوب المُخَرِّمي، والعباس بن يوسف الشّكلي في آخرين.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر عبدالمنعم بن عبدالكريم، قال: سمعت والدي الأستاذ أبا القاسم يقول: [٢] ومنهم أبو الحَسَن بن سَري بن المُغَلّس السَّقَطي خال الجُنَيد وأستاذه، وكان تلميذ معروف الكَرْخي، كان أوحد زمانه في الورع والأحوال السنيّة، وعلوم التوحيد، وكان السَري به أَدَمَة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، نا وأبو النجم السِّيحي، أَنا أبو بكر الخطيب، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، أَنا جعفر بن مُحَمّد بن نُصَير، حَدَّثَني أبو االقاسم سليمان بن مُحَمّد بن سلم الضَرَّاب، حَدَّثَني بعض إخواني أن سَريّاً السَّقَطي مرّت به جارية معها إناء فيه شيء، فسقط من يدها فانكسر، فأخذ سَرِيّ شيئاً من دكّانه فدفعه إليها بدل ذلك الإناء، فنظر إليه معروف الكَرْخي فأعجبه ما صنع، فقال له معروف: بغّض الله إليك الدنيا.

قال: وأَنا ابن رزق، أَنا جعفر بن مُحَمّد الخَوّاص، حَدَّثَني عمر بن عاصم، حَدَّثَني أَحْمَد بن خلف، قال: سمعت سريّاً يقول: هذا الذي أَنا فيه من بركات معروف، انصرفت من صلاة العيد، فرأيت مع معروف صبيّاً شعثاً فقلت: من هذا؟ فقال: رأيت الصبيان يلعبون وهذا واقف منكسر فسألته: لم لا تلعب؟ قال: أَنا يتيم، قال سَرِيّ: فقلت له: ما ترى أنّك تعمل به؟ فقال: لعلّي أخلو فأجمع له نوىً يشتري به جوزاً يفرح به، فقلت له: أعطينيه أغيّر من حاله؟ فقال لي: أو تفعل؟ فقلت: نعم، فقال لي: خذه أغنى الله قلبك، فسويت الدنيا عندي أقل من كذا.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشيري، قال: سمعت أَبي يقول: سمعت مُحَمّد بن الحُسَيْن يقول: سمعت عبدالله بن علي الطوسي يقول: سمعت أبا عمرو بن علوان يقول: سمعت أبا العبّاس بن مسروق يقول: بلغني أن السَّرِيّ السَّقَطي كان يكون في السوق وهو من أصحاب معروف الكَرْخي فجاءه معروف يوماً ومعه صبي يتيم فقال [له] اكسُ هذا اليتيم، قال سَرِيّ: فكسوته، ففرح به معروف، وقال: بغّض الله إليك الدنيا وأراحك مما أنت فيه، فقمت من الحانوت وليس شيء أبغض

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ١٨٧.

(٢) الرسالة القشيرية ط بيروت: ٤١٧.

إليّ من الدنيا، فكلُّ ما أنا فيه من بركات معروف.

أَنْبَأنَا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد المقرىء، أَنا أبو نُعيم (١) أَحْمَد بن عبدالله، أَنا جعفر بن مُحَمَّد ابن نُصَير - في كتابه - وحَدَّثني عنه مُحَمَّد بن إبراهيم قال: حَدَّثني الجُنَيد قال: سمعت الحَسَن البزّار يقول: كان أَحْمَد بن حنبل هاهنا، وكان بشر بن الحارث هاهنا، وكنّا نرجو أن يحفظنا الله بهما، ثمّ إنهما ماتا وبقي السّريّ، وإنّي أرجو أن يحفظنا الله بالسّريّ بعد قدومه من الثغر، فقال أبو عبدالله: أليس الشيخ الذي يعرف بطيّب الغذاء؟ قلت: بلى، قال: هو على ستره عندنا قبل أن يخرج، وقد كان السّري يكثر من ذكر طيب الغذاء وتصفية القوت وشدة الورع حتى انتشر عنه، وبلغ ذلك أَحْمَد بن حنبل، فقال: الشيخ الذي يعرف بطيّب الغذاء؟

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، ثنا وأبوالنجم بدر بن عبدالله، أَنْبَأ أبو بكر الخطيب، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، أَنا جعفر الخُلْدي، حَدَّثني الجُنَيد، قال: سمعت حسن البزّار يقول: كان أَحْمَد بن حنبل هاهنا وكان بشر بن الحارث هاهنا وكنّا نرجو أن يحفظنا الله بهما، ثم أنّهما ماتا وبقي سَرِيّ، فإني أرجو أن يحفظني الله بِسَرِيّ.

أَنْبأنَا أبو الحَسَن عبدالغافر بن إسماعيل، أَنا أبو بكر الحَرّاني، نا أبو عبدالرَّحمن السُّلَمي، قال: سمعت أبا العبّاس البغدادي يقول: سمعت جعفر يقول: سمعت عمر الغزال يقول: سمعت أبا حمدون المقرىء يقول: رجل يعيد صلاة أربعين سنة يُتكلّم فيه؟ - يعني سَرِيّ بن مُغَلّس -.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، وأبوالنجم بدر بن عبدالله، قال: أَنا أبو بكر الخطيب، أَنا سلامة بن عمر، أَنا أَحْمَد بن جعفر، حَدَّثَنا العباس بن يوسف حَدَّثني جُنَيد بن مُحَمَّد قال: سمعت سَرِيّ بن المُغَلّس يقول: أشتهي منذ ثلاثين سنة جَزَرة أغمسها في الدبس وآكلها فما تصح لي.

سمعت أبا المُظَفَّر بن القُشَيري يقول: سمعت أَبي يقول: سمعت الشيخ أبا عبدالرَّحمن يقول: سمعت أبا العبّاس البغدادي يقول: سمعت جعفر بن نُصَير يقول: سمعت الجُنَيد يقول: سمعت السَّري يقول: إنّ نفسي تطالبني منذ ثلاثين أو أربعين سنة أن أغمس جَزَرة في دبس فما اطعمتها.

أَخْبَرَنَا بها عالية أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن الحسين، أَنا أبو عبدالله الحافظ، أَخْبَرَني جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخَوّاص، حَدَّثَني الجُنَيد قال: سمعت السَّرِي يقول: إن نفسي تنازعني أن أغمس جزرة في دبس منذ ثلاثين سنة فما يمكنني.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الغَسّاني، نا وأبوالنجم التاجر، أَنا أبو بكر الخطيب (٢)، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، نا عثمان بن أَحْمَد الدقاق، نا مُحَمَّد بن إسماعيل بن عامر الرّقّي - صاحب الربيع - قال: سمعت سَرِياً السَّقَطي يقول: أشتهي بقلاً منذ ثلاثين سنة ما أقدر عليه.

---

(١) حلية الأولياء: ١٠ / ١٢٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ١٩٠.

قال: ونا أبو عمر الحَسَن بن عثمان الواعظ، نا أَحْمَد بن جعفر بن حمدان، نا العبّاس بن يوسف الشّكلي قال: سمعت سَرِيّاً السَّقَطي يقول: إنّي لأشتهي الحنْدَقوق منذ ستّ عشرة سنة، والهندباء بخلّ منذ ثمان عشرة سنة وإنّي لأعجب ممّن يتّسع كيف يطلق له [العلم] الاتساع، وهذا عبدالواحد بن زيد يقول: الملح بيشبارجات، وإن بليّة أبيكم آدم لقمة، وهي أخرجته من الجنة، وهي بليّتكم إلى أن تقوم الساعة. وقال الشّكلي: سمعت سَرِيّ بن االمُغَلّس السَّقَطي يقول: أتاني حسين الجُرْجاني إلى عَبّادان فدقّ على باب الغرفة التي كنت فيها فخرجت إليه فقال لي: سَريّ؟ فقلت: سَرِيّ، فقال لي: ملحك مدقوقة؟ قلت: نعم، قال: لا تفلح، ثم قال سَرِيّ: لولا أن الله عقم الآذان عن فهم القرآن ما زرع الزارع، ولا تجر التاجر، ولا تلاقى الناس في الطرقات، ثم مضى فأتعبني وأبكاني.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو عبدالله الحافظ، أَخْبَرَني جعفر بن مُحَمَّد الخَوَّاص، حَدَّثني الجُنَيد بن محمّد، قال: وذكر السَّرِي بن مُغَلّس يوماً - وأنا أسمعه - السَّوَد فكرهه - يعني كره الأكل من السوّاد - وأن يملك فيها أحد، وكان شدّد في ذلك ولا يأكل من بقل السواد، ولا من ثمره، ولا من شيء يعلم أنّه منه ما أمكنه، فرأيت رجلاً يوماً وقد أهدى له خُرنوباً وقثّاء برّياً حمله له من أرض الجزيرة فقبله منه، ورأيته قد سُرّ به، وكان يشدّد في الورع.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد، نا وأبوالنجم بدر بن عبدالله، أَناأبو بكر الخطيب: أَنا أبوالقاسم عبدالواحد بن مُحَمَّد بن عثمان البَجَلي، نا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخُلْدي، نا الجُنَيد قال: سمعت سَرِياً يقول: أحب أن آكل أكلة ليس لله عليّ فيها تبعة، ولا لمخلوق عليّ فيها منّة، فما أجد إلى تلك سبيلاً.

قال: وأَنا أَحْمَد بن علي المحتسب، نا الحَسَن بن الحُسَيْن الهَمَذاني، أَنا الحَسَن بن علي بن عبدالرحيم القَنّاد، قال: سمعت ابن أَبي الورد يقول: دخلت على سَرِيّ السَّقَطي وهو يبكي، ودورقه مكسور، فقلت له: ما بالك؟ قال: انكسر الدورق، فقلت: أَنا أشتري لك بدله، فقال: لي تشتري بدله وأَنا أعرف من أين الدانق الذي أشتري به الدورق، ومن عمله، ومن أين طينه وأيش أكل عامله حتى فرغ من عمله؟.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبوالقاسم إسماعيل بن أَحْمَد قالا: أَنا أبو نصر بن طِلّاب، أَنا أبو الحُسَيْن بن جُمَيع قال: سمعت أَحْمَد بن الحُسَيْن - وهو أبوعلي الحافظ المعروف بشعبه بالبصرة - يقول: سمعت سعيد بن عثمان الحنّاط يقول: سمعت السَّرِي بن مُغَلّس السَّقَطي يقول: خرجت من الرملة إلى بيت المقدس فمررت بمشرفةٍ وغدير ماءٍ مطر وعشب نابت، فجلست آكل من الحشيش وأشرب من الماء، قال: فقلت: يانفس إن كنت أكلت أكلة حلال أو شربت شربة حلال قط فاليوم، قال: فإذا بهاتف يهتف بي: ياسَري فالنفقة التي بلغت بك إلى هاهنا

من أين؟.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم المُسْتَملي، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن علي، أَنا أبو عبدالله الحافظ، أَنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحنّاط، قال: سمعت السَّرِي يقول:

رجعت مرّة من بعض المغازي فرأيت في طريقي قفيزاً مملوءاً ماءً صافياً وحوله عشب من حشيش قد نبت، فقلت في نفسي: ياسَرِيّ إن كنت يوماً أكلت حلالاً وشربت شربةً حلال فاليوم، فنزلت عن دابّتي فأكلتُ من ذلك الحشيش وشربت من ذلك الماء، فهتف بي هاتف - سمعتُ الصوت ولم أر الشخص -: ياسَرِي بن المُغَلّس فالنفقة التي بلغتك إلى هاهنا من أين هي؟.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، وأبو السعادات المتوكّلي، وأبو مُحَمَّد السُّلَمي، قالوا: حَدَّثَنا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أَنْبَأ أبو بكر الخطيب [(١)]: أَنا سلامة بن عمر النِّصيبي، أَنا أبو بكر أَحْمَد جعفر ابن حمدان القَطيعي، نا العبّاس بن يوسف مولى بني هاشم، نا سعيد بن عثمان، قال: سمعت سَرِيّ ابن مُغَلّس يقول: غزونا أرض الروم فمررت بروضة خضرة فيها الخبّاز، وحجر منقور فيه ماء المطر، فقلت في نفسي: لئن كنت آكل يوماً حلالاً فاليوم، فنزلت عن دابّتي فجعلت آكل من ذلك الخباز، وأشرب من ذلك الماء، فإذا هاتف يهتف بي: يا سَرِيّ بن مُغَلّس فالنفقة التي بلغت بها إلى هذا من أين؟.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد الصَّيْرفي ببغداد، نا سعيد بن عثمان الحنّاط، قال: سمعت سَرِيّ بن المُغَلّس

يقول: جعت مرة في بعض المفاوز فإذا في طريقنا قفيز فيه ماء وحوله عشب من حشيش فنزلت فقعدت واسترحت، ثم قلت: يا سَريّ إن كنت أكلت أكلةً حلالاً وشربت شربةً حلالاً فاليوم، فهتفني هاتف سمعت صوته ولم أر الشخص، يقول لي: يا سَري بن المُغَلّس فالنفقة التي بلغتك إلى ها هنا من أين؟ فقصر إلى نفسي.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السِّيدي، وأبو المُظَفّر بن القُشَيري، قالا: أَنا أبو عثمان البَحيري، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عقيل القطّان، أَنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق بن الأزهر الإسفرايني، قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان الحنّاط البغدادي يقول: سمعت سَري السقطي يقول: قفلت من غزوة كنت غزوتها فأتيت على ماء صافي وعشب أخضر قال: فقلت في نفسي: يا سَرِيّ إن كنتَ آكلاً يوماً حلالاً فيومك هذا، قال: فنزلت عن دابّتي وربطتها وأنا على أن آكل من ذلك العشب وأشرب من ذلك الماء، قال: فإذا أَنا بهاتف أسمع صوته ولا أرى شخصه وهو يقول: يا سَرِيّ، النفقة التي بلغتك هذا الموضع من أين هي؟ فعلمت أني في لا شيء.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ١٨٩ ـ ١٩٠.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنا المُطَهّر بن مُحَمَّد البيّع، نا أبوسعيد النقّاش، نا عيسى بن يوسف الصوفي، نا العبّاس بن يوسف الشّكلي، نا علي بن مُحَمَّد الخُزَاعي، قال: سمعت سَرِيّ بن المُغَلّس يقول:

اتّصل من اتّصل بالله بأربعة، وانقطع من انقطع عن الله بخصلتين، فأما الأربع التي اتصل بها المتصلون: فلزوم الباب، والتشمير في الخدمة، والنظر في الكسرة، وصيانات الكرامات إذا وهب لك شيئاً لايحب أن يطلع عليه غيره، وأما الخصلتان اللتان انقطع بهما المنقطعون فتَخَطٍّ إلى نافلة بتضييع الفريضة، والثانية عمل بظاهر الجوارح ولم يعط عليه صدق القلوب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّدالمقرىء، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق الإسفرايني، نا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحنّاط، قال: سمعت سَرِيّ السَّقَطي.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنا والدي أبو عبدالله، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا سعيد بن عثمان قال: سمعت سَرِيّ بن مُغَلّس يقول: أربع من أُعطيهنّ فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: صدق الحديث، وحفظ الأمانة، وعفاف الطعمة، وحُسْن الخليقة [١].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أَنا أبو بكر الخطيب[٢]: أَنا ابن رزق، أَنا عثمان بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن إسماعيل الرّقّي، قال: سمعت حسناً المسوحي يقول: دفع إليّ سَرِيّ السَّقَطي قطعة فقال: اشتر لي باقلاء من رجل قدره داخل الباب، فطفت الكرخ كلّه فلم أجد إلاّ من قدره خارج الباب فرجعت إليه فقلت: خذ قطعتك فإنّي لم أجد إلّا من قدره خارج الباب.

قال: وأَنا أبو علي عبد الرّحمن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن فَضَالة النيسابوري ـ بالرّيّ ـ أَنا مُحَمَّد بن عبدالله بن شاذان الرازي، قال: سمعت أبا بكر الحربي يقول سمعت السَرِيّ السَّقَطي يقول: حمدتُ الله مرّة، فأنا استغفر الله من ذلك الحمد منذ ثلاثين سنة، قيل له: وكيف ذلك؟ قال: كان لي دكان فيه

---

(١) قال علي شيري: بعدهاخبر ورد في م صدّره بكلمة «ملحق» وللفائدة نثبته هنا: أَخْبَرَنَاالشحامي أَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ، أَنا أبو عبد الرّحمن السُّلَمي قال: سمعت أبا العباس البغدادي يقول: أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن صالح، نا مُحَمَّد بن عبدون نا عبدوس بن القاسم، قال: سمعت السَرِيّ يقول: خمس من أخلاق الزهّاد: الشكر على الحلال، والصبر على الحرام، ولا تبالي متى مات ولا يبالي من أكل... ويكون الفقر والغنى سواء. قال سمعت السري يقول: كل الدنيا فضول إلا خمس: خبز...ومايرويه وثوبه ومايشره وبيت يسكنه وعلم تستعمله.

قال: وأَنا أَحْمَد أَنا أبو عبدالله الحافظ قال: سمعت أبا سعد بن كامل يقول: سمعت أبا العباس السراج يقول: سألت إبراهيم بن السَرِيّ السقطي يقول: كيف كان أكل أبو كم من مالكم؟ قال: يكون أكل مالكم بقدر مالي من الميتة.

(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ١٩١.

متاع، فوقع الحريق في سوقنا، فقيل لي، فخرجت أتعرّف خبر دكّاني، فلقيت رجلاً فقال: أبشر فإن دكّانك قد سلم، فقلت: الحمد لله، ثم فكّرت فرأيتها خطيئة.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، قال: سمعت والدي يقول [١]: أَخْبَرَني عبدالله بن يوسف قال: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت أبا بكر الحربي يقول: سمعت السَرِيّ يقول:

منذ ثلاثين سنة أنا في الاستغفار عن قولي: الحمد لله مرّة، قيل: وكيف ذاك؟ قال: وقع ببغداد حريق فاستقبلني واحد فقال لي: نجا حانوتك، فقلت: الحمد لله، فمنذ ثلاثين سنة أنا نادم على ماقلت، حيث أردت لنفسي خيراً ممّا للمسلمين.

قال: وسمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن يقول: سمعت مُحَمَّد بن الحَسَن بن الخشّاب يقول: سمعت جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير يقول: سمعت الجُنَيد يقول: سمعت السَرِيّ يقول: أعرف طريقاً مختصراً، قصداً إلى الجنة، فقلت له: ما هو؟ فقال: لا تسأل من أحد شيئاً ولا تأخذ شيئاً، ولا يكون معك شيء تُعطي أحداً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشحامي، أَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ، أَنا أبو عبدالله الحافظ، أَخْبَرَني جعفر بن مُحَمَّد بن نُصير الخلدي، قال: قال الجُنَيد بن محمّد: قال: سمعت السَرِيّ بن المغلّس يقول: إني لأعرف طريقاً يؤدي إلى الجنة قصداً فقيل له: ما هو يا أبا الحسن؟ فقال: أن تشغل العبادة وتقبل عليها وحدها فلا يكون فيك فضل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو عبدالله الحافظ، أَخْبَرَني جعفر بن محمد، حَدَّثَني الجُنَيد بن مُحَمَّد قال: سمعت السَرِيّ يقول: أعرف طريقاً مختصراً قصداً في الجنة، فقلت له: ما هو؟ قال: لا تسأل أحداً شيئاً، ولا تأخذ من أحد شيئاً - يعني إن أعطاك - ولا يكون معك شيء تعطي منه أحداً.

قال: وقال لي سَرِيّ: إن أمكنك أن لا تكون آلة بيتك إلّا خرق فافعل، قال الجُنَيد: وهكذاكانت آلة بيته.

قال: وسمعت الجُنَيد يقول: سمعت بعض المؤمنين يقول - يعني سريّاً -: ما بدت لي من الدنيا زهرة إلّا جددَّت لي من الدنيا عُزُوفاً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم المُسْتَعلي، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو عبدالله الحافظ، أَنا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصير الخَوّاص، قال: سمعت عَلّان بن أَحْمَد البنّا يقول: سمعت سَرِيّ السقطي يقول لإبراهيم البنّا: لا تنافس من زهد في الدنيا تقذّراً مثل من زهد في الدنيا تصبّراً.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، نا وأبوالنجم، أَنا أبو بكر الخطيب: أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّدالعَتيقي، أَنا

(١) الرسالة القشيرية: ٤١٨.

مُحَمَّد بن العباس، أَنا أبو عبيد علي بن الحُسَيْن بن حرب القاضي، قال: سمعت سريّاً السقطي يقول: إنّي أذكر مجيء الناس إليّ فأقول: الّلهم هَبْ لهم من العلم ما يشغلهم عنّي، فإنّي لا أريد مجيئهم أن يدخلوا عليّ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي: أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحافظ، أَخْبَرَني جعفر ابن مُحَمَّد بن نُصير قال: سمعت الجُنَيد بن مُحَمَّد يقول: سمعت السَرِيّ يقول: لولا الجمعة والجماعة لطيّنت على الباب.

قال: وأَنا أبو عبدالله الحافظ، أَخْبَرَني جعفر بن مُحَمَّد قال: سمعت الجُنَيد بن مُحَمَّد يقول: سمعت السَرِيّ يقول: لولا الجمعة والجماعة لطيّنت على الباب.

قال: وسمعت السَرِيّ يقول: إنّي إذا نزلتُ أريد صلاة الجمعة أذكر مجيء الناس إليّ فأقول: الّلهم هَبْ لهم عبادة يجدون لذّتها تشغلهم بها عنّي.

قال: وأَنا أبو عبدالرَّحمن السُّلَمي، قال: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت أبا عمرو الأنماطي يقول: سمعت الجُنَيد يقول: سمعت السَرِيّ يقول: من أراد أن يسلم دينه ويستريح قلبه وبدنه ويقلّ غمه فليعتزل الناس، لأن هذا زمان عزلة ووحدة. وقال مرّة أخرى: فإنّ هذا زمان وحشة، والعاقل من اختار فيه الوحدة.

[**أَخْبَرَنَا** أبو المعالي أسعد بن صاعد بن منصور النيسابوري: أَنا جدّي قاضي القضاة أبو القاسم منصور بن إسماعيل بن صاعد أَنا أبو عبدالرَّحمن السُّلَمي قال: سمعت أَحْمَد بن نصر بن عبدالله النهرواني يقول: سمعت الحَسَن بن مُحَمَّد يقول: سمعت سَرِيّ السقطي يقول: اجتهد في...... فإن أخوالك......[1] بين أوليائه إذا صح مقامك فيها].

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر سعيد بن سهل بن مُحَمَّد بن عبدالله الفُلْكي النَيْسَابوري، نا أبوالحَسَن علي ابن أَحْمَد بن مُحَمَّد المؤذِّن المديني - إملاءً بنيسابور - قال: سمعت الإمام أبا منصور عبدالقاهر ابن طاهر بن مُحَمَّد التّميمي البغدادي يقول: سمعت جعفر بن مُحَمَّد يقول: سمعت الجنيد يقول: سمعت السَرِيّ السقطي يقول - وسئل عن التصوّف - فقال: الإعراض عن الخَلْق، وترك الاعتراض على الحقّ.

[سمعت أبا المُظَفّر يقول: سمعت أَبي يقول: سمعت أبا عبدالرَّحمن السُّلَمي يقول: سمعت أبا العبّاس البغدادي يقول: سمعت جعفراً يقول: سمعت الجنيد يقول: سمعت السَرِيّ يقول: يا معشر الشباب جدّوا قبل أن تبلغوا فتضعفوا وتقصروا كما قصرت، وكان في ذلك الوقت لا تلحقه الشباب في العبادة].

(١) كذا بالمخطوط.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، أَنْبَأ أبي، قال: سمعت الشيخ أبا عبدالرَّحمن السُّلَمي يقول: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت أبا عمر الأنماطي يقول: سمعت الجُنَيد يقول: ما رأيت أعبد من السَرِيّ، أتت عليه ثمان وتسعون سنة، ما رُئي مضطجعاً إلاّ في علة الموت.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، وأبوالنجم، أَنْبَأ أبو بكر الخطيب [١]، نا مُحَمَّد بن عيسى بن عبدالعزيز البزّار - بهَمَذان - نا علي بن الحَسَن الصَّيْقَلي، قال: سمعت الفرحاني يقول: سمعت الجُنَيد يقول: ما رأيت أعبد لله من السَرِيّ السقطي، أتت عليه ثمان وتسعون سنة مارُئي مضطجعاً إلاّ في علّة الموت.

أَنْبَأنَا أبو جعفر أَحْمَد بن مُحَمَّد المكي، أَنْبَأ الحَسَن بن يحيى، أَنا الحُسَيْن بن علي، أَنا أبو الحَسَن بن علي، أَنا أبو الحَسَن بن جَهْضَم، قال: سمعت مُظَفَّر بن سهل، أَنا الطيّب يقول: قال جُنَيد ابن محمد: ما رأيت أعبد من سَرِيّ أبي الحَسَن أتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رُئي مضطجعاً إلاّ في علّة الموت.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشحامي، أَنْبَأ أبو بكر البيهقي، أَنا أبو عبدالله الحافظ، أَخْبَرَني جعفر بن محمّد، حَدَّثَني أبو العبّاس بن مسروق، حَدَّثَني بعض أصحابنا قال: دخلت على السَرِيّ وهو شبيه بالمتغير اللون، قال: قلت: يا أبا الحَسَن ما لك؟ قال: استأذن عليّ الساعة رجل فأذنت له فرأى في بيتي محبرة فلمّا رآها قال: لا جزى الله من غرّني فيك خيراً، قال: قلت: ما لك؟ قال: محبرة إنما ذِهِ في بيوت البَطَّالين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم محمود بن أَحْمَد بن الحَسَن الحدادي بتبريز، أَنْبَأ أبو العباس أَحْمَد بن عبدالغفّار بن أَحْمَد بن أشنة - بأصبهان - أَنا أبو الحَسَن علي بن أَبي حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الجُرْجاني، أَنا أَحْمَد بن السندي الحداد، نا العباس بن يوسف الشكلي، نا أَحْمَد بن إسحاق، قال: قال السَرِيّ بن المغلس: اليقين أن لا تهتم لرزقك الذي قد كُفيته وتغفل عن عملك الذي قد أُمرت به، فإنّ اليقين يسوق إليك الرزق سوقاً.

سمعت أبا المُظَفّر بن القُشَيري يقول: سمعت أَبي يقول: سمعت الشيخ أبا عبدالرَّحمن السُّلَمي.

ح **أَخْبَرَنَا** أبو القاسم الشحامي، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن السُّلَمي يقول: سمعت سعيد بن أَحْمَد يقول: سمعت عبّاس بن عصام يقول: سمعت الجُنَيد يقول: سمعت السَرِيّ يقول: إنّ الله سلب الدنيا عن أوليائه، وحماها عن أصفيائه، وأخرجها من قلوب أهل وداده لأنّه لم يرضها لهم [٢].

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ١٩٢.

(٢) بغية الطلب: ٩ / ٤٢٢٢.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأبوالنجم الشَّيْحي، أَنْبَأ أبو بكر الخطيب [(١)]، أَنا أبونُعيم الحافظ [(٢)]، قال: سمعت مُحَمَّد بن علي بن حُبَيش يقول: سمعت عبدالله بن شاكر يقول: قال سَرِيّ السقطي: صلّيت وِرْدي ليلةً، ومددت رجليّ في المحراب، فنوديت: يا سَرِيّ كذا تجالس الملوك؟ فضممت إليّ رجليّ، ثم قلت: وعزّتك لا مددت رجليّ أبداً.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن أيضاً، قال: نا وأبومنصور بن خَيْرُون، أَنا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَني الحُسَيْن ابن مُحَمَّد بن الحَسَن المؤدب، نا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن عبدالله الصيقلي القزويني الواعظ - بهَمَذان - قال: سمعت إبراهيم بن ثابت الدَّعَّاء الزاهد - ببغداد - يقول: سمعت أبا القاسم الجُنَيد يقول: سمعت سريّاً السقطي يقول: صلّيت وِرْدي ليلة ومددتُ رجليّ في المحراب فنوديت: يا سَرِيّ كذا تجالس الملوك؟ قال: فضممت رجليّ وقلت: وعزتك لا مددتها أبداً.

قال الجنيد: فبقي بعد ذلك ستين سنة ما مدّ رجليه ليلاً ولا نهاراً.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، وأبوالسعادات المُتَوَكّلي، وأبومُحَمَّدالسُّلَمي، قال: حَدَّثنا وأبوالنجم بن بدر بن عبدالله، أَنْبَأ أبو بكر الخطيب، أَنْبَأ سلامة بن عمر، أَنْبَأ أَحْمَد بن جعفر، نا العبّاس بن يوسف، حَدَّثَني سعيد بن عثمان، قال: سمعت السَرِيّ بن مغلّس، قال: غزوت راجلاً فنزلت خربة للروم فألقيت نفسي على ظهري ورفعت رجليّ على جدار، فإذا هاتف يهتف بي: يا سَرِيّ بن مُغَلّس هكذا تجلس العبيد بين يدي أربابها؟.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن زاهر بن طاهر، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا مُحَمَّد بن عبدالله الحافظ، أَخْبَرَني جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير، حَدَّثَني الجُنَيد بن مُحَمَّد قال: سمعت السَرِيّ بن المغلّس، وقد ذكر الناس فقال: لا يعمل لهم شيئاً ولا يترك لهم شيئاً، ولا يعط لهم شيئاً، ولا يكشف لهم شيئاً، قال الجُنَيد - يريد بهذا القول -: تكون أعمالك كلّها لله وحده.

قال: وسمعت السَرِيّ يقول: لو أحسستُ بإنسان يريد أن يدخل عليّ قلتُ كذا بلحيتي - وأَمرَّ يده على لحيته كأنّه يريد أن يسوّيها من أجل دخول الداخل عليه: لخفت أن يعذبني الله على ذلك بالنار.

قال: وسمعت السَرِيّ يقول: إنّما أذهب أكثر أعمال القرّاء العُجْبُ وخفيُّ الرياء، أو كلام نحو هذا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم المُزكّي، أَنا أبو بكر الحافظ، أَنا أبو عبدالرَّحمن مُحَمَّد بن الحسين، أَخْبَرَني أبو الصابر القِرْمِيسيني - مشافهة ومناولة - أنّ أباه حدّثه قال: نا علي بن عبدالحميد الغَضائري،

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ١٨٧.

(٢) حلية الأولياء: ١٠ / ١٢٠.

قال: سمعت السَرِيّ يقول: عمل قليل في سُنَّة [خيرٌ من كثيرٍ] مع بدعةٍ، كيف يقلّ عملٌ مع تقوى؟.

وقال السَرِيّ: الأمور ثلاثة: أمر بان لك رشده فاتّبعه، وأمر بان لك غيّه فاجتنبه، وأمر أشكل عليك فغب عنه وكله إلى الله تعالى، وليكن الله دليلك، واجعل فقرك إليه تستغن به عمّن سواه.

سمعت أبا المُظَفّر بن الأستاذ يقول: سمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن يقول: سمعت أبا الحُسَيْن الفارسي يقول: سمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن يقول: سمعت علي بن عبدالحميد يقول: سمعت السَريّ يقول: من تزيّن للناس بما ليس فيه سقط من عين الله (١).

أخبرتنا أم الفتوح فاطمة بنت مُحَمَّد بن عبدالله القيسية، قالت: أَنْبَأتنا عائشة بنت الحَسَن الوركانية، نا أبو الحُسَيْن عبدالواحد بن مُحَمَّد بن شاه الشيرازي، حَدَّثني عبدالواحد بن بكر، نا مُحَمَّد بن عيسى - بحلب - نا علي بن عبدالحميد قال: قال سَرِيّ بن المغلّس، إنّما أذهب أكثر أعمال القرّاء العُجْبُ وخفيُّ الرياء.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَحْمَد بن الحسين، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير، حَدَّثني الجُنَيد بن مُحَمَّد قال: سمعت سريّاً يقول: ما أرى أنّ لي فضلاً على أحد، فقيل له: ولا على هؤلاء المخنّثين ؟ فقال: ولا على هؤلاء المخنّثين.

قال: وسمعت سريّاً يقول غير مرّة: ما أعرف أحداً أقدر أن أقول: إنّي أحسن عاقبة منه.

سمعت أبا المُظَفّر يقول: سمعت والدي أبا القاسم يقول: سمعت عبدالله بن يوسف الأصبهاني يقول: سمعت أبا نصر السرّاج الطّوسي يقول: سمعت جعفر بن مُحَمَّدبن نُصَير يقول: سمعت الجُنَيد يقول: سمعت السَرِيّ يقول: أشتهي أن أموت ببلدٍ غير بغداد. فقيل له: ولِمَ ذلك؟ فقال: أخاف أن لا يقبلني قبري فأفتضح.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم، وأبوالقاسم بن السَمَرْقَندي، قالا: أَنا أبو نصر بن طِلّاب، أنا أبو الحُسَيْن بن جُمَيع، حَدَّثَني مُحَمَّد بن يوسف أبو عبدالله قال: سمعت جعفر الخُلْدي يقول: سمعت الجُنَيد يقول: سمعت سَرِيّ السقطي يقول: أشتهي أن لا أموت في بلدي، أفزع أن لا تقبلني الأرض فأفتضح.

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو الحَسَن علي بن الحَسَن الموازيني - قراءة - أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن أَبي نصر، قال: سمعت الجُنَيد يقول: سمعت سَرِيّ يقول: ما أحب أن أموت في بلدي أخاف أن لا تقبلني الأرض فأفتضح.

أَخْبَرَنَا أبو السعادات المُتوكّلي، وأبومُحَمَّدالسُّلَمي، قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا

---

(١) الرسالة القشيرية ط بيروت: ٢٠٩.

أبومُحَمَّدعبدالله بن أَحْمَد الأصبهاني، نا جعفر بن مُحَمَّد المَخْلَدي قال: سمعت الجُنَيد يقول: سمعت سريّاً يقول: إنّي لأنظر في أنفي في كلّ يوم مرّتين مخافة أن يكون اسودّ وجهي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو عبدالله الحافظ، أَخْبَرَني جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير، حَدَّثني الجُنَيد بن محمّد، قال: سمعت السَرِيّ يقول: ما أحبّ أن أموت حيث أُعرف، فقيل له: ولِمَ ذاك يا أبا الحسن؟ قال: أخاف أن لا يقبلني قبري فأفتضح [(١)].

قال: وسمعت السَرِيّ: إني لأنظر في أنفي في كلّ يوم مراراً مخافة أن لا يكون وجهي قد اسودّ.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأبوالنجم الشّيحي، أَنا أبو بكر الخطيب [(٢)]، أَنْبَأ عبدالعزيز بن علي الوراق، أَنا علي بن عبدالله الهَمَذَاني - بمكة - نا مظفّر بن سهل المقرىء قال: سمعت عَلّان الخيّاط، - وجرى بيني وبينه مناقب سَرِيّ السقطي - فقال لي عَلّان: كنت جالساً مع سَرِيّ يوماً فوافته امرأته فقالت: يا أبا الحَسَن أَنا من جيرانك، أخذ ابني الطائف البارحة، وكلّم ابني الطائف وأَنا أخشى أن يؤذيه، فإن رأيت أن تجيء معي أو تبعث إليه. قال عَلّان: فتوقّعت أن يبعث إليه فقام فكبّر وطوّل في صلاته، فقالت المرأة: يا أبا الحَسَن الله الله فيّ، هو ذا أخشى أن يؤذيه السلطان، فسلّم وقال لها: أَنا في حاجتك، قال عَلّان: فما برحت حتى جاءت امرأة إلى المرأة فقالت: الْحقي قد خلّوا ابنك. قال أبو الطّيّب قال لي عَلّان: وأيش تتعجّب من هذا؟ اشترى منه كَرَّلُوْز بستين ديناراً وكتب في رزنامجة ثلاثة الدنانير ربحه. فصار اللوز بتسعين ديناراً، فأتاه الدّلّال وقال له: إن ذاك اللوز أريده، فقال له: خذه قال: بكم؟ قال: بثلاثة وستين ديناراً، فقال له الدلال: إنّ اللوز قد صار الكَرّ بتسعين، قال له: قد عقدت بيني وبين الله عزوجل [عقداً لا أحلّه، ليس أبيعه إلّا بثلاثة وستين ديناراً، فقال له الدلال: إني قد عقدت بيني وبين الله] أن لا أغشّ مسلماً لست آخذ منك إلّا بتسعين، فلا الدلال اشترى منه، ولا سَرِيّ باعه، قال أبو الطيّب: قال لي عَلّان: كيف لا يستجاب دعاء من كان هذا فعله؟.

سمعت أبا المُظَفّر بن القُشيري يقول: سمعت أَبي يقول: سمعت أبا حاتم السجستاني يقول: سمعت أبا نصر السرّاج يقول: أَخْبَرَني جعفر بن محمّد، حَدَّثني الجُنَيد قال: دخلت على السَرِيّ يوماً فقال لي: عصفوركان يجيء كلّ يوم فأفتّ له الخبز فيأكل من يدي، فنزل وقتاً من الأوقات فلم يسقط على يدي، فتذكرت في نفسي أيش السبب؟ فذكرت أنّي أكلت ملحاً بأبزار، فقلت في نفسي: لا آكل بعدها وأَنا تائب منه، فسقط على يدي فأكل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشحامي، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا جعفر الخَوّاص، حَدَّثني الجُنَيد قال: دخلت علي سَرِيّ يوماً فقال لي: أعجبك من عصفور يجيىء فيسقط على هذا

(١) حلية الأولياء: ١٠ / ١١٦.
(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ١٨٨ - ١٨٩.

الرواق، قد أعددت له لقيمة فأفتّها في كفّي فيسقط على أطراف أناملي فيأكل، فلمّا كان في وقت من الأوقات سقط على الرواق ففتتّ الخبز في يدي فلم يسقط على يدي كما كان، ففكّرت في سري: [ما] العلّة في وحشته منّي؟ فوجدتني قد أكلت ملحاً طيّباً فقلت في سرّي: أنا تائب من الملح الطيّب، فسقط على يدي فأكل وانصرف.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد، وأبوالسعادات أَحْمَد بن أَحْمَد، وأبومُحَمَّدعبدالكريم بن حمزة، قالوا: حَدَّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون قال: أناأبو بكر الخطيب، أَنْبَأ أبو [عَلي] عبدالرَّحمن بن مُحَمَّد النيسابوري، أَنا مُحَمَّد بن عبدالله الرازي - بنيسابور - قال: سمعت أبا العبّاس المؤدّب يقول: دخلت على سَرِيّ السقطي يوماً فقال: لأعجبنّك من عصفور يجيء فيسقط على هذا الرواق فأكون قد أعددت له لقيمة فأفتّها في كفّي فيسقط على أطراف أناملي فيأكل، فلمّا كان وقت - وقال أبوالسعادات وأبو محمّد: في وقت - من الأوقات سقط على الرواق ففتتّ الخبز في يدي فلم يسقط على يدي كما كان، ففكّرت في سرّي ما العلّة في وحشته منّي؟ فوجدتني قد أكلت ملحاً طيباً فقلت في سري: أنا تائب من الملح الطيّب، فسقط على يدي فأكل وانصرف.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، ثنا أبو بكر الخطيب (١)، أنا أبو علي عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن فَضَالة النيسابوري الحافظ ـ بالريّ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبدالله بن شاذان المذكر

قال: سمعت أبا مُحَمَّد الجريري يقول: دخلت يوماً على سريّ السقطي وهو يبكي فقلت له: ما يبكيك؟ قال: جاءتني البارحة الصبيّة فقالت لي: يا أبة هذه الليلة حارّة، وهذا الكوز فيه ماء هوذا أعلّقه ها هنا فإذا برد فاشربه، قال: فعلّقته وقمت إلى أمر كنت أقوم إليه فحملتني عيناي فنمت فرأيت كأن جارية من أحسن الخلق نزلت من السماء، وإذا الدنيا قد أشرقت لحسن وجهها وعليها قميص فضّة يتخشخش، وكأني أقول لها: لمن أنت يا جارية؟ قالت: أنا لمن لا يشرب الماء البارد في الكيزان، قال: وتناولت الكوز فضربت به الأرض فكسرته، ثم قالت: سريّ يدّعي المحبّة ويشرب الماء البارد في الكيزان؟ هذا محال، قال: فرأيت الخزفَ المكسور في غرفته لم يشله ولم يمسّه حتى عفا عليه التراب.

سمعتُ أبا المُظَفّر يقول: سمعت أَبي يقول: سمعت عبدالله بن يوسف الأسبهاني يقول: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت الجَريري يقول: سمعت الجُنَيد يقول : دخلت يوماً على السري وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ فقال: جاءتني البارحة الصبيّة فقالت: يا أبت هذه ليلة حارّة، وهذا الكوز أعلقه ها هنا، ثم إنّه حملتني عيناي فنمت، فرأيت جارية من أحسن الخلق، قد نزلت من السماء، فقلت: لمَنْ أنتِ؟ قالت: لمن لا يشرب الماء المبرد في الكيزان، وتناولت الكوز

(١) تاريخ بغداد: ٤ / ٤٣١ في ترجمة أَبي مُحَمَّد الجريري.

فضربت به الأرض، قال الجُنَيد: فرأيت الخَزَفَ المكسور لم يرفعه ولم يمسه حتى عفا عليه التراب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنَا أبو بكر أَحْمَد بن الحسين، أَنْبَأ أبو عبدالله الحافظ، أَخْبَرَني جعفر الخَوّاص، حَدَّثَني عمر بن عاصم أبو القاسم البَقّال، حَدَّثَني أَحْمَد بن خلف المؤدّب، قال: دخلت على سري غرفته يبكي فوقفت فأومىء إلي فإذا قُلّة مكسورة فقال لي: جاءت الصبية البارحة بهذه القُلّة فقالت: يا أبة هذه القلة هاهنا معلقة فإذا أفطرت فاشرب منها فإنها ليلة غمة، ومضت، فقمت إلى أمر كنت أقوم إليه فغلبتني عيني فرأيت جارية كأحسن الجواري قد دخلت عليّ الغرفة فقلت لها: يا جارية لمن أنت؟ فقالت: أنا لمن لا يشرب الماء المبرد في الكيزان، وتناولتْ القُلّة بيدها فضربت بها على الأرض فكسرتها: قال جعفر: قال الجُنَيد: فما زال ذلك الخزف مطروحاً في غرفته حتى عفى عليه التراب.

قال جعفر: وحَدَّثَني أَحْمَد بن عمر الخلقاني بهذه الحكاية بقريب من هذا اللفظ. **قال** وأَنْبَأ أبو عبد الرَّحمن السلمي، قال: سمعت علي بن مُحَمَّد بن جَهْضَم ـ بمكة ـ يقول: سمعت علي بن مُحَمَّد بن حاتم يقول: سمعت الجُنَيد يقول:

بت ليلة عند سريّ فلما كان في بعض الليل قال لي: يا جُنَيد أنت نائم؟ قلت: لا، قال: الساعة أوقفني الحق بين يديه وقال: يا سري تدري لمَ خلقتُ الخلق؟ قلت لا، قال: خلقت الخلق فادّعوا كلهم فيّ، وادّعوا محبتي، فخلقتُ الدنيا فاشتغلوا بها من عشرة آلاف تسعة آلاف، وبقي ألفٌ، فخلقت الجنة فاشتغل من الألف تسعمائة بالجنة، وبقيت مائة، فسلّطت عليهم شيئاً من البلاء فاشتغل عني بالبلاء من المائة تسعون وبقيت عشرة، فقلت لهم: ما أنتم! لّا الدنيا أردتم ولّا في الجنّة رغبتم، ولّا من النار هربتم؟ فقالوا: وانك لتعلم مانريد. فقال: إني أنزل بكم من البلاء ما لا تطيقه الجبال الرواسي فتثبتون لذلك؟ قالوا: ألست أنت الفاعل بنا؟ قد رضينا، قلت: فأنتم عبيدي حقاً.

أَخْبَرَنَا بها أعلى من هذا أبو السعادات أَحْمَد بن أَحْمَد، وأبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، قالا: حَدَّثَنا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن إبراهيم الخفّاف، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المفيد، قال: سمعت الجُنَيد يقول: كنت نائماً عند سريّ ـ رحمه الله ـ فأنبهني فقال لي: يا جُنَيد رأيت كأنّي قد وقفت بين يديه تعالى فقال لي: يا سريّ خلقتُ الخلقَ فكلّهم ادّعوا محبتي، وخلقت الدنيا فهرب مني تسعة أعشارهم وبقي معي العشرة، وخلقت الجنة فهرب مني تسعة أعشار العشر وبقي معي عشر العشر، فسلّطت عليهم ذرّة من البلاء فهرب مني تسعة أعشار العشر، فقلت للباقين معي: لا الدنيا أردتم، ولا الجنة أخذتم، ولا من النار هربتم، فماذا تريدون؟ قالوا: أنت تعلم ما نريد، فقلت لهم: فإني سلّطت عليكم من البلاء بعدد أنفاسكم ما لا تقوم له

الجبال الرواسي أتصبرون؟ قالوا: إذا كنت أنت المبتلي لنا فافعل ما شئت، [قال] هؤلاء عبادي حقّاً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم المُسْتملي، أَنْبَأنَا أبو بكر الحافظ، أَنْبَأنَا أبو سعد الشعيبي، قال: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يعقوب المفيد يقول: سمعت الجُنَيد بن مُحَمَّد يقول:

سمعت سري السَّقَطي يقول: وقد كلّمته يوماً في شيء من المحبّة فضرب يده إلى جلدة ذراعه فمدّها ثم قال: والله لو قلت إنّ هذا حنّ على هذا من محبة الله لصدقت، ثم أغمي عليه، ثم تورّد وجهه حتى صار مثل القمر.

قال: سمعت أبا عبد الرّحمن السُّلَمي يقول: سمعت أبا نصر الطوسي يقول: سمعت جعفر الخُلْدي يقول: سمعت الجُنَيد يقول: قال رجل لسريّ السَقَطي: كيف أنت؟ فأنشأ يقول:

مـن لم يـتب والحب حشو فؤاده   لم يـدر كـيف تـفتّت الأكـبادِ (١)

سمعت أبا المُظَفّر بن القُشَيري يقول: سمعت أَبي الأُستاذ أبا القاسم يقول: سمعت عبد الله بن يوسف الأصبهاني يقول: سمعت أبا الحُسَيْن بن عبدالله العوطي الطَّرَسُوسي يقول: سمعت الجُنَيد يقول: سمعت السريّ وسمعت أبا بكر مُحَمَّدبن أَحْمَد بن الحَسَن يقول: سمعت الفقيه أبا رشد بن إسماعيل باري عبد الملك بن علي يقول: سمعت علي بن عبد الله بن شاذان الطوسي يقول: سمعت والدي يقول: سمعت أبا نصر عبدالله بن علي السراج يقول: سمعت جعفراً ولدي يقول: اللّهم مهما عذّبتني بشيء فلا تعذّبني بذُلّ الحجاب.

أَخْبَرَنَا بها أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أَخْبَرَني جعفر ابن مُحَمَّد بن نصر، حَدَّثَني الحُسَيْن بن محمّد، قال: سمعت السريّ يقول: اللهم مهما عذّبتني به من شيء فلا تعذّبني بذُلّ الحجاب (٢).

سمعت أبا المُظَفّريقول: سمعت والدي يقول: سمعت الأستاذ أبا علي الدقاق يحكي عن الجُنَيد أنّه قال (٣):

سألني السريّ يوماً عن المحبّة فقلت: قال قوم: هي الموافقة، وقال قوم: الإيثار، وقال قوم: كذا وكذا، فأخذ السريّ جلدة ذراعه ومدّها فلم تمتدّ، ثم قال: وعزّته لو قلت إنّ هذه الجلدة يبست على هذا العظم من محبّته لصدقت، ثم غُشي عليه، فدار وجهه كأنّه قمر منير.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا أبو النجم، أَنْبَأ أبو بكر الخطيب (٤)، أنا أبو نُعَيم، أنا جعفر

---

(١) حلية الأولياء: ١٠ / ١١٩.

(٢) حلية الأولياء: ١٠ / ١٢٠.

(٣) الرسالة القشيرية: ٤١٨.

(٤) تاريخ بغداد: ٩ / ١٩١.

الخُلْدي ـ في كتابه ـ قال: سمعت الجُنَيد بن مُحَمَّد يقول: كنت يوماً عند السريّ بن المُغَلّس وكنّا جالسين، وهو متّزر بمئزر فنظرت إلى جسده كأنه جسد سقيم دنف مضنى، كأجهد ما يكون، فقال: أنظر إلى جسدي هذا لو شئت أن أقول أنّ ما بي هذا من المحبّة كان كما أقول لكان وجهه أصفر، ثمّ انتثرت حمرة حتى تورّد، ثم اعتلّ فدخلت عليه اعوده فقلت له: كيف تجدك؟ فقال:

كيف أشكو إلى طبيبي ما بي والذي أصابني من طبيبي

فأخذت المروحة أروّحه فقال لي: كيف يجد روح المروحة من جوفه محترق من داخل، ثم أنشأ يقول:

القلب محترق والدمع مستبق والكرب مجتمع والصبر مفترقُ
كيف القران على من لا قرار له ممّا جناه الهوى والشوق والقلق
يا ربّ إنْ كان شيء فيه لي فرج فامنن عليّ به ما دام بي رمق

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن عمر بن أيّوب المُرّي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي أبوالعباس البَرْذَعي الصوفي، قال: سمعت أبا مُحَمَّد المرتعش يقول: قال الجُنَيد، قال لي سريّ: اخفظ عنيّ يا غلام: إنّ المعرفة ترفرف على القلب، فإن كان فيه الحياء وإلّا رحلت.

قال: وأَنا عبد الوهاب، نا علي بن الحَسَن بن القاسم الصوفي، قال سمعت أبا عبدالله الحَسَن بن عبدالله الأزهري يقول: سمعت الجُنَيد بن مُحَمَّد بن الجُنَيد يقول: دخلت على سريّ السَّقَطي ـ رحمه الله ـ في يوم صائف فإذا الكوز الذي يشرب به في الشمس، فقلت: يا سيدي الكوز في الشمس، قال: صدقتَ يا أبا القاسم في الفيء كان، فجاءت الشمس إليه، فدعتني نفسي أن أنقله إلى الفيء، فاستحييت من الحق تعالى أن أخطو خطوة يكون لنفسي فيها راحة.

قال: وأَنْبَأَ عبد الوهاب، أَنا علي بن الحَسَن الصوفي، قال: سمعت أبا العبّاس الدامغاني يقول: سمعت أبا بكر الشّبلي يقول: سمعت أبا القاسم جُنَيد بن مُحَمَّديقول: سمعت سريّ بن المغلّس يقول: أحسن الأشياء ثلاث: البكاء على الذنوب، وإصلاح العيوب، وطاعة الله علّام الغيوب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشحامي، أَنْبَأَ أبو بكر البيهقي، أَنا أبو عبد الرَّحمن السُّلَمي، أَخْبَرَني أبو العبّاس أَحْمَد بن عبدالله بن يوسف القِرْميسيني ـ مشافهة ومناولة ـ أنّ أباه حدّثه قال: حَدَّثَنا علي بن عبد الحميد الغَضَائري قال: قال السري: أحسن الأشياء خمسة: البكاء على الذنوب، وإصلاح العيوب، وطاعة علّام الغيوب وجلاء الرَّيْن من القلوب، وأن لا يكون لكل ما يهوى ركوب (١).

أَنْبَأَنَا أبو جعفر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز المكي، أَنا أبو عبدالله الحُسَيْن بن يحيى بن إبراهيم بن الحكّاك، أَنا الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد الشيرازي، أَنا أبو الحَسَن علي بن عبدالله

---

(١) حلية الأولياء ١٠ / ١٢٤.

الهمداني ـ بمكة ـ نا أبو مُحَمَّد جعفر بن محمّد، نا أبو القاسم الجُنَيد بن مُحَمَّد قال: سمعت أبا الحَسَن سريّ ـ رحمه الله ـ يقول: لم أر شيئاً أحبط للأعمال ولا أفسد للقلوب الحانية، ولا أضرّ بالحكمة، ولا أنجع في هلكة العبد، ولا أدوم للاضرار، ولا أبعد من الاتّصال، ولا أقرب من المقت، ولا ألزم لمحجّة العجب والرياء والتزيّن من قلة معرفة العبد بنفسه ونظره في عيوب غيره، لا سيما إنْ كان مشهوراً معروفاً بالعبادة والصلاح، وامتدّ له الصوت، وبلغ من الثناء ما لم يكن يأمله، تضيء له نفسه في الأماكن الخفيّة وسراديب الهوى فاختبأ بعد المحادثة، وصمت بعد النظافة، وأظهر الخمولة بعد الشهرة، وأظهر الهرب من الناس فلم يبرز إلّا للخواص، ونالت النفس مناها، كلّ ذلك لجهله بنفسه، وعماه عن عيوبها، وقبول قوله في إسقاط الناس، وقوله: فلان يُجَالَسُ وفلان احذروه، ويأمر وينهى، ويثني على من تهواه نفسه، فإن اغتيب عنده من لا يهواه قال: اهبطوا ستر الفجرة، واذكروا الفاجر بما فيه وإن اغتيب مَنْ يهواه غضب ونهى عن ذلك، وروى أحاديث النهي عن الغيبة وقد شرب السموم القاتلة، ويصير غضبه ورضاه لنفسه، ويرى أنّه محسن يلوم أهل النقص والتقصير ويتنزّه على من لا يعرفه، ويقبل صلة من يهواه، ويأنس به، فهلك وأهلك، ونجا من صحّت معرفته بنفسه، واشتغل بها، فلم يكن له صديق ولا عدو، ولا يخالط الأشرار، ولا يشتغل عن الله بالأخيار، ولا يمدح ولا يذم، وكيف له أن يسلم من شرّ نفسه وعدوه؟ فكيف من جهل شرّ نفسه، والإزراء على غيره؟.⁽¹⁾

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد إسماعيل بن أبي القاسم القارىء، أَنا عمر بن أَحْمَد، قال: سمعت أبا عمرو بن حمدان يقول: سمعت أبا العبّاس مُحَمَّد بن إسحاق بن إبراهيم يقول: سمعت إبراهيم بن السريّ السقطي يقول: دخل قوم من بني هاشم على أَبي يسلمون عليه، فقال: محض الإيمان هجرة الذنوب وعمّالها.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر سعيد بن سهل العلائي، ثنا أبو الحَسَن عليّ بن أَحْمَد المديني، قال: سمعت الإمام أبا منصور عبد القاهر بن مُحَمَّد البغدادي سمعت أَبي يقول: سمعت جعفر بن مُحَمَّد يقول: سمعت الجنيد بن مُحَمَّد يقول: سمعت السريّ السقطي يقول: قلوب الأبرار معلّقة بالخواتيم، وقلوب المقرّبين معلّقة بالسوابق، أولئك يقولون: ليتنا بماذا سُبق لنا، وهؤلاء يقولون: ليتنا بماذا يُختم لنا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن أَبي عبد الرَّحْمٰن، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن علي [بن] الحَسَن الحشرودروي، أَنا أبو عبدالله الحافظ، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا أبو عثمان الحافظ قال: سمعت السريّ يقول لبعض جلسائه : لا تلزم نفسك طول العدة فيما يورث فيك ضعف الإيمان، فإنّ ضعف

---

(١) المختصر: ٩ / ٢٢٦.

الإيمان أصل لكلّ أمرٍ وهمٍّ وغمٍّ، ولكن أشغل قلبك بكل ما يورث النفس، فإن النفس تورث طاعة وتباعد من كل غمّ وهمّ، وتؤمنك من كلّ خوف، وتقربك من كل روح وفرج، ولذلك رُوِيَ عن النبي ﷺ أنه قال: « **ما أوتي عبد [خيراً] من النفس** »(١)[٤٧٣٦].

قال: وأنا عبدالله، أنا الحسن، أنا أبو عثمان قال: سمعت السريّ: يقولون: تدرون ما النفس؟ هو سكون القلب عند العمل بما صدق به القلب، فالقلب مطمئن لسرقته تخويف من الشيطان ولا يؤثر فيه تخويف، فالقلب شاكر من ليس يخاف من الدنيا قليلاً ولا كثيراً، فإذا همّ القلب بباب من الخير لم يخطر بقلبه قاطع يمنعه ولا يضعفه كمن ما تعرى من الخير، سكن قلب المؤمن ورسخ فيه حتى صار كأنه يطبع عليه وهو عليه جبلاً وإنّك لا تصل إلى نفع إلّا بالله ولا يكون إلّا ما شاء الله، واعلم أنّ الخلق لا يملكون لأنفسهم شيئاً، ولا يقدرون عليه إلّا بالله، يسكن قلب المؤمن إلى الله عزّ وجلّ دون خلقه ولا يرجو عبدالله ولا يخاف غيره، وزال عن قلبه جميع الخلق من أن يرجو منهم أحداً أو يخافه أو يتّكل عليه أو على ماله أو على بدنه أو على أمثاله فلمّا عرف ذلك وقوي واستغنى بالله في كلّ شيء دون ما سواه.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أَنْبَأنَا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالعزيز بن مُحَمَّد العَدْل، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن رجاء البزاري، نا إبراهيم بن إسحاق بن يوسف الأنماطي، أنا أبو عبد الرَّحمن الهَرَوي، أَنا الحَسَن بن أحمد الصنعاني، ثنا عمر ابن مُحَمَّد قال: قال السَّرِي السَّقَطي: رأيت طاعة الرَّحمن بأرخص الأثمان مع راحة الأبدان، ورأيت معصيةالرحمن بأغلى الأثمان مع تعب الأبدان.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن زُرَيق، أَنْبَأ أبو بكر الخطيب، أَنْبَأ أبو نُعَيم الحافظ، قال: سمعت أبا الحُسَيْن ابن مِقْسَم يقول: سمعت أبا بكر النَسّاج يقول: سمعت السريّ يقول: من استعمل التسويف طالت حسرته يوم القيامة (٢).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأ أبو بكر البيهقي، قال: سمعت أبا عبد الرَّحمن السلمي يقول: سمعت أبا الفضل بن حمدون الشَرْمَقاني يقول: سمعت علي بن عبدالحميد الغضائري يقول: سمعت السريّ يقول: من لم يعلمْ قدر النِعَم سُلِبْها من حيث لا يعلم.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس قال: نا وأبومنصور بن خَيْرُون، أَنْبَأ أبو بكر الخطيب، أَنا أبو نُعَيم الحافظ، أَنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن يحيى المولى، نا أبو العبّاس السَّرَّاج، قال: سمعت إبراهيم بن السريّ السّقطي يقول: سمعت أَبي يقول: عجبت لمن غدا وراح في طلب الأرباح، وهو مثل نفسه

---

(١) مختصر ابن منظور: ٩ / ٢٢٧ وفيه «اليقين» بدل «النفس».

(٢) حلية الأولياء: ١٠ / ١٢٢.

لا تربح أبداً.

قال(١): وأنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطّان، نا عثمان بن أَحْمَد الدقّاق، نا مُحَمَّد بن إسحاق السَرّاج قال: سمعت إبراهيم بن السريّ يقول: سمعت أَبي يقول: لو أشفقت هذه النفوس على أديانها، لكافت الشرور في أبدانها.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد إسماعيل بن أَبي القاسم بن أَبي بكر، أَنا أبو حفص عمر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، قال: سمعت أبا عمرو بن حمدان يقول: سمعت أبا العبّاس مُحَمَّد بن إسحاق الثقفي يقول: سمعت إبراهيم بن السريّ السَّقَطي يقول: لو أشفقت هذه النفوس على أبدانها شفقتها على أولادها لكافت السرور في معادها.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأ أبو بكر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالله العطار، نا أبو عمرو ابن نُجَيد، قال: سمعت أبا العبّاس السرّاج، قال سمعت إبراهم بن السريّ السَّقَطي يقول: مرض أبو المغيرة القاضي ووقع في بطنه الأكلة فبعث إلى أَبي بالسّلام فقال أَبي: اقرأ عليه السلام وقل له: ليس من حمد الله على سيلان الصديد كمن حمده على أكل الثريد.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أَنا وأبوالحَسَن بن سعيد، ثنا أبو بكر الخطيب، أَنا ابن الفضل، نا عثمان بن أَحْمَد الدقاق، نا مُحَمَّد بن إسحاق السرّاج، قال: سمعت إبراهيم بن السري السَّقَطي يقول: مرض أبو المغيرة القاصّ فبعث إلى أَبي بالسّلام، فقال أَبي: اقرئه السّلام وقل له: ليس من حمد الله على سيلان الصديد كمن حمده على أكل الثّريد. قال: فوقع من أَبي المغيرة ذاك الكلام بالموقع، فما أظهر ما به حتى مات.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو عبدالله، أَخْبَرَني جعفر بن مُحَمَّد الخُلْدي، حَدَّثَني الجُنَيد بن مُحَمَّد قال: سمعت السريّ يقول: ـ وقد ذكر له أهل الحقائق من العباد ـ فقال: أكلهم أكل المرضى، و[نومهم] نوم [الغرقى].

أَخْبَرَنَا أبو البركات عبدالله بن مُحَمَّد بن الفضل الفُرَاوي، وأبوالفتح إدريس بن علي بن إدريس ابن علي بن إدريس اليباري، وأبوالفتوح عبدالوهاب بن إسماعيل بن عمر بن أَبي نصر الصيرفي، وأبو سعد سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الميداني، وأبوالمعالي مُحَمَّد بن علي الآبيوردي - بنَيْسَابور - وأبوعبدالله مُحَمَّد بن أميرجة بن الأشعث - بهراة - قالوا: أَنا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد ابن مُحَمَّد المديني، نا أبو سعيد عبدالرَّحمن بن الحُسَيْن الحافظ، أَنْبَأ أبو الحَسَن الطَّرَسُوسي، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن المالكي، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أَبي شيخ قال: سمعت السريّ السّقطي يقول: لو عرفوا ما طلبوا هان عليهم ما بذلوا.

---

(١) تاريخ بغداد: ٦ / ٨٩ في ترجمة إبراهيم بن السريّ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأ أَحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ، أَنا أبو عبدالله الحافظ، أَخْبَرَني علي بن مُحَمَّد المَرْوَزي، أَخْبَرَني أبو علي الحَسَن بن مُحَمَّد الزاهد، حَدَّثَني أَحْمَد بن يونس البغدادي، قال: سمعت السريّ بن المغلّس يقول: سمعت كلمة انتفعت بها منذ خمسين سنة، كنت أطوف بالبيت بمكة، فإذا رجل جالس تحت الميزاب وحوله جماعة، فسمعته يقول لهم: أيها الناس، من علم ما طلب هان عليه ما بذل.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأ وأبوالحَسَن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب، قال: أَنا سلامة بن عمر النّصيبي، أَنا أَحْمَد بن جعفر بن حمدان، نا العبّاس بن يوسف الشّكلي، نا علي بن مُحَمَّد المُخَرّمي، قال: سمعت سريّ بن مغلس السّقطي يقول: من أحبَّ فراق فرش الظباء صبر على مرارة الدواء ولم يخالف الأطبّاء.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن عبدالغافر بن إسماعيل في كتابه، أَنا أبو بكر المُزَكّي، أَنْبَأ أبوعبدالرَّحمن السلمي، قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم يقول: سمعت أبا علي الثقفي يقول: ويحكى عن السريّ السّقطي أنّه سئل عن التصرّف فقال: هو اسم لثلاثة معانٍ، وهو الذي لا يطفيء نور معرفته نور ورعه، لا يتكلّم بباطن من علم ينقضه عليه ظاهرُ الكتاب، ولا تحمله الكرامات من الله على هتك أستار محارم الله تعالى.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن السلمي، حَدَّثَنا عبدالعزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّدالبزّار، أَنْبأَنا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير، حَدَّثَنا الجُنيد بن محمّد، قال: أرسلني السقطي في جماعة فأبطأت عليه فقال لي: إذا أرسلك من يتكلّم في موارد القلوب في حاجة فلا تبطئ عليه فإنّ قلوبهم لا تحتمل الانتظار لك.

أَخْبَرَنَا أبو طالب علي بن عبدالرَّحمن بن أَبي عقيل، أَنْبأَنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن الخِلَعي، أَنْبأَنا أبو مُحَمَّد بن النحّاس، حَدَّثَنا أبو سعيد الأعرابي قال: سمعت زُريق النعّاط الصوفي يقول: سمعت سريّ بن المغلّس السّقطي يتمثّل:

ولمّا شكوت الحب قالت حدثتني ... فما لي أرى الأعضاء منك كواسيا

فلا حبّ حتّى يلصق الجلد بالحشا ... وتذهل حتى لا تجيب المناديا

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنْبأَنا أبو علي الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن فهد العَلّاف - قراءة - أَنْبأَنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حمّاد المَوْصلي، حَدَّثَنا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصير الخُلْدي، حَدَّثَني الجُنَيد قال: قال لي سري:

ولمّا شكوت الحبّ قالت حَدثتني ... ألست أرى الأعضاء منك كواسيا

وما الحبّ حتّى يلصق الجلد بالحشا ... وتذبل حتّى لا تجيب المناديا

وتحمد حتى لا يُبقّي لك الهوى ... سوى مقلةً تبكي بها أو تناجيا

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنَا أبو بكر البيهقي، أبأنا أبو عبدالله الحافظ، أَخْبَرَني جعفر ابن محمد، حَدَّثَني الجُنَيد بن مُحَمَّد قال: دفع إليّ سري مرة رقعة فقال لي: احفظ هذه الرقعة فإذا فيها مكتوب:

ولمّا شكوت الحبّ قالت حدثتني ... فما لي أرى الأعضاء منك كواسيا
فما الحبّ حتى يلصق الجلد بالحشا ... وتذبل حتىّ لا تجيب المناديا
وتنحل حتىّ لا يُبقّي لك الهوى ... سوى مقلةً تبكي بها أو تناجيا

قال: وأَنْبَأَنَا أبو عبدالله الحافظ، أَخْبَرَني جعفر بن محمد، حَدَّثَني الحَسَن بن مُحَمَّدقال: سمعت السريّ بن مغلّس يقول: احذر أن لا يكون لك ثناءٌ منشور وعيب مستور.

أَخْبَرَنَا أبو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالله السِّنْجي، وأبوالحُسَيْن علي بن مُحَمَّدبن أَبي الحُسَيْن الجوهري المَرْوَزيان بها، قالا: أَنْبَأَنَا أبو العبّاس الفضل بن عبدالواحد بن الفضل بن عبدالواحد التاجر، أَنْبَأَنَا أبو القاسم عبدالرَّحمن بن مُحَمَّد بن عبدالله السَرّاج، أَنْبَأَنَا أبو نصر عبدالله ابن أَبي الحُسَيْن الصوفي، أَنْبَأَنَا جعفر بن محمد، قال: سمعت الجنيد يقول: سمعت سري السقطي يقول: احذر أن يكون [١] ثناءً منشوراً أو عيباً مستوراً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحامي، أَخْبَرَنَا أبو بكر البيهقي، أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحافظ، أنا الحَسَن [بن] مُحَمَّد الإسفرايني، ثنا سعيد بن عثمان، قال: سمعت السريّ بن المغلّس يقول: الخوف أفضل من الرجاء ما دام الرجل صحيحاً، فإذا نزل به الموت فالرجاء أفضل من الخوف، فقال له رجل: كيف يا أبا الحسن؟ قال: لأنه إذا كان في محبّته كَيّساً عظُم رجاؤه عند الموت وحسُن ظنّه بربّه، وإذا كان في صحّته مسيئاً، ساء ظنّه عند الموت ولم يعظم رجاؤه.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، حَدَّثَني أَبي أبوالبركات، أَنْبَأَنَا أبو الفضل عبيد الله بن علي بن الكوفي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عبدالله بن أخي ميمي، ثنا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير، ثنا أَحْمَد بن مسروق، حَدَّثَني الجُنَيد، قال: قال لي سريّ: اعتللت بطَرْسُوس علّة تمنعني القيام فعادني ناس من الغرباء فأطالوا الجلوس فقلت: ابسطوا أيديكم حتى ندعو فقلت: اللّهم علّمنا كيف نعود المرضى **قال:** فعلموا أنّهم قد أطالوا، فقاموا.

أَخْبَرَنَا أبو منصور مُحَمَّد بن علي، نا أبو بكر أَحْمَد بن الحافظ، أَخْبَرَنَا إسماعيل بن الحيري، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن قال: سمعت عبدالواحد بن علي يقول: سمعت عبدالله بن إبراهيم السُّوسي يقول: لمّا حضرت سريّاً السّقطي الوفاةُ قال له الجُنَيد: يا سريّ لا يرون بعدك مثلك، قال: ولا ألطف عليهم بعدي مثلك.

---

(١) بغية الطلب: ٩ / ٤٢٢٣.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور قال: حَدَّثَنا وأبوالنجم بدر بن عبدالله قال: أَنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعيم الحافظ [(١)]، أَنبَأنا أبو جعفر الخُلْدي في كتابه قال: سمعت الجُنَيد بن مُحَمَّد يقول: كنت أعود السريّ في كلّ ثلاثة أيام عيادة السُنّة، فدخلت عليه وهو يجود بنفسه، فجلست عند رأسه فبكيت وسقط من دموعي على خده، ففتح عينيه ونظر إليّ فقلت له: أوصني فقال: لا تصحب الأشرار، ولا تشتغل عن الله بمجالسة الأخيار.

كتب إليّ أبو بكر عبدالغفّار بن مُحَمَّد الشيروي، وحَدَّثَنا أبو مُحَمَّد بن طاوس - إملاءً وقراءةً عنه - أَنا أبو سعيد فضل الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المَيْهَني - وهو شيخ زمانه - قال: وسمعت أبا الحَسَن علي بن المثنى - بأستراباذ - يقول: سمعت جعفر بن نُصير الخُلْدي ببغداد يقول: سمعت الجُنَيد يقول: دخلت على السريّ في مرضه الذي توفي فيه فقلت له: كيف تجدك أيها الشيخ؟ فقال: عبد مملوك لا يقدر لنفسه شيئاً، فقال الجُنَيد: فأخذت المروحة لأروّحه فقال: دعني، كيف أتروّح بريح المروحة وأحشائي تحترق، فقلت له: أوصني أيها الشيخ؟ قال: إياك وصحبة العوام، فقلت له: زدني أيها الشيخ، قال: فرفع رأسه بعدما طأطأه وقال: ولا تشتغل عن صحبة الله بصحبة الأخيار، قال: فقلت له: لو سمعت مثل هذه الكلمة من قبل لما صحبتك قط.

أَنبَأنَا أبو الحَسَن الفارسي، أَنبَأنا أبو بكر المُزَكّي، نا أبو عبدالرَّحمن السلمي، قال: سمعت أبا الحَسَن بن مِقْسَم المقرىء ببغداد يقول: مات سَرِيٌّ سنة إحدى وخمسين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، حَدَّثَنا وأبوالنجم بدر بن عبدالله، أَنا أبو بكر الخطيب [(٢)]، أَخْبَرَني الأزهري، قال: قال لنا أبو عمر مُحَمَّد بن العبّاس بن حيّويه، قال: أَنا أبو عبيدالله علي بن الحُسَيْن بن حرب القاضي: توفي أبو الحَسَن السري بن المغلس السقطي يوم الثلاثاء لستّ ليالٍ خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائتين، بعد أذان الفجر، ودفن بعد العصر.

قال الخطيب: وكان دفنه في مقبرة الشونيزي، وقبره ظاهر معروف، وإلى جنبه قبر الجُنَيد.

أَنبَأنَا أبو الحَسَن الفارسي، أَنا أبو بكر [أَنا] أبو عبدالرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أبو زُرْعة - إجازة - قال: سألت الخُلّدي قال: سألت الجُنَيد عن موت السريّ فقال: مات سنة سبع وخمسين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّرالقشيري، أَنبَأنا أَبي القاسم قال: مات السريّ سنة سبع وخمسين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن، حَدَّثَنا أبو النجم، أَنا أبو بكر الخطيب، أَنا البُرْقاني، أَنا مُحَمَّدبن العبّاس، سمعت أبا الحُسَيْن المديني - صديقنا - قال: سمعت أبا عبيد بن حربويه يقول: حضرت جنازة سريّ السّقطي فسررت فَحَدَّثَنا رجل عن آخر: أنه حضر جنازة سريّ السّقطي فلمّا كان في بعض الليل رآه في النوم فقال: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ولمن حضر جنازتي وصلّى عليّ، فقلت: فإني

---

(١) حلية الأولياء: ١٠ / ١٢٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ١٩٢.

ممّن حضر جنازتك وصلّى عليك، قال: فأخرج درجاً فنظر فيه فلم ير لي فيه إسماً، فقلت: بلى قد حضرتُ، قال: فنظر فإذا إسمي في الحاشية.

٢٤١٤ ـ السّرِيّ

من تابعي أهل دمشق.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أبو نصر الوائلي، أَنا الخصيب بن عبدالله، أَخْبَرَني أبو عبدالكريم بن عبدالرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أبي، أَنْبَأنا أَحْمَد بن المُعَلّى بن يزيد، حَدَّثَنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن العلاء بن إبراهيم القُرشي، وحديثه قال: أدركت أربعة من التابعين: يزيد ابن أَبي مريم، والسري، وأبا الخطاب الدِّمَشْقي، ومعروف أبو الخطاب.

[ذكر من اسمه] سعادة وسعد الله

٢٤١٥ ـ سعادة بن الحَسَن بن موسى بن عبدالله بن الفَرَج أبو القاسم الفَارِقي

قدم دمشق، وسمع بها أبا علي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الأصبهاني المقرىء، وحدَّث بها وسمع أبا جعفر عمر بن مُحَمَّد بن عِرَاك المصري.

سمع منه: علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم الحِنَّائي - بدمشق - وأبو علي الأهوازي - بالرّملة -.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل السُّوسي، أَنْبَأنَا جدّي أبو مُحَمَّد مقاتل بن مطكود المقرىء، ثنا أبو علي الحُسَيْن بن علي بن إبراهيم المقرىء، ثناأبو القاسم سعادة بن الحَسَن بن موسى بن عبدالله بن الفرج الفارقي - بالرّملة - ثنا أبو حفص عمر بن مُحَمَّد بن عِرَاك - بمصر - حَدَّثنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى الخَوْلاني، ثنا المِقْدَام بن داود الرّعيني، ثنا أسد بن موسى، ثنا أبو بكر الزاهري، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحُسَيْن قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن الله عزّ وجلّ لما خلق الدنيا أعرض عنها فلم ينظر إليها من هوانها عليه**» [٤٧٣٧](١)

٢٤١٦ ـ سعد الله بن صَاعِد بن المُرَجَّى بن الحُسَيْن أبو المُرَجَّى بن الخَلّال الرَّحبي (٢)

سمع بدمشق سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة أبا الحَسَن مُحَمَّد بن عوف، وأبا القاسم عبدالرَّحمن بن علي بن الطُّبَيز، وأبا المُعَمّر المُسَدّد بن علي الأُملوكي، وأبا الحَسَن علي بن مُحَمَّد ابن إبراهيم الحِنّائي، وبالرَّحْبة: أبا عبدالله مُحَمَّد بن علي بن عبدالله الصُّوري الحافظ.

وكانت له بدمشق دار في قصر الثقفيين وهي المدرسة التي وقفها نور الدين رحمه الله داخل باب الفرج على أصحاب الشافعي، وكان له حمام القصر أيضاً، ودار أخرى خلف حمام العقيقي.

[حد] **ثنا** عنه ابن ابن أخته أبو القاسم هبة الله بن المُسَلّم بن نصر بن الخلال.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن مُسَلّم بن نصر بن الخَلّال الرَّحَبي بها، وبدمشق، أَنْبَأنَا خال أَبي الشيخ أبو المُرَجّى سعدالله بن صاعد بن المُرَجّى بن الحُسَيْن الرَّحَبي - قراءة عليه، في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة - أَنْبَأنَا أبو الحَسَن مُحَمَّدبن عوف بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحمن

---

(١) جمع الجوامع: ٤٩٨٣.

(٢) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٩ / ٤٢٣٥ وفي مختصر ابن منظور: ٩ / ٢٣٠ « المرحبي».

ابن أَبي عوف، حَدَّثَنا الحُسَيْن بن [منير [1]]، نا جعفر بن أَحْمَد بن عاصم، نا هشام بن عمّار، نا شعيب - يعني - ابن إسحاق ؛ نا سعيد، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان يضحي بكبشين أملحين أقرنين، يذبحهما بيده ويطأ على صفاحهما ويسمّي ويكبّر [٤٧٣٨] [2]

(١) بغية الطلب: ٩ / ٤٢٣٤.

(٢) مسند أَحْمَد: ٣ / ٩٩ ط. الميمنية، وتهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٨٢.

ذكر من اسمه سعد

٢٤١٧ ـ سعد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد

أبو القاسم النَّسَوي القاضي

سكن دمشق مدّة، وحدّث بها عن القاضي أبي الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن صخر، وأَبي الحُسَيْن طاهر بن أَحْمَد بن علي، والقاضي بن الفرج عبد الواحد بن يوسف بن مُحَمَّدبن علي، وأَبي الفضل إسماعيل بن علي بن الحُسَيْن بن المُثَنّى الأَسْتَرَاباذي.

[حد]ثنا عنه أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الشافعي الفقيه، وأبو القاسم عبد الرَّحمن بن الحُسَيْن ابن علي بن الخَضِر بن عَبْدان، وعبدالله بن علي بن أَحْمَد بن السَّرحي، وأبوالعشائر مُحَمَّد بن خليل بن فارس.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصرالله بن مُحَمَّد الشافعي، وأبوالقاسم عبد الرَّحمن بن الحُسَيْن بن عبدان، وعبدالله بن عليّ بن أَحْمَد الأنصاري، وأبو العبّاس مُحَمَّد بن خليل بن فارس العَبْسي قالوا: أَنْبَأَنَا أبو القاسم سعد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد النَّسَوي القاضي ـ قراءة عليه بدمشق سنة ثمانين وأربعمائة ـ وقال الأنصاري والعَبْسي: سنة إحدى وثمانين ـ قال: أَنْبَأَنَا القاضي أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عليّ بن مُحَمَّد ابن عبدالله بن صَخْر الأَزْدي البصريّ ـ بمكّة ـ ثنا أبو العبّاس مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي غسان ـ إملاء، بالبصرة ـ ثنا عمر بن وَهْب الأَزْدي ـ من ولد مُحَمَّد بن واسع سنة تسع ومائتين ـ ثنا عبدالله بن رجاء الغُدَاني، ثنا همّام، ثنا عطاء، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**أطفئوا المصابيح إذا رقدتم، وغلِّقوا الأبواب، وأُوْكوا الأسقية، وخَمِّروا الطعام والشراب**» قال همّام وأحسبه قال: «**ولو بعودٍ تعرضه عليه**» [٤٧٣٩](١).

قرأت بخطّ أَبي مُحَمَّد بن صابر، سألته عن مولده فقال: في سنة عشرين وأربعمائة.

ذكر أبو مُحَمَّد بنّ الأكفاني، أن أبا القاسم سعد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد النَّسَوي قتله الفرنج ـ خذلهم الله ـ يوم دخلوا بيت المقدس في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

---

(١) كنز العمال: ح ٤١٢٨٠.

٢٤١٨ ـ سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عَوْف ابن عَبْد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب أبو إسحاق ـ ويقال: أبو إبراهيم ـ القُرَشي الزُّهْري المَدَني القاضي (١)

حدّث عن أَبيه، وعبدالله بن جعفر، وأنس بن مالك، ومُحَمَّد بن حاطب بن أَبي بَلْتَعة، وسعيد ابن المُسَيِّب، وأَبي أُمامة بن سهل بن حُنَيْف، وإبراهيم بن عبدالله بن قارظ، و[عمّه حُميد بن] عبد الرَّحمن بن عوف، وعُروة بن الزبير، وأَبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن بن عوف، ونافع مولى ابن عمر، وأَبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود، والقاسم بن محمّد، والحكم بن مِينا، وعبيدالله بن عبدالله بن عُتْبة، وجعفر بن عاصم [بن] عمر بن الخطّاب.

روى عنه ابنه إبراهيم بن سعد، وأيّوب السّختياني، وسفيان الثّوري، وسعيد بن الحَجّاج، وعبدالله بن جعفر المُخَرّمي الزّهري، وقيس بن عبد الرحمَن بن أَبي صَعْصَعة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وسفيان بن عُيَينة، ومنصور بن المُعْتَمِر، ومِسْعَر.

ووفد على هشام بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو نصر أَحْمَد بن عبدالله بن رضوان، وأبو غالب أَحْمَد بن الحسن، وأبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن نجا، قالوا: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحُسَيْن بن علي أَنْبَأنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَحْمَد بن إبراهيم المَوْصلي، ثنا إبراهيم بن سعد.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَخْبَرَنَا عبد الله بن محمّد، ثنا أَحْمَد بن إبراهيم المَوْصلي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أَبيه، عن عبد الله بن جعفر قال: رأيت النبي ﷺ يأكل القثّاء بالرطب (٢).

أَخْبَرَتنا أبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، أَنا أبو سعد مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، أَنا أبو عمرو ابن حمدان.

وأَخْبَرَنَا أم البهاء فاطمة بنت محمد، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالتا: أَخْبَرَنَا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أَنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أَنا أبو يَعْلَى، حَدَّثَنا الحُسَيْن بن إسماعيل أبو سعيد بالبصرة، حَدَّثَنا إبراهيم بن سعيد، عن أبيه، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « **الأئمة من قريش إذا حكموا فعدلوا، وإذا عاهدوا فَوَفُوا وإذا استرحموا فرِحمُوا** » [٤٧٤٠](٣).

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ٢٧٢، وبغية الطلب: ٩ / ٤٢٤١ والوافي بالوفيات: ١٥ / ١٤٩ وسير الأعلام: ٥ / ٤١٨.

(٢) الفقيه والمتفقّه: ١ / ١٣١.

(٣) علل الحديث: ٢٧٩٩.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الخطيب، أَنْبَأَنَا أبو منصور مُحَمَّد بن الحَسَن [بن] مُحَمَّد بن يونس، حَدَّثَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن النهاوندي أَخْبَرَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن إسماعيل، حَدَّثَني مُحَمَّد بن مقاتل، عن أَحْمَد ـ وهو ابن حنبل ـ أَنا يعقوب بن إبراهيم، قال: سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عوف أبو إبراهيم القُرَشي الزهري المدني قاضي أهل المدينة زمن القاسم، قدم واسط فسمع منه شُعبة وسفيان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، وأبوالحَسَن علي بن هبة الله بن عبد السلام قال: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الصّريفيني، أَنا أبو القاسم بن حَبَابة، ثنا عبدالله بن محمّد، ثنا أَحْمَد بن زُهير، قال: سمعت مُصْعَباً يقول: سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عوف، أمه أم كلثوم بنت سعد بن أَبي وقّاص، وكان سعد قاضياً بالمدينة يروى عنه الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله، أنبا أَبي علي، قالا: أَنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أبوطاهر المُخَلِّص، ثنا أَحْمَد بن سليمان الطوسي، ثنا الزبير بن بكّار قال: ومن ولد إبراهيم بن عبد الرَّحمن ابن عوف: سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عوف، وأمّه أم كلثوم بنت سعد بن أَبي وقّاص، وكان سعد والياً للشرطة بالمدينة ثم ولي قضاءها غير مرّة.

وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أَنا أبو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أبوبكر المقرىء، أَنا أبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن جعفر المُدْلجي، ثنا عبد الله بن سعد الزهري، قال: أم سعد بن إبراهيم أم كلثوم بنت سعد بن أَبي وقّاص.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو طاهر أَحْمَد بن الحسن، أَنْبَأَنَا يوسف بن رباح، أَنْبَأَنَا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن إسماعيل، ثنا إسماعيل، ثنا أبو بشر مُحَمَّد بن أَحْمَد، ثنا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: سعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيويه، أَنْبَأَنَا سليم ابن إسحاق، ثنا الحارث بن أَبي أُسامة، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: سعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحمن بن عوف بن عَبْد عَوْف بن عبد بن الحارث بن زُهرة، وأمّه أم كلثوم بنت سعد بن أَبي وقّاص بن أُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهرة، وكان سعد بن إبراهيم يكنّى، أبا إسحاق، وقد ولي قضاء المدينة، وكان **ثقة** كثير الحديث.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن عليّ - واللّفظ له - قالوا: أَنا أبو أَحْمَد: - زاد أَحْمَد وأبوالحَسَن الأصبهاني قالا: - أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل [1]، قال: سعد

(١) التاريخ الكبير: ٤ / ٥١.

ابن إبراهيم بن عبدالرَّحمن بن عوف أبو إبراهيم القُرَشي الزُّهري المديني، قاضي أهل المدينة زمن القاسم، سمع عبدالله بن جعفر، وابن المُسَيِّب، وإبراهيم بن قارظ.

روى عنه أيّوب، والثوري، وشعبة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن منصور أَنْبَأَنَا أبو سعيد بن حمدون، أَنا مكّي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو إبراهيم سعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحمن ابن عوف، سمع أباه وعمّيه أبا سَلمة وحُمَيداً، روى عنه الثوري، وشعبة.

قرأت علي أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أبو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبدالله، أَخْبَرَني عبدالكريم بن أَبي عبدالرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال: أبوإبراهيم سعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحمن بن عوف **ثقة** قاضي المدينة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَناأبوالقاسم هبة الله بن إبراهيم، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد المهندس، حَدَّثَنا أبو بشر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد الدولابي، قال: أبو إبراهيم سعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحمن بن عوف (١).

أَنْبَأَنَا أبو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أبو بكر الصفّار، أَنا أبو بكر الحافظ، أَنا أبوأَحْمَد الحاكم، قال: أبو إبراهيم بن عبدالرَّحمن بن عوف القُرَشي الزُّهري المدني قاضي المدينة رأى ابن عمر، وسمع أنس بن مالك، وعبدالله بن جعفر بن أَبي طالب، وأبا أمامة بن سهل بن حُنَيف، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وموسى بن عُقْبَ الأسدي، ومُحَمَّد بن عجلان، وأخوه صالح بن إبراهيم الزهري، وأيّوب السختياني، ومالك بن أنس الأَصْبَحي، كنّاه أبو مُحَمَّد بن سليم.

حَدَّثَنا مُحَمَّد بن إسماعيل، أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أَنا نصر الله بن إبراهيم، أَنْبَأَنَا سليم بن أيّوب، أَنا طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان، حَدَّثَنا عليّ بن إبراهيم، ثنا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقَدّمي يقول: سعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحمن بن عوف أبو إسحاق، وأبوه أبو إسحاق، وابنه إبراهيم بن سعد أبو إسحاق.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو الفضل المَقْدسي، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عبدالملك بن الحسن، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الكَلَاباذي، قال: سعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحمن بن عوف أبو إبراهيم، وقال الواقدي: أبو إسحاق الزّهري المديني قاضيها، سمع عبدالله بن جعفر بن أَبي طالب، وأباه، وسعيد بن المُسَيِّب، وعُروة، وأبا أُمامة، وابن المُنكَدِر، ومُحَمَّد، ونافع ابني جُبَير بن مطعم.

روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، ومِسْعَر، وشُعبة، والثوري في الأطعمة والجنائز وغير

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ٩٥.

موضع، يقال: مات سنة خمس، ويقال سنة ستّ، ويقال سنة سبع وعشرين ومائة، وقال ابن سعد كاتب الواقدي توفي: بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، أَخْبَرَني بذلك سعد، ويعقوب، ابنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، وقال الغَلّابي عن أَحْمَد: مات سعد بعد ابن شهاب بسنتين، وقال غيره: مات الزهري سنة أربع وعشرين.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي مُحَمَّد التّميمي، أَنا مكّي بن مُحَمَّد بن الغمر، أَنا أبو سليمان بن أَبي علي قال: سنة أربع وخمسين فيها ولد سعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحمن بن عوف الزهري.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبوالحَسَن علي بن هبة الله، قالا: أَنا أبومُحَمَّدالصِّرِيفيني، أَنا أبو القاسم بن حَبَابة:

أَنْبَأنا أبو القاسم البغوي، حَدَّثَنا علي بن مسلم الطّوسي، حَدَّثَنا أبو عامر العقدي، وأبوداود ووهيب قالوا: حَدَّثَنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: رأيت ابن عمر يصلّي صافّاً قدميه فيما أعلم - زاد أبو عامر - وأنا غلام شابّ قال: وحَدَّثَنا البغوي، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عليّ الجَوْزَجاني قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل وسئل: سعد بن إبراهيم رأى ابن عمر؟ قال: نعم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا أبو الغنائم بن أَبي عثمان، أَنا أبو عمر بن مهدي، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، حَدَّثَنا جدّي يعقوب قال: سمعت علي بن عبدالله بن جعفر المديني، وقيل له سعد بن إبراهيم، سمع من عبدالله بن جعفر، قال: ليس فيه سماع، ثم قال علي: وسعد بن إبراهيم لم يلق أحداً من أصحاب النبيﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن محمّد، أَنا أبو طالب بن غَيْلان، أَنا أبو بكر الشافعي، حَدَّثَنا عبدالله بن مُحَمَّد بن أَبي الدّنيا، حَدَّثَنا هارون [بن] معروف، حَدَّثَنا سفيان بن عُيينة:

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبوالحَسَن علي بن هبة الله، قالا: أَنْبَأنا أبومُحَمَّدالصّريفيني، أَنْبَأنا أبو القاسم بن حَبَابة، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا إسحاق بن إبراهيم المَرْوَزي، ثنا سفيان، عن مِسْعَر، عن سعد بن إبراهيم، قالا: لا يحدث عن رسول الله ﷺ إلّا الثقات، وفي رواية هارون بن معروف: إنما يحدث عن رسول الله ﷺ الثقات (١).

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا عبدالعزيز بن أَحْمَد الكتّاني، أَنْبَأنا أبومُحَمَّدبن أَبي نصر، أَنا أبو الميمون بن راشد، ثنا أبو زُرعة، قال: قال مُحَمَّد بن أَبي عمر: قال سفيان عقيب هذه الحكاية: وكان سعد شديد الأخذ.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا علي بن الحُسَين أبو بكر، ثنا مُحَمَّد بن عمر بن

---

(١) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ١ / ٥٤٦.

مُحَمَّدالحصاحي، ثنا مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد البزّار، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هارون العسكري، أَنا إبراهيم بن الجُنَيد الجيلي، ثنا سعد بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن خالته قالت: سئل سعد..... فاستعجم، فقيل له في ذلك فقال: إني أكره أن أحدّثهم حديثاً فيجعلونه مائة حديث.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو بكر بن الطبري، وأبو سعد الرّستمي، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأَنا عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حَدَّثَني الفضل بن زياد أبو العبّاس قال: سمعت أبا عبدالله وقيل له: لِمَ لَمْ يرو مالك عن سعد بن إبراهيم؟ فقال: كان له مع سعد قصّة، ثم قال: لا يبالي سعد إن لم يرو عنه مالك.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أَخْبَرَنَا أبو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أبوبكر بن المقرىء، أَنا أبو الطّيّب الزّرّاد، ثنا أبو الفضل عبدالله بن سعد بن إبراهيم الزّهري، ثنا عمّي، عن أبيه، عن ابن إسحاق، قال: كان سعد بن إبراهيم تستعين به الولاة على أعمال الصدقات، وكان سعد من الأمناء المسلمين.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال، أَنا أبو القاسم بن منده، أَنا أبو علي - إجازة -. قال: وأَخْبَرَنَا أبو طاهر بن سلمة، أَنا عليّ بن مُحَمَّد قالا: أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم [(١)]، قال: ذكر أَبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنّه قال: سعد بن إبراهيم **ثقة**. قال أبي: قال علي بن المديني: كان سعد بن إبراهيم لا يحدّث بالمدينة فلذلك لم يكتب عنه أهل المدينة، ومالك لم يكتب عنه، وإنما سمع منه شعبة، وسفيان عنه بواسط، وسمع منه ابن عُيَينة بمكة شيئاً يسيراً.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنْبَأَنا أبو نصر الوائلي، أَنا الخصيب بن عبدالله، أَخْبَرَني عبدالكريم بن أَبي عبدالرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أبي، أَخْبَرَنَا معاوية بن صالح، عن يحيى ابن معين، قال: سعد بن إبراهيم الزهري مدني **ثقة**.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي جعفر بن المَسْلَمة، عن أَبي الحَسَن محمّد بن عمر بن مُحَمَّد بن حُمَيد بن بهتة، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، ثنا جدّي، حَدَّثَني عبدالله بن شعيب قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان سعد بن إبراهيم **ثقة** لا يشكّ فيه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأَنا أبو صالح أَحْمَد بن عبدالملك، أَنا أبوالحَسَن بن السّقّا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: ثنا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا عبّاس بن مُحَمَّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سعد بن إبراهيم **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبوعبدالله البَلْخي، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن الطّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أَنا أبو عبدالله الحُسَيْن بن جعفر، وأبونصر مُحَمَّد بن الحسن، قالا: أَنا الوليد بن بكر، أَنا

---

(١) الجرح والتعديل: ٤ / ٧٩.

علي بن أَحْمَد بن زكريّا، أَنا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي أَحْمَد قال: سعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحمن بن عوف مدني **ثقة**(١).

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الحُسَيْن بن عبدالملك، أَنْبَأنا عبدالرَّحمن بن مُحَمَّدبن إسحاق، أنا أبو عليّ - إجازة - قال: وأَنا الحُسَيْن بن سَلمة، أَنا علي بن مُحَمَّدقالا: أَنا عبدالرَّحمن ابن أَبي حاتم (٢)، ثنا صالح بن أَحْمَد بن حنبل قال: قال أبي: سعد بن إبراهيم **ثقة** ولي قضاء المدينة، وكان فاضلاً، وكان الزهري يقول: سعد ،سعد، قال: وسمعت أَبي أبا حاتم يقول: سعد بن إبراهيم **ثقة**.

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبدالعزيز الكتّاني، ثنا أبو الحَسَن الرَّبَعي، ورَشَأ بن نظيف قالا: أَنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن محمّد، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود الكَرْخي، ثنا عبدالرَّحمن بن يوسف سعيد بن خِرَاش، قال: سعد بن إبراهيم **ثقة**، وقال في موضع آخر: سعد بن إبراهيم مدني، هو ابن عبدالرَّحمن بن عوف، من الثقات.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن نياح، وأبومنصور بن خَيْرُون، أَنا أبو بكر الخطيب، أَنا علي بن طلحة المقرىء، أَنا أبو الفتح مُحَمَّد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّدبن داود الكَرْخي، ثنا عبدالرَّحمن بن يوسف بن خِرَاش، قال: إبراهيم بن سعد **صدوق** من أهل المدينة، وأبوه كان جُلّة المسلمين، وكان على قضاء المدينة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا مُحَمَّد بن علي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدبن أَحْمَد، أَنا الأحوص بن المُفَضّل، ثنا أبي، عن يحيى بن معين قال: لم يتكلّم في سعد وأُوهم غير مالك بن أنس.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبوالحَسَن بن عبدالسلام، قالا: أَنا أبومُحَمَّدالصَّريفيني، أَنا أبو القاسم بن حَبَابة، أَنا عبدالله بن محمّد، ثنا أَحْمَد بن زهير، ثنا أبي، ثنا يعقوب، ثنا أبي، قال: سرد سعد الصوم قبل أن يموت بأربعين سنة.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أَنا أَحْمَد بن محمود، أَنْبَأ أبو بكر مُحَمَّدبن إبراهيم، أَنا أبو الطَّيِّب المَنْجي، ثنا أبو الفضل الزّهري، ثنا عمّي، عن أبيه قال: سرد أَبي سعد بن إبراهيم أربعين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبدالعزيز الكتّاني، أَنا أبو مُحَمَّد بن جعفر أَبيءنصر، أَنا أبو الميمون بن راشد، ثنا أبو زُرْعة، حَدَّثني الوليد بن عُتْبة، ثنا عيسى بن خالد اليمامي قال: سمعت

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي:١٧٨.

(٢) الجرح والتعديل: ٤ / ٧٩.

شعبة يقول: كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ويختم كلّ ليلة [(١)].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن الحسين، أَنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا مُحَمَّد ابن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعيد مُحَمَّد بن شاذان، ثنا قُتيبة بن سعيد، ثنا حجّاج بن محمّد، عن شعبة قال: كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ويقرأ القرآن في كلّ يوم وليلة.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّربن القشيري، أَنْبَأَنَا أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن، أَخْبَرَنَا عبدالملك بن الحَسَن بن محمّد، ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني، قال: سمعت أبا حُمَيد المَصِّيصي - يعني أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سيّار - يقول: سمعت حجّاج بن مُحَمَّد قال: كان شعبة إذا ذكر سعد بن إبراهيم قال: حَدَّثني حبيبي قال: وكان سعد يصوم الدهر ويختم القرآن في كلّ يوم وليلة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبوالحَسَن علي بن هبة الله، قالا: أَنا أبومُحَمَّدالصِّرِيفيني، أَنا أبو القاسم بن حَبَابة، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا علي بن مسلم، ثنا شعبة بن عامر، عن شعبة، قال: كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيويه، أَنْبَأَنَا سليمان ابن إسحاق، ثنا الحارث بن أُسامة، ثنا مُحَمَّد بن سعد، أَنا عمرو بن الهيثم أبو قطن، عن شعبة قال: كان سعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحمن يختم القرآن في كلّ يوم وليلة.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحُسَيْن بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أبو نُعيم، ثنا إبراهيم بن عُيينة، ثنا ابن سعد بن إبراهيم قال: كان أَبي يحتبي فما يحلّ حبوته حتى يختم القرآن [(٢)].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أَنا أبو طاهر بن محمود، أَنْبَأَ أبو بكر بن المقرىء، أَنا أبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن جعفر، ثنا أبو الفضل عبدالله بن سعد، ثنا عمّي، عن أبيه قال: كان حِزْب أَبي سعد بن إبراهيم [من البقرة إلى يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين....

ثنا عبيدالله بن سعد ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه، قال: كان أَبي سعد بن إبراهيم [(٣)]] إذا كانت ليلة إحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، وخمس وعشرين، وسبع وعشرين، وتسع وعشرين، لم يفطر حتى يختم القرآن، [وكان يفطر] فيما بين المغرب والعشاء. قال يعقوب: وكانوا يؤخرون العشاء الآخرة في شهر رمضان تأخيراً شديداً.

قال عمّي: قال أبي: وكان إبراهيم إذا كانت ليلة إحدى وعشرين، وسبع وعشرين، وتسع وعشرين لم يفطر حتى يختم القرآن.

---

(١) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ١ / ٦٢٣. (٢) حلية الأولياء: ٣ / ١٧٠.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة لازمة عن حلية الأولياء: ٣ / ١٧٠.

وكان أبو يوسف - يعني يعقوب - يفعل ذلك (١).

قال: وحَدَّثَنا عمّي، عن أبيه قال: كان أَبي سعد بن إبراهيم ما كثيراً إذا أفطر ما يرسل إلى مساكين فيأكلون معه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبوالحَسَن بن عبدالسلام، قالا: أَنا أبومُحَمَّدالصِّرِيفيني، أَنا أبو القاسم بن حَبَابة، ثنا عبدالله بن محمد، أَنا علي بن مسلم، ثنا سعيد بن عامر، ثنا جُوَيْرية، ثنا جعفر المديني قال (٢): دخلت على سعد بن إبراهيم وهو على دكّان له، قال: فإذا حمارة عليها شكْوَةٌ فلمّا سمع الأذان جاءت جارية فصبّت منه في زجاجة شراباً [به] من الحُسْن شيء من شيء أحسبه قال: فسقاني، ثم قال: يا جعفر تدري ما سقيتُك؟ قلت: قلت: ظننت أنّي ظمآن قال: ولكني رأيتك تنظر إليه فأحببتُ أن تعلم ما هو، هذا زبيب، فأمر الجواري بتنقيته من أقماعه وحصرمه ثم يدقّ في المهراس ثم يمرس ويصفّى يجعل في هذه الشكْوَة فإذا أمسيتُ شربت منه، فأخذه يقطع البلغم ويعصمني، قال: وكان لا يأكل إلّا بعد ما يذهب من الليل ما شاء الله - يعني يُصلّي -.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد، قالت: أَنا أبو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أبوبكر بن المقرىء، أَنا أبو الطّيّب مُحَمَّد بن جعفر، ثنا أبو الفضل الزهري، ثنا عمّي، عن أبيه قال: دخلت مع أَبي بيتاً بالمدينة فإذا فيها جابر فقال لي: ترى هذا الحائر - وأشار إلى ناحية منه -كانت لأبي سعد تسعة معلقة فإذا قام من الليل فنعس أخذها يتعلّق بها.

قال: وثنا عمّي، عن أبيه قال: كان أَبي سعد تعجّب من هؤلاء المتقشّفين، وقلّ ما رأيته خارجاً إلى المسجد للصلاة إلّا مسّ غالية.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبدالجبار بن مُحَمَّد البيهقي، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن الحسين، أَنا أبوعبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، أَنا الربيع بن سليمان، أَنا الشافعي، قال: أَخْبَرَني من لا أتّهم من أهل المدينة، عن ابن أَبي ذئب قال: قضى سعد بن إبراهيم على رجل برأي ربيعة بن أَبي عبدالرّحمن فأخبرته عن رسول الله ﷺ بخلاف ما قضى به فقال سعد لربيعة: هذا ابن أَبي ذئب وهو عندي **ثقة** يحدّث عن النبيﷺ بخلاف ما قضيتَ به، فقال له ربيعة: قد اجتهدت ومضى حكمك، فقال سعد: واعجباً أنفذ قضاء سعد وأنفذ قضاء رسول الله ﷺ، بل أردّ قضاء سعد بن أم سعد وأنفّذ قضاء رسول الله ﷺ، فدعا سعد بكتاب القضيّة فشقّه وقضى للمقضي عليه.

أَنْبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن عليّ ثم حَدَّثَنا أبو الفضل السلامي، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن والمبارك بن عبدالجبار، ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أَنْبأنا أبو أَحْمَد - زاد أَحْمَد وأبوالحُسَيْن الأصبهاني، قالا: - أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن إسماعيل: حَدَّثني

(١) حلية الأولياء: ٣ / ١٧٠.

(٢) أخبار القضاة لوكيع: ١ / ١٦٥ - ١٦٦.

سهل، ثنا أبو سلمة، أَخْبَرَني الهيثم بن مُحَمَّد بن حفص بن دينار مولى بني غفار قال: كان سعد عند ابن هشام - يعني المخزومي - أمير المدينة فاختصم عنده يوماً ابن مُحَمَّد بن مَسْلَمة وآخر من بني حارثة فقال ابن مُحَمَّد: أنا ابن قاتل [ابن] الأشرف، فقال الحارثي: أما والله ما قُتل إلّا غدراً فانتظر سعد أن يغيّرها ابن هشام فلم يفعل حتى قاما، فلما استقضى سعد قال لمولاه شعبة - وكان يحرسه - أُعطي الله عهداً لأن أفلتك الحارثي لأوجعتك. قال شعبة: فصلّيت معه الصبح ثم جئت به سعداً فلما نظر إليه سعد شق القميص ثم قال: أنت القائل، إنّما قتل ابن الأشرف غدراً؟ ثم ضربه خمسين ومائة وحلق رأسه ولحيته قال: والله لأقوّمنّك بالضرب ما كان لي عليك سلطان.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أَحْمَد، وأبوعبدالله يحيى، ابنا الحسن، قالا: أَخْبَرَنَا أبو جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا أبو طاهر المُخَلِّص، ثنا أَحْمَد بن سُلَيم، ثنا الزبير بن بكار، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد بن أبي سَلَمة بن عبدالله بن عمر: قال كان سعد بن إبراهيم قد حكم على إنسان بالمدينة إذْكان قاضياً، فلما عُزل عن القضاء جاء ذلك الإنسان فوضع يده على ثَفر دابّته وجعل يحرّك الثَفَر، فقال له سعد: ما تريد؟ قال: أُلجمها، فسكت عنه، ثم استُقضي سعد بعد ذلك، فدعا بذلك الإنسان فجلده عشرين سوطاً ثم عُزل بعد ذلك سعد واستُقضي ابن حزم، فجاء ذلك الإنسان إلى منزل سعد فدقّ عليه الباب قبل أن يعلم سعد بأنّ ابن حزم استُقضي فقال له سعد: من هذا؟ قال: ساعي ابن حزم، ثم استُقضي سعد بعد ذلك فدعا به فجلده عشرين سوطاً، ثم عزل فلقي سعد ذلك الإنسان فلم يكلّمه، فقال له سعد: مالك لا تصنع بعض ما كنت تصنع؟ قال: أيهات درستُ التوراة بعدك، فوجدت بين كل سطرين منها سعد بن إبراهيم قاضياً.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت، أَنا أَحْمَد بن محمود الثقفي، أَنا مُحَمَّدبن إبراهيم بن علي، نا مُحَمَّد بن جعفر الزرّاد، ثنا عبيدالله بن سعد الزهري ثنا عمّي عن أبيه قال: دخل ناس من القرّاء على سعد يعودونه منهم ابن هرمز، وصالح مولى التوأمة قال: فاغرورقت عينا ابن هرمز فقال له سعد: ما يبكيك؟ قال: والله لكأنّي بقائلةٍ غداً تقول: واسعداه للحق، ولا سعد. قال: أما والله لئن قلتَ ذلك ما أخذني في الله لومة لائم منذ أربيعن سنة ؛ ثم قال سعد: أليس الله يعلم أنّكم أحبّ خلقه إليّ - يعني القرّاء -.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي وأبوالحَسَن بن عبدالسلام قال: أَنا أبو مُحَمَّدالصِّريفيني، أَنا أبو القاسم بن حَبَابة، أَنا أبو القاسم البغوي، حَدَّثَنا أَحْمَد بن..... حَدَّثَنا إبراهيم بن المنذر، حَدَّثَنا معن، ثنا سعيد بن مسلم بن بانك، قال: رأيت إبراهيم بن سعد يقضي في المسجد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الفضل بن البَقّال، أَنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَخْبَرَنَا أبو عمرو بن السمّاك، ثنا حنبل بن إسحاق، حَدَّثَني أبو عبدالله، ثنا سفيان، قال: كان قاضي وكان يتّقي بعدما عزل كما يتّقي وهو قاضي - يعني سعد بن إبراهيم -.

أخبرتنا أم البهاء قالت: أَنا أبو طاهر الثقفي، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنا مُحَمَّدبن جعفر، ثنا عبدالله، ثنا عمّي، ثنا أَحْمَد - يعني ابن حنبل - ثنا ابن عُيينة قال: لمّا عزل سعد بن إبراهيم عن القضاء كان يتّقي كما يتّقي وهو قاضٍ.

قال: وثنا عمّي عن أبيه قال: بعث رجل من بني أميّة إلى أَبي الزّناد بمالٍ مع رسوله وأمره أن يضعه في أهل الحاجة والفقراء، فأتى أبو الزناد فقال: والله إني عن هذا لمشغول، قال: فدلني على رجل أدفع إليه هذا المال، فقال له أبو الزناد: والله ما أعرف ذلك إلّا رجلاً واحداً وما أراه يقبله منك، سعد بن إبراهيم فالقه، قال: فأتى الرجل سعداً فاستأذن عليه فخرجت إليه جارية لسعد فسألته من هو؟ فقال: أريد الدخول على سيّدك، فاستأذنت له، فأذن له فوجده ملتحفاً بملحفة حمراء في حجره المصحف يقرأ، فأخبره بما جاء له فقال: اخرج عنّي، قال له: أصلحك الله تقبله، فقال له: أقول لك اخرج عني وترادّني، يا جارية خذي بيده فأخرجيه فخرج، فأتى أبا الزناد فقال له أبو الزناد: ما صنعتَ؟ قال: أرسلتني إلى عابدٍ أو زاهدٍ جبّار؟ ثم أخبر بشأنه قال: قد علمتُ أنّه لم يكن يقبله منك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شُجاع، وأبوصالح عبدالصمد بن عبدالرَّحمن بن العباس [بن] الحُسَيْن قال: أَنْبَأَنَا رزق الله بن عبدالوهاب بن عبدالعزيز التميمي، أَنا أبوالحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن حمّاد بن المتيّم، ثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، ثنا الحَسَن بن عَرَفة، ثنا النَّضْر ابن إسماعيل، عن مِسْعَر، عن سعد بن إبراهيم قال: قيل له: من أفقه أهل المدينة؟ قال: أتقاهم لربّه عزّوجل.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أَنا أبو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنْبَأَنا أبوبكر بن المقرىء، أَنا أبو الطَّيِّب، أَنا أبو الفضل الزهري، ثنا عمّي، عن أبيه سعد: أنّ رجلاً من بني عبدالله بن عامر بن كريز أتاه وعليه جُبّة صوف تحت قميص فانتهره قال: ماهذا؟ قال: أصلحك الله صوف وعليها قميص فقال له: ما هذه الشهرة انزعها عنك.

قال: وحَدَّثني عمّي، عن أبيه قال: أتى أَبي أبا الزناد وهو عامل أمير المدينة كاتباً له على أمره، فلما رآه أبو الزناد قال: أمتع الله بك، قال: تنظرون بعض أعمالكم هذه من الصدقات فيولّون بعضها؟ فقال له: نعم، أمتع الله بك، هذه الأعمال بين يديك فاختر منها قال: وأتى أبو الزناد صاحبه فأخبره بما طلب سعد فأمره أن يفرشه أعماله فيختار منها ما يشاء، ففعل، فاختار عجز بني طلاب فخرج عليها عامه ذلك ثم أرجع، فلما كان العام المقبل كتب أبو الزناد عهده على عمله الذي كان عليه فقال: لا حاجة لنا فيه قال: فلقيه أبو الزناد فقال: ما أعجب أمرك جئتنا عام أول، قال: جئتكم عام أول وعليّ دَين وقد لزمتنا مؤنة، قد قضى الله الدين وكفى المؤنة وعندنا بقيّة بعد ولا حاجة لنا في عملكم.

قال: وحَدَّثنا أبو الفضل قال: وفي سعد يقول الشاعر:

لسعد بن إبراهيم خمس مناقبٍ: عفافٌ وعدلٌ فاضل وتكرُّمُ
ومجدٌ وإطعام إذا هبت الصبا وأمرٌ بمعروف إذا الناس أحجموا

أَنْبَأنا أبو عليّ الحدّاد، أَنْبَأنا أبو نُعيم الحافظ (ث)، ثنا أَحْمَد بن [مُحَمَّد بن] سنان، ثنا مُحَمَّد بن إسحاق الثقفي، حَدَّثنا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم الزهري، حَدَّثني عمّي يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي قال: كنت أقرأ على أبي سعد جزئي ومعه عبدالله بن الفضل الهاشمي وكان من المعدودين وممّن يُؤخذ عنه العلم، قال يعقوب: فأنشدني أبي أبياتاً لرجل امتدح بها سعد بن إبراهيم:

أقلّي عليَّ اللومَ يا أمّ حاطب فظنّي بسعدٍ خير ظنٍّ بغائبِ
فظنّي به في كلّ أمر حضرته إذا ما التقينا خير ظن بصاحب
أبوه حواريّ النبيّ وجدّه أبو أمّه سعد رئيس المقانب
رمى في سبيل الله أول من رمى بسهمٍ عظيمِ الأجر والذكر صائب

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أَنْبَأنا أبو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أبو بكر بن المقرىء، أَنا أبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن جعفر، ثنا أبو الفضل عبدالله بن سعد، ثنا عمّي، ثنا أبي، عن أبيه سعد أن عبدالرَّحمن بن عوف كان يقال له حواريّ رسول الله ﷺ، قال يعقوب: وأنشدني أَبي أَبياتاً لرجل من الحضر امتدح سعد بن إبراهيم:

أقلّي عليَّ اللومَ يا أمّ حاطب فظنّي بسعد خير ظنٍّ بغائبِ
فظنّي به في كلّ أمر حضرته إذا ما التقينا خير ظن بصاحب
أبو [ه] حواريّ النبي وجدّه أبو أمّه سعد رئيس المقانب
رمى في سبيل الله أول من رمى بسهمِ عظيمِ الأجر والذكر صائب
تفرّع الأعراق يرمين بالفتى ذرى الأكرمين من لؤي بن غالب

قال يعقوب: وأنشدني أَبي لهذا الحضري شعراً يمدح سعداً:

أبوه حواريّ النبيّ وجدّه أبو أمّه سعد فيالك من سعدِ

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبوالحُسَيْن بن عبدالسلام، قال: أَنا [أبو] مُحَمَّدالصَّريفيني، أَنا أبو القاسم بن حَبَابة، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد قال: أخبرت عن ابن عُيينة قال: دخلت أَنا وابن جُريج على ابن شهاب ومع ابن جريج صحيفة فقال ابن جريج: إنّي أريد أن أعرضها عليك فقال: إنّ سعداً كلّمني في ابنه، وإن سعداً سعد قال: فقال لي ابن جُرَيج: أما تراه كأنه يفرق

(ث) حلية الأولياء: ٣ / ١٦٩.

منه - يعني من سعد [1] -؟.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن عليّ بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أبو الحَسَن عليّ بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أبوالحَسَن بن أبي الحديد، أَنْبَأنَا جدّي أبو بكر، أَنا عبدالله بن أَحْمَد بن ربيعة بن زَبْر، ثنا الحَسَن بن عليّ بن مسعود بن بشر، ثنا الأصمعي، عن سفيان بن عُيينة قال: دخلت أَنا وابن جريج على الزهري ومع ابن جريج صحيفة فقال له: إنّي أريد أن أعرضها عليك فقال الزهري: إنّ سعد بن إبراهيم كلّمني في ابنه وسعد سعد، قال سفيان: فخرجت أَنا وابن جريج وهو يقول: فَرِق والله ابن شهاب من سعد بن إبراهيم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أبو أَحْمَد ابن عَدِي، ثنا مُحَمَّد بن يوسف بن عاصم البخاري، قال: ثنا عبدالله بن مُحَمَّد الزهري، ثنا سفيان قال: جاء ابن جُرَيج بكتاب إلى الزهري فقال: إنّي أرى أن أعرض عليك هذا، قال: [إنّ] سعداً كلّمني في ابنه، وهو سعد بن إبراهيم، قال سفيان: كأنّه يفرق منه، قال: أُحدّثُ به عنك؟ قال: نعم.

قال: وحَدَّثَنا أبو أَحْمَد، ثنا مُحَمَّد بن جعفر بن يزيد المَطيري، حَدَّثَني أبو قِلَابة، حَدَّثني عمّي موسى بن عبدالله الرّقاشي، حَدَّثَنا ابن عُيينة قال: كنت عند ابن شهاب فجاء إبراهيم بن سعد فرفعه وأكرمه ثم أقبل على القوم فقال: إن سعداً أوصاني بابنه وسعد سعد.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبدالعزيز بن أَحْمَد، أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أبو الميمون بن راشد [أَنا] أبو زرعة [2] قال ابن أَبي عمر: سمعت سفيان قال: كنت عند الزهري يوماً فأتاه ابن جُرَيج ومعه كتاب، فقال: يا أبا بكر، هذا الكتاب أريد أن أعرضه عليك؟ فقال: إنّ سعد بن إبراهيم كلّمني في ابنه، وهو سعد بن إبراهيم - وربما قال: وسعد سعد - فلمّا خرجنا من عند الزهري قال ابن جُرَيج: أما رأيته يفرق من سعد؟ قال سفيان: وكان مع سعد ابنان له يومئذ.

قال سفيان: فلما رأيت إبراهيم بن سعد قلت له: رأيتك أنت وأخاً لك عند الزهري، وأخبرته بكلام الزهري لابن جُرَيج، فقال: صدقتَ، مات أخي ذاك الذي كان معي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الفضل بن البَقَّال، أَنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أبو عمرو بن السمّاك، ثنا حنبل بن إسحاق، حَدَّثَني أبو عبدالله، ثنا سفيان بن عُيينة، قال: قال ابن جُريج وجاء إليه فقال: إني أريد أن أعرض عليك الكتاب فقال: إن سعداً كلّمني في ابنه وسعد سعد قال: فقال ابن جُرَيج: أما رأيته يفرق منه، قال: وذكر حديث أَبي الأحوص: وسمعت سعد بن إبراهيم يقول لابن شهاب وحدّث عنه. قال: من أبو الأحوص؟ قال: أما رأيت الشيخ الذي كان كذا وكذا، يصف له.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو بكر بن الطبري أَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبدالله

---

(١) أخبار القضاة لوكيع: ١ / ١٦٦.

(٢) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ١ / ٥٣٣.

ابن جعفر، ثنا يعقوب [١]، ثنا أبو بكر الحُمَيدي، ثنا سفيان، قال: كان سعد شديد الأخذ ومن يأخذ عنه، وكنت عند الزهري يوماً وأتاه ابن جُرَيج فقال له: يا أبا بكر إنّي أريد أن أعرض عليك كتاباً، قال الزهري: إنّ سعداً كلّمني في ابنه وهو سعد - وربّما قال سفيان: وسعد سعد - فلمّا خرجنا من عند الزهري قال لي ابن جُرَيج: أما رأيته يفرق من سعد، قلت له: رأيتك وأخاً لك عند الزهري وأخبرته بكلام الزهري لابن جُرَيج فقال: مات أخي ذاك الذي كان معي.

قال سفيان: وأتيت الزهري يوماً وعنده سعد فسألته فكأنّه. فقال له سعد: أجب الغلام، ففرق سعد أن يكون الزهري حقّرني حين لم يجبني، فقال الزهري: إنّي لا أعطيه حقّه فقلت: أجل، فاشتهى ذلك الزهري.

قال: وحَدَّثنا يعقوب، حَدَّثني مُحَمَّد بن عبدالله المَخْرَمي، ثنا زكريّا بن عَديّ، ثنا ابن إدريس، عن شعبة قال: ما رأيت رجلاً أوقع في رجال أهل المدينة من سعد بن إبراهيم ما كنت أرفع له رجلاً منهم إلّا كذّبه فقلت له في ذلك، فقال: إن أهل المدينة قتلوا عثمان.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن عليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن محمّد، أَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن زَنْبِيل، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحمن بن الخليل، ثنا مُحَمَّدبن إسماعيل، حَدَّثني إبراهيم بن المنذر، حَدَّثني معن، حَدَّثني إبراهيم قال: توفّي سعد بن إبراهيم سنة خمس وعشرين ومائة.

أَنْبأَنَا أبو الغنائم الكوفي، ثمّ حَدَّثَنا أبو الفضل وأبوالحسين، وأبوالغنائم - واللفظ له - قالوا: أَنا عبدالوهاب بن محمّد، وأيضاً أبو الفضل، ومُحَمَّد بن الحسن، قالا: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل: قال لي ابن المنذر، عن معن، عن إبراهيم بن سعد: مات سعد سنة خمس وعشرين ومائة، وقال أَحْمَد، عن يعقوب بن إبراهيم: مات سنة سبع وعشرين، ويقال أيضاً: سنة ستّ وعشرين.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنَا أبو طاهر أَحْمَد بن الحسين، وأبوالفضل أَحْمَد بن الحسن، قالا: أَنا أبو القاسم عبدالملك بن محمّد، أَنا أبو عليّ بن الصَّوَّاف، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عثمان ابن أَبي شَيبة، حَدَّثَنا يوسف بن يعقوب.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الخطيب.

ح وأَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو بكر بن الطبري قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب، ثنا حامد بن يحيى، ويوسف بن مُحَمَّدقالوا: ثنا معن بن عيسى أَخْبَرَني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم قال: توفّي سعد بن إبراهيم سنة خمس وعشرين ومائة.

---

(١) كتاب المعرفة والتاريخ للفسوي: ١ / ٦٨١ - ٦٨٢.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو الحُسَيْن عليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، ثنا أبو حفص الفلاس، قال: ومات سعد بن إبراهيم سنة ستّ وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم، أَنا عمر بن عبيدالله بن عمر، أَخْبَرَنَا عليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا أبو عمرو ابن السمّاك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا يعقوب بن إبراهيم قال: مات سعد سنة سبع وعشرين ومائة، وقال مرة: سنة ستّ وعشرين، بعد الزهري بسنتين، ومات سعد وهو ابن ثنتين وسبعين.

أخبرتنا أم البهاء، قالت: أَخْبَرَنَا أبو طاهر الثقفي، أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنا أبو الطَّيِّب، ثنا أبو الفضل الزُّهري، ثنا ابن حنبل، حَدَّثَنا يعقوب مرة: [مات سعد] سنة ست وعشرين بعد الزهري بسنتين، قال: وحَدَّثَنا يعقوب، قال: توفيّ سعد وهو ابن ثنتين وسبعين، قال: وسمعت أَبي يقول: بينه وبين الزهري قريب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبوالحَسَن بن عبدالسلام، قالا: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الصّريفيني، أَنا أبو القاسم بن حَبَابة، ثنا عبدالله بن محمّد، ثنا إبراهيم بن هانيء.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم الخطيب، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن عليّ الخطيب، أَنا أبو الفرج الطناجيري، ثنا عمر بن أَحْمَد الواعظ، ثنا ابن صَدَقة، وهو الحُسَيْن بن أَحْمَد الواسطي، ثنا ابن أَبي خَيْثَمة، قالا: حَدَّثَنا أَحْمَد بن حنبل، ثنا يعقوب، قال: مات - يعني سعد - سنة سبع وعشرين، وقال مرّة أخرى: سنة ستّ وعشرين - زاد ابن هانيء - بعد الزهري بسنتين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبوالحَسَن بن عبدالسلام، قالا: أَنا أبو محمّد، أَنا أبو القاسم ابن حَبَابة، ثنا عبدالله بن محمّد، ثنا إبراهيم بن هانىء، حَدَّثَنا أَحْمَد بن حنبل.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أَنا أبو بكر بن الطبري، أَنْبَأَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب، ثنا سَلمة، ثنا أَحْمَد بن حنبل، ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: توفّي سعد وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، قال يعقوب: وسمعته يقول: بينه وبين الزهري قريب.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أَنا مُحَمَّد بن عليّ السيرافي، أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن إسحاق، ثنا أَحْمَد ابن عمران، حَدَّثَنا موسى السّريّ، ثنا خليفة العُصْفُري، قال: وفي السنة سبع وعشرين ومائة مات سعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحمن بن عوف، ثم قال خليفة: وفي سنة ثمان وعشرين: مات سعد بن إبراهيم.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قال: أَنا أبو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن - زاد أبو البركات وأبوالفضل بن خَيْرُون - قالا: أَنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحسن، أَنا أبو الحُسَيْن

مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَخْبَرَنَا عمر بن أَحْمَد، أَنا خليفة بن خيّاط [(١)]، قال: سعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحمن بن عوف، أمّه أمّ كلثوم بنت سعد بن مالك، يكنّى أبا إسحاق، توفّي سنة سبع وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن عليّ، أَنا أبو عمر بن حيويه، أَنْبَأَنا سليمان بن إسحاق، ثنا الحارث بن أَبي أُسامة، ثنا مُحَمَّد بن سعد، أَنا سعد، ويعقوب ابنا إبراهيم ابن سعد بن إبراهيم، قالا: توفّي سعد بن إبراهيم بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة - وهو ابن اثنتين وسبعين سنة -.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أبو عمرو بن منده، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، ثنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة: سعد ابن إبراهيم بن عبدالرَّحمن بن عوف الزهري، يكنّى أبا إسحاق، توفّي بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة - وهو ابن اثنتين وسبعين - أَخْبَرَني بذلك سعد، ويعقوب ابنا إبراهيم بن سعد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو القاسم عليّ بن أَحْمَد بن محمّد، أَنا أبوطاهر المُخَلّص، ثنا عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن، أَخْبَرَني عبدالرَّحمن بن مُحَمَّد بن المُغيرة، حَدَّثَني أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: سنة سبع وعشرين ومائة توفّي سعد بن إبراهيم.

٢٤١٩ ـ سعد بن تميم
أبو بلال السَّكُوني، والد بلال بن سعد [(٢)]

صحب النبي ﷺ، وروى عنه، وعن معاوية، ونزل بيت أبيات من قرى دمشق.

وري عنه ابنه بلال بن سعد، وشدّاد بن عبيدالله القاري الدمشقي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم تميم أَبي سعيد بن العبّاس، أَنْبَأَنا أبو سعيد مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن.

أَنْبَأَنا ح وأخبرتنا أم الخير فاطمة بنت عليّ بن المظفّر، قالت: أَخْبَرَنَا عبدالغافر بن مُحَمَّد بن عبدالغافر، ثنا الحاكم أبو أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن مروان - هو ابن خزيمة - ثنا هشام بن عمّار، ثنا صَدَقة بن خالد، ثنا عمرو بن شراحيل، عن بلال بن سعد، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله أيّ أمّتك خير؟ قال: « **أنا وأقراني** » قلنا: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: « **ثم القرن الثاني** » قلنا: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: « **ثم يكون قوم يحلفون ولا يُسْتَحْلفون، ويشهدون ولا يُسْتَشهدون، ويُؤْتمنون**

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٤٥٣ رقم ٢٢٩٦.

(٢) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢ / ٥٢ هامش الإصابة، وأسد الغابة: ٢ / ١٨٨، والإصابة: ٢ / ٢٢، والوافي بالوفيات: ١٥ / ١٥٠.

ولا يُؤَدّون» (١) [٤٧٤١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَمَرْقندي، أَنا أبو مُحَمَّد الصّريفيني، أَنا مُحَمَّد بن عليّ بن خلف، ثنا عبدالله بن أبي داود، ثنا عمرو - يعني ابن عثمان - ثنا الوليد هو ابن مسلم، أَخْبَرَني ابن جابر، عن بلال بن سعد: أنّ أباه لمّا احتضر قال - وكان قد أدرك النبيﷺ - قال: أي بُنيّ، أين بنوك؟ قال بلال: فأمرت أهلي فألبسوهم قُمُصاً بيضاً ثم أتيت بهم فقال: اللّهم إني أعيذهم بك من الكفر ومن ضلالة العمل، ومن النساء، والفقر إلى بني آدم.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن عليّ بن المُسَلَّم، وأبوالقاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أبومُحَمَّدبن أَبي نصر، أَنْبَأنا أَحْمَد بن سليمان بن زيان، ثنا هشام بن عمّار، ثنا صَدَقة بن خالد، ثنا ابن جابر، ثنا بلال بن سعد، عن أبيه، - وكان قد أدرك النبيﷺ - قال: مرض أبي فقال: أين بنوك؟ فلبّستهم قُمُصاً بيضاً ثم أتيته بهم، قال: اللّهم إني أعيذهم بك من الكفر ومن ضلالة الفتن ومن السباء والفقر إلى بني آدم.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أَحْمَد، وأبوعبدالله يحيى، ابنا الحَسَن بن البنّا، قالا: أَخْبَرَنَا أبوالحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أبو الطّيّب عثمان بن عمرو بن مُحَمَّد بن المُنْتَاب.

ح و أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَخْبَرَنَا الحَسَن بن عليّ، أَنا أبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر بن مُحَمَّد الخِرَقي، قالا: حَدَّثَنا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، ثنا الحُسَيْن بن الحُسَيْن المَرْوزي، أَنا عبدالله بن المبارك، أَنا عبدالرَّحمن بن يزيد بن جابر، قال: حَدَّثَني - وفي حديث ابن المنتاب: أَخْبَرَني - بلال بن سعد، عن أبيه، - وكان قد أدرك النبيﷺ - أنّه مرض فقال لي: أين بنوك؟

قلت: هاهم أولاء قال: فائتني بهم، فأمرت بهم فألبسوهم، وقال ابن المنتاب: فألبسوا قمصاً بيضاً ثم أتيته بهم فقال: اللّهم إني أعيذهم بك من الكفر ومن ضلالة العمل، ومن السباء، والفقر إلى بني آدم.

قرأنا على أَبي عبدالله يحيى بن الحسين، عن أَبي ثُمَامة عليّ بن محمّد، عن أَبي عمر بن حَيّويه، أَنا أبو الطّيّب مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، ثنا ابن أَبي خَيْثَمة، ثنا الحُوطي، ثنا عُقْبة ابن عَلْقَمة بن عبدالرَّحمن بن يزيد بن جابر، حَدَّثَني بلال بن سعد، قال: لمّا حضرت أَبي الوفاة فذكر مثله.

قال عقبة: وسعد أبو بلال بن سعد أتى به النبيﷺ فوضع يده على رأسه وأمرّها على وجهه، ثم قال: « **صدرٌ وعّاء للخير**» (٢) [٤٧٤٢].

أَنْبأنَا أبو عليّ الحدّاد وجماعة، قالوا: أَخْبَرَنَا أبو بكر بن رِيْذة، ثنا سليمان بن أَحْمَد، ثنا مُحَمَّد

---

(١) أسد الغابة: ٢ / ١٨٨ وفيه: « ويخونون» بدل «ولا يؤدّون».

(٢) مختصر ابن منظور: ٩ / ٢٣٣.

ابن حاتم المَرْوَزي، ثنا حبّان بن موسى، ثنا ابن المبارك، عن عبدالرّحمن بن يزيد بن جابر، عن بلال بن سعد، عن أبيه، قال: قال النبيﷺ: « **أي بنوك؟** - يعني قلت: هاهم أولاء - قال: « **فائتني بهم**، فأمرت أهلي فألبستهم قُمُصاً بيضاً ثم أتيته بهم فقال: **اللّهم إني أعيذهم بك من الكفر والضلالة والفقر الذي يصيب بني آدم**» [٤٧٤٣(١)].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أَخْبَرَنا عبدالله بن محمّد، حَدَّثَني شجاع بن مَخْلَد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبدالرّحمن بن يزيد بن تميم، قال: سمعت بلال بن سعد بن عمر أن سعداً سمع من النبيﷺ - يعني أتاه - قال عبدالله بن محمد: سعد بن تميم أبو بلال بن سعد، سكن دمشق، وروى عن رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبدالعزيز الكتّاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أبوالميمون ابن راشد، ثنا أبو زُرعة (٢) حَدَّثَني عبدالرَّحمن بن إبراهيم، ثنا مُحَمَّدبن مُصْعَب، حَدَّثَنا عثمان بن مسلم الدمشقي، أنه سمع بلال بن سعد - وكان سعد قد أدرك النبي ﷺ - ويقال: إن رسول الله ﷺ مسح رأسه، ودعا له.

قال أبو زرعة: وهو من السَّكُون، نسبه سعد بن تميم القاري، [كان] يؤمّ الجماعة بدمشق، له بالشام عن رسول الله ﷺ حديثان حسنا المخرج.

أَنْبَأنَا أبو الفتح أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحدّاد، وأَخْبَرَني أبو المعالي عبدالله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المَرْوَزي عنه، أنا أبو علي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن يَزْدَاد، أنا عبدالله بن جعفر بن أَحْمَد بن فارس، أنا أبو العبّاس أَحْمَد بن يونس بن المُسَيِّب الضَّبِّي، قال: سألت عليّ بن المديني عن سعد هذا، قلت: هو سعد بن هريم، فقال لي: لا أحد أرجل من الشام لم ينسب، قال: وينبغي أن يكون قد أدرك النبيﷺ.

قرأت على أَبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، عن أَبي الحُسَيْن المبارك بن عبدالجبّار، أَنْبَأنا أبو عمر بن حيويّه، أنا أبو الطّيّب مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، حَدَّثَنا إبراهيم بن الجُنَيد، قال: سئل يحيى بن معين عن بلال بن سعد، عن أبيه كانت لأبيه صحبة؟ قال: نعم (٣).

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد عبدالله بن علي الآبنوسي، ثم أَخْبَرَني أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر عنه، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحُسَيْن بن المظفّر، أنا أبو عليّ أَحْمَد بن عليّ بن الحسن، أنا أَحْمَد بن عبدالله بن عبدالرحيم قال: وسعد الأشعري أبو بلال بن سعد الأشعري، وذكر نحو حديث: أين بنوك؟.

---

(١) المعجم الكبير: ٦ / ٥٥.

(٢) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ١ / ٦٠٧.

(٣) الإصابة: ٢ / ٢٢.

سعد بن تميم سَكُوني ليس بأَشْعَري.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلّمي، عن أَبي بكر الخطيب، أَنا أبو بكر البُرْقاني، أَنا مُحَمَّدبن عبدالله ابن خَميرويه، ثنا الحُسَيْن بن إدريس، أَنا مُحَمَّد بن عبدالله بن عمّار المَوْصلي، قال: أبو بلال بن سعد كان من أصحاب النبيﷺ.

أَنْبأَنا أبو الغنائم الحافظ، ثم ثنا أبو الفضل الحافظ، أَنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبوالحُسَيْن بن الطُّيُوري، وأبوالغنائم - واللفظ له - قالوا: أَنا أبو أَحْمَد - زاد أبوالفضل، وأبوالحُسَيْن الأصبهاني، قالا: - أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال في باب من اسمه سعد من الصحابة: سعد بن تميم الأشعري الشامي، ثم ساق له الحديث الذي أخرجته في ترجمة ابنه بلال بن سعد عالماً.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا عبدالعزيز الكتّاني، أَنا تميم بن محمّد، أَنا جعفر بن محمد، ثنا أبو زرعة، قال: سعد بن تميم القاري أبو بلال بن سعد.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا عبدالله بن عتّاب، أَنا أَحْمَد بن عُمَير ابن جَوْصَا - إجازة -.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أَنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أَنا أبو الحَسَن الرَّبَعي، أَنا عبدالوهاب بن الحسن، أَنا أَحْمَد بن عُمَير - قراءة - قال: سعد بن تميم السَّكُوني أبو بلال بن سعد القاري، قال أبو سعيد: منزله ببيت أبيات دمشق، وكان يؤمّ بدمشق، وتوفّي سعد بالشام، قاله أبو سعيد.

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسماعيل بن أَحْمَد بن عبدالملك، وأبوالحُسَيْن مكي بن أَبي طالب، قالا: أَنْبأَنا أبو بكر أَحْمَد بن علي بن خلف، أَنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سعد بن إبراهيم السَّكُوني لم يرو عنه إلّا ابنه بلال بن سعد.

قرأت على أَبي عبدالله ابن البنّا، عن أَبي تمّام عليّ بن محمّد، عن أَبي عمر بن حيويّه، أَنا أبو الطَّيِّب، أَنا أبو الفتح، أَنا هانيء، أَنا شجاع بن عليّ الصقلّي، أَنا أبوعبدالله بن منده، قال: سمعت تميم الأشعري، ويقال السَّكُوني والد بلال بن سعد إمام جامع رسول الله ﷺ، قال مُحَمَّد بن القاسم ابن جعفر، ثنا أبو بكر بن أَبي خيثمة، ثنا عبدالوهاب بن نجدة، ثنا ضمرة، عن علي بن أَبي جملة، قال: كان سعد أبو بلال بن سعد السَّكُوني، يقوم بنا في شهر رمضان، فإذاكان في آخر ليلة لم يحضر وقام في بيته.

قال ابن أَبي خيثمة: وسعد يكنّى أبا بلال.

أنبأنا أبو مُحَمَّد الأكفاني، ثنا عبدالعزيز الكتّاني، أَنا تمّام بن محمّد، ثنا مُحَمَّد بن سُلَيم، ثنا مُحَمَّد بن الفيض، ثنا عبدالرَّحمن بن إبراهيم دُحَيم، ثنا مُحَمَّد بن شعيب، قال: سمعت شَدّاد

يحدّث، قال: كانت قراءة سعد بن تميم أَبي بلال بن سعد معهم بالقارعة في الصلاة عند مزبلة السيلحيين، قال: أَخْبَرَنَا دُحَيم قال ابن شعيب وسمعت غير شدّاد يقول: كانت قراءته تسمع بالأوزاع.

٢٤٢٠ ـ سعد بن الجون السَّكُوني الحِمْصي

كان في جيش مسلم بن عُقْبة الذي أصاب أهل المدينة بالحَرّة ووجّهه مسلم بريداً إلى يزيد بن معاوية مع مالك الفَزَاري فبشّراه بالظّفر بأهل الحَرَّة بالمدينة فأجازهما وردّهما لقتال عبدالله بن الزبير مع الحُصَين بن نُمَير فقتلا بمكة في محاصرة ابن الزبير، يأتي ذكره في ترجمة عبدالله بن حنظلة، وكان قتلهما سنة أربع وستين.

٢٤٢١ ـ سعد بن حِمْيَر بن مالك الهَمْداني

كان أحد النفر العشرة الذين وجّههم يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير يدعوه إلى طاعته، له ذكر في حديث.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المَحاملي، أَنا أبو الحَسَن الدارقطني، قال: سعد بن حُمْرَة الهَمْداني استعمله يزيد بن معاوية على جند الأردن حين وجّه إلى ابن الزبير، قاله أَنا النقّاش عن أَحْمَد بن الحارث، عن جدّه مُحَمَّد بن عبدالكريم، عن الهيثم بن عَدِيّ.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة عن أَبي نصر بن ماكولا (١)، قال: أما حُمْرة بضم الحاء، وسكون الميم المخفّفة: سعد بن حُمْرة الهَمْداني استعمله يزيد بن معاوية على جند الأردن حين وجّه إلى ابن الزبير قاله الهيثم بن عَديّ.

٢٤٢٢ ـ سعد بن حُمَيل بن شبث بن أساف بن هُذَيم بن عَديّ ابن جَناب بن هُبَل بن عبدالله بن كِنَانة ابن بكْر بن عَوْف بن عُذْرة القُضَاعي

كان خَوليّاً لمعاوية بن أَبي سفيان على حمى جبلة وأيلة. له ذكر.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا قال (٢): وأما حُميل بضم الحاء المهملة وفتح الميم سعد بن حُمَيل بن شبث تقدّم نسبه، وكان خَوليّاً لمعاوية. والخَوليّ الذي يلي حمى الخيل والإبل للملوك، قاله ابن الكلبي.

قال: وحُمَيل بن شبث بن أساف بن هُذَيم بن عَديّ بن جَناب بن هُبَل بن عبدالله بن كَنَانة بن بكر

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٢ / ٥٠٠ و ٥٠٣.

(٢) الإكمال لابن ماكولا: ٢ / ١٢٦ و ١٢٧.

ابن عوف بن عُذْرة القُضَاعي إليه تنسب الخيل الحُمَيلية.

٢٤٢٣ ـ سعد بن زياد
أبو عاصم مولى سليمان بن علي (١)

سكن البصرة، وأدرك عمر بن عبدالعزيز، أحسبه كان مع مواليه بالحُمَيمة سمع نافعاً مولى حمية وعمر بن مُصْعَب، وكيسان مولى عبدالله [بن الزبير] عمر العبشمي العبلي.

حكى عنه الأصمعي، وموسى بن إسماعيل، وأبوعبدالله بن أَبي الأسود، وإسحاق بن أَبي إسرائيل، وعبدالرّحمن بن المبارك العبشي، والقواريري، ومحمّد بن أَبي بكر المُقَدّمي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن الحُصَين، وأبوالمواهب أَحْمَد بن مُحَمَّدبن عبدالملك، قالا: أَنا القاضي أبوالطَّيّب طاهر بن عبدالله، أَنا أبو أَحْمَد الغِطْريفي، ثنا أبو خليفة، ثنا عبدالرَّحمن ابن المبارك، ثنا سعد أبو عاصم، مولى سليمان بن عليّ، عن كيسان مولى عبدالله بن الزبير، أَخْبَرَني سلمان الفارسي أنه دخل على رسول الله ﷺ وإذا عبدالله بن الزبير معه طَسْت يشرب ماء فيه، فقال رسول الله ﷺ: « **ما شأنك يا ابن أخي؟** » قال: إنّي أحببت أن يكون من دم رسول الله ﷺ في جوفي، فقال: « **ويلٌ لكَ من الناس، وويلٌ للناس منك، لا تَمَسُّكَ النارُ إلّا قسم اليمين** » [٤٧٤٤](٢)

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتّاني، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، ثنا إسحاق - يعني ابن أَبي إسرائيل - ثنا أبو عاصم سعد بن زياد بصري بالبصرة مولى سليمان بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس، عن نافع مولاه، عن أَبي هريرة قال: إنّ الله عزّ وجلّ لا يرفع العلم إنّما يهلكُ العلماءُ ولا يتعلّمُ الجُهّالُ، الصواب عن نافع مولى حمية.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد النَّقُّور، وعبدالباقي بن مُحَمَّدبن غالب، قالا: أَنا أبو طاهر المُخَلِّص، ثنا عبيدالله بن عبدالرَّحمن السكري، ثنا زكريّا بن يحيى المِنْقَري، ثنا الأصمعي، ثنا أبو عاصم سعد مولى سليمان بن عليّ، وكان قد أدرك عمر بن عبدالعزيز، [عزّى أعرابي عمر بن عبدالعزيز] عن ابنٍ له فقال:

تَعَزَّ أمير المؤمنين بأنّه ... لِمَا قدترى يُغذى الصغيرُ ويولدُ

أنبانا أبو الغنائم مُحَمَّد بن عليّ ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أبو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّدبن الحسن، قالا: ثنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل: قال سعد بن زياد أبو عاصم مولى سليمان بن عليّ: مات الحجاج وأَنا ابن عشر سنين.

---

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال: ٢ / ١٢٠ والمختصر: ٩ / ٢٣٤.

(٢) كنز العمال: ح ٣٧٢٢٣.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل، أَنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أبا أبو عليّ -إجازة - ح قال: وأَنا أبو طاهر بن سَلمة، أَنا عليّ بن محمّد، قالا: أَنا أبو مُحَمَّد بن [أَبي] حاتم، قال: سمعت أَبي يقول: يكتب حديثه وليس بالمتين.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أبوسعيد بن حَمْدُون، أَنا مكيّ بن عبدان التميمي، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو عاصم سعد بن زياد مولى بني هاشم عن نافع مولى حميّه وعمرة أخت نافع، روى عنه عبد الصمد، وأبوسَلمة.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أبو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبد الله، أَخْبَرَني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال: أبوعاصم سعد بن زياد .

وقرأت على أَبي الفضل أيضاً عن أَبي طاهر بن أَبي الصقر، أَنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل ،ثنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَمّاد، قال: أبو عاصم سعد بن زياد .

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان، ثنا عليّ بن إبراهيم بن أَحْمَد، ثنا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقَدّسي يقول: سعد أبو عاصم هو سعد مولى حميّه (١).

أَنْبَأَنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أَبي عليّ، أَنا أبو بكر الصفّار، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن عليّ، أَنا أبو أَحْمَد الحاكم قال: أبو عاصم سعد بن زياد الهاشمي مولاهم يقال مولى سليمان بن عليّ، سمع نافع مولى حميّه، وعمرة أخت نافع، روى عنه موسى بن إسماعيل التبوذكي، وعبدالله بن أَبي الأسود البصري، حديثه في البصريين.

٢٤٢٤ ـ سعد بن أَبي سعد
أبو صالح الفَرْغَاني (٢) (٣)

حدَّث بدمشق، عن أَبي غانم بن إسماعيل بن عبد الرَّحمن الصابوني، وأَبي منصور مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القاسم الأصبهاني، وأَبي الحُسَيْن عليّ بن طاهر بن مُحَمَّد المقدسي، وأَبي الوفاء ريحان ابن عبد الواحد بن محمّد، وأَبي مُحَمَّد أَحْمَد بن الحُسَيْن بن منبويه الدَيْبُلي (٤)، وأَبي (٥) مُحَمَّد

(١) كذا بالأصل وم.

(٢) هذه النسبة بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الغين نسبة إلى فرغانة. وهي في موضعين انظر الأنساب.

(٣) ترجمته في المختصر: ٩ / ٢٣٤.

(٤) بالأصل: الذيلي، والمثبت عن مختصر ابن منظور: ٩ / ٢٣٤ والديبلي نسبة إلى الديبل وهي بلدة من بلاد ساحل البحر من بلاد الهند قريبة من السند (الأنساب).

(٥) بالأصل: «وابن» خطأ.

إسماعيل بن الحَسَن النيسابوري.

كتب عنه أبو الحَسَن عليّ بن طاهر النحوي، وأَنْبَأنا عليه فقال: الشيخ الصالح، وأبوالقاسم عبد المنعم بن عليّ الكلابي.

أَنْبَأنا أبو القاسم عبد المنعم بن عليّ بن أَحْمَد بن الغمر الكِلاَبي، ثم أَخْبَرَنَا أبوالفتح نصر الله بن مُحَمَّد الشافعي، حَدَّثَنا أبو الحَسَن عليّ بن طاهر بن جعفر السُلَمي، قالا: ثنا أبو صالح سعد بن أَبي الفَرْغَاني، ثنا أبو [(١)] مُحَمَّد أَحْمَد بن الحُسَيْن بن منبويه الدَّيْبُلي بها، ثنا أبو بكر مُحَمَّد بن عليّ الأفحاذي الدَّيْبلي بها، ثنا أبويعقوب يوسف بن مكّي القاضي ـ بأستراباذ ـ ثنا أبو حُصَين عليّ بن الملك القاضي، ثنا جدّي بدر بن الهيثم قاضي الكوفة، نا مُحَمَّد بن يحيى قاضي كرمان، ثنا ابن أَبي ليلى، ثنا النّعمان بن ثابت القاضي، ثنا شُرَيح القاضي، ثنا عليّ بن أَبي طالب ـ وكان أقضى الأمة ـ قال: لما أنفذني النبي ﷺ إلى اليمن قال: « **يا علي، الناس رجلان: فعاقلٌ يصلح للعفو، وجاهلٌ يصلح للعقوبة** » [٤٧٤٥][(٢)].

٢٤٢٥ ـ سعد بن سلامة بن حابس [(٣)] أبو الحَسَن المُؤَدّب الدَّارَاني [(٤)] الإمام

حدَّث عن أَبي الخير سلامة بن مُحَمَّد بن البغدادي.

روى عنه عبد العزيز الكتّاني، والحَسَن بن عليّ الَّلبّاد.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عروس القضاع، أَنا جدّي لأبي أبو مُحَمَّد الحَسَن بن عليّ بن عبد الصمد الّلبّاد، ثنا أبو الحَسَن سعد بن سلامة بن حابس الإمام بداريّا، ثنا أبو الخير سلامة بن مُحَمَّد البغدادي، قدم علينا داريّا، ثنا أبو حفص عمر بن عليّ الرياب، ثنا عبد الله ابن مُحَمَّد بن ناجية، قال: سمعت دينار أبا المسكين [(٥)] يقول: خدمت أنس بن مالك ثلاث سنين، فسمعته يحدث عن النبي ﷺ قال: « **من احتكر طعاماً أو تربّص به أربعين يوماً ثم طحنه وخبزه**

---

(١) بالأصل «أبي» خطأ.

(٢) كنز العمال: ح ١٤٣٤٤ وتهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٨٥.

(٣) بالأصل هنا، والصواب ما أثبت وسيرد صواباً «حابس».

(٤) الداراني نسبة إلى داريّا وهي قرية كبيرة حسنة من قرى غوطة دمشق. (الأنساب).

(٥) كذا، والإكمال: ٧ / ٢٢١ أبو مكيس (بكسر الميم وبالياء المعجمة باثنتين من تحتها) دينار بن عبد الله الحبشي يروي عن أنس بن مالك.

وسينبه المصنف في آخر الحديث إلى الصواب «أَبي مكيس».

وتصدّق به لم يقبله الله منه» [٤٧٤٦][(١)]، كذا قال: والصواب أبا مِكْيَس.

٢٤٢٦ ـ سعد بن عُبَادة بن دُليم بن حَارثة بن أَبي خَزيمة ويقال: حارثة بن حرام بن خَزِيمة بن ثَعْلَبة بن طَريف ابن الخَزْرَج بن سَاعدة بن كَعب بن الخَزْرَج بن حارثة أبو ثابت ـ ويقال: أبو قَيْس ـ الخَزْرَجي [(٢)]

سيّد الخَزْرج، شهد العقبة.

روى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه بنوه: قيس بن سعد وسعيد بن سعد وإسحاق بن سعد، وعبد الله بن عبّاس.

وسكن دمشق، ومات بحوران، وقيل: إن قبره بالمَنِيحة من إقليم بيت الآبار.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد بن عمر، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا عيسى بن عليّ بن عيسى، أَنا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، حَدَّثني مُحَمَّد بن المقرىء، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عبّاس، عن سعد بن عُبَادة، قال: ماتت أمّي وعليها نَذْرٌ فسألت النبي ﷺ فأمرني أن أقضيه عنها، أخرجه النسائي في سننه، عن مُحَمَّد بن أَبي عبد الرَّحمن عبدالله بن زيد المقرىء.

هكذا رواه ابن المقرىء عن سفيان بن عُيينة. ورواه الحارث بن مسكين المصري القاضي، وعليّ بن حجر، عن ابن عُيينة، وقالا: عن ابن عبّاس أنّ سعد بن عُبَادة .

وكذا رواه مالك والليث بن سعد، وبكر بن وائل بن داود، عن الزهري.

وكذا رواه الوليد بن يزيد الهَرَوي، عن الأوزاعي، عن الزُّهري.

ورواه عيسى بن يونس، ومُحَمَّد بن شعيب بن شابور، عن الأوزاعي، عن الزهري، وقال: عن سعيد بن عُبَادة، كما قال ابن المقرىء عن ابن عُيينة، وذلك رواه حمّاد بن مُحَمَّد بن كثير، عن الأوزاعي، ولم يسق أسانيد رواياتهم خشية التطويل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أَنا أبو عليّ بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أَحْمَد [(٣)]، حَدَّثني أبي، ثنا يونس، ثنا حمّاد - يعني ابن زيد - ثنا عبدالرَّحمن بن أَبي شميلة، عن رجل ردّه إلى سعيد الصّرّاف عن إسحاق بن سعد بن عُبَادة، عن أبيه سعد بن عُبَادة، قال: قال

(١) إتحاف السادة: ٥ / ٤٧٨.

(٢) ترجمه في الاستيعاب: ٢ / ٣٥ ـ ٣٦ هامش الإصابة، وأسد الغابة: ٢ / ٢٠٤، والإصابة: ٢ / ٣٠، والوافي بالوفيات: ١٥ / ١٥٠، وسير الأعلام: ١ / ٢٧٠. (٣) مسند الإمام أَحْمَد: ٥ / ٢٨٥.

رسول الله ﷺ: « **إن هذا الحيّ من الأنصار مَجَنّة، حبُّهُم إيمان، وبغضُهُم نفاق** » [٤٧٤٧].

رواه غيره عن حمّاد وأسقط الرجل الذي لم يُسَمّ وسعيد الصَّرَّاف.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن عليّ، أَنا عبدالله بن محمّد، ثنا إسحاق بن إبراهيم - يعني المَرْوَزي - ثنا حمّاد بن زيد، حَدَّثني شيخ من الأنصار يقال له عبدالرَّحمن بن شميلة، عن إسحاق بن سعد بن عُبَادة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

« **إنّ هذا الحيّ من الأنصار مَجَنّة، حبُّهُم إيمان، وبغضُهُم نفاق** » [٤٧٤٨].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطّبري، أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، قال في تسمية أصحاب العَقَبة في المرّة الثانية، ثنا عمرو بن خالد، وحسان بن عبدالله، وعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن أَبي الأسود، عن عُرْوَة في تسمية من شهد العَقَبة من الأنصار، وهو مُحَمَّد بن عبدالرَّحمن بن عروة، قال: ومن بني ساعدة بن كعب بن الخَزْرَج: سعد بن عُبَادة بن دُلَيم بن حارثة بن خَزِيمة، وهو نقيب، وقد شهد بدراً.

أَنْبَأنَا أبو سعد مُحَمَّد بن محمد، وأبو عليّ الحُسَيْن بن أَحْمَد، قالا: أَنا أبو نُعيم أَحْمَد بن عبدالله [نا] سُلَيم بن أَحْمَد، ثنا مُحَمَّد بن عمر، وحَدَّثني أبي، حَدَّثَنا ابن لهيعة، عن أَبي الأسود، عن عُروة في تسمية من شهد العقبة من الأنصار من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج: سعد بن عبادة بن دُلَيم ابن حارثة بن خَزِيمة، وهو نقيب، وقد شهد بدراً.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أبو بكر الخطيب، أَنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفضل، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن عَتّاب العبدي، أَنا القاسم بن عبدالله، ثنا إسماعيل بن أَبي أويس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبة، عن عمّه موسى بن عُقْبة، قال في تسمية من شهد العَقَبة: سعد بن عُبَادة، وهو نقيب.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد، قالت: أَنا أبو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنْبَأنا أبوبكر مُحَمَّد ابن إبراهيم، ثنا مُحَمَّد بن جعفر الزَّرّاد، حَدَّثَنا عبيدالله بن سعد، ثنا عمّي، ثنا أَحْمَد بن حنبل، قال: سمعت سفيان، وقيل لسفيان: سَمِّ النقباء، فقال: سعد بن عُبَادة وذكر غيره.

قال: وثنا عبيدالله، ثنا أَحْمَد بن حنبل، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، عن حرب بن شَدّاد قال: سمعت يحيى - يعني ابن أَبي كثير - قال: بلغني أن النقباء اثنا عشر ليلة العقبة من بني النجّار: سعد ابن عُبَادة، وذكرهم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أبو طاهر المُخَلِّص، أَنا رضوان ابن أَحْمَد بن عبدالجبّار، ثنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق قال [١] في تسمية النّقباء في العَقَبة

---

(١) سيرة ابن هشام: ٢ / ٨٧.

الثانية قال: وكان نقيب بني ساعدة: سعد بن عُبَادة بن دُلَيم بن خَزِيمة بن ثَعْلَبة بن طَريف بن الخَزْرَج بن سَاعدة بن كعب بن الخَزْرَج، نقيب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أَنا أبو الحسين، أَنا عيسى بن عليّ، أَنا عبدالله بن محمّد، حَدَّثني ابن الأموي، ثنا أبي، عن ابن إسحاق فيمن شهد العَقَبة: سعد بن عُبَادة بن دُلَيم بن حارثة بن حرام بن خَزِيمة بن ثعلبة بن طَريف بن الخَزْرَج بن سَاعدة، وكان نقيباً.

قال: وحَدَّثنا عبدالله، حَدَّثني أَحْمَد بن زهير، قال: سمعت سعيد بن عبدالحميد يقول: سعد ابن عُبَادة من الخَزْرزج عَقَبيّ نقيب.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبدالعزيز الكتّاني، أَنْبَأَنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنا أبو الميمون، ثنا أبو زُرعة [(١)]، حَدَّثني محمود بن خالد، ثنا عمر بن عبدالواحد، عن سعيد بن عبدالعزيز: أن النّقباء إثنا عشر كلّهم من الأنصار فذكرهم وقال: ومن الخَزْرَج: سعد بن عُبَادة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أَنا أبو طاهر أَحْمَد بن الحُسَيْن - زاد الأنماطي وأبوالفضل بن خَيْرُون، قالا: - أَنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحسن، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أَنْبَأَنا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، ثنا خليفة بن خيّاط [(٢)]، قال: سعد بن عُبَادة بن دُلَيم بن حارثة بن خزيمة بن أَبي خَزِيمة بن ثَعْلَبة بن طَريف بن الخَزْرَج بن سَاعدة بن كعب بن الخَزْرَج الأكبر، أمّه عمرة بنت سعد بن عمرو بن زيد مناة بن عَديّ بن عمرو بن مالك بن النجار، يكنّى أبا قيس، نقيب، لم يشهد بدراً، مات بالشام في خلافة أَبي بكر، ويقال في أوّل خلافة عمر، وقال في موضع آخر: يكنّى أبا ثابت.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أَنا أبو عمرو بن منده، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أبو أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الأولى ممّن لم يشهد بدراً: سعد بن عُبَادة بن دُلَيم أحد بني ساعدة بن كعب بن الخزرج، ويكنّى أبا ثابت كان يتهيّأ للخروج إلى بدر، فنهش فأقام فقال رسول الله ﷺ: « **لئن كان سعداً [لم] يشهدها لقد كان حريصاً عليها**» [٤٧٤٩] [(٣)] وكان عَقَبيّاً نقيباً سيّداً جواداً.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي إسحاق الرَّمْلي، أَنْبَأَنا أبو عمر بن حيويّه، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد [(٤)] قال في تسمية النّقباء، قال: ومن بني ساعدة ابن كعب بن الخَزْرَج: سعد بن عُبَادة بن دُليم بن حارثة بن أبي خَزِيمة بن ثَعْلَبة بن طَريف بن الخَزْرَج بن ساعدة، ويكنّى أبا ثابت، وأمّه عمرة، وهي الثالثة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن

---

(١) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ١ / ٥٧٥.
(٢) طبقات خليفة بن خيّاط: ١٦٦ رقم ٦٠٣.
(٣) المستدرك: ٣ / ٢٥٢.
(٤) طبقات ابن سعد: ٣ / ٦١٣.

زيد مناة بن عَدِيّ بن مالك بن النجار بن الخَزْرَج، وهو ابن خالة سعد بن زيد الأشهلي من أهل بدر، وكان سعد في الجاهلية يكتب بالعربية، وكانت الكتابة في العرب قليلاً، كان يحسن العوم والرمي، وكان من أحسن ذلك سُمّي الكمال، وكان سعد بن عُبَادة - عدّة آباء له قبله - في الجاهلية يُنادي على أُطُمهم: من أحبّ الشَحْمَ واللحمَ فليأتِ أُطُم دُليم بن حارثة.

قال مُحَمَّد بن عمر: وكان سعد بن عُبَادة، والمنذر بن عمرو، وأبودُجانة لمّا أسلموا يكسرون أصنام بني ساعدة، وسعد شهد العَقَبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً، وكان أحد النقباء الإثني عشر وكان سيّداً جواداً، ولم يشهد بدراً، كان يتهيّأ للخروج إلى بدر ويأتي دورَ الأنصار يحضّهم على الخروج فنُهِش قبل أن يخرج فأقام، فقال رسول الله ﷺ: « **لئن كان سعداً لم يشهدها لقد كان حريصاً عليها**» [٤٧٥٠]، وروى بعضهم أن رسول الله ﷺ قرّر له بسهمه وأجره وليس ذلك بمجمع عليه، ولا يثبت، ولم يذكره أَحْد ممّن يروي المغازي في تسمية من لم يشهد بدراً، ولكنّه قد شهد أُحُداً والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ [وكان سعد لمّا قدم رسول الله ﷺ] يبعث إليه في كلّ يوم جفنة فيها ثريد بلحم، أو ثريد بلبن أو بخلّ وزيت، أو بسمن، وأكثر ذلك اللحم، فكانت جفنة سعد تدور مع رسول الله ﷺ في بيوت أزواجه، وكانت أمّه عمرة بنت مسعود من المبايعات فتوفّيت بالمدينة ورسول الله ﷺ غائب في غزوة دُومة الجَنْدَل، وكانت في شهر ربيع الأول سنة خمس من الهجرة، وكان سعد بن عُبَادة معه في تلك الغزوة، فلمّا قدم رسول الله ﷺ المدينة أتى قبرها فصلّى عليها [٤٧٥١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الفضل بن البَقّال، أَنا أبو الحُسَيْن بن الحَمّامي، أَنا إبراهيم بن أَحْمَد بن الحسن، أَنا إبراهيم بن أَبي أميّة، قال: سمعت نوح بن حبيب القُومِسِيّ

قال: سعد بن عُبَادة بن دُليم بن حارثة - قال نوح: سعد بن عُبَادة - يكنّى أبا ثابت، سمعته من عفّان.

أَنبَأنَا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أَخْبَرَني أبو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أبومُحَمَّدالجوهري، أَنا أبو الحُسَيْن بن المظفر، أَنبَأنَا أبو عليّ المدائني، أَنبَأنَا أَحْمَد بن عبدالله بن عبدالرحيم قال: سعد بن عُبَادة بن دُليم بن حارثة بن أَبي خَزِيمة بن ثعلبة بن طَرِيف بن الخَزْرَج بن ساعدة بن كعب بن الخَزْرَج شهد العَقَبة، وكان نقيباً ولم يشهد بدراً، حَدَّثَنا بذلك ابن هشام عن زياد، عن ابن إسحاق، ولم يذكره ابن إسحاق في أسماء أهل بدر، وقد ذكره عروة في غير الأسماء أنّه من أهل بدر، ويقال ذلك في بعض الحديث، توفّي لسنتين ونصف من خلافة عمر، وقيل في خلافة أَبي بكر، وأمّ سعد ابن عُبَادة عمرة بنت سعد بن عمرو بن زياد بن مناة.

أَنبَأنَا أبو الغنائم الكوفي وحَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أَنبَأنَا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، ومُحَمَّد بن عليّ - واللفظ له - قالوا: أَخْبَرَنَا أبوأَحْمَد - زاد ابن خَيْرُون

ومُحَمَّد بن الحسن، قالا:- أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّدبن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل [١]، قال: سعد بن عُبَادة أبو ثابت الأنصاري الخَزْرَجي المديني، شهد بدراً.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن غانم الحدّاد، أَنْبَأنا عبدالرَّحمن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنا أَبي قال: سعد بن عُبَادة بن دُلَيم بن حارثة بن أَبي خَزِيمة بن ثَعْلَبة بن طَريف بن الخَزْرَج بن ساعدة، توفي في خلافة أَبي بكر بالشام، وقيل في خلافة عمر، يكنّى أبا ثابت، شهد بدراً، روى عنه ابنه سعيد، وابن عبّاس، وأنس وغيرهم.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال: وأما خَزِيمة أوله حاء مهملة مفتوحة بعدها زاي مكسورة، سعد بن عُبَادة بن دُلَيم بن حارثة بن أَبي خَزِيمة بن ثَعْلَبة بن طَريف بن الخَزْرَج بن ساعدة بن كعب بن الخَزْرَج، أبو ثابت، أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله ﷺ ليلة العَقَبة، وأحد النّقباء الاثني عشر، لم يشهد بدراً، وهو الذي يقال إنّ الجن قتلته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَخْبَرَنا عيسى بن علي، أَنا عبدالله بن مُحَمَّد قال ابن زهير: وأَنا المدائني عن يحيى بن عبدالعزيز، عن أبيه: أن سعد بن عُبَادة يكنّى أبا ثابت.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبوعبدالله، ابنا أَبي علي الفقيه، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أَحْمَد ابن عبيد بن الفضل بن بيري - إجازة - أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّدبن سعيد، ثنا ابن أَبي خَيْثَمة، أَنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد المدائني، قال: سعد بن عُبَادة يكنّى أبا ثابت، مات في خلافة أَبي بكر الصدّيق، هذا وهم.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح عبدالملك بن عمر بن خلف الرّزّاز، ثم أَخْبَرَني أبو عبدالله البَلْخي، أَنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أَنا أبو الفتح الرَّزّاز، أَنا أبوحفص بن شاهين، ثنا أبو عبدالله بن مَخْلَد.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن الطَّيُّوري، أَنا أبو الحَسَن العُتْبي، أَنا أبو عثمان بن مُحَمَّدبن أَحْمَد المُخَرّمي، أَنا إسماعيل الصفار، قالا: حَدَّثَنا عبّاس بن مُحَمَّدالدّوري، ثنا أبو بكر بن أَبي الأسود، قال: سعد بن عُبَادة أبو ثابت.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أبوسعيد بن حمدون، أَنْبَأنا مكّي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبوثابت سعد بن عُبَادة سيد الخَزْرَج، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أبو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن

---

(١) التاريخ الكبير: ٤ / ٤٤.

عبدالله، أَخْبَرَني عبدالكريم بن أَبي عبدالرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أبـي، قـال: أبـوثابت سـعد بـن عُـبَادة الأنصاري الخَزْرَجي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو طاهر بن أَبي الصَّفا، أَنا أبو القاسم الصَّوَّاف، أَنا أبو بكر المهندس، أَنا أبو بشر مُحَمَّد بن أَحْمَد الدّولابي، أَنا أَحْمَد بن شعيب، قال: كنية سعد بن عُبَادة الأنصاري أبو ثابت.

قال أبو بشر الدّولابي: سعد بن عُبَادة الأنصاري أبو ثابت.

أَنْبَأنَا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي الهَمَذاني، أَنا أبو بكر الصَّفار، أَنْبَأنَا أَحْـمَد بـن عـلي بـن منجويه، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحاكم، قال: أبو ثابت - ويقال: أبو قيس - سعد بن عُبَادة بن عبدالله ابن دلامة بن أسد بن الحارث بن الخَزْرَج، ويقال: ابن عُبَادة بن دُلَيم بن حارثة بن خَزِيمة بن أَبي خَزِيمة بن ثَعْلَبة بن طَريف بن الخَزْرَج بن ساعدة بن كعب بن الخَزْرَج الأكبر الأنصاري الخَزْرَجي المدني، وأمّه عمرة بنت سعد بن عمرو بن زيد مناة بن عَدي بن عمرو بن مالك بن النجّار، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، ويقال لم يشهد بدراً، وكان عَقَبيّاً، نقيباً، سيّداً، جواداً.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجْلي، ثنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفرّاء، أَنا أَبـي أبـويَعْلَى، قـالا: أَنـا عـبيدالله بـن أَحْـمَد بـن عـلي الصَّيْدلاني، أَنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن مَخْلَد قال: قرأت على أَبي عمرو الأنصاري، حدّثكم الهيثم بن عديّ قال: قال ابن عباس: سعد بن عُبَادة يكنىّ أبا قيس.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن محمد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحسن، أَنا أَحْمَد بن الحسين، أَنا عبدالله بن محمّد، ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، قال: سمعت أبا مُحَمَّدالكوفي، قال: لمّا أراد النبي ﷺ أن يهاجر سمعوا صوتاً بمكة يقول:

إن يُسْـلم السّـعدان يـصبح مـحمّدٌ ... من الأمن لا يخشى خلاف المـخالفِ

فقالت قريش: لو علمنا مَنْ السعدان لفعلنا وفعلنا، قال: فسمعوا من القابلة وهو يقول:

فـيا سعدُ سعد الأوسِ كـن أنت مـانعاً ... ومـا سـعد سـعد الخَزْرَجين الغَـطارِف

أجـيبا إلى داعـي الهـدى وتـمنّيا ... عـلى الله فـي الفردوس زلفة عـارف

قال: سعد الأوس سعد بن مُعَاذ، وسعد الخَزْرَجين سعد بن عُبَادة، الغطارف: الكرام، واحدهم غِطَرِيف.

أَخْبَرَنَا والدي الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحَسَن - رحمه الله - قال: أَنا أبوالقاسم عليّ بن إبراهيم العلوي، أَنْبَأنَا رَشَأ بن نظيف المقرىء، أَنا الحَسَن بن إسماعيل بن محمّد، ثنا أَحْمَد بن مروان، ثنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا أبي، ثنا هشام بن محمّد، ثنا عبدالحميد بن أَبي عيسى، عن أبيه، عن جدّه قال: سمعت قريش صائحاً يصيح على أَبي قُبيس وهو يقول:

إنْ يُصبح السّعدان يصبحْ مُحَمَّدٌ بمكّة لا يخشى خلافَ المخالفِ

فقال أبو سفيان وأشراف قريش من السعود: سعد بن بكر، وسعد بن زيد مناة، وسعد هُذَيم من قُضَاعة، فلماكان في الليلة الثانية سمعوا صوته على أَبي قُبَيس وهو يقول:

يا سعد سعد الأوس كن أنت ناصراً ويا سعد سعد الخزرجين الغطارفِ
أجيبا إلى دَاعي الهدى وتمنّيا على الله في الفردوس منية عارف
فإنّ ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رفارف

فقالت قريش: هذا سعد بن مُعَاذ، وسعد بن عُبَادة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن عليّ بن المُسَلَّم الفقيه، وأبوالفرج غيث بن عليّ، وأبو مُحَمَّد عبدالكريم بن حمزة السّلمي، قالوا: أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أَنا جدّي، أَنا أبو بكر الخرائطي، ثنا علي بن حرب، قال: سمعت أبا المنذر هشام بن مُحَمَّدبن السائب الكلبي، عن عبدالمجيد بن أَبي عبس، عن أشياخه، قال: لمّا هاجر رسول الله ﷺ خفي على قريش خبره، فبينا قريش في أنديتها حول البيت إذ سمعوا صوتاً من أَبي قُبَيس يقول:

يا سعد سعد الأوس كن أنت ناصراً ويا سعد سعد الخزرجين الغطارفِ
أجيبا إلى داعي الهدى وتمنّيا على الله في الفردوس منية عارف

قال علي بن حرب - وزاد فيه ابن زياد - عنه فلمّا سألته عنه لم يحفظه :

فإنّ ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رفارف

فعلمت قريش أن ناصر رسول الله ﷺ من الأوس والخزرج سعد بن مُعَاذ، وسعد بن عُبَادة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنْبَأَنا أبو طاهر المخلص،أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبدالجبّار، ثنا يونس بن بكير، عن إسحاق[1] قال فلمّا تفرّق الناس من بيعة رسول الله ﷺ ليلة العَقَبة، ونفروا وكان الغد فتّشت قريش عن الخبر والبَيْعة فوجدوه حقّاً، فانطلقوا في طلب القوم فأدركوا سعد بن عُبَادة، وأفلتهم منذر بن عمرو، فشدّوا يدي سعد إلى عنقه بنسعه [2] وكان ذا شعر كثير فطفقوا يجذبونه بجُمَّته [3] ويصكّونه ويلكزونه، قال سعد بن عُبَادة: فوالله إنّي لفي أيديهم يسحبوني إذ طلع نفر من قريش فيهم فتى أَبيض جلد شعشاع وضيّ، فقلت: إنْ يك عند أحدٍ من القوم خيرٌ فعند هذا، وهو سهل بن عمرو، فلما دنا منّي رفع يده فلكمني لكمة شديدة، فقلت: والله ما في القوم خيرٌ بعد هذا، فوالله إنّي لفي أيديهم إذ غمز رجل منهم فخذي فقال: هل كان بينك وبين أحدٍ من قريش عهدٌ؟ فقلت: نعم، قدكنت أُجير للمطعم بن

---

(١) سيرة ابن هشام:٢/٩١و٩٢. (٢) النسع: الشراك الذي يشد به الرحل.
(٣) الجمّة: مجتمع شعر الرأس، وهي أكثر من الوفرة، والجمع: جمم.

عديّ، والحارث بن أمية ركائبهما إذ قدموا علينا. فقال: لا أباً لك، أهتف بالرجلين، ففعلتُ، فذهب إليهما فقال: إنّ هذا الرجل الذي في أيدي نفر من قريش يعبثون به تهتّف بكما، يزعم أنّه قد كان بينه وبينكم عقد وجوار، فقالا: من هو؟ فقال: سعد بن عُبَادة، فقالا: صدق والله إن كان ليفعل، ثمّ جاءا إليّ حتى أطلقاني من أيديهم، ثم خلّيا سبيلي، فانطلقت.

فكان أول شعر قيل في الإسلام شيءٌ قاله ضِرار بن الخطّاب بن مِرْدَاس الفِهْري في ذلك:

تداركتَ سعْداً عنوةً فابتدرته ... وكان شفاءً لو تداركتَ منذرا

فأجابه حسان بن ثابت فقال:

لستَ إلى سعدٍ ولا المرء منذرٍ ... إذا ما مطايا القوم أصبحن ضُمَّرا
ولولا أبو وَهْبٍ لَمَرَّتْ قصائدٌ ... على شَرَفِ الخَرقاءِ يلمعنَ حُسَّرا
أتفحر بالكتَّان لمّا لبستَهُ ... وقد يلبس الأنباطُ زنطاً معصفرا
فإنّا ومن يُهدي القصائد نحونا ... كمستبضع تَمْراً إلى أهل خيبرا

كتب إليّ أبو القاسم عليّ بن أَحْمَد بن بيان الرَّزّاز، ثم أنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك، أنا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن خَيْرُون، قالا: أَخْبَرَنَا عبدالملك بن مُحَمَّدالواعظ، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسن، أنا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، ثنا المنجاب - هو ابن - الحارث، ثنا أبو عامر الأسدي، عن ابن خَرَّبوذ المكي، عن أَبي الطُّفيل، قال: جاء سعد بن عُبَادة، والمنذر بن عمرو يمتاران لأهل العَقَبة، وقد خرج القوم، قال: فنذر بهما أهل مكة فأُخذ سعد وأفلتَ المنذر، قال سعد: فضربوني حتى تركوني كأنّي ذهب أحمر قال: فجاءني رجل كأنه رجمني فقال: ويلك أما لك بمكة أحد تستجير به؟ قلت: لا والله، إلاّ أنّ العاص بن وائل السهمي قد كان يقدم علينا المدينة فنكرمه ونحسن مثواه، قال: فقال رجل من القوم ذكر ابن عمّي والله لا يصل إليه منكم أحد، قال: فكفّوا عنّي، قال: فإذا هو عَدِيّ بن قيس بن عَدِيّ السّهمي، قال حسّان بن ثابت في ذلك:

فلولا أبو حسّان مرّت قصائد ... على جانب البرقاء يهوين حُسَّرا

خبرنا أبو القاسم العَلَوي، أَنا أبو الحَسَن المقرىء، أَنا أبو مُحَمَّد المصري، ثنا أَحْمَد بن مروان، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا مُحَمَّد بن عيسى الطباع، ثنا سفيان بن عُيينة، عن معمر قال: النّقباء كلّهم من الأنصار: سعد بن خَيْثَمة من بني عمرة بن عوف، وسعد بن الربيع من بني النجار، وسعد بن عُبَادة من بني عبدالأشهل، وعبدالله بن رواحة، وأبوالهيثم بن التَّيِّهان، والبراء بن نافع بن مالك الزرقي، وعبدالله بن عمرو بن حرام، وهو أبو جابر، وعُبَادة بن الصامت من بني سَلَمة، والمنذر بن عمرو من بني ساعدة، قال مُحَمَّد بن عيسى: قال معمر: سمّاهم لي رجل عالم بأمرهم لا أبالي أن لا أسأل أحداً بعده غيره.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أبو القاسم عيسى بن عليّ، أَنا

عبدالله بن محمّد، حَدَّثني أَحْمَد بن زهير، قال: سمعت سعيد بن عبدالحميد يقول: سعد بن عُبَادة من الخَزْرَج عَقَبيّ نقيب.

أَخْبَرَنَا أبو زهير إسماعيل بن أَحْمَد الكَرْماني، وأبوالحَسَن مكيّ بن أَبي طالب الهَمْداني، قالا: أنا أَحْمَد بن علي بن خلف، ثنا أبو عبدالله الحافظ، قال: قرأت بخط أَبي العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، عن مُحَمَّد بن عبدالوهاب، قال: قلت لعليّ بن عَثّام: لمَ سُمّوا نقباء؟ قال: النّقيب: الضمين، ضمنوا لرسول الله ﷺ إسلام قومهم فسُمّوا بذلك نقباء.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أبو القاسم بن بشران، أَنا أبو عليّ بن الصَّوَّاف، ثنا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، ثنا المنجاب بن الحارث، أَنا أبومالك الجنبي، عن حَجّاج، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عبّاس، قال: كان عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً كان المهاجرون سبعة وسبعين رجلاً والأنصار مائتين وستّة وثلاثين رجلاً، وكان صاحب راية المهاجرين عليّ بن أَبي طالب، [و] صاحب راية الأنصار سعد بن عُبَادة.

أَنْبَأنَا أبو عليّ الحدّاد وجماعة، قالوا: أَنْبَأنَا أبو بكر بن رِيْذَة، ثنا سُلَيمان بن أَحْمَد، ثنا عليّ بن عبدالعزيز، ثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل، ثا إبراهيم بن الزِّبْرِقان، عن الحَجّاج بن أَرْطَأة، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عبّاس، قال: كان لواء رسول الله ﷺ يوم بدرٍ مع عليّ بن أَبي طالب، ولواء الأنصار مع سعد بن عُبَادة.

قال: وأَنا سُلَيمان، ثنا مُحَمَّد بن عبدالله الحَضْرَمي، ثنا جبارة بن مُغَلِّس، ثنا أبوشَيبة، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عبّاس، قال: كانت راية رسول الله ﷺ في المواطن كلّها: راية المهاجرين مع عليّ بن أَبي طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عُبَادة.(١)

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أَنا أَحْمَد بن الحسن، أَنا عبدالملك بن محمد، أَنا أبوعلي بن الصَّوَّاف، ثنا مُحَمَّد بن عثمان، ثنا عون بن سلام، أَنا أبو شَيبة، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عبّاس قال: كانت راية الأنصار مع سعد بن عُبَادة في المواطن كلّها حتى كان يوم فتح مكة دفعت راية قُضَاعة إلى أَبي عُبيدة بن الجَرّاح، ودفعت راية بني سُلَيم إلى خالد بن الوليد، وكانت راية الأنصار مع سعد بن عُبادة، وراية المهاجرين مع عليّ بن أَبي طالب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن محمّد، أَنا أبو عليّ بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أَحْمَد، حَدَّثني ، أبي، ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن عثمان الجَزَري، عن مِقْسَم، قال: لا أعلمه إلّا

(١) روى أَحْمَد في االفضائل: ٢ / ٦٥٠ أن راية النبي في كل المشاهد كانت مع علي، وراجع مصنف عبدالرزاق: ٥ / ٢٨٨ ح ٩٦٣٩ والرياض النَّضْرة ٣ / ١٧٢.

عن ابن عبّاس: أن راية النبيّ ﷺ كانت تكون مع عليّ بن أَبي طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عُبَادة، وكان إذا استحرّ القتال كان رسول الله ﷺ ممّا يكون يحبّ راية الأنصار (١).

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن غانم بن أَحْمَد، أَنا عبدالرَّحمن بن منده، أَنا أَبي أبوعبدالله، أَنا مُحَمَّد بن يعقوب البَيْكَندي، ثنا سعيد بن مسعود المَرْوَزي، ثنا عفّان بن مسلم، ثنا حمّادبن سَلمة، عن ثابت، عن أنس قال: لمّا بلغ رسول الله ﷺ اقفال أَبي سفيان فقال: « **أشيروا عليّ** » فقام أبو بكر فقال له: « **اجلسْ** » ثم قام عمر، فقال له: « **اجلسْ** » فقام سعد بن عُبَادة، فقال: إيّانا تريد يا رسول الله، فلو أمرتنا أن نُخيضها البحر لأخضناها، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغِمَاد لفعلنا ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أَنا أبو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنْبَأنا جدّي أبو بكر، أَنا مُحَمَّد بن يوسف بن بشر الهَرَوي، قال: قُرىء على مُحَمَّد بن حمّاد الطِّهراني، أَنا عبدالرّزّاق، أَنا الثّوري، عن مُحَمَّد بن السائب، عن أَبي صالح، عن ابن عبّاس قال: لمّا كان يوم بدر قال النبي ﷺ: « **من قتل قتيلاً فله كذا، ومن أسر أسيراً فله كذا** » وكانوا قتلوا سبعين وأسروا سبعين، فجاء أبو اليَسَر ابن عمرو، بأسيرين فقال: يا رسول الله إنك وعدتنا: من قتل قتيلاً فله كذا، ومن أسر أسيراً فله كذا، فقد جئت بأسيرين، فقام سعد بن عُبَادة فقال: يارسول الله إنّا لم يمنعنا زهادة في الآخرة ولا جبن عن العدّو، ولكنّا قمنا هذا المقام خشية أن يقتطعك المشركون، فإنّك إن تعط هؤلاء لا يبق لأصحابك شيء فجعل هؤلاء يقولون، وهؤلاء يقولون فنزلت: ﴿ **يسألونك عن الآنفالِ قُلِ الأنفالُ للّهِ والرسولِ فاتقوا الله وأصْلِحُوا ذاتَ بينكم** ﴾ (٢) قال: فسلّموا الغنيمة لرسول الله ﷺ، قال: ثم نزلت ﴿ **واعلموا أنَّما غَنِمْتُم من شيءٍ فأنّ لله خُمُسَه** ﴾ الآية (٣).

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو القاسم بن الحُصَين، أَنا أبو طالب مُحَمَّد بن محمد، أَنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحَسَن الحربي، ثنا أبو حُذَيفة موسى بن مسعود، ثنا سفيان، عن الكلبيّ، عن أَبي صالح، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: « **من جاء بأسير فله سلبه، ومن جاء برأس فله كذا** » فجاء أبو اليَسَر بأسيرين فقال: يارسول الله قلتَ: « **من جاء بأسير له كذا، ومن جاء برأس فله كذا** » فقد جئت بهذين، فقال سعد بن عُبَادة: يا رسول الله قد رأينا مكان ما أخذوا، ولكنّا حرسناك مخافةً عليك، فجعل أبواليَسَر يتكلّم فإذا فرغ تكلم سعد بن عُبَادة فنزلت:﴿ **يسألونَكَ عن الأَنفالِ قُلِ الأنفالُ للّهِ والرسولِ** ﴾ قال: ثمّ نزلت: ﴿ **واعلموا أنّما غَنِمْتُم من شيءٍ فأنّ للّه خُمُسَه وللرَّسُولِ** ﴾.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنا الحَسَن بن عليّ، أَنا أبو عمر بن حيويه، أَنْبَأنا

---

(١) مسند الإمام أَحْمَد: ١ / ٣٦٨.
(٢) سورة الأنفال، الآية الأولى.
(٣) سورة الأنفال، الآية: ٤١.

عبدالوهاب بن أَبي حَيّة، أَنا مُحَمَّد بن شُجاع، أَنا مُحَمَّد بن عمر [(١)]، حَدَّثني يحيى بن عبدالعزيز ابن سعيد بن سعد بن عُبَادة [عن أبيه قال: حمل سعد بن عُبَادة] في بدر على عشرين جملاً.

قال مُحَمَّد بن عمر [(٢)]: وقد رُوي أنّ سعد بن عُبَادة ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره - يعني يوم بدر - وقال حين فرغ من القتال ببدر: « **لئن لم يكن شهدها سعد بن عُبَادة لقد كان فيها راغباً**» وذلك أنّ سعد بن عُبَادة لمّا أخذ رسول الله ﷺ في الجهاز كان يأتي دُورَ الأنصار يحضّهم على الخروج، فنُهِش ببعض تلك الأماكن فمنعه ذلك من الخروج فضرب له بسهمه وأجره.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا أبو العلاء الواسطي، أَنا أبوبكر........[(٣)]، أَنا الأحوص بن المفضّل، أَنا أَبي قال: روى مُصْعَب عن علمائهم أنّ سعد بن عُبَادة تجهّز لبدر وارع ولم يشهدها وقد ذكروا أنّ سعداً بن عُبَادة قام يوم بدر فقال: يارسول الله أنعطي هؤلاء ونترك الذين أقاموا عندك.

قال أبو عليّ الواحدي: المتكلّم بهذا سعد بن مُعَاذ، ولم يشهد بدراً سعد بن عُبَادة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن محمّد، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أَحْمَد [(٤)] حَدَّثني أبي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الشافعي، أَنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأنباري بها، أَنا عبدالواحد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن مهدي، أَنا إسماعيل بن مُحَمَّد الصفّار، ثنا أَحْمَد بن منصور، قالا: ثنا عبدالرزاق، أَنا معمر، عن ثابت - زاد أبوالقاسم: البُنَاني - عن أنس - أو غيره -: أنّ رسول الله ﷺ استأذن على سعد بن عُبَادة فقال: « **السلام عليكم ورحمة الله**» ، فقال سعد: وعليكم - وفي حديث أَبي القاسم: وعليكم السلام ورحمة الله - ولم يسمع النبي ﷺ حتى سلّم ثلاثاً وردّ عليه سعد ثلاثاً، ولم يسمعه، فرجع النبي ﷺ فاتبعه سعد فقال: يا رسول الله بأَبي أنت ما سلّمت تسليمةً إلّا هي - وقال الشافعي: إلّا وهي - بأذني ولقد رددتُ عليك، ولم أسمعك أحببت أن استكثر من سلامك ومن البركة، ثم دخلوا البيت - وفي حديث أَبي القاسم: ثم أدخله البيت - فقرّب له - وقال الشافعي: إليه - زبيباً فأكل ذلك النبي ﷺ فلمّا فرغ قال: « **أكل طعامَكُم الأبرارُ وصلَّتْ عليكم الملائكة، وأفطر عندكم الصائمون**» **[٤٧٥٢]**.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن عمرو بن أَحْمَد الشيرازي، أَنا أبو الجيش ماجد بن علي بن أَحْمَد ابن علي بن الحُسَيْن بن الحَسَن بن مُحْرِز الأعرابي الضَّبِّي أَخْبَرَنَا أبوبكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالرَّحمن بن مُحَمَّد بن عمر بن الحُسَيْن بن جعفر الهَمْدَاني، أَنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن

---

(١) مغازي الواقدي: ١ / ٢٥.

(٢) مغازي الواقدي: ١ / ١٠١.

(٣) كذا.

(٤) مسند الإمام أَحْمَد: ٣ / ١٣٨.

الحُسَيْن بن عمر بن بشير الثقفي المقرىء، ثنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي الخُزَاعي، أَنا قُرّة بن حبيب، أَنا عبدالحكم، عن أنس بن مالك قال:

عاد رسول الله ﷺ سعد بن عُبَادة على أتان من غير سرج ولا لجام فوقف على الباب وسلّم فسمعها سعد فردّها من غير أن يسمعه، فلمّا لم يسمع ثنّى فقال «**السلام عليكم**» فسمعها سعد فردّها من غير أن يسمعه، فلمّا لم يسمع رسول الله ﷺ انصرف وقال: «**استأذنوا ثلاثاً فإن أُذن لكم وإلّا فارجعوا**»، فلما حسّ ذلك الأنصاري خرج مسرعاً فأتبعه فقال: يانبي الله جعلني الله لك الفداء ما من تسليمة سلّمتها إلّا وقد رددت عليك، وما منعني أن أُسمعك إلّا أنّي أحببت أن استكثر من تسليمك يا رسول الله فارجع بأبي أنت وأمّي يا رسول الله، فردّ رسول الله ﷺ إلى منزله فأنزله وقرّب إليه شيئاً من سمسم وشيئاً من تمر، حتى إذا أكل رسول الله ﷺ وأراد أن يقوم دعا له بثلاث دعوات فقال: «**أكل طعامك الأبرار، وأفطر عندك الصائمون، وصلّت عليك الملائكة**» [٤٧٥٣].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أَنا أبو علي الواعظ، أَنا أبو بكر القطيعي، أَنا أبوعبدالرَّحْمٰن، قال: حَدَّثَني أَبي أَحْمَد بن حنبل (١)، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، قال: سمعت يحيى بن أَبي كثير يقول: حَدَّثَني مُحَمَّد بن عبدالرَّحمن بن سعد بن زُرارة، عن قيس بن سعد، قال: زارنا النبي ﷺ في منزلنا فقال: «**السلام عليكم ورحمة الله**» قال: فردّ سعد رداً خفيّاً قال قيس: فقلت: ألا يأذن لرسول الله ﷺ قال: ذَره يكثر علينا من السلام، ثم قال رسول الله ﷺ: «**السلام عليكم ورحمة الله**» فردّ سعد ردّاً خفيّاً ثم قال رسول الله ﷺ: «**السلام عليكم ورحمة الله**» فردّ سعد ردّاً خفيّاً، ورجع رسول الله ﷺ وأتّبعه سعد فقال: يارسول الله قد كنت أسمع تسليمك وأردّ عليك ردّاً خفيّاً لتكثر علينا من السلام، قال: فانصرف معه رسول الله ﷺ فأمر له سعد بغسل، فوضعَ فاغتسل، ثم ناوله - أو قال: ناولوه - ملحفة مصبوغةً بزعفران ووَرْس، فاشتمل بها، ثم رفع رسول الله ﷺ يديه وهو يقول: «**اللّهم، اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عُبَادة**» قال: ثم أصاب من الطعام فلمّا أراد الانصراف قرّب إليه سعد حماراً قد وطأ عليه بقطيفة فركب رسول الله ﷺ قال سعد: يا قيس، اصحب رسول الله ﷺ، قال قيس: فقال رسول الله ﷺ: «**اركب**» فأبيتُ ثم قال: «**إمّا أن تركبَ وإمّا أن تنصرف**» قال: فانصرفت.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أبو عبدالله بن منده، أَنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُقبة، ثنا إبراهيم بن إسحاق بن أَبي‌القيس، ثنا يَعْلى بن عُبَيد، ثنا الأعمش عن جعفر، عن عبدالرَّحمن الأنصاري، عن أم طارق مولاة سعد، قالت: جاء النبي ﷺ إلى سعد فاستأذن، فسكت سعد، ثم أعاد فسكت سعد، ثم أعاد فسكت سعد، فانصرف النبي ﷺ

---

(١) مسند الإمام أَحْمَد: ٣ / ٤٢١.

فأرسلني وراءه فقال: إنّه لم يمنعني أن يأذن لك إلّا أنّا أردنا أن نزيد قالت: فسمعت صوتاً على الباب يستأذن ولم أر شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: « **من أنت؟** » قالت: أم مِلْدَم، فقال: «**لا مرحباً بك ولا أهلاً اذهبي إلى أهل قبا**» قالت: نعم، قال: « **فاذهبي إليهم** » [٤٧٥٤] (١).

تابعه عبدالرَّحمن بن زياد، وأبوإسحاق الفَزَاري.

أَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعدويه أَخْبَرَنَا أبو الفضل الرازي، أَنا جعفر بن عبدالله، ثنا مُحَمَّد بن هارون، ثنا ابن إسحاق، ثنا علي بن بحر بن بري، ثنا عبدالمهيمن - يعني - ابن عبّاس ابن سهل قال: سمعت من أَبي عن جدّي سهل بن سعد أنّ النبي ﷺ كان يخطب المرأة ويصدقها صَدَاقها، ويشرط لها: صحفة سعد تدور معي إذا ادرت إليك، وكان سعد بن عُبَادة يرسل إلى نبيّ الله ﷺ بصحفة كل ليلة حيث كان جاءته.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أبو طاهر المخلص، أَنا أبو الحُسَيْن رضوان بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن عبدالجبّار، ثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، حَدَّثَني والدي ابن يسار قال: كان لرسول الله ﷺ في كلّ يوم من سعد بن عُبَادة جفنة طعام يدور بها معه حيث دار، وكان رسول الله ﷺ إذا خطب امرأة عرض عليها ما أراد أن يسميّ لها، ثم يقول: وجفنة سعد بن عُبَادة تأتيك كلّ غداة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَخْبَرَنَا أبو الغنائم حمزة بن مُحَمَّد بن الصواف، وأبومنصور ابن عبدالعزيز، قالا: أَنا أبو الفرج أَحْمَد بن عمر بن عثمان الغفاري، أَنا أبو مُحَمَّد جعفر بن مُحَمَّد ابن نُصَير الخَوّاص، ثنا أبو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّدبن مسروق، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عمران بن مُحَمَّد ابن أَبي ليلى، ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأوزاعي.

ح وأَخْبَرَنَا وأبوالفضل مُحَمَّد بن ناصر، وأبوالحَسَن سعد الخير بن محمّد، قالا: أَنا طرّاد بن محمّد، أَنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جعفر الجَوْزي، ثنا أبو بكر عبدالله بن مُحَمَّد بن عُبَيد، ثنا أبو عبدالرَّحمن مُحَمَّد بن عمران بن أَبي ليلى، ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أَبي كثير، قال: كانت لرسول الله ﷺ من سعد بن عُبَادة جفنة من ثريد كلّ يوم تدور معه أينما دار من نسائه، وكان إذا انصرف من صلاة مكتوبة قال: « **اللّهم ارزقني مالاً أَستعينُ به على خصالي، فإنه لا يُصلح الفعال إلّا المال** » [٤٧٥٥](٢).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أَنا أبو طالب بن غيلان، أَنا أبو بكر الشافعي، ثنا إبراهيم، ثنا أبو بكر، ثنا عيسى، عن الأوزاعي، عن يحيى قال: كان للنبي ﷺ من سعد كل يوم جفنة تدور معه حيث دار، وكان يقول: « **اللّهم ارزقني مالاً فلا يصلح الفعال إلّا بمال** » [٤٧٥٦].

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٦ / ١٥٨.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٩ / ١٠٠.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حيَّويه، أَنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد (١)، أَنا مُحَمَّد بن عمر، ثنا عبدالله بن جعفر، عن ابن أَبي عون، عن أَبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب المرأة قال اذكر لها جفنة سعد بن عُبَادة.

قال: وحَدَّثَنا مُحَمَّد بن سعد، ثنا مُحَمَّد بن عمر، ثنا مُحَمَّد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قَتَادة، عن أنس مثله.

قال: وحَدَّثَنا ابن سعد، ثنا مُحَمَّد بن عمر، ثنا قُدَامة بن موسى قال: سمعت مُحَمَّدبن عبدالرَّحمن بن زُرارة يذكر الجفنة.

قال: وحَدَّثَنا ابن سعد، ثنا مُحَمَّد بن عمر، ثنا سعيد بن مُحَمَّد بن أَبي زيد، قال: سألت عُمَارة ابن غزيّة، وعمرو بن يحيى، عن جَفْنة سعد بن عُبَادة فقالا: كانت مرّةً بلحمٍ ومرّةً بسمنٍ، ومرّةً بلبنٍ يبعث بها إلى النبي ﷺ كلّما دار دارت معه الجفنة.

قال: وحَدَّثَنا ابن سعد (٢)، ثنا مُحَمَّد بن عمر، ثنا عبدالعزيز الليثي، عن الزُّهري أنه أنكر أن يكون رسول الله [ﷺ] قال للذي يخطب عليه أذكر جفنة سعد [ولا ينكر جفنة سعد] أنها كانت تدور معه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسَيْني، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأنَا الحَسَن بن إسماعيل، ثنا أَحْمَد بن مروان، ثنا إبراهيم بن حبيب، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا الهيثم، حَدَّثَني معن بن بشر، عن أبيه، عن سعد بن عُبَادة [قال:] أُتي النبي ﷺ بصَحْفَةٍ - أو جَفْنة - مملوءة مُخّاً فقال: « **يا أبا ثابت ما هذا؟** » فقال: والذي بعثك بالحق لقد نحرت - أو ذبحت - أربعين ذات كبد، فأحببت أن أشبعك من المخ، قال: فأكل ودعا له النبي ﷺ بخير. **[٤٧٥٧]**

قال إبراهيم بن حبيب: سمعت أنّ الخيزران حُدِّثت بهذا الحديث، فقسّمت قسماً من مالها على ولد سعد بن عُبَادة وقالت: أكافىء به ولد سعد على فعله برسول الله ﷺ.

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: أَنا إبراهيم بن منصور، أَنْبَأنَا أبو بكر بن المقرىء، أَنا أبو يَعْلَى، ثنا ابن أَبي سَمِينة البغدادي، وهو مُحَمَّد بن يحيى، ثنا إبراهيم بن جُنْدَب بن الشهيد، ثنا أَبي عن عمرو بن دينار، عن جابر قال:

أمر أَبي بحريرة فصُنعت ثم أمرني فأتيت بها النبي ﷺ قال: فأتيته وهو في منزله قال: قال لي: « **ماذا معك يا جابر، ألحمٌ ذا؟** » قلت: لا، قال: فأتيتُ أَبي فقال لي: هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قال:

---

(١) طبقات ابن سعد: ٨ / ١٦٢ ذكر جفنة سعد بن عبادة لمن خطب رسول الله ﷺ من النساء.

(٢) طبقات ابن سعد: ٨ / ١٦٣.

قلت: نعم، قال لي: ماذا معك يا جابر ألحم ذا؟ قال لعلّ رسول الله ﷺ علم أن يكون اشتهى اللحم، فأمر بشاء لنا داجن فذبحت، ثم أمر بها فشويت ثم أمرني فأتيت بها النبي ﷺ، فقال لي: « **ماذا معك ياجابر؟** » فأخبرته، فقال: « **جزى الله الأنصار عنّا خيراً، ولا سيما عبدالله بن عمرو بن حرام، وسعد بن عُبَادة** » [٤٧٥٨] (١).

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنْبَأنا الحَسَن بن علي، أَنْبَأنا أبو عمر بن حيوّيه، أَنا عبدالوهاب بن أَبي حَيّة، أَنا مُحَمَّد بن شجاع، أَنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي (٢)، عن رجاله،

قالوا: وأقام سعد بن عُبَادة - يعني في غزوة الغابة - في ثلاثمائة من قومه يحرسون المدينة خمس ليالٍ حتى رجع النبي ﷺ، وبعث إلى النبي ﷺ بأحمال تمر وبعشر جزائر (٣) بذي قَرَد (٤)، وكان في الناس قيس بن سعد على فرس له يقال له الوَرْد وكان هو الذي قرّب الجُزُر والتمر إلى النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: « **يا قيس بعثك أبو ك فارساً، وقوّى المجاهدين، وحرس المدينة من العدوّ، اللّهم ارحمْ سعداً وآل سعد** » ثم قال رسول الله ﷺ: « **نعم المرء سعد بن عُبَادة** » فتكلّمت الخَزْرَج فقالت: يا رسول الله، هو بيتنا وسيّدنا وابن سيّدنا، كانوا يُطعمون في المَحْل، ويحملون في الكَلّ، ويقْرُون الضيف، ويُعطون في النائبة، ويحملون عن العشيرة فقال النبي ﷺ: « **خِيارُ الناس في الإسلام خِيارُهم في الجاهلية، إذا فقهوا في الدين** » [٤٧٥٩] (٥).

قال الواقدي (٦): وجاء سعد بن عُبَادة وابنه قيس بن سعد بزاملةٍ تحمل زاداً يؤمّان رسولَ الله ﷺ - يعني يوم ضلّت زاملته في حجّة الوداع - حتى يجدا رسول الله ﷺ واقفاً عند باب منزله قد أتى الله بزاملته، فقال سعد: يا رسول الله بلغنا أنّ زاملتك ضلّت الغلام وهذه زاملة مكانها، فقال رسول الله ﷺ: « **قد جاء الله بزاملتنا فارجعا بزاملتكما بارك الله عليكما، أما يكفيكَ يا ثابت ما تصنعُ بنا في ضيافتك منذ نزلنا المدينة** »؟ قال سعد: يا رسول الله المِنَّة لله ولرسوله، والله يا رسول الله للذي تأخذُ من أموالنا أحبّ إلينا من الذي تَدَع، قال: « **صدقتم يا أبا ثابت، أبشر فقد أفلحتَ، إنّ الأخلاق بيد الله، فمن أراد أن يمنحه خُلُقاً صالحاً منحه، ولقد منحك الله خُلُقاً صالحاً** » فقال سعد: الحمد لله هو فعل ذلك [٤٧٦٠].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، أَنْبَأ أبو العباس، وعبدالعزيز بن أَحْمَد، وعلي بن أَحْمَد، وعلي بن

---

(١) عمل اليوم والليلة: ٢١٧ وتهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٩٠.

(٢) مغازي الواقدي: ٢ / ٥٤٧ تحت عنوان: غزوة الغابة.

(٣) الجزائر: جمع جزور، وهي ما يذبح من الشاء.

(٤) ذو قرد: موضع قرب المدينة أغاروا به على لقاح رسول الله ﷺ فغزاهم.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٩٠.

(٦) مغازي الواقدي: ٣ / ١٠٩٥ تحت عنوان: حجة الوداع.

مُحَمَّد بن علي، والحُسَيْن بن مُحَمَّد بن علي بن أَبي الرضا، وغنائم بن أَحْمَد بن عبيدالله.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم، ثنا عبدالعزيز بن أَحْمَد، وعلي بن محمّد، وأبونصر بن طِلّاب، وعلي بن الخضري بن عبدان، وغنائم بن أَحْمَد.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحَسَن علي بن الحُسَيْن بن علي بن المري، أَخْبَرَنَا عمر أبو الفضل عبدالواحد ابن علي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم نصر بن أَحْمَد، وأبوالعشائر مُحَمَّد بن خليل بن فارس، وأبويَعْلَى حمزة ابن علي بن الحُبُوبي، قالوا: أَنا أبو القاسم بن أَبي العلاء، قالوا: أَنْبَأَنا أبومُحَمَّدبن أَبي نصر، قال: أَنْبَأَنا أبو إسحاق إبراهيم بن أَحْمَد بن أَبي ثابت، ثنا موسى بن أَبي عوف، ثنا عبدالله بن عبدالجبّار، ثنا ابن عيّاش، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ أنّه استعمل سعد بن عُبَادة فأتى النبي ﷺ فسلم عليه فقال له: « **إياك أن تجيء يوم القيامة تحمل بعيراً على عنقك** » يقول سعد: يا رسول الله فإن فعلت إنّ ذلك لكائن؟ قال: « **نعم** » ، قال سعد: قد علمتُ أنّي أسأل فأُعطي، فاعفني، فأعفاه. [٤٧٦١] (١)

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا علي بن مُحَمَّدبن علي الزيّات، ثنا قاسم بن زكريّا، نا إبراهيم بن سعيد، ثنا يحيى بن سعيد الأموي.

قال: وحَدَّثَنا هشام، ثنا سعيد بن يحيى، حَدَّثَنا أبي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

ح **وأَخْبَرَنَاه** أبو عبدالله الأديب، أَخْبَرَنَا إبراهيم بن منصور، أَنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحمن بن عبدالله بن أخي الإمام، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ بعث سعد بن عُبَادة بصدعاً قال: « **إياك يا سعد أن تجيء يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء** » قال: لا آخذه ولا أحمله، قال: فأعفاه. وفي حديث قراتكين: قال: فقال لا آخذه ولا أجيء به فأعفاه. [٤٧٦٢] (٢)

أَنْبَأَنَا أبو طالب بن يوسف، وأبونصر بن البنّا، قالا: قُرىء على أَبي مُحَمَّدالجوهري ونحن نسمع عن أَبي عمر بن حيويه، أَنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سعد، ثنا مُحَمَّد بن عمر، ثنا عبدالله بن عمرو بن زهير، عن مُحَمَّد بن عمارة بن خُزَيمة بن ثابت، قال: قدم فَرْوَة بن مُسَيْك المُرَادي سنة عشر على رسول الله ﷺ قال: « **أين نزلت؟** » قال: على سعد بن عُبَادة، قال: « **بارك الله على سعد** » ، الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا أبو بكر الخطيب، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفضل، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله، أَنا القاسم بن عبدالله بن المغيرة، ثنا إسماعيل بن أَبي أُوَيس، ثنا إسماعيل بن

---

(١) تفسير الطبري: ٤ / ١٠٦.

(٢) وتهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٩١.

إبراهيم عن عمّه موسى بن عقبة، قال: قصصت سعد بن عُبَادة لرسول الله ﷺ ولقومه - يعني حين أسروا صَفْوَان بن مُعْطّل - كان خرج حسّان بن ثابت وقال: أرسلوا الرجل، فأَبُوا عليه حتى كاد أن يكون بينهم قتال، ثم أرسلوه فخرج به سعد إلى أهله فكساه حلّة ثم أرسله فبلغنا أن السُلَمي دخل المسجد ليصلّي فيه فرآه رسول الله ﷺ فقال: « **من كساه كساه الله من ثياب الجنّة**» فقال: كساني سعد بن عُبَادة [٤٧٦٣] (١).

أَخْبَرَنَا أبو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالملك بن عبدالقاهر بن أسد الأسدي، أَنَا أبوالفرج أَحْمَد بن عثمان بن الفضل بن جعفر المخبزي، أَنَا أبو القاسم عبيدالله بن مُحَمَّدبن إسحاق بن سليمان بن حَبَابة، ثنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن فيروز الأنماطي، ثنا مُحَمَّد بن المُثَنى، ثنا مُحَمَّد ابن جَهْضَم، ثنا إسماعيل - يعني ابن جعفر - عن عُمَارة - يعني ابن غزيّة - عن سعيد بن الحارث ابن المُعَلّى، عن عبدالله بن عمر أنّه قال: كنّا جلوساً مع رسول الله ﷺ إذ جاء رجل من الأنصار فسلّم عليه ثم أدبر الأنصاري [فقال رسول الله ﷺ: « **يا أخا الأنصار، كيف أخي سعاد بن عُبَادة**»؟

فقال: صالح] فقال رسول الله ﷺ: « **من يعوده منكم**» فقام وقمنا معه، ونحن بضعةٌ ما علينا رحال ولا خفاف ولا قلانس ولا قُمُص نمشي في ذلك السباخ (٢) حتى جئنا، فاستأخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله ﷺ وأصحابه معه، رواه مسلم عن ابن المثنّى (٣) [٤٧٦٤].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أَنَا أبو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أَحْمَد (٤)، حَدَّثني أبي، ثنا يزيد.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو المظفر، بن القُشَيري، أَنَا أبو سعد الجَنْزَرودي، أَنَا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأخبرتنا** أم البهاء فاطمة بنت محمّد، قالت: أَنَا إبراهيم بن منصور، أَناأبو بكر بن المقرىء، قالا: أَنَا أبو يَعْلَى، ثنا زهير، حَدَّثَنا يزيد بن هارون، ثنا عبّاد بن منصور، عن عِكْرَمة، عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت ﴿ **والذين يرمُون المُحْصَنَات ثم لم يأتوا بأربعةِ شهداءَ فاجلِدُوهُمْ ثمانين جَلَدةً ولا تقبلُوا لهم شهادةً أبداً**﴾ (٥) قال سعد بن عبادة - وهو سيّد الأنصار -: أهكذا أُنزلت يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: « **يا معشرَ الأنصار، أَلَا تسمعون إلى ما يقول سيدكم؟**» قالوا: يارسول الله، لا نلمه فإنه رجلٌ غيور، فوالله - وفي حديث أَبي يَعْلى: والله - ما تزوج امرأة قط إلّا بكراً، وما - وفي حديث أَبي يَعْلَى: ولا - طلّق امرأة قطّ فاجترأ رجل منّا على أن يتزوّجها من شدّة غيرته، فقال

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٩١.

(٢) السباخ: جمع سبخة ككلبة، مخفف سبخة ككلمة، وهي الأرض التي تعلوها الملوحة، ولا تكاد تنبت إلّا بعض الشجر (النهاية).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، ١١ كتاب الجنائز، حديث ٩٢٥.

(٤) مسند أَحْمَد: ١ / ٢٣٨.

(٥) سورة النور، الآية: ٤.

سعد: والله يارسول الله، إني لأعلم أنّها حقّ وأنّها من الله - وقال أبو يعلى: من عند الله - ولكنّي قد تعجّبت أنّي لو وجدتُ لَكَاع قد تفخّذها رجل لم يكن لي أن أهيجه ولا أحرّكه حتّى آتي بأربعةِ شهداءَ، فوالله لا آتي بهم حتى يقضي حاجته، قال: فما لبثوا إلّا يسيراً [حتى] جاء هلال بن أمية، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم فجاء من أرضه عشاء فوجد عند أهله رجلاً، فذكر الحديث في اللّعان بطوله [٤٧٦٥].

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الخلال، أَنا إبراهيم بن منصور، أَنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا الحَسَن بن أَحْمَد ابن إبراهيم بن فيل - بأنطاكية - ثنا هارون بن موسى بن أبي عَلْقَمة الفَرْوي - بالمدينة - ثنا إسحاق ابن مُحَمَّد الفَرْوي، ثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن عبيدالله بن عمر، عن ابن شهاب، أَخْبَرَني عروة بن الزبير، وسعيد بن المُسَيِّب، وعلقمة بن وقاص، وعبيدالله بن عبدالله بن عُتْبة، عن عائشة زوج النبي ﷺ في حديث الإفك قالت: فقام سعد بن عُبَادة وهو سيد الخَزْرَج، وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً، ولكن حملته الحميّة، ولهذا الحديث عندنا طرق كثيرة، إلّا أن هذا طريق غريب لم يكتبه إلّا من هذا الوجه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد بن سهل، وأبوالفضل مُحَمَّد بن ناصر، قالا: أَخْبَرَنَا طرّاد بن محمّد، أَنْبَأَنا علي بن بشر، أَنْبَأنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جعفر الجَوْزي، ثنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني عبدالرَّحمن بن صالح، ثنا أبو أُسامة، عن جرير بن حازم، عن مُحَمَّد بن سيرين قال:

كان أهل الصُّفَّة إذا أمسوا انطلق الرّجل بالرّجل، والرّجل بالرّجلين، والرّجل بالجماعة، فأمـا سعد بن عُبَادة فكان ينطلق بثمانين كلّ ليلة.

أَنْبَأنَا أبو علي الحدّاد، أَنا أبو نُعَيم، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد بن جعفر، ثنا عبدالرَّحمن بن مُحَمَّد بن مسلم، ثنا هنّاد بن السّري، ثنا أبو أُسامة، عن جرير بن حازم، عن مُحَمَّد بن سيرين قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قسّم ناساً من أهل الصُّفَّة بين ناس من أصحابه، فكـان الرجـل يذهب بالرجل، والرجل يذهب بالرجلين، والرجل يذهب بالثلاثة حتى ذكر عشرة، وكان سعد بن عُبَادة يرجع كل ليلة إلى أهله بثمانين منهم يعشيهم (١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو سعد مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، أَناأبو بكر مُحَمَّد بـن مُحَمَّد بن أَحْمَد الطّرازي، أَنا أبو حامد الحَضْرَمي، ثنا الحَسَن بن الجُنَيد البزّار، ثنا أبوأُسامة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزّبير قال: كان سعد بن مُعَاذ يقول: اللّهم ارزقني حمداً وارزقني مالاً، اللّهم إنه لا حمد إلّا بمجد، ولا مجد إلّا بمال، ولا مال إلّا بفعال، اللّهم إنه لا يصلحني القليل، ولا أصلح له، ولا يصلحني إلّا الكثير، ولا أصلح إلّا عليه، قال: وكان له منادي ينادي على أُطُم داره:

---

(١) سير الأعلام: ١ / ٢٧٦.

من أراد شحماً ولحماً فليأت سعداً، قال عروة بن الزبير: وأدركت ابنه قيس بن سعد يفعل مثل ما صنع ابنه، كذا وقع في الأصل، والصواب سعد بن عُبَادة، والحكاية عنه مشهورة، وقيس بن سعد هو ابن عُبَادة لا سعد بن مُعاذ بلا شك.

أَخْبَرَنَاه على الصواب أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن الحسن، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أَنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن الآبنوسي، أَنا أبو الحَسَن الدارقطني، ثنا الحُسَيْن ابن إسماعيل، ثنا عبدالله بن أَبي سعد، حَدَّثني [ح].

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن مُحَمَّد بن السّواق، وأبومنصور بن عبدالعزيز، قالا: أَنا أبو الفرج الغفاري، أَنا جعفر بن مُحَمَّدالخَوّاص، ثنا أَحْمَد بن مسروق، ثنا هارون بن عبدالله بن مروان البزّار، ثنا أبوأسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كان منادي سعد بن عُبَادة ينادي على أُطُمه: من كان يريد شحماً أو لحماً فليأت سعداً، قال: كان سعد يقول: اللّهم هَبْ لي حمداً، وهَبْ لي مجداً، لا مجد إلّا بفعالٍ، ولا فعال إلّا بمالٍ، اللّهم إنه لا يصلحني القليل، ولا أصلح عليه.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، وأبوالحَسَن سعد الخير بن محمّد، قالا: أَخْبَرَنَا طرّاد بن محمّد، أَنا أبو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن عبدالله، أَنْبَأنَا أبو الخير أَحْمَد بن مُحَمَّدبن عبدالله، أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جعفر الجَوْزَي، قال: ثنا أبوبكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد بن عبّاد بن موسى، ثنا أبو أُسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أدرك سعد بن عُبَادة وهو على أُطُمه وهو ينادي من أحبّ شحماً أو لحماً فليأت سعد بن عُبَادة ثم أدرك ابنه بمثل ذلك يدعو به.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن الحسين، أَنا أبو عبدالله الحافظ، حَدَّثنا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا الحَسَن بن علي بن عفّان، ثنا أبوأُسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان سعد بن عُبَادة يقول: اللّهم هَبْ لي مجداً، ولا مجد إلّا بفعال، ولا فعال إلّا بمال، اللّهم لا يصلحني القليل ولا أصلح عليه، وكان له منادٍ ينادي على أُطُمه: من كان يريد الشحم واللحم فليأت سعداً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أَنْبَأنَا أبو طالب بن غيلان، قال: ثنا أبو بكر - يعني ابن أَبي شَيبة - ثنا أبو أُسامة، عن هشام، عن أبيه، أنّ سعد بن عُبَادة كان يدعو: اللّهم هَبْ لي حمداً ومجداً، لا مجد إلّا بفعال، ولا فعال إلّا بمال، اللّهم لا يصلحني القليل ولا يصلح علّته.

قال: وحَدَّثنا الشافعي، حَدَّثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا مُسَدّد، ثنا حمّاد، عن هشام، عن ابن سيرين: أنّ سعد بن عُبَادة كان يبسط ثوبه ويقول: اللّهم وسّع علي فإنّه لا ينفعني إلّا الكثير.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأنَا رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأنَا الحَسَن بن إسماعيل، أَنا أَحْمَد ابن مرواه، ثنا الحارث بن أَبي أُسامة، ثنا ابن سعد، عن الواقدي، عن ابن أَبي سَبْرَة، قال: كان سعد

ابن عُبَادة يبسط رداءه ويقول: اللّهم ارزقني الكثير، فإنّ القليل لا يكفيني.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أَنا أبو عثمان الصابوني، أَنا أبو عمرو سعيد بن عبدالله بن أَبي عثمان، أَنا أبو حامد الجَلُودي أَحْمَد بن عبدالرَّحمن بن إسماعيل، ثنا أَحْمَد بن حفص، حَدَّثني أبي، حَدَّثني إبراهيم بن طهمان، عن عبيدالله بن عمر، عن يسار أَبي الحكم، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن سعد بن عُبَادة أنّه قال لابنه: يا بنيّ أوصيك بوصيّة فاحفظها، فإن أنت ضيّعتها فأنت لغيرها من الإمرة أضيع، إذا توضّأت فأتمّ الوضوء، ثم صلّ صلاة امرىءٍ مودّع يرى أنك لا تعود، وأظهر اليأس من الناس، فإنه غِنى، وإيّاك وطلب الحوائج إليهم فإنه فقر حاضر، وإيّاك وكلّ شيء يُعتذَر منه.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أَبي إسحاق البرمكي، ثنا أبو عمر بن حَيَّويه.

وحَدَّثَنا عمّي - رحمه الله، لفظاً - أَنا أبو طالب بن يوسف، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري - قراءة - عن أَبي عمر بن حَيوَّيه، أَنا أبو الحَسَن أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد (١)، أَنا مُحَمَّد بن عمر الأسلمي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن صالح، عن الزُّبَير بن المنذر بن أَبي أُسَيد الساعدي، أنّ أبا بكر بعث إلى سعد بن عُبَادة أن أقبلْ فبايعْ، فقد بايع الناس وبايع قومك، فقال: لا والله لا أبايعكم حتى أراميكم بما في كِنَانتي وأقاتلكم بمن تبعني من قومي وعشيرتي، فلمّا جاء الخبر إلى أَبي بكر قال بشير بن سعد: يا خليفة رسول الله ﷺ إنّه قد أبىٰ ولجَّ وليس بمبايعكم أو يُقتلَ، ولن يُقتَل حتى يُقتل معه ولده وعشيرته، ولن يُقتلوا حتى يقتل الخَزْرَج، ولن يقتل الخَزْرَج حتى يُقتل الأوس، فلا تحرّكوه، فقد استقام لكم الأمر فإنه ليس بضارّكم إنّما هو رجل وحده ما تُرك.

فقبل أبو بكر نصيحة بشير فترك سعداً، فلمّا ولي عمر لقيه ذات يوم في طريق المدينة فقال: إيه يا سعد، فقال سعد :إيه يا عمر أنت صاحب ما أنت صاحبه؟ فقال سعد نعم، أَنا ذاك فقد أفضى إليك هذا الأمر، كان والله صاحبك أحبَّ إلينا منك، وقد والله أصبحتُ كارهاً لجوارك، فقال عمر: إنه من كره جوار جاره تحوّل عنه، فقال سعد: أما إنّي غير مستنسيء بذلك، وأَنا متحوّل إلى جوار من هو خير منك، قال: فلم يلبث إلاّ قليلاً حتى خرج مهاجراً إلى الشام في أول خلافة عمر فمات بحَوْرَان.

أَنْبَأَنا أبو علي الحدّاد، أَنا أبو نُعيم، ثنا أبو بكر الآجرّي، ثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد المجيد، ثنا إبراهيم بن الجُنَيد، حَدَّثَني يحيى بن بكير، حَدَّثَني عبد الله بن وَهْب، حَدَّثَني مالك بن أنس قال :بلغه أنّ راهباً كان بالشام فلمّا رأى أوائل أصحاب النبي ﷺ الذين قدموا الشام: مُعَاذ بن جَبَل ونظراءه قال: والذي نفسي بيده ما بلغ جوازي (٢) عيسى بن مريم الذين صُلبوا على الخشب،

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ٦١٦.

(٢) في مختصر ابن منظور: ٩ / ٢٤٥ «حواري» وهي أظهر.

ونُشِروا بالمناشير من الاجتهاد ما بلغ أصحاب مُحَمَّد ﷺ، قال عبد الله بن وَهْب: فقلت لمالك بن أنس يسمّيهم، فسمى: أبا عبيدة، ومُعَاذاً، وبلالاً، وسعد بن عُبَادة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أبو القاسم عيسى بن علي، أَنا عبد الله بن محمّد، ثنا خَلاّد بن أسْلم، أَنا النَّضْر بن شُمَيل، عن ابن عون، عن محمّد: أنّ سعد بال وهو قائم فمات، فسمع قائلاً يقول:

قتلنا سيّد الخزرج ... سعد بن عُبَاده
رميناه بسهمين ... فلم نُخْطِ فؤاده

أَخْبَرَنَا أبو علي الحُسَيْن بن علي بن أشليها وابنه أبو الحَسَن علي، قالا: أَنا أبو الفضل بن الفرات، أَنا أبو مُحَمَّد بن [أبي] نصر، أَنا أبو القاسم بن أَبي العَقَب، أَنا أبو عبد الملك القُرَشي، أَنا مُحَمَّد بن عايذ قال: ثنا عبد الأعلى أنّ سعد بن عُبَادة بال قائماً فرُمي، فلم يُدرَ بذلك حتى سمعوا:

قتلنا سيّد الخزرج ... سعد بن عُبَاده
رميناه بسهمين ... فلم يخط فؤاده

قال: وحَدَّثَنا عبد الأعلى، عن سعيد بن عبد العزيز قال: أول مدينة فتحت بالشام بُصَرى وفيها مات سعد بن عُبَادة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد الله ابن محمّد، حَدَّثَني أَحْمَد بن زهير، أَنا المدائني، عن يحيى بن عبد العزيز، عن أبيه قال: توفّي سعد ابن عُبادة في خلافة أبي بكر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحسن، ثنا مُحَمَّد بن علي السّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق ثنا أَحْمَد ابن عمران، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خيّاط [1] قال: وفيها ـ يعني سنة إحدى عشرة ـ مات سعد بن عُبَادة ويقال: بل مات سنة خمس عشرة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو القاسم بن البُسْري، أَنا أبو طاهر المُخَلّص، حَدَّثَنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أَخْبَرَني أبي، حَدَّثَني أبو عبيد القاسم بن سَلاّم قال: سنة أربع عشرة فيها توفّي سعد بن عُبَادة سيد الخَزْرَج بحَوْرَان من أرض الشام، يكنّى أبا ثابت، ويقال: إنّ سعد بن عُبَادة مات ـ يعني سنة خمس عشرة ـ والأول أثبت.

حَدَّثَنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَمَاسي، أَنا نعمة الله بن مُحَمَّد المَرَنْدي، ثنا أبو مسعود أَحْمَد بن مُحَمَّد البَجَلي، ثنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سليمان، أَنا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حَدَّثَني عمّي الحُسَيْن بن سفيان، ثنا مُحَمَّد بن علي، عن مُحَمَّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ١١٧ حوادث سنة ١١.

يقول: توفّي سعد بن عُبَادة بالشام بحَوْرَان لسنتين من خلافة عمر.

أَنْبَأنَا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: أَنا أبو نُعَيم، ثنا مُحَمَّد بن علي بن حُبَيش، ثنا مُحَمَّد بن عبدوس بن كامل.

ح **وأَنْبَأنَا** أبو علي الحدّاد وغيره قالوا: أَنا أبو بكر بن رِيْذة، ثنا سليمان بن أَحْمَد، ثنا عُبَيد بن غنام، ومُحَمَّد بن عبد الله الحَضْرَمي، قالوا: أَنْبَأ ابن نمير ـ سمّاه ابن كامل: مُحَمَّد بن عبد الله ـ قال: توفي سعد بن عُبَادة لسنتين ونصف من خلافة عمر بحَوْرَان من أرض الشام[1]، ويكنّى أبا ثابت.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبومنصور عبد الباقي بن مُحَمَّد ابن غالب، قالا: أَنا أبو طاهر المُخَلِّص، ثنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، ثنا زكريّا بن يحيى، ثنا الأصمعي، ثنا سَلمة ـ يعني ابن بلال ـ عن أَبي رجاء قال قُتل سعد بن عُبَادة بالشام سنة خمس عشرة بحوران، رمته الجنّ.[2]

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن اللبناني، ثنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن سعد، ثنا مُحَمَّدبن عمر، ثنا يحيى بن عبد العزيز ـ من ولد سعد بن عُبَادة ـ عن أبيه قال: توفي سعد بن عُبَادة بحَوْرَان من أرض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر.

قال مُحَمَّد بن عمر: كأنّه مات في سنة خمس عشرة. قال عبد العزيز: فما عُلم بموته حتى سمع غلمان في بئر منبه أو بئر سكن وهم يقتحمون نصف النهار في حرّ شديد قائلاً يقول من البئر:

قتلنا سيّد الخزرج ... سعد بن عُبَاده

رميناه بسهمين ... فلم تُخْطِ فؤاده

فذُعر الغلمان، فحفظ ذلك اليوم، فوجدوه اليوم الذي مات فيه سعد، وإنما جلس يبول في نَفَق فاقتتل فمات من ساعته.

رواه الحُسَيْن بن الفهم، عن مُحَمَّد بن سعد، عن الواقدي، عن يحيى بن عبد العزيز، عن أبيه مثله وقال: فاقتتل بالفا ـ وزاد: ووجدوه قد اخضرّ جلده[3].

[**أَخْبَرَنَا**] أبو مُحَمَّد السُّلَمي، ثنا أبو بكر الخطيب.

---

(١) الاستيعاب: ٢ / ٤٠.

(٢) ذكر ابن عبد ربّه والبلاذري وغيرهم أنّ الذي قتل سعداً في الشام هو خالد، أرسله عمر، راجع العقد الفريد: ٤ / ٢٤٧ وأنساب الأشراف: ١ / ٥٨٩ ح ٩٣ ط. القاهرة تحقيق مُحَمَّد حميد الله.

(٣) طبقات ابن سعد: ٣ / ٦١٧.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأنا أبو بكر بن اللالْكَائي، قالا: أَخْبَرَنَا أبوالحُسَيْن بن الفضل، أنا أبو مُحَمَّد عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، قال: وتوفي سعد بن عُبَادة سنة خمس عشرة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السُلَمي، فيما قرأت عليه، عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنا مكي بن مُحَمَّدبن الغمر، أنا أبو سليمان الرَّبَعي، قال: قال أبو موسى بن المثنّى، وعلي بن مُحَمَّدالمدائني: مات سعد ابن عُبَادة بن دُلَيم سنة خمس عشرة، جلس يبول نصف النهار فوقع بوله في حجر من الأرض فخرّ ميّتاً فسمع هاتف من الجنّ يقول:

قــتلنا ســيّد الخــزرج ســــعد بــــن عُـــبَاده
رمـــــيناه بســــــهمين فـــلم تُـــخْطِ فـــؤاده

أَخْبَرَنَا بذلك أبي، ثنا أَحْمَد بن عُبَيد، ثنا المدائني، عن ابن عون، عن ابن سيرين، وقال الواقدي، إنّ سعد بن عُبَادة مات بحَوْرَان سنة خمس عشرة، ويكنّى أبا ثابت.

وقال أبو حفص عمرو بن علي: مات سعد بن عُبادة بالشام في خلافة عمر في أولها سنة ستّ عشرة، وذكر أبو سليمان: أنّ قول أَبي موسى أخبره به أبو ه، عن أَبيه عنه وأنّ قول الواقدي أخبره أبو ه عن إبراهيم بن عبد الله البغدادي [عن] مُحَمَّد بن سعد عنه، وأن قول أَبي حفص أخبره به مُصْعَب بن إسماعيل المصبغي عن مُحَمَّدبن أَحْمَد بن ماهان عنه.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، ثنا أبو حفص الفلاس، قال: ومات سعد بن عُبَادة بالشام في خلافة عمر في أولها سنة ستّ عشرة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنْبَأنا عبد الله بن مُحَمَّد، حَدَّثَني ابن زنجويه قال: سمعت ابن عائشة يقول: مات سعد بن عُبَادة بحوران من أرض الشام، قال: وبلغني أنّ وفاته بالشام في خلافة عمر سنة ستّ عشرة، رمته الجنّ فقتلته.

أَنْبَأنَا أبو علي الحدّاد وغيره، قالوا: أَنْبَأنا أبو بكر بن رِيْذَة، ثنا سليمان بن أَحْمَد، ثنا أبو الزِّنْباع رَوْح بن الفرج المصري، ثنا يحيى بن بُكَير، قال: توفي سعد بن عُبَادة بحوْرَان من أرض دمشق سنة ستّ عشرة (١).

٢٤٢٧ ـ سعد بن عبد الله البَزّاز (٢)

كان صوفيّاً فاضلاً، محبّاً للصوفية.

يحكي عنه الجُنَيد بن محمّد، وأبوسعيد بن الأعرابي.

---

(١) سير الأعلام: ١ / ٢٧٨.

(٢) له ترجمة في الوافي بالوفيات: ١٥ / ١٦٣ وفي م: البزار.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، ثنا الفقيه إبراهيم، أَخْبَرَني أبو الحُسَيْن علي بن طاهر القُرَشي الشيرازي في كتابه.

ح وأَنْبأَنا أبو جعفر مُحَمَّد بن مُحَمَّد المكّي، ثنا الحُسَيْن بن يحيى، أَنْبَأَنا الحُسَيْن بن علي بن محمّد، قالا: ثنا أبو الحَسَن علي بن عبدالله بن جَهْضَم، حَدَّثَني أبو القاسم عبدالسلام بن مُحَمَّد بن أَبي موسى، حَدَّثَني أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد قال: كان سعد الدمشقي بزّازاً وله دنيا كثيرة، وكان فاضلاً ظريفاً، قدم عليه بعض أصحابنا [فقال له: هل مررت في طريقك بأحد من أصحابنا؟] فقال: لا ولكن رأيت رجلاً عرفك، فأكرمني، وأنزلني عنده، وكان لسعد على ذلك الرجل جملة دنانير حساباً بينهم، فضرب على حسابه مكافأة لما بلغه أنّه أكرم هذا الفقير من أجله - زاد المكّي: لبائب.

أَنْبَأَنا جعفر بن مُحَمَّد بن وهب والجُنَيد.

وأَخْبَرَنَا أَحْمَد الفلاسي يسمعون، وربما قالت لهم جارية كانت له، يقال لها نُجُوم تزوّجها جُنيد بن مُحَمَّد بعد وفاة سعد.

أَنْبأَنا أبو جعفر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالعزيز المكي، أَنْبَأَنا الحُسَيْن بن يحيى بن إبراهيم بن الحكّاك - بمكة - أَنا أبو عبدالله الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد الشيرازي، أَنا أبوالحَسَن علي بن عبدالله بن جَهْضَم، ثنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن حاتم، قال: سمعت أبا القاسم جُنَيد بن مُحَمَّد ابن الجُنَيد القواريري - رحمة الله عليه - يقول: صحبت خمس طبقات من الناس الأكابر: أولهم أبو الحَسَن سَرِيّ، وحارث بن أسد أبو عبدالله، وأبو جعفر الخَصّاف، وأبو يعقوب مُحَمَّد الصباح ونظراؤهم في السنّ والمكان، والطبقة الثانية: أبو عثمان الورّاق، وأبوالحَسَن بن الكريبي، وأبوحمزة مُحَمَّدبن إبراهيم، وحسن المَسُوحي، ومُحَمَّد بن أَبي الوَرْد، وإبراهيم البنّا، ونظراؤهم في السّن والمكان، والطبقة الثالثة: مُحَمَّد بن وهب أبو جعفر، ويعقوب الزيات، وسعد الدمشقي البزاز، وحسين النجار ونظراؤهم في السنّ والمكان، والطبقة الرابعة: أبو القاسم الواسطي، وأبوعبدالله الجيلي، وأبوالعباس الآدمي، وأبوأَحْمَد المغازلي، ومُحَمَّد بن السمين، وأبوبكر المُخَرّمي، وجماعة من نظرائهم في السنّ والمكان. والطبقة الخامسة هي هذه التي نحن فيها. ما رأيت منهم أحداً زحمته جارحة عند صاحبه أي حيث انتهيا ويحتشم عن صاحبه إلّا لنقص كان في أحدهم. وعلى ذلك مضى أكابر هذه [العصبة].

أَنْبأَنا أبو الحَسَن عبدالغافر بن إسماعيل، أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن يحيى بن إبراهيم، أَنا أبوعبدالرّحمن السّلمي، قال: سمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن المُخَرّمي يقول: سمعت ابن الأعرابي يقول: كان سعد بن عبدالله يعرف بالدمشقي خُرَاساني الأصل، أقام بالشام سنين، ثم رجع إلى بغداد وأنفق جميع ملكه حتى افتقر، وكان قد صحب أَحْمَد بن أَبي الحواري، وكان يواسيه في آخر أمره أبو أَحْمَد القلانسي، واجتمع عليه ببغداد دَين كثير ثم فتح الله عليه حتى قضى دَينه وكان طيّب القلب

اشترى جارية قَوّالة للفقراء، فكانت تقرأ عليهم القصائد والرباعيات فلما مات سعد تزوّجها الجُنَيد.

قال السّلمي: سعد بن عبدالله يعرف بسعد الدمشقي، كان من أهل خُرَاسان وكان حُرّاً فاسترقّ وأُهدي إلى المعتصم، وكان على خزانة كسوته، فلمّا مات المعتصم أُعتق، فخرج إلى الشام وصحب بها أَحْمَد بن أَبي الحواري، واجتمع فيه آداب الفقراء، وأداب الملوك، وفتح الله عليه الدّنيا بدمشق، فكان ينفق على القدام، جاء إلى بغداد واختلط بالجُنَيد وأَحْمَد المغازلي، وأَحْمَد ابن حمدان القشيري، ومات وهو فقير، أنفق جميع ملكه على القوم.

٢٤٢٨ ـ سعد بن عبدالله العَجَمي

قدم دمشق طالباً للعلم، حدّث عن أَبي مُحَمَّد أَحْمَد بن الحَسَن بن منبويه الدَّيْبلي، حدّث عنه عبدالعزيز.

سمعت أبا الحَسَن علي بن مُسَلّم الفقيه يقول: سمعت عبدالعزيز بن أَحْمَد يقول: سمعت سعد ابن عبدالله العجمي - شيخ قدم علينا يطلب العلم - يقول: سمعت أبا مُحَمَّد أَحْمَد بن الحُسَيْن بن منبويه الدَّيْبلي بها، قالوا: سمعت أبا سَلمة مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالعزيز المقرىء النَّسَفي - بسَرَخْس - يقول: سمعت أبا الحَسَن عبدالله بن موسى السلامي يقول: سمعت أَحْمَد بن علي اللؤلؤي من رستاق خُرَاسان يقول: سمعت أَحْمَد بن النَّضْر الهلالي يقول: سمعت أَبي يقول: كنت في مجلس سفيان بن عُيَينة فدخل صبيّ فكأن أهل المجلس تهاونوا به لصغر سنّه فقال

سفيان: كذلك كنتم من قبل فمنّ الله عليكم فتبيّنوا، فقال سفيان: يا أبا نصر لو رأيتني ولي عشر سنين طولي خمسة أشبار ووجهي كالدينار وأنا كشعلة نار، ثيابي قصار وأكمامي صغار وذيلي بمقدار، ونعلي كآذان الفار، كنت أختلف إلى علماء الأمصار مثل الزهري، وعمرو بن دينار أجلس بينهم كالمسمار، محبرتي كالجوزة وقلمي كاللوزة، فإذا دخلت المجلس قالوا: وسّعوا للشيخ الصغير، قال: وتبسّم سفيان بن عُيينة وضحك، قال أَحْمَد: وتبسّم وضحك، قال أَحْمَد بن

علي: وتبسّم أَحْمَد بن النَّضْر وضحك، قال أبو الحَسَن السلامي: وتبسّم أَحْمَد بن علي وضحك، قال الشيخ أبو سَلمة: وتبسّم أبو حسن وضحك، قال أبو بكر بن الأفخاري: وتبسّم أبو سلمة وضحك، قال أَحْمَد بن الحسن: وتبسّم ابن الأفخاري وضحك، قال سعد: وتبسّم أَحْمَد بن الحَسَن بن منبويه وضحك، قال عبدالعزيز: وتبسّم سعد وضحك، قال الفقيه: وتبسم عبدالعزيز وضحك، وتبسم أبو الحَسَن الفقيه وضحك، قلت: وتبسم الفقيه الصوفي أبو الحَسَن وضحك.

٢٤٢٩ ـ سعد بن علي بن مُحَمَّد [بن علي بن الحُسَيْن] أبو القاسم الزَّنْجاني الحافظ (١)

[شيخ الحرم الشريف] سكن مكة.

وكان قد سمع بدمشق، أبا الحَسَن عبدالرَّحمن بن مُحَمَّد بن يحيى بن ياسر [الجوبري]، وأبا الحَسَن الحِنَّائي، وبمصر: أبا عبدالله بن نَظيف وأبا علي الحَسَن بن ميمون بن عبدالغفار [الصَّدَفي]، وأبا القاسم مكّي بن علي بن بيان بن مُحَمَّد بن حمدان بن شعبة الحبال، وأبا عبدالله مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن الفضل، وبغزة: أبا الحَسَن علي بن سلامة بن الإمام، وبزنجان: أبا بكر مُحَمَّد بن أَبي عُبَيد.

روى عنه أبو المُظَفَّر منصور بن مُحَمَّد السمعاني المَرْوَزي الفقيه، وأبوبكر الخطيب، وإسماعيل بن عبدالعزيز اليماني، وأبوالقاسم مكّي بن عبدالسلام بن الحُسَيْن بن الرَّمَيلي المقدسي، وأبونصر هبة الله بن عبدالجبّار بن فاخر بن معاذ السنجري.

وثنا عنه أبو المُظَفّربن القشيري، أَنا أبو القاسم سعد بن علي بن مُحَمَّد الزَّنْجاني - بمكّة -.

أنبأنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن الفضل بن نَظيف الفرّاء، ثنا أبو بكر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّدبن أَبي الموت، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عفّان بن مسلم، ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عُمَير، عن مُحَمَّد بن المنتشر، عن حُميد بن عبد الرَّحْمٰن، عن أَبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أفضل الصلاة بعد المفروضة صلاة جَوْف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهرُ الله الذي تدعونه المُحَرّم**» [٤٧٦٦] (٢)

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن كيسان، أَنا يوسف بن يعقوب، ثنا مُحَمَّد بن أَبي بكر، ثنا أبوعوانة، عن عبد الملك بن عُمَير، عن مُحَمَّد بن المُنْتَشر، عن حُمَيد بن عبد الرَّحمن الحمري، عن أَبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: « **أفضل الصوم بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه المُحَرّم**» [٤٧٦٧](٣).

أَخْبَرَني أبو القاسم الواسطي، أَنا أبو بكر الخطيب، قال سعد بن علي بن مُحَمَّدأبوالقاسم الزَّنجاني سكن مكّة، وحدث بها عن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن يحيى بن ياسر الدمشقي، كتبت عنه.

---

(١) ترجمته وأخباره في تذكرة الحفاظ: ٣ / ١١٧٤ وصفوة الصفوة: ٢ / ١٥١ والوافي بالوفيات: ١٥ / ١٨٠ وسير الأعلام: ١٨ / ٣٨٥له.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: ٤ / ٢٩١.

(٣) إرواء الغليل: ٤ / ١٠٧.

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا (١)، قال: أما الزَّنْجاني بالزاي المفتوحة والنون والجيم فهو سعد بن علي بن مُحَمَّد أبوالقاسم الزَّنجاني، سكن مكّة، وهو أحد الزهاد المتأدّبين، حدّث عن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن يحيى بن ياسر الدمشقي.

أَخْبَرَنَا أبو سعد عبد الكريم بن مُحَمَّد بن منصور السمعاني المَرْوَزي ـ لفظاً ـ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أَحْمَد بن أَحْمَد بن إسحاق بن موسى المَرْوَزي ـ بمكّة ـ أَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن القاسم ـ بصور ـ وكتبه لي بخطّه، حَدَّثني أبو القاسم ثابت بن أَحْمَد بن الحُسَيْن البغدادي ـ لفظاً ـ قال: رأيت أبا القاسم سعد بن مُحَمَّد بن الزَّنْجاني في المنام يقول لي مرّةً بعد أخرى: يا أبا القاسم، إنّ الله تعالى يبني لأهل الحديث ـ أو لأصحاب الحديث ـ بكلّ مجلس يجلسونه بيتاً في الجنّة.

٢٤٣٠ ـ سعد بن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد
أبو الوفاء النَّسَوي القاضي (٢)

حدَّث بأطرابلس سنة سبعين وأربعمائة، عن أَبي بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علجة، عن العزيزي بصحيح البخاري، وعن أَبي الحَسَن علي بن أَحْمَد بن عمرو الحَمّامي، وأَبي إسحاق إبراهيم الشرابي، وزعم الشرابي أنه لقي علي بن أَبي طالب.

روى عنه أبو طاهر إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الرزاق الحيفي، وأبوالمحاسن حمد بن الحُسَيْن ابن دارست الشيرازي بكتاب أَبي بكر مُحَمَّد بن عزيز السّختياني في غريب القرآن، وذكر أنّ أبا الوفاء سمعه من المصنّف، وهذا كذب صريح من سعد أو أَحْمَد.

أَنْبَأَنَا أبو الفرج غيث بن علي، ونقلته من خطّه، أَنا أبو طاهر إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الرزّاق بقراءتي عليه، أَنا أبو الوفاء سعد بن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد النَّسَوي بطرابلس، ثنا أبو إسحاق إبراهيم الشرابي ـ قرية على باب نَهَاوُنْد بمدينة شَهْرَوُرْد ـ رأيته بها سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، ثم رأيته بعد ذلك، فسمعته يقول: سمعت علي بن أَبي طالب يقول: خمسةٌ من خمسةٍ محالٌ: الأمن من العدو محال، والنصيحةُ من الحسود محال، والحرية من الفاسق محال، والهيبة من القبر محال، والوفاء من النساء محال.

قال: وحَدَّثَني أبو إسحاق قال: سمعت علياً يقول بالكوفة على باب الجامع: أربع لا تدرك بأربع: لا يُدرك الشبابُ بالخِضاب، ولا الغنى بالمنى، ولا البقاء بالدواء، ولا الصحة بالاحتماء.

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٤ / ٢٢٨ و ٢٢٩.

(٢) ترجمتة في ميزان الاعتدال: ٢ / ١٢٤.

٢٤٣١ ـ سعد بن مُحَمَّد بن سعد
ويقال: ابن عبد الله بن سعد
أبو مُحَمَّد ـ ويقال: أبو العبّاس ـ البَجَلي البَيْرُوتي القاضي

روى عن إبراهيم بن مُحَمَّد الشافعي، وإبراهيم بن أيوب الحوراني، وسهل بن عبد الرَّحمن العَكَّاوي، والمُسَيّب بن واضح، وهشام بن عمران، وعبد الحميد بن بكّار، ومُحَمَّدبن المُتَوَكّل بن أَبي السَّري، ويعقوب بن حُمَيد بن كاسب، والعبّاس بن مُحَمَّدالمُرَادي، وهديّة بن عبد الوهاب، والوليد بن الحارث، وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن، ومُحَمَّد بن عمرو الغَزّي، وسفيان بن مُحَمَّد ، وأَبي حفص عامر بن سعيد القرشي، ومُحَمَّد بن أبي داود الأُرْدُنّي، وأَحْمَد بن أَبي الحواري الدمشقي، ومُحَمَّدبن مَخْلَد الرُّعَيني الحِمْصي، وعبد الله بن أَحْمَد بن ذكوان، وهشام بن خالد، وصفوان بن صالح، وأَبي سعيد عبد الرَّحمن بن أَبي حاتم الرازي، وأبوبكر عبد الله بن مُحَمَّد الطائي الحِمْصي، ويحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، ومُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّدبن ملاس، وأبوالحَسَن ابن جَوْصَا، وعبد الله بن أَحْمَد بن زَبْر، وأبوحاتم الرازي، وأبوبكر عبد الله بن مُحَمَّد بن مسلم الإسفرايني، وموسى بن العبّاس الجوني، وأبوعبد الله الحُسَيْن بن الحُسَيْن بن عبد الرَّحمن الأنطاكي القاضي، ومُحَمَّد بن يوسف بن بشر الهَرَوي، وأبو أَحْمَد بن عَديّ الجُرْجاني، وأبوإسحاق إبراهيم بن دُحَيم، ومُحَمَّد بن جعفر بن أَبي كريمة الصَّيْداوي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّدبن عبد الله بن أَحْمَد بن سليمان بن أيّوب بن حزام الأسدي، أَنْبَأنا أبومُحَمَّدعبد الرَّحمن بن عثمان بن القاسم التّميمي، أَنا أَحْمَد بن سليمان بن أيّوب بن حزام، ثنا سعد بن مُحَمَّد البيروتي، ثنا عبد الحميد بن بَكّار، ثنا سعيد بن بشير، عن قَتَادة، عن الحسن، عن حُرَيث بن قَبيصة قال: لما شارفتُ المدينة قلت: اللّهم يسّر لي جليساً صالحاً لعلّ الله تعالى ينفعني به، فدُفع إلى أَبي هريرة فقال له: إنّي سألت الله أن يتيسّر لي جليساً صالحاً لعلّ الله ينفعني به فَحَدَّثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أوّل ما يُحاسَب به العبد صلاته، فإن صلُحت صلُح سائرُ عمله، وإن فسدت فسدَ سائرُ عمله، ثم يقال: انظروا هل لعبدي من نافلةٍ؟ فإنْ كانت له نافلة أتمّ بها الفريضة، ثم الفرائض لمعايدة (١) الله ورحمته**» [٤٧٦٨](٢).

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو الحُسَيْن علي بن عبد العزيز بن مردك، أَنا عبد الرَّحمن بن أَبي حاتم، ثنا سعد بن مُحَمَّدالبيروتي قاضي بيروت، ثنا أَحْمَد

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٩ / ٢٤٩: لعائدة الله . (٢) مشكل الآثار: ٣ / ٢٢٨.

ابن مُحَمَّد المكّي، قال: سمعت إبراهيم بن مُحَمَّدالشافعي يقول: سمعت عمّي مُحَمَّد بن إدريس الشافعي يقول: كانت لي امرأة وكنت أحبّها فكنت إذا رأيتها قلت:

أليس شديداً أن تحبّ ولا يُحبّك من تُحبُّه

فتقول هي:

ويصدّ عنك بوجهه وتلحّ أنت ولا تُغِبُّه

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلاّل، أَنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أَنا أبو علي إجازة، ح قال: وأَخْبَرَنا أبو طاهر بن سَلمة، أَنا علي بن محمّد، قالا: أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم (١)، قال: سعد [بن مُحَمَّد] بن البيروتي أبو محمّد، روى عنه أَبي وكتبت عنه، وهو **صدوق ثقة**.

كتب إليّ أبو جعفر الهَمَذاني، أَنا أبو بكر الصفّار، أَنا أبو بكر الاصبهاني [أَنا] الحاكم أبو أَحْمَد قال: أبو مُحَمَّد سعد بن مُحَمَّد البَيْرُوتي، سمع مُحَمَّد بن عبد العزيز الواسطي، ويحيى بن حبيب الواسطي، روى عنه أَحْمَد بن عُمَير، وأبوبكر مُحَمَّد بن عبد الله الطائي، كنّاه أبو موسى بن العبّاس.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أبو الحَسَن المؤدِّب، أَنا أبو سليمان ابن أَبي مُحَمَّد قال: وفيها ـ يعني سنة تسع وسبعين ومائتين ـ مات سعد بن مُحَمَّد البَيْرُوتي.

٢٤٣٢ ـ سعد بن مُحَمَّد بن يوسف بن مُحَمَّد ابن غسّان بن عبد الرَّحمن بن بشر بن عبد الله ابن حارس بن هَمّام بن مُرّة بن ذُهْل بن شَيْبان أبورجاء الشَّيْبَاني القَزْوِيْني (٢)

سمع بدمشق الحَسَن بن حبيب الحَصَائري الفقيه.

روى عنه أبو بكر الخطيب، ومُحَمَّد بن إسماعيل بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد الليثي الجوهري، وأبوالقاسم يوسف بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الهَمَذاني المَهْرَواني.

أَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أَنْبَأَنا أبو بكر أَحْمَد بن علي، ثنا أبو رجاء سعد بن مُحَمَّد من حفظه في شوّال سنة ثمان وأربعمائة في الجانب الشرقي، ثنا أبو علي الحَسَن بن حبيب بن عبد الملك بمدينة دمشق في مسجد باب الجابية، حَدَّثني الربيع بن سليمان المُرَادي، ثنا الشافعي، ثنا مالك بن أنس، عن صفوان بن سليمان، عن سعيد بن سَلمة ـ من آل ابن الأزرق ـ أنّ المغيرة بن أَبي بُرْدة ـ وهو من بني عبد الدار ـ أخبره أنّه سمع أبا هريرة يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنّا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضّأنا به عطشنا، فنتوضّأ بماء البحر؟

---

(١) الجرح والتعديل: ٤ / ٩٥.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد: ٩ / ١٢٩.

فقال رسول الله ﷺ: « **هو الطَّهُورُ ماؤُه الحِلّ ميتتُهُ** ». [٤٧٦٩](١).

قال الخطيب: لم يكن عند غير أَبي رجاء غير هذا الحديث.

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو مُحَمَّد السّيدي، أَنا أبو عثمان البَحِيري، أَنا زاهر بن أَحْمَد السَّرَخْسي، أَنا إبراهيم بن عبد الصّمد الهاشمي، ثنا أبو مُصْعَب الزهري، ثنا مالك فذكر مثله، وقال: من ماء البحر.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن سعيد، أبو النجم بدر بن عبد الله، قالا: أَنا أبو بكر الخطيب: سعد بن مُحَمَّد بن يوسف أبو رجاء القزويني، سكن بغداد، وحدّث بها عن الحَسَن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي، كتبنا عنه وما علمت به بأساً، ورأيتُ بخطّ أَبي الفضل بن الفَلْكي نسبة سعد بن مُحَمَّد بن يوسف بن مُحَمَّد بن غسّان بن عبد الرَّحمن بن بشر بن عبد الله بن حارس بن هَمّام بن مُرّة بن ذُهل بن شيبان بن ثَعْلبة بن عكابة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل بن عبد الله قاسط بن هنب بن أقصى بن دَعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان.

وقرأت بخطّ ابن الفَلْكي أيضاً: سئل هذا الشيخ عن مولده فقال: حججت وكنت ابن عشرين سنة، ولم أَرَ الحجر بموضعه لأنه لم يكن رُدّ.

٢٤٣٣ ـ سعد بن مالك أَبي وقّاص بن أُهَيْب ـ ـ ويقال: وُهَيْب ـ بن عبد مَنَاف بن زُهَرة بن كلاب أبو إسحاق الزُّهْري (٢)

أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، شهد بدراً والمشاهد بعد.

وروى عن النبي ﷺ.

روى عنه ابن عمر، وابن عبّاس، وجابر بن سَمُرَة، وعائشة أُمّ المؤمنين، والسائب بن يزيد، وبنوه: عامر ومصعب، ومُحَمَّد، وعائشة، وإبراهيم، وعمر بنو سعد بن أَبي وقّاص، وسعيد بن المُسَيِّب، وأبوعثمان النَّهْدي، وإبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عوف، وقيس بن أَبي حازم، وعمرو بن مَيْمُون الأَوْدي، وأبوالعَنْبَر غُنيم بن قيس المازني، وشُريح بن هانىء بن يزيد النَّخَعي، وأبوعبد الله دينار العراط، وبشر بن سعيد الحَضْرَمي، وأبوصالح ذكوان السمّان، وراشد بن سعد المقرىء الحِمْصي، وزياد بن جُبير بن حيّة، وأبوعيّاش زيد المدني، وشُريح بن عُبيد أبو الصَّلْت الحِمْصي، وأبوبحر الأحنف بن قيس، وأبو عبد الرَّحمن عبد الله بن حبيب السُّلمي، وعبيد الله ـ ويقال: عبد الله ـ بن أَبي نُهَيك، وعبد الرَّحمن بن سليط الجُمَحي، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن قيس النَّخَعي،

---

(١) زاد المسير: ٢ / ٢٧٦.

(٢) ترجمته أخباره في الاستيعاب: ٢ / ١٨ هامش الإصابة، وأسد الغابة: ٢ / ٢١٤، والإصابة: ٢ / ٣٣، وحلية الأولياء، ١ / ٩٢، وتاريخ بغداد: ١ / ١٤٤، والوافي بالوفيات: ١٥ / ١٤٤، وسير الأعلام: ١ / ٩٢.

والقاسم بن ربيعة بن حَوْشَب، ومُحَمَّد بن عبد الله بن نوفل الهاشمي، وهُزَيل بن شُرَحبيل.

وشهد غزوة أُسامة إلى أرض البلقاء، وروى خطبة عمر بالجابية، وأظنّه لم يشهدها، وشهد أَذْرُحَ يوم الحكمين، ووفد على معاوية.

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفّار بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الشيروي، ثمّ أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن أَحْمَد بن حبيب، وأبومُحَمَّدهبة الله بن أَحْمَد بن طاوس وغيره عنه، وهو أبوسعد عبد الكريم بن مُحَمَّد بن منصور، وسمعته قال: أَخْبَرَنَا القاضي أبو بكر أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد الحيري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن بادويه السَهْلَكي خطيب بِسْطام بها، أَنْبَأ أبو الفضل مُحَمَّد بن علي بن سهل السَهْلَكي البِسْطامي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الفضل المُحَسِّن بن أَبي منصور بن المُحَسِّن البِسْطامي الصوفي الفقيه - بِبِسْطام - أَنا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الواحدي - بنيسابور - قالا: أَنا أبوبكر الحيري، ثنا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب الأصمّ، ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المُرْوَزي - بغداد - حَدَّثنا سفيان بن عُيَينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد بن أَبي وقّاص أن أباه أخبره أنّه مرض عام الفتح مرضاً أشفى منه على الموت، فأتاه النبي ﷺ يعوده وهو بمكة فقال: يا رسول الله إنّ لي مالاً كثيراً وليس يرثني إلّا ابنتي أفأتصدّق بثُلُثي مالي؟ قال «**لا**» قال: فبالشطر؟ قال:«**لا**» قال: «**فالثلث، والثلث كثير. إن تترك ورثتك أغنياءَ خيرٌ من أن تتركهم عالة يتكفّفون الناس، إنّك لن تنفق نفقةً إلّا أُجرت فيها، حتى اللقمة ترفعها إلى امرأتك**» قلت: يارسول الله أُخُلّف عن هجرتي؟ قال: «**إنك لن تُخَلّف بعدي فتعمل عملاً تريد به وجه الله إلّا أزددت به رفعةً أو درجة، ولعلّك أن تُخَلّف حتى ينتفع بك أقوامُ ويُضَرّ بك آخرون، اللّهم أَمْضِ لأصحابي هِجْرَتهم ولا تَرُدَّهم على أعقابهم**» لكن البائس سعد بن خَوْلة. يرثي له أن مات بمكة. [٤٧٧٠] (١).

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّربن القشيري، أَنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أَنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو سهل بن سعدويه، وأبوعبدالله الخلال، قالا: أَنا إبراهيم بن منصور، أَنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أَنا أبو يَعْلَى، ثنا زهير، ثنا إسماعيل بن عمر، ثنا يونس بن أَبي إسحاق، حَدَّثَنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن سعد، حَدَّثني والدي مُحَمَّد - زاد ابن المقرىء - بن سعد، عن أبيه سعد قال: مررت بعثمان بن عفّان في المسجد، فسلّمتُ عليه فملأ أعينه ثم لم يردّ عليّ السلام، فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب فقلت: يا أمير المؤمنين هل حدث في الإسلام شيء؟ قال: وماذاك؟ قلت: لا، إلّا أنّي مررت بعثمان آنفاً - زاد ابن حمدان: في المسجد وقالا: - فسلّمتُ عليه فملأ عينيه منّي ثم لم يردّ السلام - فقال ابن المقرىء: عليّ السلام - قال: فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه

---

(١) تفسير القرطبي: ٢ / ٢٦٤.

فقال: ما يمنعك أن تكون وقال ابن المقرىء: ألا تكون - رددت على أخيك السلام، فقال عثمان: ما فعلت؟ قال سعد: قلت: بلى حتى حلف وحلفت، قال: ثم إنّ عثمان ذكر فقال: بلى، فأستغفر الله وأتوب إليه إنّك مررت بي آنفاً وأنا أحدّث نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ، لا والله ما ذكرتها قطّ إلّا تغشّى بصري وقلبي غشاوة فقال سعد: فأنا أنبئك بها، إنّ رسول الله ﷺ ذكر لنا: أول دعوةٍ ثم جاء - وقال ابن المقرىء: جاءه - أعرابي فشغله، ثم قام رسول الله ﷺ فاتبعته، فلمّا أشفقت أن يسبقني إلى منزله ضربت بقدمي الأرض فالتفت إليّ رسول الله ﷺ فقال: « **من هذا؟ أبو إسحاق** » قال: قلت: نعم يا رسول الله، قال: « **فمَه** » قال: قلت: لا والله إنّك ذكرت لنا أول دعوة ثم جاء هذا الأعرابي. قال: وقال ابن حمدان: فقال نعم دعوة ذي النون: ﴿**لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين**﴾ (١) فإنّه لم يدع بها - وقال ابن المقرىء: بهذا - مسلم ربّه عزّ وجلّ في شيء قطّ إلّا استجاب له (٢) [٤٧٧١].

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أَبي بكر البيهقي، أَنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو سعيد ابن أَبي حامد - إملاء - في منزلنا وهو عبدالرَّحمن بن أَحْمَد بن حمدويه المؤذّن، ثنا أَحْمَد بن زيد بن هارون القزّاز - بمكة - سنة ثلاثمائة، ثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، ثنا إبراهيم بن مهاجر ابن مسمار، عن عامر بن سعد بن أَبي وقّاص، عن أبيه قال: وقف عمر بن الخطّاب بالجابية فقال: رحم الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، أما إنّي رأيت رسول الله ﷺ وقف في ناس كقيامي فيكم ثم قال: « **احفظوني في أصحابي ثم الذين يلونهم - يقولها ثلاثاً - ثم يكثر الهرج والكذب، ويشهد الرجل، ولا يُسْتَشْهَد، يحلف الرجل ولا يُستحلف، فمن أراد بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة، فإنّ الشيطان مع الفَذّ وهو من الاثنين أبعد، لا يخلوَنّ رجل بامرأة فإنّ ثالثهما الشيطان، ومن سرّته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن** » [٤٧٧٢](٣).

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، أَنا أبو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنْبَأَنا جدّي أبو بكر، أَنا أبو الدحداح، أَنا محمود بن خالد، ثنا الفريابي، عن سفيان، عن حبيب، عن عبدالرَّحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة، قال: كنّا مع سعد بالشام شهرين يقصر الصلاة ونتمّ، فقلنا له فقال: نحن أعلم.

أَنْبَأَنا أبو المعالي الفضل بن سهل، قال: أَنْبَأَنا أبو الفرج سهل بن بشر، أَنْبَأَنا أبوالحَسَن علي بن منير بن أَحْمَد بن الحَسَن الخَلّال - بمصر -، أَنا أبو أَحْمَد عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالله بن الناصح ابن شجاع الفقيه، ثنا أبو بكر أَحْمَد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المَرْوَزي القاضي، ثنا علي بن الجَعْد، أَنا سعيد، عن حبيب بن أَبي ثابت قال: سمعت عبدالرَّحمن بن المِسْوَر قال: كنّا بقرية من

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

(٢) مجمع الزوائد: ٧ / ٦٨، والبداية والنهاية: ٤ / ٥٨٠.

(٣) المستدرك: ١ / ١١٥.

قرى الشام يقال لها عَمّان شهرين تصلّي أربعاً ويصلّي سعد بن مالك ركعتين، فسألناه عن ذلك [فقال:] إنّا نحن أعلم، كان في الأصل أبو المستورد والصواب ابن المِسْوَر، وهو ابن مَخْرَمة كما تقدّم.

أَخْبَرَنَا أبو سعيد بن البغدادي، أَنْبَأنَا أبو القاسم، وأبوعمرو، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن إسحاق بن خرشيد قوله، أَنْبَأنَا أبو بكر بن زياد النيسابوري، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا ابن وَهْب، حَدَّثَني أسامة بن زيد الليثي: أن ابن شهاب حدّثه أنّ عبدالرَّحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال: خرجت مع أبي، وسعد بن أَبي وقّاص، وعبدالرَّحمن بن الأسود بن عبد يَغُوث الزُّهري عام أَذْرُح (١) فوقع الوجع بالشام، فأقمنا بسَرْغ (٢) خمسين ليلة، ودخل علينا رمضان فصام المِسْوَر وعبدالرَّحمن بن الأسود، وأفطر سعد بن أَبي وقاص وأبىٰ أن يصوم، فقلت لسعد: أبا إسحاق! أنت صاحب رسول الله ﷺ وشهدت بدراً والمِسْوَر يصوم، وعبدالرَّحْمٰن، وأنت تفطر؟ قال سعد: إنّي أنا أفقه منهما.

وقال: وأَخْبَرَنَا أبو بكر حَدَّثَنا مُحَمَّد بن يحيى، ثنا إسماعيل بن أَبي أُويس، حَدَّثَني أبي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن مسلم: أن رجلاً أخبره عن عبدالرَّحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة: أنّ سعد بن أَبي وقّاص يقصر الصلاة ويفطر، وكانا يتمّان الصلاة ويصومان. قال: فقيل لسعد: إنّك تقصر الصلاة وتفطر ويتمان، فقال سعد: نحن أعلم.

قال أبو بكر: إن كانت رواية ابن أَبي أُويس صحيحة فإن الزُّهري لم يسمعه من عبدالرَّحمن بن المِسْوَر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي الصّقر، أَنْبَأ مُحَمَّدبن الحُسَيْن بن يوسف الأصبهاني، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالله النقوي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الديري، أَنْبَأنَا عبدالرزاق بن همّام، عن ابن جُرَيج، حَدَّثَني زكريّا بن عمرو: أنّ سعد بن أَبي وقاص وفد على معاوية فأقام عنده شهراً يقصر الصلاة، أو شهر رمضان فأفطر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأنَا أبو بكر بن الطّبري، أَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبدالله بن جعفر، حَدَّثَنا يعقوب، ثنا أبو بكر الحُمَيدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو - يعني ابن دينار - قال: شهد سعد بن أَبي وقّاص وابنُ عمر الحكمين بدُوْمَة الجَنْدَل.

قرأت على أَبي الفتح نصر الله بن محمّد، عن نصر بن إبراهيم الزاهد، عن أَبي حازم مُحَمَّد بن

---

(١) بالأصل: ادرج، والصواب عن سير الأعلام، وأذرح بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة ثم من نواحي البلقاء.

(٢) سرغ: بفتح أوله وسكون ثانيه، هو أول الحجاز وآخر الشام بين المغيثة وتبوك من منازل حاج الشام. (ياقوت).

الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الفرّاء، أَنا أبو العبّاس منير بن أَحْمَد بن الحسن، أَنْبأَنا علي بن أَحْمَد بن إسحاق، ثنا أبو مُسْهِر أَحْمَد بن مروان، ثنا الوليد بن طَلْحة، ثنا ضَمْرَة بن ربيعة قال: قال حفص:

قدم سعد بن أَبي وقّاص على معاوية فقال له معاوية: أين كنت في هذا الأمر؟ فقال: إنّما مَثلنا ومَثَلكم كمَثَل ركب كانوا يسيرون فأصابتهم ظلمة فقالوا: إخْ إخْ. فقال معاوية: ما في كتاب الله إخْ إخْ ولكن في كتاب الله: ﴿ **وإنْ طائفتان من المؤمنينَ اقتَتَلُوا فأَصْلِحُوا بَيْنَهما فإن بغتْ إحداهما على الأخرى فقاتِلُوا التي تبغي حتى تفيءَ إلى أمرِ الله** ﴾[1] قال: فبايعه وما سأله شيئاً إلّا أعطاه إيّاه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، ثنا وأبومنصور بن زُرَيق، أَنْبأَنا أبو بكر الخطيب[2] أَنْبأَنا علي بن القاسم البصري، ثنا علي بن إسحاق المَادَرَائي، ثنا أَحْمَد بن خالد، ثنا داود بن سليمان أبو المُطَرِّف، ثنا سفيان، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن سعد قال: يا رسول الله، من أَنا؟ قال: « **سعد بن مالك بن وُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة، من قال غير ذلك فعليه لعنة الله** » [٤٧٧٣].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنْبأَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنْبأَنا أبوالقاسم عيسى ابن علي، أَنْبأَنا عبدالله بن محمّد، حَدَّثَني زهير بن مُحَمَّد المَرْوَزي، ثنا عبدالرَّزّاق، عن ابن عُيينة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن سعد قال: يا رسول الله من أنا؟ قال: « **أنت سعد بن مالك بن وُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة، من قال هذا ذلك فعليه لعنة الله** » [٤٧٧٤][3]

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أبو بكر بن الطَّبري، أَنْبأَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبأَنا عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب[4]، حَدَّثَنا أبو بكر الحُمَيدي، ثنا سفيان، عن ابن جُدْعان، عن سعيد قال: جاء سعد إلى النبيﷺ فقال: يارسول الله، فذكره.

قال الحُمَيدي: قال سفيان مرّة في هذا الحديث: أراه عن سعيد، قال يعقوب: وزُهْرة بن كلاب ابن مُرّة بن كعب بن لُؤَي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر.

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا علي بن مُحَمَّدبن أَحْمَد بن لؤلؤ، ثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا سعيد بن عبدالرَّحمن المَخْزُومي، ثنا سفيان، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن سعد أنّه قال للنبي ﷺ من أنا؟ قال: « **سعد بن مالك بن زهير بن عبد مَنَاف بن زُهْرة، قال: من قال غير هذا فعليه لعنة الله** » [٤٧٧٥][5].

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبوعبدالله، ابنا البنّا قالا: أَنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أبوطاهر المخلص، ثنا أَحْمَد بن سليمان، ثنا الزُّبير بن بَكّار قال:

---

(١) سورة الحجرات، الآية: ٩.

(٢) تاريخ بغداد: ١ / ١٤٤.

(٣) المستدرك: ٣ / ٢٩٥.

(٤) تاريخ الفسوي: ٣ / ١٦٦.

(٥) المختصر: ٩ / ٢٥٣.

ومن ولد أُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة: سعد بن أَبي وقّاص مالك وأمّه حَمْنَة بنت سفيان بن أميّة بن عبد شمس، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وهو أول من أهراق دماً في سبيل الله، وقال بعض الناس: طُلَيب بن عُمَير أول من أهراق دماً في سبيل الله، وولّى عمرٌ سعدَ بن أبي وقّاص قتال فارس، وكان يبني داريه بالبلاط، فقال له: تشغلني عن بناء داريَّ، فقال عمر: أنا أكفيك بناءهما. فكان عمر يحضر بناءهما حتى فرغ منهما. وأشار لي بعض المشايخ إلى بعض بناء عمر الذي بنى له على حاله وهو إلى اليوم على حاله.(١)

وهو أحد العشرة الذين كان رسول الله ﷺ ذكر أنّهم في الجنة، وفتح مدائن كسرى، وهو أحد الستة الذين جعل عمر بن الخطّاب الشورى إليهم بعده، وكان مستجاب الدعوة، وسعد كوَّف الكوفة ونفى الأعاجم، وكان أهل الكوفة قد رفعوا عليه أشياء كشفها عمر فوجدها باطلاً. وكان ممّا رفعوا عليه أنّه لا يحسن الصلاة فقال: نعم - حين ذكر ذلك له - والله إنّي لأوجد في الأوليين وأخفّ الأخريين فقال عمر: ذاك الظنّ بك، أبا إسحاق. وأمره أن يعود إلى الكوفة فقال: تأمرني أعود إلى قوم زعموا أنّي لا أحسن الصلاة. وأبىٰ، فلما طُعن عمر قال في وصيّته حيث أسماه في أهل الشورى: إن ولي سعد الإمارة فذاك، وإلا أهلٌ، فليستعن به الوالي من بعدي فإنّي لم أعزله عن عجز ولا خيانة. واعتزل اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ بعد قتل عثمان، ونزل قَلَهِّي(٢) واحتفر فيه بئراً فأعذب وأمر أهله ألا يخبروه من أخبار الناس شيئاً حتى تجتمع الأمة على إمام. ونظر يوماً إلى راكب يزول فقال: هذا راكب، فلمّا دنا قيل له: هذا ابنك عمر بن سعد فجاء عمر، فأناخ ثم قال لأبيه: أرضيتَ لنفسك أن تقيم بهذا المنزل، وأصحاب رسول الله ﷺ يختلفون في الخلافة؟ فقال له: إن جئتني بسيفٍ يعرف المؤمنَ من الكافر فإذا ضربتُ به فعلتُ فقال له: ليس إلّا هذا، قال: لا، فوثب فقال اجلس حتى تصيب طعاماً قال: لا حاجة لي بطعامكم.

وذكر بعض أهل العلم أنّ ابن أخيه هشام بن عُتبة بن أَبي وقّاص جاءه فقال له: ها هنا مائة ألف سيف يرونك أحقّ الناس بهذا الأمر، فقال: أريد من مائة ألف سيف سيفاً واحداً إذا ضربت به المؤمن لم يصنع شيئاً، وإذا ضربت به الكافر قطع. فانصرف من عنده إلى علي بن أبي طالب فكان في أصحابه وقاتل معه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبدالله بن محمّد، ثنا أَحْمَد بن منصور المَرْوَزي، ثنا عمرو بن خالد الحَرَّاني، ثنا ابن لهيعة عن أَبي الأسود،

---

(١) نسب قريش للمصعب: ٢٦٣.

(٢) قلهي: حفيرة لسعد بن أَبي وقاص، اعتزل بها الناس لما قتل عثمان بن عفّان رضي الله عنه، وروي فيها قلهيا. ويقال: قلهي (ياقوت).

عن عُروة، ح قال: وحَدَّثَنا هارون بن موسى الفَرْوي، ثنا ابن فُلَيح عن موسى بن عُقْبة، عن الزهري، ح قال: وحَدَّثني ابن الأموي، حَدَّثني أَبي عن مُحَمَّد بن إسحاق فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ: سعد بن مالك بن وُهَيب من بني عبد مَنَاف بن زُهْرة بن كلاب بن مُرّة.

حَدَّثنا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم - لفظاً - وأبو القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عبدان - قراءة - قالا: أَنا أبو القاسم بن أَبي العلاء، أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَخْبَرَنا علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أَبي العَقَب، أَنا أَحْمَد بن إبراهيم القُرشي، ثنا مُحَمَّد بن عائذ قال: وأَخْبَرَني الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن لهيعة، عن أَبي الأسود، عن عروة قال في تسمية من شهد بدراً: سعد بن أَبي وقّاص بن أُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الأكفاني، ثنا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطّان، أَنْبَأَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن عتّاب، أَنا القاسم بن عبدالله بن المُغيرة، ثنا إسماعيل بن أَبي أُوَيس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمّه موسى بن عُقْبة.

ح وأَخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، أَنا الحَسَن بن علي، أَخْبَرَنَا أبو عمر بن حيويه، أَنا عبدالوهاب بن أَبي حَيّة، أَنا مُحَمَّد بن شجاع، أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي [1]، قال في تسمية من شهد بدراً من بني زُهْرة: سعد بن أَبي وقّاص - زاد الواقدي: بن أُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أبو طاهر المخلص، أَخْبَرَنا رضوان بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن عبدالجبّار، ثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق:

ح وأخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أَنا أبو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أبوبكر بن المقرىء، ثنا مُحَمَّد بن جعفر، ثنا عبيدالله بن سعد، ثنا عمّي، عن أبيه، عن ابن إسحاق قال في تسمية من شهد بدراً من بني زُهْرة: سعد بن أَبي وقّاص [2] - زادت أم البهاء: بن أُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة بن كلاب.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرون.

ح وأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، قال: أَنا أبو القاسم الأزهري، أَنا عبدالله بن أَحْمَد بن يعقوب.

أَنْبَأَنا العبّاس بن مُحَمَّد بن عبدالله بن المغيرة الجوهري، أَنا صالح بن أَحْمَد بن مُحَمَّدبن حنبل، قال: قال أبي: سعد بن مالك هو سعد بن أَبي وقّاص، وكأنّ كنية مالك هكذا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الفضل بن البَقّال، أَنا أبو الحَسَن الحَمّامي، أَنا إبراهيم ابن أَحْمَد، أَنا إبراهيم بن أَبي أميّة، قال: سمعت نُوح بن حبيب يقول في تسمية العشرة: سعد بن

---

(١) مغازي الواقدي: ١ / ١٥٥.

(٢) سيرة ابن هشام: ٢ / ٣٣٦.

أَبي وقاص واسمه مالك بن أُهيب من بني عبد مَنَاف بن زهرة بن كلاب، يكنّى أَبا إسحاق من بني زُهْرة.

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي البغدادي، ثم ثنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أبومُحَمَّدالجوهري، أَنا أبو الحُسَيْن بن المظفّر، أَنا أبو علي المدائني، أَنا أَحْمَد بن عبدالله بن عبدالرحيم قال: وأم سعد حَمْنَة بنت سفيان بن أمية بن عبد شَمس وأمّها......بنت أَبي سرح بن الحارث بن حبيب بن نصر بن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبوالعزّ الكِيْلي، قالا: أَنا أبو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن - زاد أبو البركات وأبوالفضل بن خَيْرُون قالا:- أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن الحسن، أَنا أبوالحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا أبو حفص الأهوازي، ثنا خليفة بن خيّاط [(١)] قال: سعد بن أَبي وقّاص اسم أَبي وقّاص مالك بن وُهَيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، أمه حَمْنَة بنت أَبي سفيان بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف، يكنّى أبا إسحاق، ولّاه عمر وعثمان الكوفة. ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين.

أَخْبَرَنَا أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أبو عمر بن حيويّه، أنـا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد، قال [(٢)] في الطبقة الأولى ممّن شهد بدراً من بني زُهْرة: سعد بن أَبي وقّاص واسم أَبي وقّاص مالك بن وُهَيب بن عبد مَنَاف بن زهرة بن كلاب بن مُرّة، ويكنّى أبا إسحاق. وأمّه حَمْنَة بنت سفيان بن أُمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ.

قالوا: وشهد سعد بدراً وأُحداً وثبت يوم أُحُدٍ مع رسول الله ﷺ حين ولّـى النـاس، وشـهد الخَنْدَق والحُدَيْبية وخَيْبَر، وفتح مكة، وكانت معه يومئذ إحدى رايات المهاجرين الثلاث، وشهد المشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أَنا أبو عمرو بن منده، أَنا الحُسَيْن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أَنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، أَنا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الأولى: سعد بن أَبي وقّاص واسمه مالك بن وُهَيب بن عبد مَنَاف بن زهرة بن كلاب، يكنّى أَبا إسحاق ، وأمّه حَمْنَة بنت سفيان بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم الكوفي، ثم ثنا أبو الفضل بن نـاصر، أَنـا أَحْـمَد بـن الحَسَـن والمـبارك بـن عبدالجبّار، ومُحَمَّد بن علي - واللـفظ له - قـالوا: أَنـبَأنا أبـو أَحْـمَد - زاد أَحْـمَد وأبـوالحُسَيْن الأصبهاني قالا:- أَنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل [(٣)]، قال: سعد بن

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٤٥ رقم ٧٨. (٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٣٧.

(٣) التاريخ الكبير: ٤ / ٤٣.

أَبي وقّاص هو سعد بن مالك بن وُهَيب ويقال: أُهَيب بن إسحاق القرشي الزهري شهد بَدْراً.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبوعبدالله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسين الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أبو عبدالله الحُسَيْن بن جعفر، وأبونصر مُحَمَّد بن الحَسَن قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنْبَأنا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي أَحْمَد [1] قال: سعد بن أَبي وقاص الزهري هو سعد بن مالك، وهو افتتح القادسية واختطّ الكوفة وكان أميراً عليها، وكان أول من رمى بسهم في سبيل الله، يكنّى أبا إسحاق، وجَمَع له النبي ﷺ أبويه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو بكر بن الطبري، أَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبدالله ابن جعفر، ثنا يعقوب [2] قال: سعد بن أَبي وقّاص هو مالك بن وُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح عبدالملك بن أَبي القاسم الكروخي، أَنْبَأنا أبو عامر محمود بن القاسم بن محمّد، وأبو نصر عبدالعزيز بن محمّد، وأبوبكر أَحْمَد بن عبدالصمد، قالوا: أَنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن عبدالجبّار بن مُحَمَّد بن عبدالله، أَنا أبو العبّاس مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى الترمذي، قال: وسعد بن أَبي وقاص هو سعد بن مالك بن وُهَيب.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن الفرّاء، أَنا أبو يَعْلَى، ح وأَنا أَبي السعود بن المُجْلي، ثنا أبوالحُسَيْن بن المهتدي، قالا: أَنا عبدالله بن أَحْمَد بن علي، أَنْبَأنا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي ابن عمرو حدّثكم الهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عيّاش: سعد بن أَبي وقّاص يكنّى أبا إسحاق.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أبو سعيد بن حَمْدُون قال: سمعت مكّي بن عَبْدَان يقول: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو إسحاق سعد بن أَبي وقّاص مالك بن وُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة بن كلاب.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أبو القاسم بن بشران، أَنْبَأنا أبو علي ابن الصَّوَّاف، ثنا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة قال: سعد بن أَبي وقّاص أبوإسحاق.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنْبَأنا أبوسعيد بن حَمْدُون قال: سمعت مكّي بن عَبْدَان يقول: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو إسحاق سعد بن أَبي وقّاص مالك بن وُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة بن كلاب.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمّد، أَنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أَنا أبو الفتح سليمان بن أيّوب، أَنا طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان بن علي بن إبراهيم بن أَحْمَد، ثنا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقَدّمي يقول: سعد بن مالك أَبيوقّاص الزُّهْري يكنّى أبا إسحاق.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ١٨٠.

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ٢٧٩.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أبو نصر الوائلي، أَنا الخصيب بن عبدالله، أَخْبَرَني عبدالكريم بن أَبي عبدالرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال: أبوإسحاق سعد بن مالك بن وُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن محمّد، أَنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، ثنا أبو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، حَدَّثَنا أبو بشر مُحَمَّدبن أَحْمَد بن حمّاد[١] قال: كنية سعد بن أَبي وقّاص أبو إسحاق.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر مُحَمَّد بن علي، أَنْبَأَنا أبو بكر الصفّار، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أَنْبَأَنا أبو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد الحاكم، قال: أبو إسحاق سعد بن أَبي وقّاص واسم أَبي وقّاص مالك بن وُهَيب، ويقال أُهيب بن عبد مَنَاف بن زُهرة بن كلاب القُرَشي الزهري، وأمّه حَمْنَة بنت أَبي سفيان ابن أميّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ وشهد له رسول الله ﷺ بالجنّة، وولّاه عمر وعثمان بن عفان الكوفة، ومات بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أَنْبَأَنا شُجاع بن علي، أَنا أبو عبدالله بن منده، قال: سعد ابن مالك بن وقّاص بن أُهَيب ويقال: ابن وُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة بن كلاب بن مُرّة بن كعب أبو إسحاق الزهري، أمّه حَمْنَة بنت سفيان بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف، أسلم وهو ابن سبع عشرة سنة وكان قصيراً دحداحاً[٢] غليظاً ذا هامة، شثن الأصابع، وتوفي بالعقيق[٣] في قصره على سبعة[٤] أميال من المدينة، وحُمل على أعناق الرجال إلى المدينة سنة خمس وخمسين، ويقال سنة ثمان وخمسين، وكان سنّه يوم توفي أربعاً وسبعين، ويقال ثلاث وثمانين، وصلّى عليه مروان بن الحكم.

أَنا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو الفضل المقدسي، أَنا أبو الفضل المقدسي[٥]، أَنْبَأَنا مسعود بن ناصر، أَنا عبدالملك بن الحسن، أَنْبَأَنا أبو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الكَلَاباذي قال: سعد بن أَبي وقّاص واسمه مالك بن وُهَيب، ويقال: أُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة بن كلاب بن مُرّة بن كعب ابن لؤي أبو إسحاق القُرَشي الزُّهْري المدني، شهد بدراً وأمّه حَمْنَة بنت سفيان بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف الأموي القرشي.

قال سعد: [أسلمت][٦] وأنا ابن تسع عشرة سنة، سمع النبي ﷺ روى عنه ابن عمر، وجابر بن

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ٦٣.
(٢) الدحداح: القصير (القاموس).
(٣) قال الأصمعي: الأعقة: الأودية؛ والعرب تقول لكل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه عقيق. والأعقة كثيرة (انظر ياقوت).
(٤) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٤٨ عشرة أميال.
(٥) كذا بالأصل مكرراً.
(٦) تاريخ بغداد: ١ / ١٤٤.

سَمُرَة، وعمرو بن ميمون، وبنوه: محمد، وعامر، ومُصْعَب، وإبراهيم، في الإيمان وغير موضع.

قال الذُّهلي: قال يحيى بن كثير: وقال خليفة والواقدي وابن نُمير، وعمرو بن علي: مات سنة خمس وخمسين، وقال عمرو: مات وهو ابن أربع وسبعين سنة - زاد يحيى بن بُكَير وعمرو بن علي، وابن نُمير: وصلّى عليه مروان بن الحكم.

وقال أبو نعيم: مات سنة ثمان وخمسين، قاله البخاري عنه. قال ابن سعد: قال الواقدي في الطبقات: مات سعد وهو ابن بضع وتسعين سنة. وقال في التاريخ: مات وهو ابن سبع وثمانين سنة. قال مُحَمَّد بن سعد: أَخْبَرَني الهيثم بن عديّ قال: توفّي سنة خمسين.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن قبيس، وأبو منصور بن زُرَيق، قالا: قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر الخطيب [(١)]: وسعد بن أَبي وقّاص، واسم أَبي وقاص مالك بن وُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤَي بن غالب، يكنّى أبا إسحاق، وأمّه حَمْنَة بنت أَبي سفيان بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة، وأحد الستّة من أهل الشورى، ومن المهاجرين الأوّلين، تقدّم إسلامه، وحضر مع رسول الله ﷺ مشاهده، وجاهد بين يديه، وفدّاه النبي ﷺ بأبويه فقال له: «**فداك أَبي وأمي**» ، ودعا له. فقال: «**اللّهم سدّدْ رميته، وأجبْ دعوته**» فكان مجاب الدعوة، ولمّا وجه أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب جيوش المسلمين إلى العراق أمّر سعداً عليهم ففتح الله على يديه المدائن وغيرها من بلاد الفرس، ثم ولاّه عمر أيضاً الكوفة لما مُصِّرت. له أخبار كثيرة ومناقب غير يسيرة، روى عن النبي ﷺ أحاديث حدّث بها عنه عبد الله بن عبّاس، وجابر بن سَمُرَة، والسائب بن يزيد، وعائشة أم المؤمنين وجماعة من التابعين.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله، ابنا البنّا، قالا: أَنْبَأَنَا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، أَنا أَحْمَد بن سليمان، ثنا الزبير بن بَكّار، قال:

قال عبد العزيز بن عمرَان: حَدَّثَني عبد الله بن جعفر بن المَسْلَمة، أَنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، أَنا عن إسماعيل بن مُحَمَّد بن سعد [قال: كان سعد] بن أَبي وقّاص جعدَ الشعر، أشعر الجسد، آدم طويلاً أفطس.

قال: وحَدَّثَنا الزبير، حَدَّثَني إبراهيم بن المنذر، عن الواقدي، عن بُكَير بن مسْمَار، عن الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو عمر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد ابن سعد [(٢)]، ثنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني بُكَير بن مِسْمار، عن عائشة بنت سعد قالت: كان أَبي رجلاً قصيراً، ودحداحاً غليظاً، ذا هامة، شَثْنَ الأصابع.

---

(١) تاريخ بغداد: ١ / ١٤٤.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٤٣.

قال[١] : ومات بالعقيق في قصره على عشرة أميال، وحُمل على رقاب الرجال إلى المدينة.

قال: ويقال توفّي وهو ابن بضع وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنَا أبو [مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أبو عمر بن حيّويه، أنا أَحْمَد ابن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد، نا] مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني بُكَير بن مِسْمار، عن عائشة بنت سعد قالت: كان أَبي رجلاً قصيراً، دحداحاً، غليظاً ذا هامة، شَثْنَ الأصابع، أشعر، وكان يخضب بالسواد.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن قبيس، وثنا أبو منصور بن زُريق: أَخْبَرَنَا أبو بكر الخطيب، أَنا ابن بشران، أَنا الحُسَيْن بن صفوان، ثنا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّدبن عمر، أَنا بُكَير بن مسمار، عن عائشة بنت سعد قالت: مات أَبي في قصره بالعقيق على عشرة أميال فحُمل إلى المدينة على رقاب الرجال، وكان قصيراً دحداحاً، غليظاً ذا هامة، شَثْنَ الأصابع أشعر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن محمّد، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد الله ابن محمد، ثنا أَحْمَد بن حنبل، ويعقوب بن إبراهيم، قالا: ثنا يحيى بن سعيد، عن شُعبة، عن سماك، عن مُصْعَب بن سعد ـ في حديث ذكره ـ قال: كان سعد: مفزور الأنف، وفي غير هذا الحديث: أنّ سعداً كان أفطس.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن علي بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أبو الحَسَن أَحْمَد بن عبد الواحد بن أَبيالحديد، أَنا جدّي أبو بكر، أَنا أبو مُحَمَّد بن زَبْر، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا نصر بن علي الجَهْضَمي،

قال: أَخْبَرَنَا الأصمعي، ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة قال: سألت سعد بن مالك قلت: أسألكم معاشر المهاجرين قال: كنا من إعذار عام واحد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أبو الحَسَن أَحْمَد بن عبد الواحد بن النَّقُّور، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران بن موسى بن الجَرَّاح.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحُسَيْن الحَمَّامي، أَنْبَأنَا أبو علي الحَسَن بن عمر بن الحَسَن بن يونس، أَنا أبو الحَسَن علي بن القاسم بن الحَسَن النَّجَّاد، قالا: ثنا الروق أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن بكر الهُذَلي، ثنا أبو حاتم السجستاني سهل بن مُحَمَّد ـ وفي حديث الحَمّامي: عن عبد الرَّحمن ابن أَبي الزناد ـ عن الأصمعي، عن عبد الرَّحمن بن أَبي الزناد، عن الأعرج قال: ثنا بعض ولد سعد ابن أَبي وقاص قال: قلت لسعد ـ وفي حديث ابن الجَرَّاح قال: سألت سعداً ـ ما كانت أسنانكم معاشر ـ وفي حديث ابن الجَرَّاح : ـ معشر المهاجرين؟ قال: كنا إعذار عام واحد.

أَخْبَرَنَا بها عالية أبو القاسم عبد الله بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الخَلاّل، أَنا أبومُحَمَّدالحَسَن بن

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٤٨ و ١٤٩.

الحُسَيْن بن علي.....، ثنا أبو الحَسَن علي بن عبد الله بن ميسّر، ثنا مُحَمَّد بن عُبَادة. ثنا الأصمعي، ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة قال: قلت لسعد: ما أسنانكم معشر المهاجرين؟ قال: كنّا من إعذار عام واحد.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أَحْمَد، وأبوعبد الله يحيى، ابنا الحَسَن قالا: أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، ثنا أَحْمَد بن سليمان، ثنا الزّبير بن بَكّار، حَدَّثني إبراهيم بن المنذر، حَدَّثني مُحَمَّد بن طلحة، ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمّه موسى بن طلحة قال: كان علي بن أبي طالب، والزُّبَير بن العَوّام، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أَبي وقاص عذار عام واحد، يقول أسنانهم متقاربة عذروا في عام واحد.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنْبَأَنَا أبوالحَسَن الدار قطني، أَنْبَأَنَا أبو القاسم عبيد الله بن أَحْمَد بن عبد الله بن بُكَيْر التميمي، أَنْبَأَنَا أبو علي سهل بن علي الدوري، أَنا أبو الحَسَن الأثرم قال: قال أبوعبيدة: وقالوا: سئل سعد بن مالك قيل له: ما كانت أسنانكم معشر المهاجرين؟ فقال: كنا بني إعذار عام واحد، أي ختان.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأَنَا الحَسَن بن علي، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حَيَّويه، أَنا أَحْمَد ابن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحَسَن بن قُبَيس، وأبومنصور بن زُرَيق، أَنْبَأَنَا أبو بكر الخطيب قال: أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنا الحُسَيْن بن صفوان.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو بكر اللفتواني، أَنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أَنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن عمر قالا: ثنا أبو بكر بن أَبي الدنيا قالا: ثنا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر حَدَّثني سَلَمة بن بُخْت، عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أَبي يقول: أسلمت وأنا ابن تسع عشرة سنة[1].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنْبَأَنَا جدّي، أَنْبَأَنَا أبومُحَمَّدبن زَبْر، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا نمر بن علي الجَهْضَمي، قال: أَخْبَرَنَا الأصمعي، ثنا نافع ابن أَبي نعيم، عن ابن أسعد، عن سعد قال: اتّبعت رسول الله ﷺ وما في وجهي ولا شعرة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأَنَا عيسى بن علي، أَنا عبد الله [ابن] محمّد، ثنا أَحْمَد بن منصور الرّمادي، ثنا يعقوب بن محمّد، أَنا إسحاق بن جعفر بن محمّد، وعبد العزيز بن عِمْرَان وأحدهما يزيد على صاحبه الحرف وما أشبهه، عن عبد الله بن جعفر بن المِسْوَر بن مَخْرَمة، عن إسماعيل بن مُحَمَّدبن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: ردّ رسول

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٣٩، وتاريخ بغداد: ١ / ١٤٤، وفي ابن سعد: ابن سبع عشرة.

الله ﷺ عُمَير بن أَبي وقّاص عن بدر واستصغره فبكا عُمَير فأجازه.

قال سعد: فعقدت عليه حمالة سيفه ولقد شهدت بدراً وما في وجهي إلاّ شعرة واحدة أمسحها بيدي، ثم أكثر الله لي من بعد اللحى ـ يعني البنين ـ.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شُجاع بن علي، أَنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أَنْبَأَنَا إسماعيل بن محمّد، ثنا مُحَمَّد بن عبيد الله بن أَبي داود، [نا] أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا هاشم بن عُتْبة، عن سعيد بن المُسَيِّب أن سعداً قال: ما أسلم أحدٌ في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلثُ الإسلام.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، نا وأبومنصور بن زُرَيق، أَنْبَأَنَا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنَا علي بن مُحَمَّد المُعدّل، أَنا عثمان بن أَحْمَد بن السّماك، ثنا مُحَمَّد بن عبيد الله بن المنادي، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا هاشم، عن سعيد بن المُسَيِّب أن سعداً قال: ما أسلم أحدٌ في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلثُ الإسلام.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، ثنا عبد الله بن محمّد، ثنا سعيد بن يحيى الأُمَوي، ثنا أبي، ثنا هاشم بن هاشم، أَخْبَرَني سعيد بن المُسَيِّب قال: سمعت سعداً يقول: ما أسلم أحدٌ قبلي، ولقد مكثت ستة أيام وإني لثلثُ الإسلام.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنْبَأَنَا عاصم بن الحسين، أَنا أبو عمر بن مهدي، أَنا الحُسَيْن بن يحيى بن عيّاش، حَدَّثَنا الحَسَن بن الزَّعْفراني، حَدَّثَنا مكّي بن إبراهيم، حَدَّثَنا هاشم بن هاشم، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن سعد بن أَبي وقّاص قال: ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبع ليالٍ ثلث الإسلام.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، أَخْبَرَنَا الحَسَن بن علي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العبّاس، أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن معروف، حَدَّثَنا الحُسَيْن بن الفهم، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سعد، أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني عبد الله ابن جعفر، عن إسماعيل بن مُحَمَّد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: ما أسلم أحدٌ قبلي إلاّ رجل أسلم في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد أتى عليّ يومٌ وإني لثُلُثُ الإسلام.

قال[1]: وأَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني أبو بكر بن إسماعيل بن مُحَمَّد بن سعد، عن أبيه، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: كنت ثلثاً في الإسلام.

أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبوعبدالله، ابنا أَبي علي قالا: أَخْبَرَنَا أبو جعفر المُعَدّل، أَنا أبو طاهر الذهبي، أَنا أَحْمَد بن سليمان، ثنا الزبير بن بَكّار قال: وحَدَّثَني إبراهيم بن حمزة، عن يوسف بن الماجشون، قال: سمعت عائشة بنت سعد تقول: لقد مكث أَبي يوماً إلى الليل وإنه لثُلُث الإسلام.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٣٩.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الفَرَضي، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأَنا أبو عمر الخَزَّاز، أَنْبَأَنا أبوالحَسَن الخشّاب، أَخْبَرَنَا الحُسَيْن بن الفهم، حَدَّثنا مُحَمَّد بن سعد، قال: أنا أبومُحَمَّدبن عمر، حَدَّثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمّد، عن المهاجر بن مِسْمار، عن سعد قال: لقد أسلمتُ [يوم أسلمتُ] وما فرض الله الصلوات.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا أبو الغنائم بن أَبي عثمان، أَنْبَأَنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أبو علي بن صفوان، ثنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، قال: كنت آتي على ابن حارث الطائي، ثنا مُحَمَّد بن عُمَارة القُرَشي عن عبيدة بنت نائل، عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أَبي يقول: رأيت في المنام قبل أن أسلم بثلاث كأنّي في ظلمة لا أبصر شيئاً إذ أضاء لي قمر فاتّبعته فكأنّي أنظر إلى من سبقني إلى ذلك القمر فأنظر إلى زيد بن حارثة، وإلى علي بن أَبي طالب، وإلى أَبي بكر وكأنّي أسألهم: متى انتهيتم إلى ها هنا؟ قالوا: الساعة، وبلغني أنّ رسول الله ﷺ يدعو إلى الإسلام مستخفياً فلقيته في شِعب أجياد [1] وقد صلّى العصر فقلت: إلى ما تدعو؟ قال: « **تشهد أن لا إله إلّا الله وأنّي رسول الله**» قال: قلت: أشهد أن لا إله إلّا لله وأنك مُحَمَّد رسول الله فما تقدّمني إلّا هم.

أَخْبَرَنَا جدّي أبو الفضل يحيى بن علي القاضي، أَنا أبو القاسم علي بن مُحَمَّدالفقيه.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، ثنا عبدالعزيز بن أَحْمَد - إملاء - قال: أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، ثنا مُحَمَّد بن عبدالله، ثنا عبدالله بن مُحَمَّدبن ياسين، ثنا أزهر ابن جميل مولى بني هاشم، ثنا النَّضْر بن إسماعيل، عن قيس قال: قال سعد: ما جَمَع رسول الله ﷺ أبويه لأحد قطّ قبلي، ولقد رأيته وإنّه يقول لي: « **إرم يا سعد، فداك أَبي وأمّي**» وإنّي لأول المسلمين رمى المشركين بسهم [٤٧٧٦].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو الفتح مُحَمَّد بن علي بن عبدالله المصري، وأبوالحَسَن علي بن أَبي طالب أَحْمَد بن عوانة الشافعي، وأبورشيد علي بن غنم بن مُحَمَّد بن الهيضم، وأبو صالح ذكوان بن سيّار ابن مُحَمَّد قالوا: أَنا مُحَمَّد بن أَبي مسعود الفارسي، أَنا أبوعبدالرّحمن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الأنصاري، ثنا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، ثنا أزهر بن جميل، ثنا النَّضْر بن إسماعيل أبو المُغيرة، ثنا إسماعيل بن أَبي خالد، عن قيس بن [أَبي] حازم قال: قال سعد بن مالك: ما جَمَع رسول الله ﷺ أبويه لأحد قبلي ولقد رأيته يقول: « **يا سعد ارم فداك أَبي وأمي**» وأنا أول المسلمين رَمى المشركين بسهم [٤٧٧٧].

رواه عن إسماعيل بن أَبي خالد [عن] شعبة، وسفيان بن عُيَينة، ويحيى بن سعيد، ووكيع بن الجَرَّاح، وسعيد بن يحيى الّلخْمي، ومُحَمَّد، ويَعْلَى ابنا عبيد، ويزيد بن هارون، وإسماعيل بن

---

(١) أجياد: موضع بمكة يلي الصفا (ياقوت).

عُلَيّة، ومالك بن سعيد، والمُعْتَمِر بن سليمان بن طرخان، منهم من طوّله ومنهم من اختصره.

فأما حديث شُعبة:

فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن محمّد، وأبو منصور عبدالباقي بن مُحَمَّد قالا: أَخْبَرَنَا أبو طاهر المخلّص، ثنا مُحَمَّد بن هارون بن عبدالله، حَدَّثَنا علي بن مسلم بن سعيد الطوسي، ثنا أبو داود، عن شُعبة، أَخْبَرَني إسماعيل قال: سمعت قيس بن [أبي حازم] قال: سمعت سعد بن أبي وقّاص يقول: رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام إلّا الحُبْلَة، إنّ أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما يخالطه شيءٌ، ثم أصبحت بنو أسد تُعَزّرني على الإسلام. لقد خسرتُ إذاً وضلّ سعيي؟.

أَخْبَرَنَا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحَسَن - رحمه الله - قال: وأَخْبَرَنَا أبوالقاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن النّقّور، وأبوالقاسم بن البُسْري، أبونصر الزّبَذي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الفضل محمّد، وأبوالقاسم محمود، ابنا أَحْمَد بن الحَسَن التبريزيان - بها - قالا: أَخْبَرَنَا أبو نصر الزبيدي قالوا: أنا أبو طاهر المخلّص، ثنا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، ثنا علي بن نصر الجَهْضَمي، حَدَّثَنا وَهْب بن جرير، حَدَّثَنا شُعبة عن إسماعيل - يعني أنّ ابن أبي خالد - عن قيس بن أَبي حازم قال: عن سعد قال: لقد رأيتني وإنّي لسابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لها طعام إلّا ورق الحُبْلَة أو الحَبَلة حتّى إنّ أحدنا ليضع مثل ما تضع الشاة، ثم أصبحت بنو أسد تُعَزّرني على الإسلام، لقد خسرتُ وضلّ عملي.

وأما حديث سفيان بن عيينة، ويحيى، ووكيع:

فأخبرناه أبو عبدالله الفُرَاوي، أَخْبَرَنَا أبو بكر المقرىء، أَنا أبو بكر الجَوْزَقي، أَنا أبوحامد بن الشرقي، ومكي بن عبدان قالا: ثا عبدالرَّحمن بن بشر، ثنا سفيان بن عُيينة، عن إسماعيل بن أَبي خالد قال: سمعت قيساً قال: سمعت سعداً قال: وأَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن الحافظ، ثنا عبدالرَّحمن بن بشر، ثنا سفيان بن عُيَينة، عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أَبي خالد، ثنا قيس ابن أَبي حازم قال: سمعت سعد بن مالك يقول:

ح قال: وأَخْبَرَنَا عبدالله بن مُحَمَّد بن الحسن، ثنا عبدالله بن هاشم، ثنا وكيع، ثنا ابن أَبي خالد، عن قيس بن أَبي حازم قال: سمعت سعد بن مالك يقول: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ سابع سبعة ما لنا طعام نأكله إلّا ورق السَّمُر الحُبْلَة حتى إن أحدنا ليضع مثل ما تضعه الشاة، ثم أصبحت بنو أسد تعزّرني على الدين، لقد ضللتُ إذاً وخاب عملي. هذا لفظ سفيان بن عيينة.

وقال يحيى بن سعيد في حديثه: قال: إنّي أوّل العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام نأكله إلّا ورق الحُبْلة وهذا السَّمُر، وإنّ أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط، ثم أصبحت بنو أسد تعزّرني على الدّين، لقد خسرت وضلّ عملي.

وأَخْبَرَنَاه أبو المُظَفّربن القشيري، حَدَّثَنا أبو سعد مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، أَخْبَرَنَا أبوعمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنْبَأَنا إبراهيم بن منصور، أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أَخْبَرَنَا أبو يَعْلَى، حَدَّثَنا زهير، حَدَّثَنا وكيع، عن ابن أَبي خالد، عن ابن أَبي حازم - سمّاه ابن حمدان: قيساً - قال: سمعت سعداً يقول: إنّي لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله، ولقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام إلّا السَّمُر وورق الحُبْلَة حتى إن كان أحدنا ليضع كما تضع العنز ما له خلط.

وأَخْبَرَنَاه أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر، قالا: أَخْبَرَنَا عبدالرَّحمن بن علي بن محمد ابن موسى، أَخْبَرَنَا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي، أَخْبَرَنَا عبدالله بن مُحَمَّد بن الحسن، حَدَّثَنا عبدالله بن هاشم، حَدَّثَنا وكيع، حَدَّثَنا ابن أَبي خالد، عن قيس بن أَبي حازم قال: سمعت سعد بن مالك يقول: إنّي لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله، ولقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام إلّا السَّمُر وورق الحُبْلَة حتى كأن أحدنا ليضع كما تضع العنز ما له خلط.

وأما حديث سعيد:

فأخبرناه أبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل الفقيه، وأبوالقاسم تميم بن أَبي سعيد قال: أَخْبَرَنَا أبو سعد الأديب، أَخْبَرَنَا الحاكم أبو أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن مروان، ثنا هشام بن حمّاد، ثنا سعيد بن يحيى، ثنا إسماعيل، عن قيس قال: سمعت سعد بن أَبي وقّاص يقول: أَنا أول العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغرو مع النبي ﷺ ما لنا طعام نأكله إلّا ورق الحُبْلَة وهذا السَّمُر حتى إنّ أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط، ثم أصبحت بنو أسد تعزّرني على الدّين لقد خبتُ إذاً وضلّ عملي.

وأما حديث محمد:

فأخْبَرناه أبو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد بن طاوس، أَنْبَأَنا عاصم بن الحسن، أَنْبَأَنا أبوعمر بن مهدي، أَنْبَأَنا الحُسَيْن بن يحيى بن عيّاش، ثنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن الصباح، ثنا مُحَمَّد بن عُبَيد الطَّنافسي، ثنا إسماعيل بن أَبي خالد، عن قيس بن أَبي‌حازم قال: سمعت سعداً يقول: إنّي لأول رجل رمى بسهم في سبيل الله ولقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام نأكله إلّا ورق الحُبْلَة وهذا السَّمُر حتى إنّ أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط، ثم أصبحت بنو أسد تعزّرني على الدّين لقد خبتُ إذاً وضلّ عملي.

وأما حديث يَعْلَى:

فأخْبَرناه أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنْبَأَنا خالد والدي أبو الفضل العبّاس بن مُحَمَّد بن عبدالواحد الدّارَاني المقرىء، وسليمان بن إبراهيم بن مُحَمَّد الحافظ، وأبوالحَسَن أَحْمَد بن

عبدالرَّحمن بن مُحَمَّد الذكواني، وأبوالحَسَن سهل بن عبدالله بن علي القاري، وأبوالحُسَيْن مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هارون الإمام، وأبوالفتح عبدالرزاق بن عبدالكريم بن عبدالواحد الحَسَنابادي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد بن طاوس، ثنا سليمان بن إبراهيم.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو بكر مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن مهران، أَنْبَأنا سهل بن عبدالله قالوا: حَدَّثنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر اليَزْدي - إملاءً - ثنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الحسن، ثنا علي بن الحَسَن الدَّاراني، ثنا يحيى بن عُبيد الطَّنَافسي، ثنا إسماعيل بن أَبي خالد، عن قيس بن أَبي حازم، عن سعد بن أَبي وقّاص قال: إنّي لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله، ولكنّا نغزو مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلّا هذا السَّمُر وورق الحُبْلَة حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط، ثم أصبحت بنو أسد تعزّرني على الدّين، لقد خبتُ إذاً وضلّ عملي.

ح **وأَخْبَرَنَاه** أبو القاسم بن السمرقندي، أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَخْبَرَنَا أبو طاهر المخلّص، ثنا أَحْمَد بن إسحاق بن البهلول، حَدَّثَني أبي، ثنا يَعْلَى ومُحَمَّدابنا عبيد، عن إسماعيل، عن قيس قال: سمعت سعداً.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو علي بن السَّبط، أَنا الحَسَن بن علي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن الحُصَين، أَنا أبو علي بن المُذْهِب قالا: أَنا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبدالله ابن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، قال إسماعيل: ثنا قيس قال: سمعت سعد بن مالك يقول: والله إنّي لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله، والله لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام نأكله إلّا ورق الحُبْلَة وهذا السَّمُر حتى إنّ أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط، ثم أصبحت بنو أسد يعزّروني على الدّين لقد خبتُ إذاً وضلّ عمليه. وفي حديث أَحْمَد: وضلّ عملي، ولم يقل والله في الموضعين وقال: إنّي لأول العرب (١).

وأما حديث يزيد:

فأخبرناه أبو علي الحَسَن بن المظفّر، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وأَخْبَرَنَاه** أبو القاسم هبة الله بن محمّد، أَنْبَأنا الحَسَن بن علي قالا: أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أَحْمَد (٢)، حَدَّثَني أبي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا إسماعيل، عن قيس قال: سمعت سعد بن مالك يقول: والله إنّي لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله عزوجل، لقد كنّا نغزو مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام [نأكله] إلاّ ورق الحُبْلة وهذا السَّمُر حتى إنّ أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط، ثم

---

(١) مسند الإمام أَحْمَد: ١ / ١٨١ وفيه: ولقد أتينا نغزو مع رسول الله ﷺ.

(٢) مسند أَحْمَد: ١ / ١٨٦.

أصبحت بنو أسد يعزّرني على الدّين لقد خبتُ إذاً وضلّ عملي.

وأمّا حديث ابن عُلَيّة:

فأخْبَرَنَاه أبو المُظَفّر بن القُسَيري، أَنْبَأنَا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أَنْبَأنَا أبو عمرو بن حَمْدَان.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبد الله الخَلاّل، وأبوسهل بن سَعدَويه، قالا: حَدَّثَنا إبراهيم بن منصور، أَنْبَأنَا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أَخْبَرَنَا أبو يَعْلَى، حَدَّثَنا زهير بن عُلَيّة، سمّاه ابن حمدان - إسماعيل بن إسماعيل - عن إسماعيل بن أَبي خالد، عن قيس بن أَبي حازم قال: قال سعد: إنّي لأول رجل رمى بسهم في المشركين وما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد قبلي ولو سمعته يقول: «**إلام - زاد ابن حمدان: ياسعد وقالا:- فداك أَبي وأمّي**»[٤٧٧٨](١).

وأما حديث مالك والمُعْتَمِر :

فأخبرناه أبو نصر مُحَمَّد بن حمد بن عبد الله الكبريتي، أنا أبو مسلم مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد النحوي، أَنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو عَرُوبة الحرّاني، حَدَّثَنا ابن بشار بُنْدَار، ثنا يحيى بن سعد .

ح قال: وأَخْبَرَنَا أبو الخطّاب، ثنا مالك بن سعيد ح قال: وحَدَّثَنا المُسَيَّب بن واضح، حَدَّثَنا المَعْتَمِر ح قال: وحَدَّثَنا سفيان بن وكيع، ثنا أَبي قالوا جميعاً عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: سمعت سعداً يقول: إنّي أوّل العرب رمى بسهم في سبيل الله .

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أبو عمر بن حَيّويه، أَنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد(٢)، أَنا مُحَمَّد بن عمر [أَخْبَرَنَاعمرو] بن سلمة، عن أَبي بُرَيد، عن عمه، عن سعد بن أَبي وقّاص قال: أَنا أول من رمى في الإسلام بسهمٍ، خرجنا مع عُبَيدة بن الحارث ستّين راكباً سَرِيّة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو بكر بن الطّبري، أَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبدالله ابن جعفر، ثنا يعقوب، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عبدالله بن نُمير، وعيسى بن مُحَمَّد قالا: ثنا معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن الأعمش، عن أَبي خالد، عن جابر بن سَمُرَة قال: أول الناس رمى بسهمٍ في سبيل الله عزّ وجلّ سعد رحمة الله عليه.

قال: وثنا يعقوب، حَدَّثَني أَحْمَد بن بُدَيل الشامي، حَدَّثَنا عثام بن علي، ثنا الأعمش، عن خالد الوالبي، عن جابر بن سَمُرَة قال: خرجت أَنا وسعد في سَرِيّة فانهزمنا فالتفت سعد فإذا رجلُ رجله خارجة من الرّحل، فرماه بسهمٍ فأصاب ساقه، فكأنّي أنظر إلى الدم على الرجل كأنه شراك، وكان أول من رمى بسهم في الإسلام.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أبو طاهر المخلّص، أَنا رضوان

---

(١) مصنف عبد الرزاق: ٢٠٤٠٢.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٤٠.

ابن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن عبدالجبّار، ثنا يونس بن بُكَير، عن المسعودي، عن القاسم بن عبدالرّحمن قال: أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن مالك.

أَخْبَرَنَا أبو نصر مُحَمَّد بن حمد بن عَبْد الله، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَلي النحوي، أَنا أبوبكر بن المقرىء، ثنا أبو عروبة، ثنا مُحَمَّد بن معدان، ثنا أبو عبدالرَّحمن المقرىء، ثنا المسعودي عن القاسم بن عبدالرَّحمن قال: أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن أَبي وقّاص، وهو من أخوال رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن المقرىء، وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبوالدّرّ ياقوت بن عبدالله قالوا: أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد الصّريفيني، أَنا أبو طاهر المخلّص، أَنا أَحْمَد بن سليمان الطّوسي، ثنا الزبير بن بَكّار، حَدَّثَني ابن أُويس، عن حاتم، عن بُكَير بن مِسْمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه: أنّ رسول الله ﷺ جَمَع له أبويه قال: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين فقال النبي ﷺ: «**أسعدُ إرمِ فداك أَبي وأمّي**» قال: فنزعت بسهم ليس فيه نصل فأصيبت جبهته فوقع وانكشفت عورته قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت [نواجذه].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، ثنا الحَسَن بن علي، أَخْبَرَنَا أبو عمر بن حيوّيه، أَنا عبدالوهاب بن أَبي حَيّة، أَنا مُحَمَّد بن شجاع، ثنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي [(١)]، قال: وكان رجال من المشركين قد أذلقوا المسلمين بالرمي منهم حِبّان بن العَرِقة، وأبوأسامة الجُشَمي، فجعل النبي ﷺ يقول لسعد بن أَبي وقاص: «**إرم فداك أَبي وأمّي**» فرمى حِبّان بن العَرِقَة بسهمٍ فأصاب ذيل أم أيمن - وجاءت يومئذ تسقي الجرحى - فعقلها وانكشف عنها، واستغرب في الضحك، فشقّ ذلك على رسول الله ﷺ فدفع إلى سعد بن أَبي وقّاص سهماً لا نصل له فقال: «**ارم**» فوقع السهم في نُقرة نحر حِبّان فوقع مستلقياً وبدت عورته قال سعد: فرأيت رسول الله ﷺ ضحك يومئذ ثم قال: «**استقاد لها سعد، أجاب الله دعوتك، وسدّد رميتك**» [٤٧٧٩].

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبوعبدالله قالا: أَنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أبو طاهر المخلّص، أَنا أَحْمَد ابن سليمان الطّوسي، ثنا الزُّبَير بن بَكّار، حَدَّثَني عمّي مُصْعَب، عن جدّي عبدالله بن مُصْعَب قال: حَدَّثَني موسى بن عُقْبة عن ابن شهاب قال: قتل سعد يوم أحد بسهمٍ واحد رمى به فقتل فردّ عليهم فرموا به فأخذه فرمى به سعد الثانية فقتل فردّ عليهم فرمى به الثالثةً فقتل فعجب الناس ممّا فعل سعد، قال: فقال: إن رسول الله ﷺ أنبلنيه، قال: وجَمَع له رسول الله ﷺ أبو يه يومئذ.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أَنْبَأَنَا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا أَحْمَد بن عبدالجبار، ثنا يونس، عن ابن إسحاق قال: وحَدَّثَني صالح

---

(١) مغازي الواقدي: ١ / ٢٤١.

ابن كَيْسان، عن بعض آل سعد بن أَبي وقّاص: أنّه رمى يوم أُحد دون رسول الله ﷺ قال سعد: فلقد رأيت رسول الله ﷺ يناولني النبل فيقول: «**إرم فداك أَبي وأمّي**» حتى أنّه ليناولني السهم ما له من نصل فأرمي به.(١)

أَخْبَرَنَا أبو بكر عبدالغفّار بن مُحَمَّد في كتابه، وأَخْبَرَني أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الله بن خبيب، أَنا أبو بكر الحيري، ثنا أبو العبّاس الأصمّ، وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبـو الحُسَيْن بـن النَّقُّور، أَنا أبو طاهر المُخَلّص، ثنا رضوان بن أَحْمَد قالا: ثنا أَحْمَد بن عبد الجبّار، ثنا يونس بن بُكَير، عن عثمان بن عبد الرَّحْمٰن، عن عائشة ابنة سعد، عن أبيها سعد بن أَبي وقّاص قال: ودفع إليّ رسول الله ﷺ يوم أُحُد ما في كنانته من السهام وقال: «**إرم سعد فداك أَبي وأمّي**» وما جمعهما رسول الله ﷺ لغيري قبلي ولا بعدي منذ بعثه الله عزّوجلّ [٤٧٨٠].

أَخْبَرَنَا جدّي أبو الفضل يحيى بن علي القُرَشي، قال: وجدت في سماع جدّي أَبي مُحَمَّدعبد العزيز بن علي بن الحسين، ثنا أبو الفرج الهيثم بن أَحْمَد الصبّاغ، وحَدَّثَنا أبو الحَسَن علي بـن المُسَلّم ـ لفظاً ـ أَنا عبد العزيز بن أَحْمَد ـ إجازة ـ أَنْبَأَنا أبومُحَمَّدبن أَبي نصر، وأبونصر بن الجدي قالوا: أَنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبوعبد الملك البُسْري، ثنا مُحَمَّد بن عائذ، ثنا الوليد قال: وحَدَّثَنا يحيى بن حمزة: أن المشركين لما دنوا من المسلمين يوم أُحد قال رسول الله ﷺ: «**جئهم يا سعد**» فقال سعد: فرميت بسهم فقتلت، ثمّ قال رسول الله ﷺ: «**جئهم يا سعد**» فقال سعد: فرميت بسهم أعرفه حتى واليت بين سبعة نفر أو ثمانية، كل ذلك يُرَدّ عليّ سهمي أعرفه فقلت: هذا سهم دم، فجعلته في كِنَانتي لا يفارقني [٤٧٨١].

قال: وحَدَّثَنا مُحَمَّد بن الوليد بن مسلم، حَدَّثَني المِسْوَر بن عبد الله بن المِسْوَر بـن مَخْرَمة الزهري، حَدَّثَني إسماعيل بن مُحَمَّد بن سعد بن أَبي وقّاص: أنّ سعداً رمى يومئذ فقال رسول الله ﷺ: «**نبّلوا سعداً، اللّهم ارم له**» وقال: «**إرم سعد فداك أَبي وأمّي**» [٤٧٨٢].

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُرَاوي، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو عبد الله الحافظ، أَنا أبوالعبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا أَحْمَد بن عبد الجبّار، ثنا يونس بن بُكَير، عن عبد الله بن عون، عن عُمَير بن إسحاق قال: لمّا كان يوم أحد انكشفوا عن رسول الله ﷺ وسعد يرمي بين يديه وفتى ينبل له كلّما ذهب نبله أتاه بها قال: «**ارم أبا إسحاق**»، فلما فرغوا نظروا مَنْ الشاب فلم يروه ولم يعرف.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الخَلاّل، أَنا سعيد بن أَحْمَد بن محمّد، أَنا أبو الفضل بن عبدالله بن محمد القاضي أنا أبو العبّاس محمد بن إسحاق السراج ،ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد عن يحيى ابن سعيد، ثنا سعيد بن المُسَيّب قال: سمعت سعداً يقول: جَمَع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أُحد

(١) سيرة ابن هشام: ٣/٨٧

قال: أراه قال: «**فداك أَبي وأمي**» فكان سعد جيد الرمي. رواه البخاري عن قُتَيبة [1]. **[٤٧٨٣]**

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أَنا أبو سعد الأديب، أَنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو سهل بن سعدويه، أَنْبَأَنا إبراهيم بن منصور قال: أَنْبَأَنا أبو بكر بن المقرىء قال: أَنا أبو يَعْلَى حَدَّثَنا أبو خَيْثَمة، ثنا جعفر بن عون، ثنا يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المُسَيّب يقول: سمعت سعداً يقول: لقد جمع لي رسول الله ﷺ أبو يه يوم أُحد قال يحيى: أحسبه قال: «**فداك أَبي وأمي**»، وكان سعد جيد الرمي.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحدّاد في كتابه، وأَخْبَرَني أبو المعالي عبدالله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المَرْوَزي بها عنه، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الحَسَن بن جرير الدُّشْتي، أَنا أبو جعفر مُحَمَّد بن علي بن دُحَيم الشَّيْباني، ثنا ابن أَبي مُحْرِز، ثنا جعفر بن عون، أَنْبَأَنا يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المُسَيِّب يقول: سمعت سعداً يقول: لقد جَمَع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أُحد قال يحيى: أراه قال: «**فداك أَبي وأمي**»، قال: وكان سعد جيد الرّمي. **[٤٧٨٤]**

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن تميم قال: أَخْبَرَنا [أبو] الحَسَن الخِلَعي، أَنا عبدالرَّحمن بن عمر، أَنا أبو سعيد بن الأعرابي، حَدَّثَنا يحيى بن ساوي، ثنا معاوية بن عمر، ثنا زائدة، ثنا يحيى قال: سمعت سعيد بن المسيّب يقول: سمعت سعداً بن أَبي وقّاص يقول: لقد جَمَع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أُحد.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل الفُضَيلي، أَنا أبو القاسم الحاتمي، أَنا أبو القاسم الخُزَاعي، أَنا الهيثم بن كلاب، حَدَّثَنا أبو قِلَابة عبدالملك بن محمد، أَنا أبو علي الحَسَن بن المُظَفّر أَنْبَأَنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم هبة الله بن محمّد، أَنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أَنا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي، ثنا مُحَمَّد بن أَبي جعد، ثنا شُعبة، عن يحيى عن سعيد بن المُسَيِّب قال: قال سعد بن مالك: جَمَع لي رسول الله ﷺ أبويه.

قال: وحَدَّثَني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال: سمعت سعيد بن المُسَيِّب يقول: سمعت سعداً يقول: جمع لي رسول الله ﷺ أبو يه يوم أُحد.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن عبدالملك، أَنا أبو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أبوبكر بن المقرىء، ثنا الحَسَن بن أَحْمَد بن إبراهيم بن فيل، ثنا نُوْح بن حبيب، ثنا يحيى بن سعيد القطّان، حَدَّثَني عبدالرَّحمن بن حَرْمَلة، حَدَّثَني سعيد بن المُسَيِّب قال: سمعت سعداً يقول: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أُحد.

---

(١) أخرجه البخاري في الفضائل: (٣٧٢٥).

قال: وأَخْبَرَنَاه أبو عروبة، ثنا بُنْدَار، حَدَّثَنا يحيى، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المُسَيِّب، عن النبي ﷺ نحوه.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحَسَن أبولؤلؤة، أَنْبَأنَا أبو مَعْشَر الحَسَن بن سليمان الدارمي، ثنا عباس بن الوليد النرسي، ثنا يحيى بن يحيى.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الوفاء أَحْمَد بن ظفر بن أَحْمَد، وابن عمّه أبو رجاء محمود بن يحيى بن أَحْمَد ابن محمود الثقفيّان، قالا: أنا القاسم بن الفضل بن أَحْمَد، ثنا أَحْمَد بن موسى بن مردويه - إملاءً - ثنا عبدالله بن إسحاق البغوي، ثنا عبدالرَّحمن بن مُحَمَّدبن منصور الخارفي، ثنا يحيى بن سعيد القطّان، أَخْبَرَنَا يحيى بن سعيد الأنصاري قال: سمعت سعيد بن المُسَيِّب قال: سمعت سعد بن أَبي وقاص يقول.

ح وَأَخبرنا أبو الحسن مكّي بن أبي طالب بن أحمد ، أنا أبو بكر أحمد بن سهل السراج ، أنبأنا أبو بكر الحيري .

ح وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا سليمان بن إبراهيم، ثنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر الجُرْجاني، قالا: أَنْبَأنَا حاجب بن أَحْمَد، ثنا عبدالله بن هاشم، ثنا يحيى بن سعيد القطّان، ثنا يحيى ابن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن سعد قال: جَمَع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أُحد.

وأَخْبَرَنَاه أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم، وأبوالقاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبونصر بن طِلّاب، أَنا أبو الحُسَيْن بن جُمَيع، ثنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ثابت الواسطي البزّار ببغداد، ثنا شعيب بن أَيّوب، ثنا عبدالله بن نُمَير، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيِّب قال: سمعت سعداً يحدّث - وقال مرّة: يذكر - أنّ رسول الله ﷺ جَمَع له أبويه يوم أُحد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أبو طاهر المخلّص، ثنا أَحْمَد ابن إسحاق بن البهلول، ثنا أبي، ثنا ابن نُمَير، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيِّب قال: سمعت سعد بن أَبي وقاص يذكر أنّ النبي ﷺ جَمَع له أبويه يوم أُحد.

أَخْبَرَنَا أبو منصور مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ماشاده، أَنا الحَسَن بن عمر بن يونس، أَنا أبوعمر الهاشمي، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد الأثرم.

ح وأَخْبَرَنَاا أبو بكر اللَّفْتواني، وأبوصالح عبدالصّمد بن عبدالرَّحمن الحيري، قالا: أَنْبَأنَا الحَسَن ابن عمر أبو مُحَمَّد بن عبدالوهاب، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، ثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق قالا: ثنا حُمَيد بن الربيع، حَدَّثَنا سفيان - زاد أبو منصور: بن عُيينة - عن علي بن زيد - زاد أبو منصور: بن جُدْعان - وقالا: ويحيى بن سعيد سمعا سعيد بن المُسَيِّب عن علي - زاد أبو منصور -: بن أَبي طالب قال: ما جَمَع رسول الله ﷺ بين أبو يه لأَحَدٍ إلّا لسعدٍ فإنّه قال: «**إرمِ فداك أَبي وأمي**»، زاد أبو منصور: وقال له: ارمِ وقالا: - وأنت الغلام الحَزَوَّر -.

أَنْبَأنَا أبو القاسم علي بن أَحْمَد بن بيان الرّزّاز، وأَخْبَرَنَا خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي، وأبوسليمان داود بن مُحَمّد الإِرْبلي، أَنْبَأنَا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّدبن مُحَمَّد بن مَخْلَد.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الوفاء نمر بن يوسف بن عبد الخيّاط، أنا الحُسَيْن بن علي بن السريّ، ثنا عبدالله ابن يحيى السكري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عبدالله مُحَمَّد بن الفضل، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو علي الروذباري، وأبوعبدالله الحُسَيْن بن عمر بن هانيء البغدادي بها في آخرين.

وأَنا أبو القاسم الشحامي، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أبو علي الروزبادي، وأبوالحُسَيْن بن الفضل القطان، وأبوعبدالله الحُسَيْن بن عمر بن برهان، وأبومُحَمَّدعبدالله، ويحيى ابن عبدالجبار.

ح **وأخبرناه** أبو القاسم الحُسين بن الحسن، أنا أبو القاسم بن أبي العلاج ، وأنا أبو المعالي محمد ابن حمزة ، أنا أبو القاسم بن بيان قال: وأخبرنا أبو محمّد هبة الله بن هلال الجيائي .

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أبو عبدالله بن منده قالوا: أَنْبَأنَا إسماعيل بن الصفار، حَدَّثَنا أبو علي الحَسَن بن عَرَفَة بن يزيد العبدي، ثنا مروان بن معاوية، عن هاشم بن هاشم الزّهري قال: سمعت سعيد بن المُسَيّب يقول: سمعت سعد بن أَبي وقاص يقول: نبّل لي رسول الله ﷺ قال أبو علي بن عَرَفَة - يعني بعض كنانته - يوم أُحد وقال: «**فداك أَبي وأمّي**» **[٤٧٨٥]**.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن أَحْمَد بن علي البيهقي، وأبوالقاسم زاهر بن طاهر قالا: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن منصور.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عبدالله الحُسَيْن بن عبدالملك، أَنا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّدالعَيّار، قالا: أَنا أبو الفضل - وهو عبيدالله بن مُحَمَّد الفامي - أَنا أبو عبدالله العباس السّراج، ثنا قُتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن بُكَير بن مِسْمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد: أنّ رسول الله ﷺ جَمَع له أبويه فقال له: «**إرم فداك أَبي وأمّي**».

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّرعبدالمنعم بن عبدالكريم، أَنا أبو سعد بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، أَنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَنَاه** أبو سهل بن سعدويه، أَنْبَأنَا إبراهيم سبط بَحْرَويه، قال: أَنْبَأنَا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أَخْبَرَنَا أبو يَعْلَى، ثنا أبو كُرَيب، ثنا عمرو بن مُحَمَّد العَنْقَزي، عن بُكَير بن مِسمَار، عن عامر بن سعد، عن سعد قال: كان رسول الله ﷺ يناولني السهم يوم أُحُد ويقول: «**إِرِم فداك أَبي وأمّي**» **[٤٧٨٦]**.

قالا: وأَخْبَرَنَا أبو يَعْلَى، ثنا وهب - زاد ابن حمدان بن هبة - ثنا خالد، أَنْبَأنَا - وفي حديث ابن حمدان عن خالد عن عِكْرِمة، عن سعد بن مالك - أنّ رسول الله ﷺ قال له يوم أُحد وهو

يرمي: «أيها» وقال ابن المقرىء: «أيهن فداك أبي وأمي» [٤٧٨٧].

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المُظفّر، أَنْبَأنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أَنْبَأنا أبو علي بن المُذْهِب، أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أَحْمَد، حَدَّثني أبي، ثنا مُحَمَّد بن عُبَيد، وأبونُعيم قالا: ثنا مِسْعَر، عن سعد بن إبراهيم، عن ابن شداد قال: سمعت علياً يقول: ما سمعت رسول الله ﷺ يجمع أباه وأمّه لأحد إلّا لسعد - قال أبو نعيم: أبويه لأحد -.

قال (١): وحَدَّثني أبي، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبدالله بن شدّاد، عن علي قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يفدي أحداً بأَبُويه إلّا سعد بن مالك فإنّي سمعته يقول له يوم أُحُد: «ارِم سعد فداك أَبي وأمي» [٤٧٨٨].

أَخْبَرَنَا أبو سعد عبدالرَّحمن بن أَبي سعيد الحصري، أَنا أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن أَحْمَد البيهقي - بأصبهان - أَنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن يحيى، ثنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف الشّيباني، ثنا علي بن الحَسَن الهلالي، ثنا أبو نُعَيم، حَدَّثَنا مِسْعَر، عن سعد بن إبراهيم، عن ابن شدّاد قال: سمعت علياً يقول: ما سمعت النبي ﷺ يجمع أبويه لأحدٍ غير سعد.

أَخْبَرَنَاه أبو عبدالله الخلال، أَنا سعيد بن أَحْمَد الصوفي، أَنا أبو الفضل عبيدالله بن مُحَمَّد الفامي، أَنا مُحَمَّد بن إسحاق الثقفي، ثنا زياد بن أيوب، ثنا أبو نُعَيم، ثنا مُسْهِر، عن سعد، عن ابن شدّاد وقال: سمعت علياً يقول: ما سمعت النبي ﷺ يجمع أبويه لأحد غير سعد بن مالك، رواه البخاري، عن ابن أَبي نُعيم.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المظفّر، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

ح وأَنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أَنا أبو علي بن المُذْهِب قالا: أَنا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أَحْمَد (٢)، حَدَّثني أبي، ثنا مُحَمَّد بن جعفر، ثنا شعبة، وحجّاج، أَنْبَأنا شعبة.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن أَحْمَد بن علي، وأبوالقاسم زاهر بن طاهر بن مُحَمَّد قالا: حَدَّثَنا أبو بكر أَحْمَد بن منصور، أَنا أبو الفضل عبيدالله بن مُحَمَّد الفامي، أَنْبَأنا أبو العباس مُحَمَّد بن إبراهيم قال: سمعت عبدالله بن شدّاد يقول: قال: ما رأيت رسول الله ﷺ يجمع أبويه لأحد غيري، وقال يعقوب: إلّا سعد بن مالك فإنّه يوم أُحد جعل يقول - زاد أَحْمَد -: «ارم» وقال: «فداك أَبي وأمي» [٤٧٨٩].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا عاصم بن الحسن، أَنْبَأنا أبو عمر بن مهدي، أَنا الحُسَيْن بن يحيى بن عيّاش ثنا علي بن مسلم، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن سعد قال: سمعت عبدالله بن

(١) مسند أَحْمَد: ١ / ١٢٤.

(٢) مسند الإمام أَحْمَد: ١ / ١٣٦.

شدّاد قال: سمعت عليّاً يقول: ما سمعت رسول الله ﷺ جمع لأحد أبويه غير سعد بن مالك فإنّه جعل يقول يوم أُحد: «**ارم فداك أَبي وأمي**» [٤٧٩٠].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، ثنا عبدالعزيز بن أَحْمَد - إملاء - ثنا مُحَمَّدبن مُحَمَّد ابن إبراهيم بن مَخْلَد، أَخْبَرَنَا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخُلْدي، ثنا الحارث بن مُحَمَّد بـن أَبـي أُسامة، ثنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا الثوري، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت عبدالله بن شدّاد قال: سمعت عليّاً يقول: ما سمعت رسول الله ﷺ يفدي رجلاً بأَبويه إلّا سعداً سمعته يقول: «**ارم سعد فداك أَبي وأمي**» [٤٧٩١].

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي عثمان، وأَحْمَد بن مُحَمَّدبن إبراهيم.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم، أَنْبَأَنَا أَبي قالا: أَنا إسماعيل بن الحَسَن بن عبدالله الصَّرْصَري، ثنا أبو عبدالله المَحَامي، ثنا أبو السائب، ثنا وكيع، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبدالله بن شدّاد بن الهاد، عن علي قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يفدي أحداً بأَبويه إلّا سعداً فإنّي سمعته يقول يوم أُحُد: «**إرم سعد فداك أَبي وأمّي**» [٤٧٩٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم النّسيب، ثنا أبو بكر الخطيب، أَنا أبو الحَسَن علي بن القاسم بن الحَسَـن البصري، ثنا علي بن إسحاق المَادَرائي، ثنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الجُنَيد، ثنا الأسود بن عامر، ثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبدالله بن شدّاد، قال علي: ما رأيت النبيﷺ يفدي غير سعد: «**إرم فداك أَبي وأمّي**» [٤٧٩٣].

أَخْبَرَنَاه أبو المُظَفّربن القشيري، أَنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أَنا أبو عمرو بن حمدان، وأَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم بن منصور، أَنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أَنا أبو علي، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبدالله بن شدّاد قال: سمعت عليّاً يقول: ما سمعت النبيﷺ - وفي حديث ابن المقرىء: رسول الله ﷺ - جمع أبويه لأحد إلّا سعد بن مالك فإنّي سمعته يوم أُحُد يقول: «**إرم فداك أَبي وأمّي**» [٤٧٩٤].

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن أَحْمَد، وأبوالقاسم زاهر بن طاهر، قالا: ثنا أَحْمَد بن منصور، أَنْبَأَنَا عبيدالله بن محمد، أَنْبَأَنَا أبو العباس السّرّاج، ثنا عبدالله بن عِمْرَان العابدي، حَدَّثَنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبدالله بن شداد قال: سمعت عليّاً يقول: ما سمعت النبي ﷺ يفدي أحداً بأَبويه إلّا سعداً، فإنّي سمعته يوم أُحُد يقول: «**إرم فداك أَبي وأمّي**» [٤٧٩٥].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن عبدالله بن الزَّعْفَرَاني، أَنْبَأَنَا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنْبَأَنَا أبو طاهر المخلص، ثنا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا سفيان بن عُيَينة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن علي قال: ما سمعت النبيﷺ يجمع أبويه لأحد غير سعد.

قال يحيى: وحدَّثنا الحَسَن بن الصَّبّاح البزّار، ثنا سفيان بن عُيينة، عن يحيى بن سعيد، وعلي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن علي بنحوه، قال ابن صاعد: وهو غريب عن علي بن زيد. رواه الترمذي عن إبراهيم والحَسَن (١).

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن بن الرّسي، أَنا موسى بن عيسى بن عبْد الله السّراج، ثنا عَبْد الله بن سليمان، ثنا عثمان بن يَحْيَى القَرْقَساني، ثنا سفيان، عن يَحْيَى بن سعيد، عن سعيد ابن المُسَيِّب قال: قال علي: ما رأيت رسول الله ﷺ جَمَعَ أبويه لأحد إلاّ سعد بن أَبي وقّاص قال له يوم أُحُد: «**إرم فراك أَبي وأمّي**» **[٤٧٩٦]**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم محمود بن عبد الواحد بن عمر بن مُحَمَّد ، أَنا أبو القاسم عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنْبَأَنَا أبي، أَنا عثمان بن أحْمَد بن هارون، ثنا أَحْمَد بن شيبان البرمكي، ثنا سفيان بن عُيَيْنة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيِّب قال: قال علي: ما رأيت النبي ﷺ جَمَع أبويه لأحد قطّ إلاّ لسعد فإنّه قال: «**إرمِ فداك أَبي وأمّي**». قال ابن مَنْدَه: هذا حديث غريب من حديث يحيى بن سعيد لا يعرف عنه إلاّ من حديث سفيان بن عيينة.

وأَخْبَرَنَاه أبو المعالي عبد الله بن أَحْمَد ، أَنا أبو بكر بن خلف، أَنا الحاكم أبو عبد الله، ثنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا أَحْمَد بن شَيْبان، فذكر نحوه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن ، أَنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب (٢)، ثنا أبو بكر الحُمَيدي، ثنا سفيان عن مِسْعَر، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن شدّاد، عن علي قال: ما جَمَع رسول الله ﷺ أبويه لأحد إلاّ لسعد فإنّه قال يوم أُحد: «**إرم فداك أَبي وأمّي**» ثم ترك سفيان حديث مِسْعَر بعد، وصار يحدّث بحديث يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن علي [قال:] ما جَمَع رسول الله ﷺ أبو يه لأحد إلاّ سعد.

قال أبو بكر: ترك الصحيح ويحدّث بالغلط، وقدكان أولاً: حَدَّثنا عن يحيى بن سعيد، عن سعيد ابن المُسَيِّب قال: سمعت سعداً يقول: جَمَع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أُحد فقال: «**إرم فداك أَبي وأمّي**» **[٤٧٩٧]**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم، أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبوالقاسم بن البُسْري، وأبومُحَمَّدبن أَبي عثمان، قالوا: أَنْبَأَنَا أبو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى [نا] أَحْمَد بن القاسم بن الصَّلت القُرَشي المُجَبّر، ثنا أبو بكر أَحْمَد بن عبد الله النحاس صاحب أَبي صَخْرَة، ثنا مُحَمَّد بن عبد الملك بن زَنْجُويه، ثنا عبد الرزاق، أَنا مَعْمَر، عن أيوب، عن عائشة بنت سعد قال: سمعتها تقول: أَنا ابنة

---

(١) صحيح الترمذي: ح (٣٧٥٣) وقال: هذا حديث حسن.

(٢) كتاب المعرفة والتاريخ: ٢ / ٦٩٥ .

المهاجر الذي فداه رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ بالأبوين.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أَنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، وأبو مُحَمَّد، وأبوالغنائم ابنا أَبي عثمان.

وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وخبرنا أبو الغنائم بن أَبي عثمان، قالوا: أَنا أبو مُحَمَّد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البيّع، ثنا أبو عبد الله المَحَاملي، ثنا أَحْمَد بن إسماعيل السهمي، ثنا معن بن عيسى، ثنا مُحَمَّد بن نجاد بن موسى بن سعد بن أَبي وقّاص، عن عائشة ابنة سعد، عن أَبيها سعد أنه قال:

أَلاَ هــل أتــى رســول الله أَنّــي حَمَيْتُ صحابتي وصدور نَبْلي

أذود بــها عــدوّهم ذيــاداً بكــلِّ حُــزُونة وبكــلِّ سَــهْل

رواه الزبير بن بكّار عن إبراهيم بن المنذر، عن معن بن عيسى، قال الزبر: وأنها منها أوجل لا أراها تشبه كلام سعد.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبوعبد الله قالا: أَنْبَأنَا [أبو] جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أبو طاهر المُخَلّص، ثنا أَحْمَد بن سليمان، ثنا الزّبَير بن بَكّار، قال: وحَدَّثني إبراهيم بن مُحَمَّدبن عبد العزيز الزهري، قال: كان سعد بن أَبي وقّاص في جيش عُبَيدة بن الحارث حين بعثه رسول الله ﷺ إلى رابغ فلقي عير قريش فيهم أبو سفيان بصدر رابغ على ماء يقال له أحيا، فخرج إلى المسلمين من المشركين يومئذ المِقْدَاد بن عمرو حليف بني زُهْرة، وعُتْبة بن غزوان حليف نَوْفَل بن عبد مَنَاف كانا خرجا يتوصّلان بالمشركين فتراموا بالنبل ولم يكن بينهم مسابقة، وكان سعد بن أبي وقاص أول من رمى بسهم في سبيل الله وهو حين رمى ذلك اليوم أول سنة قدم رسول الله ﷺ المدينة مهاجراً.

قال إبراهيم بن محمد: فَحَدَّثني مُحَمَّد بن نجاد بن موسى بن سعد بن أَبي وقّاص قال: قال سعد في ذلك:

ألا هــل أتــى رســول الله أنّــي حَمَيْتُ صحابتي بصدور نَبْلي

قال مُحَمَّد بن نجاد: ثم زادوا فيها:

أذود بــها أوائــلهم ذيــاداً بكلّ حُزُونة وبكلِّ سهلِ

فــما يــعتدُّ رامٍ من معدٍّ بسهم في سبيل الله قبلي

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أبو طاهر المُخَلّص، أَنا رضوان ابن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بُكَير، عن عثمان بن عبد الرَّحْمٰن، عن الزُّهْري قال: بعث رسول الله ﷺ سَرِيّة فيها سعد بن أَبي وقاص إلى جانب من الحجار يدعى رابغ وهو من جانب الجُحْفَة، فانكفأ المشركون على المسلمين فحماهم سعد بن أَبي وقّاص يومئذ بسهامه، وكان أول من رمى بسهمٍ في سبيل الله، وكان أول قتال كان في الإسلام، وقال سعد رضي الله تعالى

عنه في رميته :

ألاهـل أتـى رسـول الله أنّـي حميتُ صحابتي بصدور نَبْلي
أذود بـها أوائـلهم ذيـاداً بكـلّ حُـزُونةٍ وبكـلّ سـهلِ
فـما يـعتدّ رامٍ فـي عـدوٍّ بسـهم يـا رسـول الله قـبلي

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أَنْبَأنا أبو عمر بن حَيَّويه، أَنْبَأنا عبد الوهاب بن أبي حَيّة، أنا مُحَمَّد بن شجاع، ثنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي [1]، حدّثتني عبيدة بنت نائلة عن عائشة بنت سعد، عن أبيها سعد بن أبي وقّاص قال: لقد رأيتني أرمي بالسهم يومئذ ـ يعني يوم أُحد ـ فرده عليّ رجل أبيض حسن الوجه لا أعرفه، حتى كان بعدُ فظننت أنه مَلَك.

قال: وأَخْبَرَنَا أبو عمر، أَنْبَأنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سعد [2]، أَنا أبو معاوية الضّرير، حَدَّثَنا الأعمش عن إبراهيم قال: قال عبد الله: لقد رأيت سعداً يقاتل يوم بدر قتال الفارس في الرجال، كذا قاله ولم يذكر عَلْقَمة فيه .

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم الحُسَيْن الأسدي، أَنْبَأنا أبو القاسم الحُسَيْن بن الحَسَن الأسدي، أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن مُحَمَّد السُلَمي، قال: قرأ عليّ أبو نـصر أَحْـمَد بـن المُـظَفّر بـن الطُوسي البـزّاز بالموصل، حدّثكم أبو بكر عبد الله بن حيّان بن عبد العزيز المَوْصلي، ثنا عبد الله بن ناجية، حَدَّثَنا إبراهيم بن يوسف الصَّيْرَفي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَلْقَمة، عن عبد الله قال: رأيت سعداً يقاتل يوم بدر قتال الفارس في الرجال.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري أنا أبو مُحَمَّد الشيرازي، أَنا مُحَمَّد بن العبّاس، أَنا أبوالقاسم بن أَبي حَيّة، أَنْبَأنا مُحَمَّد بن شجاع، أَنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي، قال: وحَدَّثَني أبو إسحاق بن أَبي عبد الله، عن عبد الواحد بن أَبي عون، عن زياد مولى سعد، عن سعد قال: رأيت رجلين يوم بدر يقاتلان عن النبي ﷺ أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، وإنّي لأراه ينظر إلى ذا مرة وإلى ذا مرة سروراً بما ظفره الله عزّ وجلّ.

أَخْبَرَنَا أبو علي بن السّبط، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

ح وأَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أَنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أَنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبد الله بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن سعد بن أَبي وقّاص، قال: لقد رأيت عن يمين رسول الله ﷺ وعن يساره يوم أُحُد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كأشدّ القتال، ما رأيتهما قبلُ ولا بعدُ .

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد الأنصاري، وعبد الكريم بن حمزة السُّلمي، وطاهر بن سهل

---

(١) مغازي الواقدي: ١ / ٢٣٤.
(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٤١.

ابن بسر، قالوا: أنا أبو الحُسَيْن بن مكي، ثنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن العبّاس الإخِمِيْمي، ثنا مُحَمَّد بن عبد الله بن سعيد المهراني، ثنا العباس بن عبد الله الرَّبَعي، ثنا مُحَمَّد بن يوسف، عن سفيان، عن أَبي إسحاق، عن أَبي عبيدة، عن ابن مسعود قال: اشتركت أنا وسعد، وعمّار يوم بدر فيما أصبنا من الغنيمة، فجاء سعد بأسيرين ولم أجيء أنا وعمّار بشيء.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن عبد الله بن نصر بن الزَّاغُوني، أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أبو طاهر المُخلّص.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهرَ بن طاهر، أَنْبَأنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّدبن عثمان الطرازي، قالا: أَنْبَأنا أبو مُحَمَّد يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، ثنا عبد الله بن الوضّاح اللؤلؤي - قال ابن الزاغوني: بالكوفة - قال زاهر: بالبصرة - وأَنا سألته، حَدَّثَنا زياد بن عبد الله البكّائي، حَدَّثَنا إدريس بن زيد الأَوْدي - زاد زاهر وعثمان بن عبد الرَّحمن وقالا: - عن أَبي إسحاق - زاد زاهر الهَمْداني السّبيعي - عن أَبي عبيدة - زاد زاهر: بن عبد الله بن مسعود - عن عبد الله بن مسعود

قال: أشرك رسول الله ﷺ بيني وبين عمّار وسعد في درقة تسلّحناها، وأشركنا فيما أصبنا، فأخفقت أنا وعمّار، وجاء سعد بأسيرين.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبوعبدالله، ابنا أَبي علي قالا: أنا أبو جعفر المُعَدّل، أَخْبَرَنَا أبوطاهر المخلّص، أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن سليمان، ثنا الزُّبَير بن بَكّار، حَدَّثَني عمّي مُصْعَب، عن موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب: أنّه خفي خبر رسول الله ﷺ يوم أُحد على الناس كلّهم إلّا على ستّة نفر: الزبير، وطلحة، وسعد بن أَبي وقّاص، وكعب بن مالك، وأَبي دُجَانة، وسهل بن حُنَيف.

قال: وحَدَّثَنا الزّبير، حَدَّثَني مُحَمَّد بن فَضَالة: أن رسول الله ﷺ بعث سعد بن أَبي وقّاص بسريّة في ثمانية رهط حتى بلغوا الخَرّار - وهو وادٍ بالحجاز، يصبّ على الجُحْفة - فيرجع ولم يلق كيداً.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو الفضل بن خَيْرَون، أَنا أبو القاسم بن بشران، أَنا أبو علي بن الصَّوّاف، أَنْبَأنا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، ثنا أَبي، ثنا أبو نُعَيم، عن شريك، عن أَبي إسحاق قال: كان أشد أصحاب رسول الله ﷺ أربعة: عمر، وعلي، والزبير، وسعد - يعني ابن أَبي وقّاص -.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، وأبونصر أَحْمَد بن محمّد، قالا: أَنا عبيدالله بن مُحَمَّد ابن إسحاق بن حَبَابة، قال: ثنا.

ح أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنا أبو بكر مُحَمَّد بن أَبي عاصم العُمَري الهَرَوي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الفتح مُحَمَّد بن المصري، وأبومُحَمَّدعبدالسلام بن أَحْمَد المقرىء، وأبونصر عبيدالله بن أَبي عاصم الصّوفي، وأبوعبدالله سَمُرَة وأبومُحَمَّدعبدالقادر، ابنا جُنْدُب، قالوا: أَنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالعزيز الفارسي قالا: أَنا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحمن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يحيى الأنصاري، قال: أَنْبَأنا أبوالقاسم عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، ثنا مُصْعَب بن عبدالله الزُّبَيري، حَدَّثَني

مالك، عن يحيى بن سعيد: أنّه سمع عبدالله بن عامر بن ربيعة يقول: قالت عائشة: بات رسول الله ﷺ أرقاً ذات ليلة ثم قال: « **ليت رجلاً صالحاً يحرسني**» - وقال ابن حَبَابة: يحرسنا الليلة، قالت: إذ سمعنا صوت سلاح، فقال: «**من هذا؟**» قال: أنا سعد بن أبي وقّاص، أنا أحرسك يا رسول الله، قال: فنام رسول الله ﷺ حتى سمعت غطيطه. [٤٧٩٨]

أخرجه البخاري [(١)] ومسلم [(٢)] والتِّرْمذي [(٣)] والنَّسائي من حديث يحيى بن سعيد من غير طريق مالك.

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسماعيل بن أَحْمَد بن عبدالملك، وأبوعبدالله الحُسَيْن بن أَحْمَد [بن] الحُسَيْن بن أَحْمَد بن علي، وأبوالقاسم زاهر بن طاهر قالوا: أنا أَحْمَد بن منصور.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن عبدالملك، أنا سعيد بن أَحْمَد، قالا: أَنْبَأَنا أبوالفضل عبيدالله ابن مُحَمَّد بن عبدالله، أَنْبَأَنا [أبو] العباس مُحَمَّد بن إسحاق بن إبراهيم، حَدَّثَنا قُتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، عن يحيى - وهو ابن سعيد - عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، أنّ عائشة قالت: سهر رسول الله ﷺ مَقْدَمَه المدينة ليلة فقال: «**ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة**»، قالت: فبينا نحن كذلك إذ سمعنا خشخشة سلاح، فقال: «**من هذا؟**» فقالوا: سعد بن أبي وقّاص، فقال له رسول الله ﷺ: «**ما جاء بك؟**» فقال سعد: وقع في نفسي خوف على رسول الله ﷺ فجئت أحرسه، فدعا له رسول الله ﷺ ثم نام. [٤٧٩٩]

أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أَنْبَأَنا أبوبكر بن المقرىء، أَنْبَأَنا أبو يَعْلَى، حَدَّثَنا عبدالأعلى، ثنا عبدالوهاب قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: سمعت عبدالله بن عامر بن ربيعة يقول: قالت عائشة: إنّ رسول الله ﷺ قال ذات ليلة:« **ليت رجلاً من أصحابي يحرسني الليلة**» قالت: وسمعنا صوت السلاح، فقال: «**من هذا؟**» قال سعد: أنا يارسول الله جئت أحرسك، قالت: فنام رسول الله ﷺ حتى سمعت غطيطه. [٤٨٠٠]

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّربن القشيري، أنا أبو سعد بن الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأخبرتنا أم المجتبى قالت: قُرىء على إبراهيم، أنا أبو بكر بن المقرىء قالا: أنا أبويَعْلَى، ثنا الحَسَن بن حمّاد، ثنا عَبْدَة بن سليمان، ثنا يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن عائشة قالت: أرق رسول الله ﷺ ليلة - وقال ابن حمدان: ذات ليلة - ثم قال: «**ليت رجلاً صالحاً من أصحابي جاء يحرسني الليلة**» قالت: إذ سمعنا صوت السلاح، فقال: «**من هذا؟**» قال: أنا سعد ابن أَبي وقّاص جئت أحرسك، قال: فنام حتى سمعت غطيطه. [٤٨٠١]

---

(١) في صحيح البخاري، الجهاد ح (٢٨٨٥) وفي التمني ح (٧٢٣١).

(٢) صحيح مسلم في الفضائل ح (٢٤١٠). (٣) سنن الترمذي، في المناقب ح (٣٧٥٧).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أَخْبَرَنَا أبو علي بن المُذْهِب، أَنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبدالله بن أَحْمَد بن حنبل [١] حَدَّثني أبي، ثنا يزيد، أَنا يحيى قال: سمعت عبدالله بن الحكم بن ربيعة يحدّثه.

أخبرتنا أم المجتبى قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أَنا أبو بكر بن المقرىء، أَنا أبو يَعْلَى، ثنا زهير، ثنا يزيد - يعني ابن هارون - حَدَّثنا يحيى بن سعيد: أنّ عبدالله بن عامر بن ربيعة: أخبره أن عائشة كانت تحدّث أنّ رسول الله ﷺ سهر ذات ليلة وهي إلى جنبه قالت: فقلت: ما شأنك يا رسول الله؟ قال: « **ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة** » قالت: فبينا نحن كذلك إذ سمعنا صوت السلاح فقال رسول الله ﷺ: « **من هذا؟** » قال: أنا سعد بن مالك، قالت: فسمعت غطيط رسول الله ﷺ في نومه. [٤٨٠٢]

أَنْبَأَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبوطاهر مُحَمَّد بن الحسين، وأبوالحَسَن علي بن الحسن، قالوا: أنا أبو الحُسَيْن بن أَبي نصر، أَنا أبو بكر المَيَانَجي، أَنا أبو يَعْلَى، ثنا أبوموسى مُحَمَّد بن المُثَنَّى، ثنا عبدالله بن قيس الرّقاشي الخَرّاز بصري، ثنا أيّوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنّا جلوساً عند النبي ﷺ فقال: « **يدخل عليكم من ذا الباب رجل من أهل الجنة** » فليس منّا أحد إلّا وهو يتمنّى أن يكون من أهل بيته، فإذا سعد بن أَبي وقّاص قد طلع [٤٨٠٣].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبوطاهر مُحَمَّد بن الحسين، وأبوالحَسَن علي بن الحَسَن ابن إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنا أبو عمرو عبدالرَّحمن بن مُحَمَّدالفارسي، أَنا أبو أَحْمَد بن عَدِيّ، ثنا عبدالرَّحمن بن عبدالله بن أخي، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا داود بن منصور، ثنا صالح المُرّي، ثنا عمرو مولى آل الزبير، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه قال: كنّا جلوساً عند النبي ﷺ ذات يومٍ فقال: « **يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة** » فإذا سعد [٤٨٠٤]. [٢]

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، ثنا أبو علي بن المُذْهِب - لفظاً - أَنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبدالله بن أَحْمَد، حَدَّثني أبي، ثنا قُتيبة بن سعيد، ثنا رشدين - يعني ابن سعد - عن الحجّاج بن شدّاد، عن أَبي صالح الغفاري، عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنّ النبي ﷺ قال: « **أول من يدخل من هذا الباب رجل من أهل الجنة** » فدخل سعد بن أَبي وقّاص [٣] [٤٨٠٥]

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن الحسين، أَنْبَأَنا أبو طاهر الفقيه، أَنْبَأَنا حاجب بن أَحْمَد، ثنا عبدالرحيم بن مُنيب، ثنا مُعَاذ - يعني ابن خالد - أَنْبَأَنا صالح، عن عمرو بن دينار، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه قال: كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ قال: فقال: « **ليطلعنّ عليكم رجل من هذا الباب من أهل الجنة** » فجاءه سعد بن مالك فدخل منه. فذكر الحديث قال: فقال

---

(١) مسند الإمام أَحْمَد ٦ / ١٤١.

(٢) ميزان الاعتدال: ٣٧٧٣.

(٣) مسند أَحْمَد: ٢ / ٢٢٢.

عبدالله بن عمر: ما أَنا بالذي أنتهي حتى أبايت هذا الرجل فأنظر عمله. فذكر الحديث في دخوله عليه قال: فناولني عباءة فاضطجعت عليها قريباً منه، وجعلت أرمقه بعيني ليلةً، كلّما تعار سبّح وكبّر وهلّل وحمد الله، حتى إذاكان في وجه السحر قام فتوضّأ ثم دخل المسجد فصلّى ثنتي عشرة ركعة باثنتي عشرة سورة من المفصل ليس من طواله ولا من قصاره، يدعو في كلّ ركعتين بعد التشهّد بثلاث دعوات يقول: اللّهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، اللّهم اكفنا ما أهمّنا من أمر آخرتنا ودنيانا، اللّهم إنا نسألك من الخير كلّه، وأعوذ بك من الشرّ كلّه حتى إذا فرغ، فذكر الحديث في استقلال له عمله وعوده إليه ثلاثاً، إلى أن قال: فقال: آخذ مضجعي وليس في قلبي عمر على أحد. [٤٨٠٦]

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحُسَيْن بن علي بن عبد الملك، أَنْبَأَنَا أبو طاهر أَحْمَد بن محمود الثّقفي، أَنْبَأَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتيبة، ثنا حَرْمَلة بن يحيى التُّجيبي، ثنا ابن وَهْب، أَخْبَرَنِي حَيْوَة، أَخْبَرَنِي عقيل، عن ابن شهاب، حَدَّثَني من لا أتّهم، عن أنس قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة**» فأطلع سعد بن أَبي وقّاص، حتّى إذا كان الغد قال رسول الله ﷺ مثل ذلك، فطلع سعد بن أَبي وقّاص على مرتبة الأول، حتى إذاكان الغد قال رسول الله ﷺ مثل ذلك ،فطلع سعد بن أَبي وقّاص على مرتبته، فلمّا قام رسول الله ﷺ ثار عبد الله بن عمرو بن العاص فقال: إنّي عارضت أَبي، فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاث ليالٍ فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تحلّ يميني فعلتُ، قال أنس: فزعم عبد الله بن عمرو أنّه بات معه ليلة، حتى كان مع الفجر، فلم يقم من تلك الليلة شيئاً، غير أنّه كان إذا انقلب على فراشه ذكر الله وكبّره حتى يقوم مع الفجر، فإذا صلّى المكتوبة أسبغ الوضوء وأتمّه ثم يصبح مفطراً، قال عبد الله بن عمرو: فرمقته ثلاث ليالٍ وأيّامهن لا يزيد على ذلك، غير أنّي لا أسمعه يقول إلاّ خيراً. فلمّا مضت الليالي الثلاث وكدتُ أحتقر عمله فقلت: إنّه لم يكن بيني وبين أَبي غضب ولا هجرة، ولكنّي سمعت رسول الله ﷺ قال ذلك فيك ثلاث مرات في ثلاث مجالس: «**يطلع عليكم رجل من أهل الجنة**» فأطلعت أولئك المرّات الثلاث، فأردت أن آوي إليك حتى أنظر ما عملك فأقتدي بك، فلم أرك تعمل كبير عمل، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ؟ فقال: ما هو إلاّ الذي قد رأيتَ. قال: فلمّا رأيتُ ذلك انصرفت عنه فدعاني حين ولّيت فقال: ما هو إلاّ ما رأيتَ غير أنّي لا أجد في نفسي سوءاً لأحد من المسلمين ولا أقوله، قال: هذه التي بلغتْ بك وهي التي لا أطيق. [٤٨٠٧]

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أَبي بكر أحد بن علي، أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن بشيران، أنا علي بن مُحَمَّد المصري، ثنا سليمان بن شعيب الكَيْسَاني، ثنا الخَصيب بن ناصح، حدثتنا عُبَيدة بنت نائلة قالت: سمعت عائشة بنت سعد تحدث عن أبيها أن رسول الله ﷺ جلس في المسجد

ثلاث ليالٍ فقال: « **اللّهم أخرج من هذا الباب عبداً تُحبّه ويحبّك** » فدخل منه سعد ثلاث ليالٍ.

كتب إليّ أبو علي الحدّاد، وأبوالقاسم غانم بن مُحَمَّد بن عبيد الله البُرْجي، ثم حَدَّثَني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن أَحْمَد قال: أَخْبَرَنَا أبو منصور مُحَمَّد بن عبد الله بن مندويه العدل، وأبو علي الحدّاد، وجدي غانم بن محمّد، وأبوسعد مُحَمَّدبن علي بن مُحَمَّد السرفرتج.

وأَخْبَرَنَا أبو طالب مُحَمَّد بن محفوظ بن الحَسَن بن القاسم الثّقفي، أَنا أبو علي الحدّاد قالوا: أَنا أبو نُعَيم، ثنا عبد الله بن جعفر بن أَحْمَد بن فارس، ثنا أبو جعفر مُحَمَّدبن عاصم الثّقفي، ثنا الحُسَيْن ابن علي الجُعْفي عن زائدة، عن الحَسَن بن عبيد الله، عن الحرّ بن الصّبّاح، عن عبد الرّحمن بن الأَخْنَس، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **أبوبكر في الجنّة، وعمر في الجنّة، وعثمان في الجنّة، وعلي في الجنّة، والزبير في الجنّة، وطلحة في الجنّة، وعبد الرّحمن بن عوف في الجنّة، وسعد بن أَبي وقّاص في الجنّة، ولو شئت أن أسمّي التاسع سمّيته** » قالوا: يعني نفسه [٤٨٠٨].

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدّاد، ثم أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا يوسف بن الحَسَن العُكْبَري، قالا: ثنا أبو نُعَيم الحافظ، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطّيالسي، ثنا شُعْبة، عن الحُرّ بن صَيّاح، قال: سمعت عبد الرّحمن بن الأَخْنَس يقول: شهدت المُغيرة بن شُعبة خطب فنال من علي فقام سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل العَدَوي - عَدِيّ قريش - فقال: أشهد أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **عشرة في الجنّة: رسول الله ﷺ في الجنّة، وأبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزُّبَير، وسعد بن مالك، وعبد الرّحمن بن عوف** » ولو شئت أن أسمي العاشر سمّيته، ثم سمّاه فقال: سعيد بن زيد (١). [٤٨٠٩]

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُرَاوي، أَنا أبو بكر المَغْرِبي، أَنا أبو بكر الجَوْزَفي، أَنْبَأَنَا أبوحامد بن الشَرْقي، وإبراهيم بن عبدوس الحيري، وسفيان بن مُحَمَّد بن محمود الجوهري، ومُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الحسن.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، قال: قرىء على سعيد بن مُحَمَّد البحيري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عبد الله الحُسَيْن بن أَحْمَد البيهقي، وأبوالقاسم زاهر بن طاهر، قالا: أَنا أَحْمَد بن منصور، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن عبد الرَّحمن بن إبراهيم المُزَني، أَنا أبوبكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطّان.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنْبَأَنَا أبو عمرو بن مَنْدَه، أَنْبَأَنَا أَبي ومُحَمَّد بن إبراهيم.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو بكر اللفتواني، وأبونصر الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن إبراهيم قالا: أَنا أبومُحَمَّدبن أَحْمَد

---

(١) أخرجه أبو داود في السنة (ح: ٤٦٤٩) ونقله مختصراً الذهبي في السير من طريق شعبة عن الحر.

ابن مُحَمَّد بن هارون أبو الخير الإمام، وأبومسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ، وأبوبكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن سليمان، وأَحْمَد بن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّدالهَمَذاني -زاد اللفتواني: وسهل بن عبد الله ابن علي وأَحْمَد بن عَبْد الله بن سمير.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنْبَأنَا سليمان بن إبراهيم.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو غالب مُحَمَّد بن عمرو بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أبو الخير مُحَمَّد بن أَحْمَد الإمام، وأَخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن مهران، أَنْبَأنَا أبونصر أَحْمَد بن عبد الله بن أحْمَد المقرىء، قالوا: ثنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم الجُرْجاني -إملاءً- ثنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الحَسَن القطّان، قالوا: ثنا أَحْمَد بن يوسف السلمي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل بن أَبي صالح، عن أبيه، عن أَبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ كان على جبل حِرَاء -وفي حديث أَحْمَد بن منصور عن المُزَني: على حِرَاء- وفي حديث ابن مَنْدَه: على جبل- فتحرّك فقال رسول الله ﷺ: «**اسكُنْ حِرَاء فما عليك إلاّ نبيّ أو صدّيق أو شهيد**» وكان عليه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير، وسعد بن أَبي وقّاص، ولم يذكر إسماعيل بن محمد: عثمان. [٤٨١٠]

أَخْبَرَنَا أبو سعد أَحْمَد بن البغدادي، أَنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم، أبنأنا إبراهيم بن عبد الله ابن خرشيذ قوله، حَدَّثَنا أبو بكر بن داود، ثنا حاجب بن سليمان، ثنا وكيع، عن سفيان الثوري، عن منصور، وحُصَين عن هلال بن يساف، عن سعيد بن زيد قال: كنّا جلوساً مع النبي ﷺ على حِرَاء فقال: «**اسكنْ حِرَاء فما عليك إلاّ نبيّ أو صدّيق أو شهيد**» وعليه النبي ﷺ وأبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزُّبَير، وعبد الرَّحمن بن عوف، وسعد بن أَبيوقّاص، وسعيد بن زيد [٤٨١١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، أَنا أبو بكر عبدالكريم بن مُحَمَّد المَحَاملي، أَنا علي بن عمر الحافظ، ثنا القاضي الحُسَيْن بن إسماعيل المَحَاملي، أَنْبَأنَا عُبَيد بن مُحَمَّدالوَرّاق، حَدَّثَنا يعقوب ابن محمّد، ثنا أبو القاسم بن أَبي الزناد، عن موسى بن يعقوب، عن عبدالرَّحمن بن إسحاق، عن عبدالله بن البولا: أنه سمع عثمان بن عفّان يقول: بينما النبي ﷺ على حجر حِرَاء ومعه عشرة من أصحابه أَنا فيهم فتحرّك فقال النبي ﷺ: «**ما شأنك؟ ما يحرّكك؟ عليك نبيّ أو صدّيق أو شهيد**» قال: وكان النبي ﷺ، وأبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزُّبَير، وعبدالرَّحمن بن عوف، وسعد، ونسيت الإثنين.(١) [٤٨١٢]

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّربن القشيري، وأبوالقاسم الشحامي، أَنْبَأنَا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أَنْبَأنَا أبو

---

(١) السنّة لابن أبي عاصم: ٢ / ٦٢٢.

عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنا إبراهيم بن منصور، أَنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أَنا أبو يَعْلَى، ثنا أبو خَيْثَمة، ثنا عبدالرَّحْمٰن، ثنا ـ وفي حديث ابن المقرىء: عن ـ سفيان، عن المقدام ابن شُريح، عن أبيه، عن سعد: ﴿**ولا تَطْرُدِ الّذينَ يَدْعُون رَبَّهُم بالغَدَاةِ والعَشيّ**﴾ (١) قال: نزلت في ستة: أَنا، وابن مسعود منهم وكان المشركون قالوا له: أتدني هؤلاء؟ رواه مسلم عن أَبي خَيْثَمة (٢).

أَخْبَرَنَاه أبو عبدالله الفُرَاوي، أَنا أبو بكر المغربي، أَنا أبو بكر الجَوْزَقي، أَنا مكّي بن عَبْدَان، ثنا أبو الأزهر، ثنا رَوْح بن عُبَادة، عن الثوري، عن المِقْدَام بن شُرَيح، عن أبيه، عن سعد: ﴿**ولا تَطْرُدِ الّذينَ يَدْعُون رَبّهُم بالغَدَاةِ والعَشيّ**﴾ الآية، قال: نزلت في ستّة: أَنا وابن مسعود منهم.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الخلال، أَنْبَأَنا إبراهيم بن منصور، أَنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا أبويَعْلَى، ثنا أَحْمَد بن أيّوب بن راشد الضَّبِّي، ثنا مَسْلَمة بن عَلْقمة، ثنا داود بن هند، عن أَبي عثمان النّهدي، أنّ سعد بن مالك قال: نزلت هذه الآية فيّ: ﴿**وإنْ جَاهَدَاك على أنْ تُشْرِكَ بي ما ليسَ لكَ به عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما، وصاحِبْهُما في الدُّنْيا مَعْرُوفا**﴾ (٣) قال: كنت رجلاً بّراً بأمّي فلما أسلمتُ قالت: ياسعد، ما هذا الدِّين الذي قد أحدثتَ؟ لتدعنّ دينك هذا أو لا آكلُ ولا أشربُ حتّى أموتَ، فيعيّر بي فيقال: يا قاتل أمّه، قلت: لا تفعلي يا أمِّ، إنّي لا أدع ديني هذا الشيء، قال: فمكثت يوماً لا تأكل [ولا تشرب] وليلة

قال: وأصبحت قد جُهِدَتْ. قال: فمكثت يوماً آخر وليلة لا تأكل، فأصبحت واشتدّ جهدها. قال: فلمّا رأيت ذلك قلت: يا أمّه تعلمين والله يا أمّه، لو كانت لك مائة نفس، فخرجت نفساً نفساً ما تركت ديني هذا لشيء، إن شئت فكُلي، وإن شئت فلا تأكلي. فلما رأت ذلك أكلتْ. فنزلت هذه الآية.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأَنا أبو الحُسَيْن بن أَبي نصر، أَنا أبو بكر يوسف بن القاسم، ثنا علي بن الحُسَيْن بن سلم، ثنا إسماعيل بن محمّد، قال: وجدت في كتاب جدّي ـ يعني خير ـ عن سفيان، عن سماك بن حرب، عن مُصْعَب بن سعد، عن أبيه قال: نزلت فيَّ أربع آيات: الأنفال و﴿**صَاحِبْهُما في الدُّنْيا مَعْرُوفاً**﴾ والوصيّة، والخمر.

أَخْبَرَنَا أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أَحْمَد بن عبدالله ـ بأصبهان ـ وأبومُحَمَّدبن مُحَمَّدبن أَحْمَد ابن أَبي الحسين، قالا: أَنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنا إبراهيم بن عبدالله بن محمّد، ثنا مُحَمَّد ابن عبيدالله بن العلاء الكاتب، ثنا علي بن الحُسَيْن بن عَرَفة العبدي، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهَرَوي،

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٢.
(٢) صحيح مسلم، الفضائل ح (٢٤١٣).
(٣) سورة لقمان، الآية: ١٥.

ثنا هُشَيم، ثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر قال: كنّا عند النبي ﷺ فأقبل سعد بن أبي وقّاص فقال رسول الله ﷺ: « **هذا خالي فليُرِني امرؤٌ خاله** » **[٤٨١٣]**.

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو الظّفر القشيري، أَنا أبو سعد الأديب، أَنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى العلويّة، قالت: أَنا إبراهيم بن منصور، أَنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أَنا أبو يَعْلَى، حَدَّثَنا عبدالغفّار ـ زاد ابن حمدان: ابن عبدالله ـ ثنا علي بن مُسْهِر، عن مُجَالد، عن الشّعبي، عن جابر: بينا النبي ﷺ ـ وفي حديث ابن حمدان عن جابر بن عبدالله، قال: كنّا عند النبي ﷺ ـ إذ أقبل سعد بن أبي وقّاص، فقال رسول الله ﷺ: « **هذا خالي** » **[٤٨١٤]**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المعالي أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن يحيى، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا مُحَمَّد بن عبدالله بن الحسين، أَنا أَحْمَد بن إسحاق بن بهلول، ثنا أبو سعيد الأشجّ، ثنا أبو أُسامة عن عامر، عن جابر.

وأَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن بن علي، أَنا عبدالله بن الحَسَن بن مُحَمَّدالخلال، أَنا عبيدالله بن أَحْمَد بن علي الصَّيْدَلاني، ثنا أبو مُحَمَّد يَزْدَاد بن عبدالرَّحمن بن مُحَمَّد الكاتب، ثنا أبو سعيد الأشجّ [ثنا] أبو أُسامة، عن مُجَالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله قال: كنّا عند النبي ﷺ فأقبل سعد بن أَبي وقّاص فقال النبي ﷺ: « **هذا خالي فليُرِني امرؤٌ خاله** » **[٤٨١٥]**.

سقط من حديث ابن النَّقُّور: مُجَالد ولا بدّ منه، رواه الترمذي (١) عن الأشجّ، ورواه ابن عُيَيْنة عن مُجَالد فلم يذكر: فاجراً.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أَحْمَد، وأبوعبدالله يحيى، ابنا أَبي علي، قالا: أَنا أبو جعفر مُحَمَّدبن أَحْمَد، أَنا أبو طاهر الذّهبي، أَنا أَحْمَد بن سليمان، ثنا الزُّبير بن بَكّار، حَدَّثني رجل، عن سفيان بن عُيَينة، عن مُجَالد، عن الشعبي، قال: أقبل سعد فقال رسول الله ﷺ: « **هذا خالي فليُرِني امرؤ خاله** » **[٤٨١٦]** (٢).

أَخْبَرَنَاه أبو سعد مُحَمَّد بن محمّد، وأبو علي الحُسَيْن بن أَحْمَد في كتابيهما، حَدَّثني أبو مسعود الأصبهاني، أَنا أبو علي الحدّاد، قالا: أَنا أبو نُعَيم، ثنا سليمان بن أَحْمَد، ثنا الحُسَيْن بن إسحاق التَّسْتُري، ثنا عبدالوهاب بن الصحابي، ثنا إسماعيل، أَنا عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن ماعز التميمي، عن جابر بن عبدالله قال: كنّا مع رسول الله ﷺ إذ أقبل سعد بن مالك فقال رسول الله ﷺ: « **هذا خالي** » **[٤٨١٧]**.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّرعبدالمنعم بن عبدالكريم القشيري، وأبوالقاسم زاهر بن طاهر الشّحّامي، قالا: أَنا أبو سعد مُحَمَّد بن عبدالرَّحمن الأديب، أَنا أبو عمرو بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان.

---

(١) سنن الترمذي، المناقب، مناقب سعد ح (٣٧٥٣).

(٢) مشكاة المصابيح: ٦١١٨ وتهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ١٠٢.

وأَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم بن سَعْدُويه، أَنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم السُّلمي، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن المقرىء، قالا: أَنا أبويَعْلَى المَوْصلي، ثنا سويد بن سعيد، عن مالك.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو العزّ أَحْمَد بن عبيدالله بن كادش، أَنا أبو سعد بكارة بن يحيى العثماني، ثنا أبو الحَسَن علي بن عمر بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شاذان بن إبراهيم السكري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد بن عمر [نا] أبو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّدقالا: أَنا أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم أيضاً، أَنْبَأَنا عبدالله بن مُحَمَّد الخطيب، قالا: أَنا عبيدالله بن مُحَمَّد بن حَبَابة، قالا: ثنا.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنا سعيد بن أَبي عمرو المُزَني الحافظ، أَنْبَأَنا أبو علي زاهر بن أَحْمَد، وأَخْبَرَنَا أبو الفتح مُحَمَّد بن علي، وأبو مُحَمَّد عبدالسلام بن أَحْمَد، وأبو نصر عبيدالله بن أَبي عاصم، وأبوعبدالله زاهر بن أَحْمَد، وأَنا أبو الفتح مُحَمَّد بن علي، وأبو مُحَمَّد عبدالسلام بن أَحْمَد، وأبو نصر عبيدالله بن أَبي عاصم، وأبو عبدالله سَمُرَة، وأبو مُحَمَّد عبدالقادر، ابنا جُنْدَب قالوا: أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن عبدالعزيز الفارسي، أَنا أبو عبدالرَّحمن بن أَحْمَد الأنصاري،

قالا: أَنا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، ثنا مُصْعَب بن عبدالله، حَدَّثني ـ وفي حديث السكري: حَدَّثنا ـ مالك، وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل، أَنا سعيد بن مُحَمَّدالبَحيري، أَنا زاهر بن أَحْمَد السَّرْخَسي، أَنا إبراهيم بن عبدالصّمد الهاشمي، ثنا أبو مُصْعَب، ثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عامر ابن سعد ـ زاد أبو مصعب وسويد: بن أَبي وقّاص: عن أبيه ـ قال مُصْعَب: سعد، وقال أبو

مُصْعَب: سعد بن أَبي وقّاص، وحديث ابن المقرىء: عن سعد ـ قال: جاءني رسول الله ﷺ يعودني عام حجّة الوداع من وجع اشتدّ بي فقلت: يارسول الله قد بلغَ ـ وقال ابن مصعب: بلغ ـ بي من الوجع ما ترى، وأَنا ذو مال ولا يرثني إلّا بنت ـ وقال ابن حَبَابة وابن حمدان بنت ـ زاد مصعب وسويد، وابن حبابة ـ لي، أفأتصدّق؟ وقال الشّحّامي عن البحيري: أفأوصي بثلثي مالي؟ قال: «**لا**» قلت: فالشطر؟ ـ وقال أبو مصعب: فقلت: فبالشطر، وقال سويد: قال: قلت: فبشطره؟ قال: «**لا**» ثم قال: وقال أبو مصعب قال: «**الثلث والثلث كثير أوكبير إنّك إن تذر** ـ وقال السكري: **تدع** ـ **ورثتك** ـ وقال ابن المقرىء ـ **ذرّيتك** ـ **أغنياء خير من أن تذرهم** ـ وقال زاهر: **تدعهم** ـ **عالة يتكففون الناس، وإنّك لن تنفق نفقة تبتغي بها** ـ وقال زاهر والأنصاري: **فيها** ـ **وجه الله إلّا أجرت فيها** ـ **وقال أبو مصعب: بها** ـ **حتى ما يجعل في فِي امرأتك**» قال: فقلت: ـ وقال سويد فقال: ـ يارسول الله أخلف بعد أصحابي قال: «**إنك لن** ـ وقال الأنصاري وزاهر وابن حمدان: **تخلف فيعمل عملاً صالحاً** ـ أراد أبو مصعب وسويد: تبتغي به وجه الله وقالوا: **إلّا أردت** ـ زاد سويد ومصعب: **به** ـ وقال

السكري فيه درجة ورفعة ولعلك إن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضرّ بك آخرون، **اللّهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردّهم على أعقابهم**» لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله ﷺ إن مات بمكة ـ وفي حديث ابن المقرىء: أن عاش بمكة، وفي حديث ابن حمدان: عام مات بمكة. [٤٨١٨].

أخرجه البخاري عن ابن يوسف، وعن يحيى بن قَزْعة، وأخرجه النسائي عن مُحَمَّدبن سَلمة المُرَادي، عن عبدالرَّحمن بن القاسم كلاهم عن مالك.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عبدالله الحَسَن بن غالب بن علي، قالا: أَخْبَرَنَا [أبو] الفضل الزهري، ثنا أبو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن عبدالوهاب البارع، ثنا أبو علي الحَسَن بن مُحَمَّدبن شعبة الأنصاري، من ولد رافع بن خديج، ثنا إسحاق بن شاهين، ثنا خالد ـ يعني ابن عبدالله الطحان ـ عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرَّحْمٰن، عن سعد بن مالك قال: مرضت فعادني النبي ﷺ فقال لي: «**أوصيت؟**» قلت: نعم، قال: «**بكم؟**» قلت: بمالي كلّه في سبيل الله والفقراء، فقال لي: «**أوص بالعُشر**» قال: قلت: يارسول الله، إن مالي كثير وعيالي أغنياء، قال: فلم يزل يناقصني وأناقصه قال: «**أوص بالثلث والثلث كثير**» [٤٨١٩] (١).

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، ثنا أبو مُحَمَّد عبدالعزيز بن أَحْمَد [أنا] أبوالفضل المُسَلّم بن أَحْمَد الثقفي ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحمن بن عثمان بن أَبي نصر، ثنا أبو الحَسَن أَحْمَد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلَم القاضي ـ إملاءً ـ ثنا أبوزُرْعة، حَدَّثَني إبراهيم بن يعقوب، ثنا المكّي بن إبراهيم، ثناا الجُعَيد بن عبدالرَّحْمٰن، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها قال: وضع رسول الله ﷺ يده على جبهتي ثم مسح وجهي وصدري وبطني ثم قال: «**اللّهم اشف سعداً**» فما زلت أجد بَرْدَ يده على صدري فيما يُخَيّل إليّ حتى الساعة.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المظفر، أَنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أَنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أَنا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبدالله ابن أَحْمد (٢)، حَدَّثَني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن الجَعْد بن أَوْس، حدثتني عائشة بنت سعد، قالت: قال سعد: اشتكيت شكوى لي بمكة، فدخل عليّ رسول الله ﷺ يعودني قال: قلت: يا رسول الله إنّي قد تركت مالي وليس لي إلّا ابنة واحدة، أفأوصي بثلث مالي وأترك لها الثلث؟ قال: «**لا**» قال: أفأوصي بالنصف وأترك لها النصف؟ قال: «**لا**» قال: أفأوصي بالثلث وأترك لها الثلثين؟ قال: «**الثلث، والثلث كثير ـ ثلاث مرات ـ**» قال: ووضع يده على جبهته فمسح وجهي

(١) سنن النسائي: ٦ / ٢٤٣.
(٢) مسند الإمام أَحْمَد: ١ / ١٧١.

وصدري وبطني، وقال: «**اللّهم اشف سعداً وأتمّ له هجرته**» فما زلت يخيّل إليّ بأني أجد بَرْدَ يده على كبدي حتى الساعة [٤٨٢٠].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، ثنا عيسى بن علي، أَنا عبدالله ابن محمّد، حَدَّثَنا أَحْمَد بن حمد بن القاضي، ثنا عفّان، ثنا وُهَيب، ثنا عبدالله بن عثمان بن خُثَيم، عن عمرو بن القاضي، عن أبيه، عن جدّه عمرو بن القاري: أنّ رسول الله ﷺ قدم مكة وخلّف سعداً مريضاً حيث خرج إلى حُنَين فلمّا قدم من جعْرَانة معتمراً دخل عليه وهو وَجِع مغلوب فقال: يارسول الله إن لي مالاً وإنّني أورث كلالة أفأوصي بمالي أو أتصدّق؟ قال: «**لا**» قال: أفأوصي بثلثه؟ قال: «**نعم**» قال: «**وذلك كثير**» قال: أي رسول الله ﷺ آمنت بالدار الذي خرجت منها مهاجراً، قال: «**إنّي لأرجو أن يرفعك الله فيساء بك أقوام وينتفع بك آخرون، يا عمرو بن القاري إن مات سعد بعدي فها هنا أدفنه عن طريق المدينة**» ـ وأشار بيده ـ [٤٨٢١]

أَخْبَرَنَا أبو الوفاء عبدالواحد بن حمد [أَنا] أبو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا أبو العبّاس بن قُتيبة، ثنا حَرْمَلة، أَنا ابن وَهْب أَخْبَرَني عمرو عن بُكَير بن الأشجّ قال: سألت عامر ابن سعد بن أَبي وقّاص عن قول النبي ﷺ لسعد «**وعسى أن تبقى حتى ينتفع بك أقوام ويضرّ بك آخرون**» قال عامر: أُمّر سعدٌ على العراق فقتل قوماً على الردة فضرهم، واستتاب قوماً كانوا سمعوا سجعَ مسليمة الكذاب فتابوا فانتفعوا به. [٤٨٢٢]

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن الحُصَين، أَنْبَأَنا أبو الحَسَن بن علي، أَنا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أَحْمَد [(١)]، حَدَّثَني أبي، حَدَّثَنا أبو المُغيرة، ثنا مُعَاذ بن رفاعة، حَدَّثَني علي بن يزيد، عن القاسم أَبي عبدالرَّحْمٰن، عن أَبي أُمامة قال: جلسنا إلى رسول الله ﷺ فذكّرنا ورقّقنا، فبكى سعد بن أَبي وقّاص فأكثر البكاء فقال: ياليتني متّ، فقال رسول الله ﷺ: «**يا سعد أعندي تتمنّى الموت**»؟ فردّد ذلك ثلاث مرار ثم قال: «**يا سعدُ، إن كنتَ خُلقتَ للجنّة، فما طال عمركَ أو حسُن من عملك فهو خير لك**» [٤٨٢٣].

أَخْبَرَنَا أبو العز أَحْمَد بن عبيدالله، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نصر ابن عَرَفة، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن سَلمة، ثنا مُحَمَّد بن عبدالرحيم يبان ـ بمصر ـ ثنا مُحَمَّد بن الحكم من ولد سعيد بن العاص، حَدَّثَني مُحَمَّد بن خفنان، ثنا يحيى بن زكريا، ثنا ابن أَبي زائدة عن بيان بن بشر، عن قيس بن أَبي حازم، عن أَبي بكر الصّدّيق، قال: سمعت النبي ﷺ يقول لسعد: «**اللّهم سَدِّد سهمه وأجبْ دعوته وحبِّبه**» [٤٨٢٤].

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أبو عبدالله بن منده، أَنا أَحْمَد بن

(١) مسند الإمام أَحْمَد: ٥ / ٢٦٧.

مُحَمَّد بن إبراهيم، ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل، ثنا إبراهيم بن مُحَمَّدبن يحيى الشجري، ثنا أَبي عن موسى، عن إسماعيل بن أَبي خالد، عن قيس بن أَبيحازم، عن سعد أنّ النبي ﷺ قال: « **اللّهم سَدِّدْ رميته وأجبْ دعوته**» قال ابن منده: هذا حديث غريب من حديث إسماعيل، وموسى هذا يقال أنّه ابن عقبة، وقيل: هو موسى بن يعقوب الزّمعي، رواه عبّاس بن الفضل الأسقاطي، عن إبراهيم الشجري، عن أبيه، عن موسى بن عُقْبة.

أَنْبأنَا أبو علي الحدّاد، ثم أَخْبَرَني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أَنا أبو نُعيم الحافظ، ثنا مُحَمَّد بن جعفر بن يوسف، ثنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا مُحَمَّد بن الوليد البُسْري، ثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أَبي خالد، عن قيس بن أَبيحازم، قال: أَخْبَرَني سعد أنّ رسول الله ﷺ قال: « **اللّهم استجبْ لسعدٍ إذا دعاك**» [٤٨٢٥].

أَخْبَرَنَاه أبو عبدالله الفُرَاوي، أَنا أبو بكر البيهقي (١)، أَنا أبو زكريّا بن أَبي إسحاق المُزَني، ثنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا مُحَمَّد بن عبدالوهاب، أَنا جعفر بن عون، ثنا إسماعيل بن أَبي خالد، عن قيس بن أَبي حازم أن رسول الله ﷺ قال لسعد:« **اللّهم استجبْ له إذا دعاك**» [٤٨٢٦] (٢).

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن محمّد، أَنا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المَخْلَدي، أَنْبأنَا المُؤَمّل بن الحَسَن بن عيسى، ثنا مُحَمَّد بن يحيى، ثنا مخلد بن مالك، ثنا عبدالرَّحمن بن مغراء، عن سعيد بن المَرْزُبان، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: لماكان يوم أُحد قال رسول الله ﷺ لسعد بن أَبي وقّاص: « **دونك نحو العدوّ وفداك أَبي وأمّي**»، وكان يضع سهمه في كبد قوسه فيقول: اللّهم سهّل، وفي مسلك: اللّهم انصر رسولك، فقال رسول الله ﷺ: « **اللّهم استجب لسعد**» يقوله ثلاث مرات، فلم يجمعها لأحد قط إلّا لسعد بن أَبيوقّاص [٤٨٢٧].

أَنْبأنَا أبو علي الحدّاد وجماعة قالوا: أَنا أبو بكر بن رِيْذة، ثنا سليمان بن أَحْمَد، ثنا أبو يزيد القَرَاطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا يحيى بن زكريّا بن أَبي زائدة، حَدَّثَني المجالد، عن عامر قال: قيل لسعد بن أَبي وقّاص: متى أصبت الدعوة؟ قال: يوم بدركنت أرمي بين يدي النبي ﷺ فأضع السهم في كبد القوس ثم أقول: اللّهمّ زلزل أقدامهم وأرعب قلوبهم وافعل بهم وافعل، فيقول النبيﷺ: « **اللّهم استجبْ لسعد**» [٤٨٢٨].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبدالجبّار بن مُحَمَّد بن أَحْمَد ـ إجازة ـ وحَدَّثَنا أبو الحَسَن عليبن سليمان ابن أَحْمَد الحنظلي ـ بَسَمَرْقَنْد ـ أَنْبأنَا زاهر بن أَحْمَد السَّرَخْسي، ثنا أبوعبدالله مُحَمَّد بن حفص الجُويني، ثنا مُحَمَّد بن إدريس، ثنا مُحَمَّد بن عائذ الدمشقي، حَدَّثَني الهيثم بن حُمَيد، ثنا مُطْعَم ـ يعني ابن المِقْدَام ـ [الصّنْعاني] وغيره: أنّ سعد بن أَبي وقّاص قال: يارسول الله ادع الله أن

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٦ / ١٨٩.

(٢) الخصائص الكبرى: ٢ / ١٦٥.

يستجيب دعائي، قال: « **ياسعد إن الله لا يستجيب دعاء عبد حتى تطيب طعمته** » قال: يا رسول الله ادع الله أن يطيّب طعمتي فإنّي لا أقوى إلاّ بدعائك، فقال: « **اللّهم أطب طعمة سعد** » فإن كان سعداً يرى السنبلة من القمح في حشيش دوابّه حين أُتي به عليه فيقول لهم: ردّوها من حيث حصدتموها [٤٨٢٩].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأنا أبو طاهر المخلّص، ثنا عبدالله ابن مُحَمَّد بن زياد، حَدَّثني موهب بن يزيد بن خالد، وأَحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن، قالا: ثنا عبدالله بن وَهْب، حَدَّثني أبو صخر عن يزيد بن عبدالله بن قُسَيْط، عن إسحاق بن سعد بن أَبي وقّاص، حَدَّثني أَبي أنّ عبدالله بن جحش قال يوم أُحُد: أَ تأتي تدعو الله عزّ وجلّ؟ فحلّوا في ناحية فدعا سعد فقال: ياربّ، إذا لقينا القوم غداً فَلَقّيني رجلاً شديداً بأسه، شديداً حَرْدُهُ أقاتله فيك ويقاتلني، ثم ارزقني الظّفر عليه حتى أقتله وآخذ سلبه، قال: فأمّن عبدالله بن جحش ثم قال: اللّهم ارزقني غداً رجلاً شديداً بأسه، شديداً حرده فأقاتله ويقاتلني ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني فإذا لقيتك غداً قلتَ لي: يا عبدالله فيم جدع أنفك وأذناك؟ فأقول: فيك وفي رسولك، فتقول: صدقتَ، قال سعد بن أَبي وقاص: كانت دعوة عبدالله بن جحش خيراً من دعوتي، لقد رأيته آخر النهار وأنّ أذنه وأنفه لمعلّق في خيط.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّربن القشيري، أَنْبَأنَا أَبي أبوالقاسم، وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي الحَسَن مُحَمَّد بن علي بن مِرْدَاس، وأبوالفتح مُحَمَّد بن موسى المقرىء، وابن حَمَّة أبو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن موسى المؤذّن، وأم أَحْمَد فاطمة بنت أَحْمَد بن البيهقيون بخُسْرُوجِرْد (١) قالوا: أَنْبَأنا [أبو] مسلم عبدالله بن المعتزّ بن منصور البيهقي، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن الخَفّاف، أَنْبَأنا أبو العبّاس السَّرَّاج، حَدَّثَنا قُتَيبة بن سعيد، ثنا هُشَيم، عن عبدالملك بن عُمَير قال: وحَدَّثَنا أبو همّام السكري، ثنا هُشَيم، ثنا عبدالملك بن عُمَير عن جابر بن سَمُرَة: أنّ أهل الكوفة شكوا سعداً إلى عمر بن الخطّاب فذكروا من صلاته، فأرسل إليه فقدم عليه فذكر له ما عابوا عليه من صلاته، فقال: إنّي لأصلّي بهم بصلاة رسول الله ﷺ ما أخرم عنها، إنّي لأركد بهم في الأوليين وأخفّف بهم في الآخريين فقال: ذاك الظّن بك أبا إسحاق.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّرالقشيري، أَنا أبو سعد مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، أَنا أبو عمرو مُحَمَّدبن أَحْمَد بن حمدان، أَنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، ثنا إبراهيم بن الحجّاج، ثنا أبوعوانة عن عبدالملك بن عُمَير، عن جابر بن سَمُرَة، قال: شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر فقالوا: إنه لا يحسن [أن] يصلّي، فقال سعد: أمّا أنا فإنّي كنت أصلّي بهم صلاة رسول الله ﷺ صلاتَيْ العشاء لا حرم منها، أركدُ في

(١) خسروجرد: مدينة كانت قصبة بيهق من أعمال نيسابور بينها وبين قومس (ياقوت).

الأولين وأحذف في الأخريين. فقال عمر: ذاك الظّن بك يا أبا إسحاق، فبعث رجالاً يسألون عنه بالكوفة، فكانوا لا يأتون مسجداً من مساجد أهل الكوفة إلّا قالوا خيراً وأثنوا خيراً حتى أتى مسجداً من مساجد بني عبس فقال رجل يقال له أبو سعدة: أمّا إذ نشدتمونا بالله، فإنّه كان لا يعدل في القضيّة، ولا يقسم بالتسوية ولا يسير بالسريّة فقال سعد: اللّهم إن كان كاذباً فأعم بصره، وأطلْ عمره، وعرّضه للعين، قال عبدالملك: فأنا رأيته بعدُ يتعرّض الإماء في السكك، فإذا سئل: كيف أنت؟ يقول: كبير فقير مفتون، أصابتني دعوة سعد.

رواه الخطيب أبو بكر الحافظ (١)، عن علي بن القاسم النّجّاد، عن علي بن إسحاق المَادَرَائي، عن مُحَمَّد بن عبيدالله المنادي، عن عاصم بن علي، عن أَبي عوانة فكأنني سمعت منه.

أَخْبَرَنَا ابن الاستاذ ابن القاسم القشيري، أَنْبَأنا أبي.

وأَخْبَرَنَا أبو بكر عبيدالله بن جامع بن الحَسَن بن علي الفارسي، وأبوسعد سعيدبن الحُسَيْن بن إسماعيل الدنونري الجوهري، وأبوالحَسَن كمشكين ابن عبدالله الرّومي، قالوا: أَنْبَأنا أبو القاسم الفضل بن عبدالله بن المحبّ، قالا: أَخْبَرَنَا أبوالحُسَيْن الخفّاف، أنا أبو العباس السَّرَّاج، حَدَّثنا مُحَمَّد بن الصَّبّاح، أَخْبَرَنَا جرير قال: وحَدَّثنا زياد بن أيّوب ثنا جرير عن عبدالملك - يعني ابن عُمير - عن جابر بن سَمُرَة قال: شكا أهل المدينة سعداً إلى عمر بن الخطاب فقالوا: لا يحسن أن يصلّي، فذكر عمر ذلك فقال: أمّا صلاة رسول الله ﷺ فقد كنت أصلّي بهم قد كنت أركد في الأولين وأحذف الأُخريين فقال: ذاك الظّن بك يا أبا إسحاق، قال: فبعث به من يسأل عنه

قال: فطيف به في مساجد الكوفة فلم يقدر الآخر حتى انتهى إلى مسجد بني عبس فقال رجل منهم يقال له أبو سعدة: اللّهم إنْ كان لا ينفر في السريّة، ولا يقسّم بالسويّة، ولا يعدل في الرعيّة، فغضب سعد فقال: اللّهم إنْ كان كاذباً فأطل عمره وأشدّ فقره وأعرض عليه العين، قال

عبدالملك: فرأيته شيخاً كبيراً ما يجد شيئاً يسأل: كيف أنت أبا سعدة؟ فيقول: شيخ كبير مفتون أصابته دعوة سعد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبوالبركات الأَنْمَاطي، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أبو طاهر المخلّص، أَنا مُحَمَّد بن هارون الحَضْرَمي، حَدَّثنا سوار بن عبدالله، حَدَّثني أبي، حَدَّثنا عبدالوارث قال سوار بن عبدالله: حَدَّثني أبي، حَدَّثنا عبدالوارث، قال سوار: وأَنا مع أَبي عبدالوارث، ثنا مُحَمَّد بن جُحَادة، ثنا الزبير بن عَدِيّ، عن مُصْعب بن سعد: أنّ سعداً خطبهم بالكوفة ثم قال: يا أهل الكوفة أيّ أمير كنت لكم؟ فقام رجل فقال: اللّهم إنْ كنتَ ما علمتُك لا تعدلُ في الرعية، ولا تقسّم بالسويّة، ولا تغزو بالسريّة قال: فقال سعد: اللّهم إنْ كان كاذباً فأعم بصره

---

(١) تاريخ بغداد: ١ / ١٤٥.

وعجّل فقره وأطل عمره وعرّضه للعين، قال: فما مات حتى عميَ فكان يلتمس الحوادث وافتقر حتى سأل الناس وأدركَ فتنة المختار الكذّاب فقتل فيها فكان إذا قيل له: كيف أنت؟ قال: أعمى فقير أدركتني دعوة سعد.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأنَا أبو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أبو القاسم بن بشران، أَنا أبو علي ابن الصَّوَّاف، ثنا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، قال أبو سعد العَبْسي [أَنا] جدّي، وأَخْبَرَنَا مُحَمَّد ابن عثمان بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عثمان بن أَبي سعد مخارق بن عبدالله العَبْسي وإبراهيم هو ابن أَبي شَيبة.

أَنْبَأنَا أبو علي الحدّاد وغيره، قالوا: أَنا أبو بكر بن رِيْذة، أَنْبَأنَا سليمان بن أَحْمَد بن أيّوب، ثنا يوسف القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شُعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن سعيد بن المُسَيِّب

قال: خرجت جارية لسعد يقال لها زَبَراً وعليها قميص جديد، فكشفتها الريح فشدّ عليها عمر بالدّرّة، وجاء سعد ليمنعه فتناوله بالدّرّة فذهب سعد يدعو على عمر فناوله الدّرّة وقال: اقتصّ، فعفا عن عمر.

قال: وحَدَّثَنا سليمان بن أَبي يزيد القَرَاطيسي، حَدَّثَنا أسد بن موسى، ثنا يحيى بن زكريّا، ثنا إسماعيل، عن قيس قال: كان لابن مسعود على سعد مالٌ. فقال له ابن مسعود: أدِّ المالَ قِبلك، فقال سعد: ويحك ما لي ولك؟ قال: أدِّ المال الذي قبلك، فقال سعد: والله إنّي لأراك لاقٍ منّي شراً، هل أنت إلّا ابن مسعود عبدٌ من هُذَيل؟ قال: أجل والله إني لابن مسعود وإنك لابن حَمْنَة، فقال لهما هاشم بن عُتْبة: إنّكما صاحبا رسول الله ﷺ ينظر الناس إليكما. فطرح سعد عوداً كان في يده ثم رفع يده فقال: اللّهم ربّ السموات، فقال له عبدالله: قُلْ قولاً ولا تلعن، فسكت، ثم قال سعد: أما والله لولا اتّقاء الله لدعوتُ عليكَ دعوةً لا تخطئك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن صابر وغيره ـ إذناً ـ قالا: أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن أَبي العلاء، ثنا أبوبكر الخطيب، أَنا أبو طالب بن حمامة، أَنْبَأنَا أبو عمر بن حيّويه، أَخْبَرَنَا أبو بكر بن الأنباري، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن عبدالله، ثنا سفيان، عن إسماعيل قال: سمعت قيساً يقول: رأيت عبدالله بن مسعود جاء إلى سعد بن أَبي وقاص يتقاضاه شيئاً اقترضه من بيت المال فجرى بينهما تنازع حتى أقبل سعد على القبلة وقال: لأدعونّ عليك دعوة لا تخطئك. فرأيت عبدالله بن مسعود قد فَرِق وقال: يا هذا قُلْ قولاً ولا تلعن، ثم سكن لأمر بينهما، فقال هاشم بن عُتْبة لهما: إنكما لعمري صاحبا رسول الله ﷺ اللذان ينظر إليهما، فرأيته ـ يعني عبدالله ـ قد مضى وكأنّه ينشد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أَخْبَرَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأنَا الحُسَيْن بن إسماعيل بن محمّد، حَدَّثَنا أَحْمَد بن مروان، ثنا يوسف بن عبدالله الحُلْواني، ثنا الحُمَيدي، عن سفيان بن عُيَيْنة، عن

إسماعيل بن خالد، عن قيس بن أَبي حازم أنّ النبي ﷺ دعا لسعد بن أَبي وقّاص فقال: « **اللّهم أجبْ دعوته وسدّدْ رميته**» قال سفيان: فولي أمر الناس بالقادسية، وأصابه خُرَاجٌ فلم يشهد يوم الفتح - يعني فتح القادسية - فقال رجل من بَجِيلة:

ألم تَــرَ أنّ الله أظــهر ديــنه وسعد بباب القادسية مُعْصِمُ
فأُبْــنا وقـد آمَتْ نسـاءٌ كـثيرةٌ ونسوةُ سعدٍ ليس فـيهنّ أيِّـمُ

فقال سعد: اللّهم اكفنا يده ولسانه، فجاءه سهم غَرب فأصابه، فخرس ويبست يداه جميعاً.

أَنْبَأنَا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد وغيره، قالوا: أَنْبَأنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الله محمّد، أَنْبَأنَا سليمان بن أَحْمَد، حَدَّثَنا محمود بن مُحَمَّد الواسطي، ثنا زكريّا بن يحيى وحمّويه، ثنا زياد بن عبدالله البكّائي، عن عبدالملك بن عُمَير، عن قَبيصة بن جابر الأسدي، قال: قال ابن عمٍّ لنا في القادسية:

ألم تَــرَ أنّ الله أنــزلَ نـصرَهُ وسعدٌ ببابِ القادسية مُعْصِمُ
فأُبْــنا وقـد آمَتْ نسـاءٌ كـثيرةٌ ونسوة سعد ليس فـيهن أَيِّمُ

فلما بلغ سعداً قال: اللّهم اقطع عنّي لسانه ويده، فجاءت نُشَّابة فأصابت فاه فخرس، ثم قطعت يده في القتال، فقال سعد: احملوني على باب فخرج محمولاً ثم كشف عن ظهره وفيه قروح في ظهره فأخبر الناس بعذره، فعذروه وكان سعد لا يجبن.

وقال: إنّما فعلت هذا لِمَا بلغني من قولكم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أبو طاهر المخلّص، ثنا أبو بكر ابن سيف، ثنا السريّ بن يحيى [1]، ثنا شعيب بن إبراهيم، ثنا سيف بن عمر، عن عبدالملك بن عُمَير، عن قَبيصة بن جابر، قال: قال رجل منّا يوم القادسية مع الفتح:

يـقاتل حـتى أبـدلَ الله نـصرَهُ وسعد بباب القادسية مُعْصِمُ
فأُبْــنا وقـد آمت نسـاءٌ كـثيرةٌ ونسوة سعد ليس فـيهن أَيِّـم

فبلغت سعداً فقال: اللّهم إنْ كان كاذباً أو قال الذي قال رياءً وسمعةً وكذباً، فاقطع عنّي لسانه ويده، قال قَبيصة: فوالله إنّي لواقف بين الصفّين يومئذ، إذ أقبلت نُشَّابة بدعوة سعد، حتى وقعت في لسانه ويبس شقّه فما تكلّم كلمة حتى لحق بالله عزّ وجلّ.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا النقيب أبو الفوارس طراد بن محمّد، أَنا الحُسَيْن بن بشران، أَنا أبو علي بن صفوان، أَنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا شُريح بن يونس، ثنا هُشَيم، عن أَبي بِلْج، عن مُصْعَب بن سعد: أن رجلاً نال من علي فنهاه سعد فلم ينته فقال سعد: ادعو عليك، فلم ينته، فدعا

(١) تاريخ الطبري: ٢ / ٤٣٢ - ٤٣٣.

الله عليه فما برح حتى جاء بعير ـ زاد: أو ناقة ـ زاده فحنطته حتى مات.

أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبوعبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المخلّص، ثنا أَحْمَد بن سليمان، ثنا الزبير بن بَكّار قال: وحَدَّثني إبراهيم بن حمزة، عن أَبي أُسامة حمّاد بن أُسامة الكوفي عن عبدالله بن عون البصري، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّدالزهري، عن عامر بن سعد قال: انتهى إلى قوم عطوف على رجل فأدخل رأسه من بين اثنين فإذا هو يسبّ عليّاً، وطلحة، والزبير فنهنه فرفع إليه رأسه وقال: يهددني كأنّما يتهدّدني، فانصرف سعد فدخل دار آل فلان فدعا بماء فتوضّأ ثم قام فصلّى ركعتين ثم رفع يديه فقال: الّلهم إنّ كنت تعلم أن هذا الرجل قد سبّ أقواماً قد سلف لهم منك سابقة أسخطك سبّه إيّاهم فأريه اليوم آية، يكون آية للعالمين، فخرجت بختيّة نادّة من دار آل فلان لا يردّها شيء حتى دخلت بين أضعاف الناس فافترق الناس عنها وهو بين قوائمها فلم تزل تدعيه حتى مات، فرأيت الناس يشتدون وراء سعد، ويقولون: أبا إسحاق أجاب الله دعاك، أبا إسحاق أجاب الله دعاك، قال: وأنشدني مُحَمَّد شعراً:

فيا ربّ موسى دعوة كوكبيّة ... تصادف سعداً أو يصادفها سعدُ
كما قد دعا في ابن منصور قبلها ... فمات وما حانت منيتّه بَعْدُ

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أنا أبو حامد أَحْمَد بن سهل بن إبراهيم بن سهل البغدادي، ثنا أبو قريش مُحَمَّد بن جمعة بن خلف، ثنا أبوكُرَيب، ثنا أبو أُسَامة، قال: وحَدَّثنا أبو قريش قال: وحَدَّثنا مُحَمَّد بن حُمَيد الرازي، ثنا ابن المبارك، عن ابن عون، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأسود من بني زُهرة، عن عامر بن سعد قال: خرجت مع أَبي فإذا جماعة مجتمعة فأدخل أَبي رأسه بينهم، فإذا رجل يسبّ عليّاً، وطلحة، والزبير فقال أبي: مالك ويلك أتسب قوماً هم خير منك، قال: فكأنّما زاده إغراء قال: فقال أبي: تنتهينّ أو لأدعونّ عليك؟

قال: فقال بيده هكذا ومدّها كأنّه يتهدّدني، قال: ودخل إلى دار فتوضّأ ثم دخل المسجد فصلّى ركعتين فقال: الّلهم إن كان هذا الفتى سبّ أقواماً قد سبق لهم منك خيراً أسخطك بسبّه إياهم فأره اليوم آية تكون آية للمؤمنين، فخرجت بُخْتيّة من دار آل فلان نادّة ما ردّ صدرها، وهي تفرق الناس عنه فتخبطه بقوائمها حتى تقتله.

وأَخْبَرَنَاه أبو القاسم أسماعيل بن أَحْمَد بن عمر، أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أبو طاهر المخلّص، ثنا أَحْمَد بن نصر بن بجير، ثنا حاجب، حَدَّثنا أبو أُسامة، عن ابن عون، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأسود، والزهري، عن عامر بن سعد بن أَبي وقاص قال: أقبلت مع سعد من أرضٍ له فمر بأناس عكوف على رجل، فدنا سعد فأطلع رأسه من بين رجلين فإذا رجل يسبّ عليّاً وطلحة والزبير، فنهاه سعد وأشهد عليه فلم ينته فقال: مالك ولسبّ أقوام هم خير منك، فكأنّما زاده إغراءً، فقال له سعد: لتنتهينّ أو لأدعونّ الله عليك، قال: فجعل ينقص سعداً ويقول: كأنّما يتهدّدني نبي من

الأنبياء، فانصرف عنه سعد فأتى داره فأتي بوضوء فتوضّأ ثم دخل المسجد فصلّى ركعتين ثم قال: اللّهم إنْ كان هذا العبد سبّ أقواماً قد سبق لهم منك خير أسخطك بسبّه إيّاهم فأريه اليوم آية تكون آية للمؤمنين قال: ويخرج بُخْتِيّة من دار بين فلان نادّة لا يردّ صدرها شيء حتى أتته فتفرق الناس عنه فتخبطه بقوائمها حتى طُفي. قال عامر: فأنا رأيت الناس يتبعون سعداً ويقولون: استجاب الله لك يا أبا إسحاق.

أَخْبَرَنَاه أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، ثنا علي بن غنائم بن عمر المصري ـ لفظاً ـ أنا أبو القاسم صلة بن المُؤَمَّل.

وأَخْبَرَنَاه عالياً أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، قال: قُرِىء على أَبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، وأنا حاضر، قالا: أَنا أبو عبدالله بن إبراهيم بن أيّوب بن ماسي، ثنا أبومسلم إبراهيم بن عبدالله، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عبدالله الأنصاري، ثنا ابن عون قال: أَنْبَأني مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأسود، عن عامر بن سعد، قال: بينما سعد يمشي إذ مرّ برجل وهو يشتم عليّاً وطلحة والزبير قال: فقال له سعد: إنّك لتشتم قوماً قد سبق لهم من الله ماسبق، والله لتكفّر عن شتمهم أو لأدعونّ الله عليك، قال: يخوّفني كأنّه نبي قال: فقال سعد: اللّهم إنْ كان هذا ليسبّ أقواماً قد سبق لهم منك ما سبق فاجعله اليوم نكالاً قال: فجاءت بُخِتية وأفرج الناس لها فتخبطه قال: فرأيت الناس يتبعون سعداً ويقولون: استجاب الله لك أبا إسحاق.

رواه إسماعيل بن عُلَيّة، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأسود.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبومنصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المخلص، حَدَّثَنا بن مَنيع، ثنا داود بن عُلَيّة، ثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد القُرَشي، عن عامر بن سعد قال: أقبل سعد من أرضٍ له فإذا الناس عكوف على رجل فأطلع فإذا هو يسبّ طلحة والزبير وعليّاً، فنهاه فكأنّما زاده إغراء قال: ويلك وما تريد إلى سبّ أقوام هم خير منك، لتنتهينّ أو لأدعون الله عليك، قال: هيه كأنّما يخوّفني نبي من الأنبياء، فانطلق سعد فدخل داراً فتوضّأ، فدخل المسجد ثم قال: اللّهم إنْ كان هذا سبّ أقواماً قد سبق لهم منك خيراً سخطك بسبّه إيّاهم فأرني به اليوم آية تكون آية للمؤمنين قال: ويخرج بُخَتيّة من دار بني فلان نادّة لا يردّ صدرها شيء، حتى تنتهي إليه ويتفرّق الناس عنه فتجعله بين قوائمها فتطأه حتى طفي. قال: فأنا رأيته يتبعه الناس يقولون: استجاب الله لك أبا إسحاق، استجاب الله لك أبا إسحاق.

رواه سعيد بن المُسَيّب، عن سعد.

أَخْبَرَنَاه أبو النجم بدر بن عبدالله، أَنْبَأنَا أبو بكر الخطيب [١]، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، ثنا

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٩٦ ـ ٩٧ في ترجمة سعيد بن مُحَمَّد بن سعيد.

مكرم بن أَحْمَد القاضي، ثنا سعيد بن مُحَمَّد أبوعثمان الأنجذاني، ثنا إبراهيم بن الفضل بن أَبي سويد، ثنا حمّاد بن سَلمة، ثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيِّب: أن رجلاً كان يقع في علي وطلحة، والزبير فجعل سعد بن مالك ينهاه ويقول: لا تقع في إخواني، فأبى، فقام سعد وصلّى ركعتين ثم قال: اللّهم إن كان مسخطاً لك فيما يقول فأرني به آية، واجعله آية للناس، فخرج الرجل فإذا هو ببُخْتِيٍّ شقّ الناس فأخذه بالبَلاط فوضعه بين كِرْكِرَته والبَلاط، فسحقه حتى قتله.

فأنا رأيت الناس يتبعون سعداً ويقولون: هنيئاً لك يا أبا إسحاق، استجيبت دعوتك.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، ثنا أبو القاسم بن أَبي العلاء.

ح وأَخْبَرَنَا أبو المعالي الحُسَيْن بن حمزة بن الحسين، أَنا مُجيب بن عمّار بن أَحْمَد، قالا: أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا خَيْثَمة، ثنا أبو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّدالبَرْقي، ثنا أبو معمر، ثنا جرير عن مغيرة عن أمه قالت: زرنا آل سعد بن أَبي وقّاص فرأينا جارية كأَنّ طولها شبر قلت: من هذه؟

قالوا: وما تعرفينها؟ هذه بنت سعد بن أَبي وقاص، غمست يدها في طهوره، فلطمها وقال: لا يشبّ الله قَرنَكِ، فبقيت كما هي.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا طراد بن محمّد، أَنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أبوعلي بن صفوان، ثنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، عن مغيرة، عن أمّه قالت: كان بعض أهل بيتنا عند أهل سعد قال: فرأينا امرأة قامتها قامة صبي، فقلنا: من هذه؟ قالوا: ابنة لسعد، وضع سعد ذات يوم طهوره فغمست يدها فيه فطرف لها وقال: قطع الله قَرنَك، فما شبّت بعد.

قال: وحَدَّثنا أبو بكر، حَدَّثني الحَسَن بن داود، عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر القُرَشي، حَدَّثنا عبدالرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبدالرَّحمن بن عوف، عن امرأة كانت تطّلع على سعد فينهاها فلم تنته، فاطّلعت يوماً وهو يتوضّأ فقال: شاه وجهك فعاد وجهها في قفاها.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو بكر بن الطبري.

وأَنا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا طراد بن محمّد، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أبوعلي بن صفوان، ثنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا العبّاس بن غالب ـ زاد طراد الوَرّاق: قال: حَدَّثنا أبو إسحاق الطالقاني عن ابن المبارك بن داود بن قيس قال: حدّثتني أمّي ـ وكانت مولاة عتبة بن أَبي وقّاص ـ قالت: رأيت سعداً زوّج ابنته رجلاً من أهل الشام وشرط له ـ وقال طراد: عليه ـ ألا يخرجها فأراد أن تخرج فقال سعد: اللّهم لا تبلّغها ما تريد فأدركها الموت في الطريق فقالت:

تذكَّرْتُ من يبكي عليّ فلم أجدْ   من الناس إلّا أعبُدِي وَولائدي

فوجَدَ سعد في نفسه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا رَشأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إسماعيل، ثنا أَحْمَد بن مروان، ثنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا نصر بن علي، ثنا يحيى بن أَبي الحجّاج، ثنا عثمان بن عثمان

قال: كان سعد بن أبي وقّاص بين يديه لحم فجاءت حدَأةٌ فأخذت بعض اللحم فدعا عليها سعد، واعترض عظمٌ في حلقها فوقعت ميّتة.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أَنْبَأَنَا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنْبَأَنَا أبوالحُسَيْن علي بن مُحَمَّد المصري، حَدَّثَنا يوسف بن يزيد، ثنا أسد بن موسى، ثنا حاتم بن إسماعيل، حَدَّثني يحيى بن عبدالرَّحمن بن [أَبي] لبيبة، عن جدّه قال: دعا سعد بن أَبي وقّاص وقال: ياربّ إنّ لي بنين صغار فأخّر عنّي الموت حتى يبلغوا فأخّر عنه الموت عشرين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو الوفاء عبدالواحد بن حمد بن عبدالواحد، أَنا أبو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أبو بكر ابن المقرىء، أَنا أبو العباس بن قُتيبة، ثنا حَرْمَلة بن يحيى، ثنا يحيى بن وَهْب، ثنا عمرو، حَدَّثني أبو النَّضْر عن أَبي سَلمة بن عبدالرَّحْمٰن، عن عبدالله بن عمر، عن سعد بن أَبي وقّاص، عن رسول الله ﷺ أنّه مسح على الخفّين، وأن عبدالله بن عمر سأل عمر عن ذلك فقال: نعم إذا حدّثك سعد عن رسول الله ﷺ شيئاً فلا تسأل عنه غيره.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حسنون النَّرْسي، أَنْبَأَنَا علي بن عمر ابن مُحَمَّد الحربي، ثنا مُحَمَّد بن عبدة بن حرب القاضي ـ إملاءً ـ ثنا إبراهيم بن الحجّاج، ثنا عبدالعزيز بن المختار، ثنا موسى بن عُقْبة، حَدَّثَني أبو النَّضْر عن أَبي سَلمة، عن سعد بن أَبي وقّاص، ثنا يرفعه إلى النبي ﷺ في الوضوء على الخفّين أنه لا بأس بالوضوء على الخفّين.

قال: وحدّث أبو سلمة أنّ عبدالله بن عمر حدثه بذلك سعد بن أَبي وقّاص فلم يأخذ به، وأنّ عمر قال لعبدالله: حدّثك سعد حديثاً فلم تأخذ به؟ إذا حدّثك سعد عن النبي ﷺ فلا تبتغي وراء حديثه شيئاً.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن السّيرافي، أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن إسحاق، ثنا أَحْمَد ابن عمران، ثنا موسى بن زكريّا، ثنا خليفة بن خيّاط (١)، قال: ـ وفيها يعني سنة أربع عشرة ـ بعث عمر جرير بن عبدالله البَجَلي على السواد، وقد كان المُثَنّى بن حارثة يغير بناحيته، وتنازع جرير والمُثَنّى بن حارثة الإمارة، فبعث عمر سعد بن مالك وكتب إليهما أن اسمعا له وأطيعا فسمعا له وأطاعا.

وفيها (٢) ـ يعني سنة إحدى وعشرين ـ شكا أهل الكوفة سعد بن مالك إلى عمر فعزله وولّى عمّار بن ياسر الصلاة، وابن مسعود بيت المال، وعثمان بن حُنَيف مساحة الأرض، ثم عزله ـ يعني عمّاراً ـ وأعاد سعداً الثانية ثم عزله، وولّى جبير بن مطعم ثم عزله قبل أن يقتل بيسير ـ يعني ـ واستعمل عثمان سعداً على الكوفة حين ولي قال: وفيها ـ يعني سنة خمس وعشرين ـ عزل عثمان

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ١٢٩.
(٢) تاريخ خليفة: ١٥٤.

سعد بن مالك عن الكوفة، وولّاها الوليد بن عُقْبة بن أَبي معيط.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السُّلَمي، ثنا أبو بكر بن أَحْمَد بن علي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو بكر بن الطَّبري، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابن بُكَير، حَدَّثَني الليث قال: ثم كانت فتح جلولاء سنة [تسع] عشرة، وافتتحها سعد بن أَبي وقاص.

قال: وحَدَّثَنا يعقوب، ثنا الحجّاج بن أَبي منيع، ثنا جدّي، عن الزّهري قال: توفّى الله عمر واستُخلف عثمان فنزع المُغيرة عن الكوفة، وأَمّر عليها سعد بن أَبي وقّاص، ثم نزع سعد بن أَبي وقّاص عنها وأَمّر عليها الوليد بن عُقْبة.

قال: وحَدَّثَنا يعقوب، حَدَّثَني عمّار بن الحسن، ثنا سَلمة، عن مُحَمَّد بن إسحاق، قال: ثم انّ عثمان عزل المغيرة عن الكوفة وكان قد استعمله عمر عليها، واستعمل سعد بن أَبي وقّاص.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم العَلَوي، أَنا أبو الحَسَن المقرىء، أَنا أبو مُحَمَّد المصري، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن مروان، ثنا أَحْمَد بن موسى، ثنا مُحَمَّد بن الحارث، ثنا المدائني، عن أَبي المِنْهال، قال: سأل عمر ابن الخطّاب عمرو بن مَعْدِي كَرِب عن خبر سعد بن أَبي وقّاص فقال: متواضع في جبايته [1]، عربي فى نَمِرته، أسد في تاموره، يعدل في القضيّة، ويقسم بالسويّة، ويعطف علينا عطف الأم البَرّة، وينقل إلينا حقّنا نقل الذَّرّة.

أَنْبَأَنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: أَخْبَرَنا أبو نُعيم حَدَّثَنا أَحْمَد بن مُحَمَّدبن جَبَلة، ثنا مُحَمَّد بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن أَبي الحارث، ثنا أبو نصر هاشم بن القاسم، عن مبارك بن سعيد، عن عبدالله بن بُرَيْدة، عن من حدّثه عن جرير بن عبدالله: أنه مرّ بعمر فسأله عن سعد بن أَبي وقّاص: كيف تركته في ولايته؟ قال: تركته أكرم الناس مقدرة، وأقلّهم فترة، وهو لهم كالأم البَرّة، يجمع كما يجمع البرة[2]، مع أنه ميمون الطائر، مرزوق الظّفر، أشدّ الناس عند البأس، وأحبّ قريش إلى الناس، قال: فأخبرني عن الناس قال: هم كسهام الجعبة: منها القائم الرائش، ومنها العدل الطائش، وابن أَبي وقّاص ثِقَافُها، يغمز عُضْلها، ويقيم مَيْلها، والله أعلم بالسرائر يا عمر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أبو طاهر المخلص، أَنا أبو بكر ابن سيف، ثنا السّري بن يحيى [3]، ثنا شعيب بن إبراهيم، أَنا سيف بن عمر، عن المِقْدَام بن شُريح الحارثي، عن أبيه قال: قال جرير يومئذ:

أَنــا جـريرٌ كـنيتي أبـو عـمرو   قدْ فتحَ الله، وسعد في القَصرْ

---

(١) أسد الغابة: ٢ / ٢١٦ ـ ٢١٧: خبائه.

(٢) في مختصر ابن منظور: ٩ / ٢٦٦ كما تجمع الدرة.

(٣) تاريخ الطبري (ط مصر): ٣ / ٥٨٠ و ٥٧٧.

فأشرف عليه سعد فقال:

وما أرجو بَجِيلةَ غير أنّي أومّلُ أجرهم يومَ الحِسَابِ
وقد لَقِيَتْ خيُوْلُهُم خُيُولاً وقد وقع الفوارسُ في الضِّرَابِ
وقد دلفت بعرصتهم خيولٌ كأن زهاءها إبِلٌ جرابُ
ولولا جَمْعُ قَعْقَاع بن عمرو وحمّالٍ للجُّوا في الكذابِ
هُمُ منعوا جموعهم بطعنٍ وضرب مثلِ تشقيق الإهاب
ولولا ذلك أَلْفَيْتُم رُعَاعاً تُشَلّ جموعُكم شلّ الذئاب

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأنَا أبو عمرو بن حيّويه، أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثني عبدالله ابن الحارث بن الفضيل، عن أبيه، عن حبيب بن عُمَير، عن مَليح بن عوف السُّلَمي قال: بلغ عمر بن الخطّاب أنّ سعد بن أَبي وقّاص صنع باباً مبّوباً من خشب على باب داره، وخَصّ على قصره خُصاً من قصب فبعث مُحَمَّدبن مَسْلَمة، وأمر [ني] بالمسير معه وكنت دليلاً بالبلاد فخرجنا وقد أمره أن يحرق ذلك الباب وذلك الخص، وأمره أن يقيم سعداً لأهل الكوفة في مساجدهم، وذلك أنّ عمر بلغه عن بعض أهل الكوفة أنّ سعداً حابى في بيع خمس باعه فانتهينا إلى دار سعد، فأحرق الباب والخُصّ وأقام محمّدٌ سعداً في مساجدها فجعل يسألهم عن سعد ويخبرهم أنّ أمير المؤمنين أمره بهذا ولا يجد أحداً يخبره إلّا خيراً.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنْبَأنَا الحَسَن بن علي، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن العبّاس، أنا أبو الحَسَن أَحْمَد بن معروف، حَدَّثَنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثني عبدالله بن جعفر، عن إسماعيل بن مُحَمَّد بن سعد قال: وحَدَّثني أبو بكر بن إسماعيل بن مُحَمَّد ابن سعد، عن أبيه، عن عامر بن سعد قال: قال عمر بن الخطّاب: إن ولّيتم سعداً فسبيل ذاك وإلّا فليستشيره الوالي فإنّي لم أعزله عن سخطة.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّربن القُشَيري، أَنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان.

ح وأَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنا إبراهيم بن منصور، أَنْبَأنَا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أَنا أبو يَعْلَى، ثنا أبو خَيْثَمة، حَدَّثَنا جرير، عن حُصَين عن عمرو بن ميمون، عن عمر بن الخطاب قال: لمّا أُصيب قال له عبدالله بن عمر: أَلَا تستخلف يا أمير المؤمنين؟ قال: ما أجد أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ. فسمّى عليّاً، وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبدالرّحمن بن عوف، وسعد بن أَبي وقّاص، وقال: ليشهدكم عبدالله بن عمر وليس له من الأمر شيء، فمن استخلفوه فهو الخليفة بعدي ـ وقال ابن المقرىء: من بعدي ـ فإن أصابت سعداً وإلّا فليستعن به الخليفة بعدي ـ وقال ابن المقرىء: من بعدي ـ فإنّي لم أنزعه من ضعفٍ ولا خيانة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنا الحُسَيْن بن علي، أَنا أبو عمر بن حيويه، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد [(١)]، أَنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن أيّوب، عن مُحَمَّد قال: نُبّئتُ أنّ سعداً كان يقول: ما أزعمُ أنّي بقميصي هذا أحقّ مني بالخلافة قد جاهدتُ إذ أَنا أعرف الجهاد ولا أبخع نفسي، إن كان رجل خيراً منّي، لا أقاتل حتى تأتوني بسيفٍ له عينان ولسان وشفتان فيقول: هذا مؤمنٌ وهذا كافرٌ.

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو طالب علي بن عبدالرَّحمن بن أَبي عقيل.

أَنْبَأَنَا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن الفقيه، أَنا أبو مُحَمَّد بن النحّاس، أَنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا مُحَمَّد بن سليمان بن بنت مطر، ثنا إسماعيل بن عُلَيّة، أَنْبَأَنَا أيوب، عن مُحَمَّدقال: نُبّئت أنّ سعداً كان يقول: قد جاهدت إذ أَنا أعرف الجهاد، ولا أقاتل حتى يأتوني بسيفٍ له عينان ولسان وشفتان يقول: هذا مؤمن وهذا كافر [(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو علي بن السّبط، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أَنْبَأَنَا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أَنا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أَحْمَد [(٣)]، ثنا عبدالملك بن عمرو، ثنا كثير بن زيد الأسلمي، عن المُطَّلب، عن عمر بن سعد، عن أبيه: أنّه جاءه ابنه عامر فقال: أي بني أفي الفتنة تأمرني أن أكون رأساً؟ لا والله حتى أُعطى سيفاً إن ضربتُ به مسلماً نبا عنه وإن ضربتُ به كافراً قتله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الله يحبّ الغنيّ الخفيّ التقيّ**» **[٤٨٣٠]**.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحُسَيْن بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أبو نُعيم أَحْمَد بن عبدالله، حَدَّثَنا سليمان بن أَحْمَد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرّزّاق، عن معمر، عن أيّوب، عن ابن سيرين قال: قيل لسعد بن أَبي وقّاص: ألا تقاتل فإنك من أهل الشورى، وأنت أحقّ بهذا الأمر من غيرك؟ فقال: لا أقاتل حتى تأتوني بسيفٍ له عينان وشفتان، يعرف المؤمن من الكافر، فقد جاهدت وأَنا أعرف الجهاد [(٤)].

أَخْبَرَنَا أبو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البغدادي، أَنا أبو الفضل المُطَهّر بن عبدالواحد ابن مُحَمَّد البزازي، أَنْبَأَنَا أبو عمر عبدالله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبدالوهاب السُّلَمي، أَنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن عمر بن يزيد الزُّهْري، ثنا عمّي عبدالرَّحمن بن عمر، ثنا عبدالرَّحمن ـ يعني ابن مهدي ـ ثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن مُحَمَّد قال: قال سعد بن أَبي وقّاص: إن كان لرجل خيراً منّي قد جاهدت إذ أَنا أعرف الجهاد، لا حتى تأتوني بسيفٍ له عينان ولسان وشفتان

(١) طبقات ابن سعد ٣ / ١٤٣.

(٢) الحلية: ١ / ٩٤ وذكره الهيثمي في المجمع: ٧ / ٢٩٩.

(٣) مسند الإمام أَحْمَد: ١ / ١٧٧.

(٤) حلية الأولياء: ١ / ٩٤.

فيقول: هذا كافر فأقتله وهذا مؤمن أو مسلم.

أَخْبَرَنَا أبو البركات محفوظ بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن صصري، أنّ نصر بن أَحْمَد الهَمْداني، أنا الخليل بن هبة الله بن الخليل بن هبة الله بن الخليل، أَنا أبو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن القاسم بن دُرُسْتويه، حَدَّثنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل أبوالدحداح، ثنا إبراهيم بن يعقوب، حَدَّثني أَحْمَد ابن صالح، ثنا بن وَهْب، ثنا سليمان بن القاسم، قال: قال سعد بن أَبي وقّاص: ما بكيت من الدهر إلّا ثلاثة أيام: يوم قُبض رسول الله ﷺ، ويوم قُتل عثمان، واليوم أبكي على الحقّ، فعلى الحق السلام.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبوعبدالله، ابنا أَبي علي قال: أَنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أبوطاهر المخلّص، ثنا أَحْمَد بن سليمان، ثنا الزُّبير بن بَكّار، ثنا مُحَمَّد بن الضحاك الحزامي، عن أبيه قال: قام علي بن أَبي طالب على منبر الكوفة حين [اختلف الحكمان] فقال: قد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة فعصيتموني. فقام إليه فتى آدم فقال: إنك والله ما نهيتنا ولكنك أمرتنا فَذَمَّرْتنا، فلمّا كان منها ما تكره برّأت نفسك ونحلتنا ذنبك، فقال علي: وما أنت وهذا الكلام قبّحك الله، والله لقد كانت الجماعة فكنتَ فيها جاهلاً، فلمّا ظهرت الفتنة نجمت فيها نجوم قرن الماعزة، ثم التفت إلى الناس فقال: لله منزلٌ نزله سعد بن مالك، وعبدالله بن عمر، والله إنْ كان ذنباً إنه لصغيرٌ مغفور، وإنْ كان حسناً إنه لعظيمٌ مشكور(١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبوالحَسَن علي بن أَحْمَد، قالا: أَنْبأَنا أبو بكر الخطيب، أَنْبأَنا علي بن مُحَمَّد بن عبدالله المُعَدّل، أَنا إسماعيل بن مُحَمَّد الصفّار، نا مُحَمَّد بن عبيدالله المنادي، نا مُحَمَّد بن يَعْلَى زُنْبُور الكوفي، نا الربيع بن صُبَيح، عن علي بن زيد بن جُدْعان، عن الحَسَن قال: لمّا كان من بعض هَيْج الناس ما كان جعل رجل يسأل عن أفاضل أصحاب رسول الله ﷺ فجعل لا يسأل أحداً إلّا دلّه على سعد بن مالك، قال: فقيل له: إنّ سعداً رجل إن أنت رفقت به كنت قَمِناً أن تصيب منه حاجتك، وإن أنت خرقت به كنت قَمِناً أن لا تصيب منه شيئاً، قال: فجلس أيّاماً لا يسأله عن شيء حتى استأنس به، وعرف مجلسه، ثم قال: أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم: ﴿إنّ الذين يَكْتُمون ما أَنْزَلْنا من البَيّنَاتِ والهُدَى﴾ إلى آخر الآية (٢)، قال: فقال سعد: ما قلتَ؟ لا جرم والذي نفس سعد بيده لا تسألني عن شيء أعلمه إلّا أَنْبَأتك به، قال: أَخْبَرَني عن عثمان، قال: كنّا إذْ نحن جميع مع رسول الله ﷺ كان أحسننا وضوءاً وأطولنا صلاة، وأعظمنا نفقة في سبيل الله، فسأله عن شيء من أمر الناس فقال: أما أَنا فلا أحدّثك بشيء سمعته من وراء وراء، لا أحدّثك إلّا بما سمعت أذناني ووعاه قلبي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إنِ استطعتَ أن تكون أنت المقتول ولا تقتل أحداً من أهل الصلاة فافعل - ثلاثاً -** » [٤٨٣١].

---

(١) مجمع الزوائد ٧/٢٤٦.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٥٩.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن السّلمي، أَنا أبو القاسم بن أَبي العلاء، أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا خَيْثَمة، نا هلال بن العلاء، نا أَبي، وعبدالله بن جعفر، قالا: نا عبيدالله، عن زيد، عن عمرو بن مُرّة، عن أَبي عبدالرحيم قال: كان سعد بن أَبي وقّاص جالساً ذات يوم وعنده نفر من أصحابه، إذ ذكروا علياً فنالوا منه، فقال: مهلاً عن أصحاب رسول الله ﷺ فإنّا أذنبنا مع رسول الله ﷺ ذنباً فأنزل الله ﴿**لولا كتابٌ من الله سَبَقَ**﴾ (١) الآية، فكنّا نرى أنها رحمةٌ من الله سبقت لنا، فقال بعضهم: أما والله إنّه ليبغضك ويشتمك (٢) الأحسن، فضحك سعد حتى استعلاه الضحك، ثم قال: أُوَليس الرجل يكون في نفسه على أخيه الشيءُ، ثم لا يبلغ ذلك منه ذنبه وأمانته؟.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَحْمَد بن أَبي عثمان، وعاصم بن الحسن، قالا: أَنا الحَسَن ابن الحَسَن بن علي بن المنذر، أَنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا علي بن الجَعد، أَنا شُعبة، عن يحيى بن الحُصَين، قال: سمعت طارقاً قال: كان بين سعد وخالد كلام فذهب رجل يقع في خالد عند سعد فقال: مه إنّ ما بيننا لم يبلغ ديننا (٣).

أَخْبَرَنَاه أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبوالمُظَفّر بن القشيري، قالا: أَنا أبو سعيد مُحَمَّدبن علي بن مُحَمَّد الخشاب، أَنا أبو بكر الجَوْزَقي، أَنا أبو العباس الدَّغُولي، نا أبويحيى بن أَبي مَسَرّة، نا خلف ابن الوليد، وأبوجابر قالا: نا شُعبة، أَخْبَرَني يحيى بن الحُصَين قال: سمعت طارق بن شهاب قال: كان بين سعد وخالد كلام فذهب رجل يقع في خالد عند سعد فقال: مه إنّ ما بيننا لم يبلغ ديننا.

وأَخْبَرَنَاه أبو غالب بن البنّا، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حيّويه.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو غالب، وأبوعبدالله ابنا البنّا، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا عثمان بن مُحَمَّد بن عمرو بن المُنْتَاب، قالا: نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحسن، أَنا ابن المبارك، أَنا شُعبة، عن يحيى بن الحُصَين عن طارق قال: كان بين خالد بن الوليد وبين سعد بن أَبي وقّاص كلام فتناول رجل خالداً عند سعد فقال: أظنّه قال: مه إنّ ما بيننا لم يبلغ ديننا.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو الحُسَيْن بن بشران، نا الحُسَيْن بن صفوان، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا أبو بكر بن منصور الرّمادي، نا عبدالله بن صالح، نا الليث، عن ابن عجلان: أنّ سعد بن أَبي وقّاص تزوّج امرأة من بني عذرة، وأنّه كان يوماً قاعداً في أصحابه إذ جاءه رسول امرأته فقال: فلانة تدعوكم، فذكر امتناعه حتى ردّت إليه الرسول، فقام إليها سعد فقال: مالك أجننتِ؟ فأشارت إلى حيّةٍ على الفراش فقالت: ترى هذا؟ فإنّه كان يتبعني إذ كنت في

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٦٨.

(٢) في المختصر لابن منظور: ٩ / ٢٦٨ ويسميك الأُخينس.

(٣) حلية الأولياء: ١ / ٩٤ ـ ٩٥.

أهلي، وإنّي لم أره منذ دخلت عليك قبل يومي هذا. فقال له سعد: أَلَا تسمع؟ إن هذه امرأتي تزوّجتها بمالي وأحلّها لي ولم تحلّ لك منها شيء فاذهب، فإنك إن عدت قتلتك، قال: فانساب حتى خرج من باب البيت، وأمر سعد إنساناً يتبعه أين يذهب فاتّبعه حتى دخل من باب مسجد رسول الله ﷺ فلمّا كان في وسطه وثب وثبة فإذا هو في السَّقْف، قال: فلم يعد إليها بعد ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أبو عمرو بن منده، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أبو الحَسَن النسائي، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا سليمان بن منصور الخُزَاعي، نا عمر بن الحكم، عن عَوانة قال: دخل سعد بن أَبي وقّاص على معاوية فسلّم عليه، ولم يُسَلّم بإمرة المؤمنين، فقال له معاوية: لو شئت أن تقولَ غيرها لقلتَ، قال: فنحن المؤمنون ولم نؤمِّرْك، كأنّك معجبٌ بما أنت فيه يا معاوية، والله ما يسرّني أنّي على الذي أنت عليه وأنّي هرقت مِحجمة من دم، قال: لكنّي وابنَ عمّك علياً يا أبا إسحاق قد هرقنا فيه أكثر من مِحْجَمة ومِحْجَمتين، تعال فاجلس معي على السرير.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن خسروا، أَنا أبو الحَسَن بن الحُسَيْن بن أيّوب، أَنا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد بن إبراهيم، أَنا أَحْمَد بن إسحاق بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحُسَيْن الكسائي، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، حَدَّثني عمر بن القاسم بن حبيب الكِنْدي التَّمّار، حَدَّثني كثير النزا عن عبدالله بن مُلَيك قال: جاء سعد بن أَبي وقّاص فدخل على معاوية فقال: ما منعك من القتال؟ فقال: يا أمير المؤمنين، هبّت ريحٌ مظلمةٌ فلم أبصر الطريقَ فقلت: إخْ إخْ فأنخت حتى أسفرت عنّي فركبتُ الطريق فقال له معاوية: والله ما قال الله في شيء مما أنزل إخْ ولكنّه قال: ﴿**وإنْ طائفتانِ من المُؤمِنين اقْتَتَلُوا فأَصْلِحُوا بينهما فإنْ بَغَتْ إحداهما على الأخرى فَقَاتِلُوا التي تَبْغي حتى تَفِيءَ إلى أمر الله فإن فَاءَت فأَصْلِحُوا بينهما بالعَدْلِ**﴾ (١) فوالله ما كنت مع الباغية على العادلة، ولا مع العادلة على الباغية، ولا أصلحتَ كما أمرك الله، فقال له سعد: إنّك لتأمرني أن أقاتل رجلاً سمعت فيه من رسول الله ﷺ يقول له: « **أنتَ منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبيّ بعدي**» (٢) فقال له معاوية: من سمع هذا معك؟

فقال: فلان وفلان، وأم سَلَمة؟ فقال: فلان وفلان وأم سَلَمة، فقال: والله لو سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما قاتلته [٤٨٣٢].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، أَنا أبو الحَسَن أَحْمَد بن عبدالواحد بن أَبي الحديد، أَنا جدّي أبو بكر، أَنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن يوسف بن بشر، نا مُحَمَّدبن علي بن راشد الطبري ـ بصور ـ وأَحْمَد بن حازم بن أَبي عروة الكوفي، قالا: أَنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، نا

---

(١) سورة الحجرات، الآية: ٩.

(٢) المستدرك: ٣ / ١٠٩ والمعجم الاوسط: ٦ / ١٦١ ح ٥٣٣١.

سهل بن شعيب النَّهمي، عن عبيدالله بن عبدالله المديني، قال: حجّ معاوية بن أبي سفيان فمرّ بالمدينة، فجلس في مجلس فيه سعد بن أَبي وقّاص، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عبّاس، فالتفت إلى عبدالله بن عبّاس فقال: يا أبا عبّاس إنّك لم تعرف حقّنا من باطل غيرنا، فكنت علينا ولم تكن معنا، وأَنا ابن عم المقتول ظلماً ـ يعني عثمان بن عفّان رضي الله عنه ـ وكنت أحقّ بهذا الأمر من غيري فقال ابن عبّاس: اللّهم إن كان هكذا فهذا ـ وأومأ إلى ابن عمر أحقّ بها منك لأنّ أباه قُتل قبل ابن عمّك، فقال معاوية: ولا سواء، إنّ أبا هذا قتله المشركون وابن عمّي قتله المسلمون، فقال ابن عبّاس: هم والله أبعدُ لك وأدحضُ لحجّتك. فتركه وأقبل على سعد فقال: يا أبا إسحاق، أنت الذي لم تعرف حقّنا، وجلس فلم يكن معنا ولا علينا. قال: فقال سعد: إنّي رأيت الدنيا قد أظلمتْ فقلت لبعيري: إخْ فأنختها حتى انكشفت. قال: فقال معاوية: لقد قرأت ما بين اللوحين، ما قرأت في كتاب الله عزّ وجلّ إخْ قال: فقال سعد: أمّا إذا أَبيت فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لعلي: « **أنت مع الحقّ والحقّ معك حيث ما دار** »[(١)] قال: فقال معاوية: لتأتينّي على هذا ببيّنة، قال: فقال سعد: هذه أم سَلَمة تشهد على رسول الله ﷺ. فقاموا جميعاً فدخلوا على أم سَلَمة، فقالوا: يا أم المؤمنين إنّ الأكاذيب قد كثرت على رسول الله ﷺ، وهذا سعد يذكر عن النبي ﷺ ما لم نسمعه أنّه قال ـ يعني لعلي ـ: « **أنت مع الحق والحق معك حيث مادار** »، فقالت أم سَلَمة: في بيتي هذا قال رسول الله ﷺ لعلي، قال: فقال معاوية لسعد: يا أبا إسحاق ما كنت ألوم الآن إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ، وجلست عن علي. لو سمعتُ هذا من رسول الله ﷺ لكنت خادماً لعلي حتى أموتَ. [٤٨٣٣]

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حيّويه، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحسن، أَنا ابن المبارك، أَنا موسى الجُهَني، عن مُصْعَب بن سعد قال: كان سعد إذا خرج قال ابن صاعد: ـ يعني في الصلاة ـ يُجَوِّز ويخفّف ويتمّ الركوع والسجود، فإذا دخل البيت أطال، فقيل له: فقال: إنّا أئمة يُقتدى بنا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبوالحَسَن علي بن أَحْمَد، قالا: نا وأبومنصور بن زُرَيق، قال: أَنا أبو بكر الخطيب، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي طاهر الدقّاق، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن إبراهيم، نا عبدالله بن ياسين، نا مُحَمَّد بن مسكين، نا يحيى بن حسّان، حَدَّثَنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن السائب بن يزيد قال: صحبت سعد بن أَبي وقّاص من المدينة إلى مكة قال سليمان بن بلال: كذا وكذا من سنة غير أنه قد أكثر فلم أسمعه يحدّث عن رسول الله ﷺ إلّا حديثاً واحداً.

(١) المستدرك: ٣ / ١١٩ و١٢٤، ومسند أَبي يعلى: ١ / ٤١٩ ح ٥٥٠.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أبو القاسم إبراهيم بن أَحْمَد بن جعفر الحرفي، نا جعفر بن مُحَمَّد بن الحَسَن الفِرْيابي، نا مُحَمَّد بن المُثنّى، نا عبدالرَّحمن بن مهدي، نا حمّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن السائب بن يزيد قال: صحبت سعد بن أبي وقّاص من المدينة إلى مكة فما سمعته يحدّث عن النبي ﷺ حديثاً واحداً.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل، وأبوالمحاسن أسعد بن علي، وأبوبكر أَحْمَد بن يحيى ابن الحسن، وأبوالوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أَنا عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المُظَفَّر، أَنا عبد الله بن أَحْمَد بن حَمُّويه، أَنا عيسى بن عمر بن العبّاس، أَنا عبد الله بن عبد الرَّحمن السمرقندي، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، حَدَّثَني السائب بن يزيد قال: خرجت مع سعد إلى مكة فما سمعته يحدّث حديثاً عن رسول الله ﷺ حتى رجعنا إلى المدينة.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي الفارسي، أَنا أبو بكر البيهقي.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حَدَّثَني عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيسي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم أيضاً، أَنا أبو الفضل بن البَقَّال، أَنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أبوعمرو بن السّماك، نا حنبل بن إسحاق، نا عبّاد بن موسى، قالا: نا إبراهيم - يعني ابن سعد - أَخْبَرَني أَبي عن خالته عائشة بنت سعد بن أَبي وقاص قالت: سئل سعد عن شيءٍ فاستعجم، فقيل له في ذلك فقال: إنّي أكره [أن] أحدّثكم حديثاً فتجعلوه مائة حديث.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الواحد بن حمد بن عبد الواحد، أَنا أبو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أبو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتَيبة، نا حَرْمَلة بن يحيى التُجيبي، أَنا عبد الله بن وَهْب، أَخْبَرَني عمرو بن الحارث أن بُكَير بن الأشجّ حدّثه عن يسر بن سعيد أنّه قال: كنّا نجالس سعد بن أَبي وقّاص فكان يتحدّث حديث الناس يعني وكان يساقط في ذلك الحديث عن رسول الله ﷺ ويذكر الجهاد والأخلاق حديث الناس ولا يقصر، قال بُكَير: وكذلك كان القاسم بن مُحَمَّد وضرباؤه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، أَنا أبوالحُسَيْن بن بشران، أَنا أبو عمرو بن السَّماك، نا حنبل بن إسحاق، نا مسلم بن الفضل، نا هارون الجصّاص، عن مُصْعب بن سعد أنّ رجلاً قال لسعد: أشهد أنّك من أئمّة الكفر، فقال له سعد: كذبتَ ذلك أبو جهل وأصحابه، فقال رجل لسعد: هذا من ﴿**الذين ضلّ سعيُهُم في الحياةِ الدّنيا وهم يَحْسِبُون أنّهم يُحْسِنُون صُنْعاً**﴾ (١) قال سعد: لا، ﴿**أولئكَ الذين حَبِطَتْ أعمالُهُم**﴾ (٢) ﴿**فلا نُقِيم لهم يومَ القيامة**

(١) سورة الكهف، الآية: ١٠٤. (٢) سورة آل عمران، من الآية: ٢٢.

وَزْناً﴾ (١).

أَخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أبو عمر بن حَيّويه، أَنا أبوالحَسَن أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، أَنا مُحَمَّد بن سعد (٢)، أَنا مُحَمَّد بن عمر، نا فَرْوَة، بن زُبير، عن عائشة بنت سعد، قالت: أرسل سعد بن أَبي وقّاص إلى مروان بن الحكم بزكاة عين ماله خمسة آلاف درهم، وترك سعدَ يوم مات مائتي ألف وخمسين ألف درهم.

قال: وأَنا الحَسَن بن علي، أَنا علي بن مُحَمَّد بن لؤلؤ، أَنا حمزة بن مُحَمَّد الكاتب، نا نعيم بن حمّاد، نا ابن إدريس عن هشام بن حسّان، عن ابن سيرين: أنّ سعد بن أَبي وقّاص طاف على تسعِ جوارٍ في ليلة ثم أيقظ العاشرة فنام فاستحيت أن توقظه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إسماعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا خالد بن خِدَاش، عن ابن عُيَينةُ قال: قال سعد بن أَبي وقّاص لابنه: يا بنيّ إذا طلبت شيئاً فاطلبه بالقناعة، فإن لم يكن لك قناعة فليس يغنيك مالٌ.

قال: ونا أَحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن موسى، نا مُحَمَّد بن الحارث، عن المدائني، قال: قال سعد بن أَبي وقّاص لابنه: يا بنيّ إذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة، فإنّه من لم يكن له قناعة لم يغنه مال.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبوعبد الله ابنا البنّا، قالا: أَنا أبو الحَسَن بن الآبنوسي، أَنا أَحْمَد بن عُبيد - إجازة - نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن ، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا أبو سَلَمة، نا حمّاد بن سَلمة، عن سماك، عن مُصْعب بن سعد: أَنا قال: كان رأس أَبي في حجري وهو يقضي فبكيتُ فرفع رأسه إليّ فقال: أي بني ما يبكيك؟ قلت: لمكانك وما أرى بك، قال: فلا تبك يا بني فإن الله لا يعذّبني أبداً وإنّي من أهل الجنّة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أبو عمر بن حَيّويه، أَنا أَحْمَد بن معروف بن بشر، نا أبو علي الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، أَنا مُحَمَّد بن سعد (٣)، أَنا عفّان بن مسلم، والحَسَن بن موسى الأشيب، قالا: نا حمّاد بن سلمة، عن سَمَاك بن حرب، عن مُصْعب بن سعد، قال: كان رأس أَبي في حُجْري وهو يقضي، قال: فدمعت عيناي فنظر إليّ فقال: ما يبكيك أي بُني؟ فقلت: لمكانك وما أرى بك، قال: فلا تبك عليّ، فإنّ الله لا يعذّبني أبداً وإنّي من أهل الجنّة، إنّ الله يدين المؤمنين بحسناتهم ما عملوا لله، قال: وأمّا الكفّار فيخفّف عنهم بحسناتهم فإذا نفذتْ قال: ليطلبْ كلّ عامل ثواب عمله ممّن عمل له.

---

(١) سورة الكهف، من الآية: ١٠٥.
(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٤٩ .
(٣) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٤٧.

أَنْبَأنَا أبو سعد المُطَرّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: أَنا أبو نُعَيم، نا إبراهيم بن عبد الله، نا أبو العبّاس الثّقفي، نا قُتَيبة، نا الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزُّهْري: أن سعد بن أَبي وقّاص لمّا حضره الموت دعا بخَلَقِ جبّةٍ له من صوف فقال: كفّنوني فيها فإنّي كنتُ لقيت المشركين فيها يوم بدر وهي عليّ، وإنّما كنت أُخَبِّئُها لهذا.

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أَخْبَرَني أبو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أبومُحَمَّدالجوهري، أَنا أبو الحُسَيْن بن المُظَفّر، نا أبو علي المدائني، أَنا أَحْمَد بن عبد الله بن عبد الرحيم، نا أبو صالح، حَدَّثَني الليث، حَدَّثَني عقيل، عن ابن شهاب: أن سعد بن أَبي وقّاص لما حضره الموت دعا بخَلَق جبّةٍ من صوف فقال: كفّنوني فيها فإنّي لقيت المشركين فيها يوم بدر، وإنما كنت أُخَبِّئُها لهذا ليوم.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل الحافظ، أَنا أبو الفضل، وأبوالحسين، وأبوالغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أبو أَحْمَد ـ زاد أبو الفضل وأبوالحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أَنا أَحْمَد ابن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل [1]: حَدَّثَني أَحْمَد بن أَبي الطيّب، أَخْبَرَني يحيى بن أَبي بُكَير، عن شُعبة، عن أَبي بكر بن حفص قال: توفي سعد بن أَبي وقاص في أيامٍ بعدما مضى من إمارة معاوية عشر سنين.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السَّلَمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حَدَّثَني العبّاس بن عبد العظيم، نا يحيى بن أَبي بُكَير، نا شُعبة، عن أَبي بُكَر بن حفص، قال: توفي سعد بن أَبيوقّاص والحَسَن بن علي بن أَبي طالب في أيامٍ بعدما مضى من إمارة معاوية عشر سنين.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبوعبد الله ابنا البنّا، قالا: أَنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أبوطاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزُّبَير بن بَكّار قال: وكان سعد بن أَبيوقّاص قد اعتزل في آخر عمره في قصر بناه بطرف حمراء الأسد [2] واتّخذ بها أرضاً ومات بها، وحُمل إلى المدينة فدفن بها.

أَخْبَرَنَا أبو االقاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو بكر البيهقي .

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد السُّلَمي، أَنا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو بكر بن الطبري، قالوا: أَنا أبوالحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[3]، نا ابن عثمان ـ يعني عبد الله ـ نا عبد الله ـ يعني ابن

---

(١) التاريخ االكبير: ٤ / ٤٣.

(٢) حمراء الأسد: موضع على ثمانية أميال من المدينة، إليه انتهى رسول الله ﷺ يوم أُحد في طلب المشركين (ياقوت).

(٣) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١/ ٢٢٤.

المبارك ـ نا داود بن قيس، حدّثتني أمّي قالت: مات سعد بن أَبي وقّاص بالعقيق ـ قال داود: وهو على نحوٍ من عشرة أميال ـ قالت: فرأيته حُمل على أعناق الرجال حتى أُتي به فدُخل به ـ وفي رواية البيهقي: فأدخل به ـ المسجد من نحو باب دار مروان فوضع عند بيوت النبي ﷺ بفناء الحجر، فصلى الإمام عليه ـ زاد االخطيب وابن الطبري: ثم وقالوا: ـ وصلّيت عليه بصلاة الإمام.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم، أَنا أبو بكر، أَنا أبو الحسين، أَنا عبدالله، نا يعقوب [(١)]، نا بُنْدَار، نا مُحَمَّد بن جعفر، عن شُعبة، عن فرات، عن مولى لأم سَلَمة قال: قالت أم سَلَمة لمّا مات سعد وجيء بسريره فأُدخل عليها جعلت تبكي وتقول: بقيّة أصحاب رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أبو عمر بن حيّويه، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد [(٢)]، أَنا مُحَمَّد بن عمر، نا بُكَير بن مِسْمار، وعُبيدة بنت نائل، عن عائشة بنت سعد.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو بكر مُحَمَّد بن شُجاع، أَنا أبو عمرو بن منده، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّدبن يوسف، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أَنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، حدّثتني عُبيدة بنت نائل، عن عائشة بنت سعد قالت: مات أَبي رحمه الله في قصره بالعقيق، على عشرة أميال ـ زاد ابن الفهم: من المدينة، وقالا: ـ فحُمل إلى المدينة على رقاب الرجال وصلّى عليه مروان ابن الحكم، وهو والي المدينة، وذلك سنة خمس وخمسين، وكان يوم مات ابن بضع وسبعين سنة ـ زاد ابن الفهم: قال مُحَمَّد بن سعد: قال مُحَمَّد بن عمر: وهذا أثبت ما روينا في وقت وفاته، فالله أعلم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتّاني، أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعة [(٣)]، نا أبو مُسْهِر، نا مالك بن أنس: أن سعد بن أَبي وقّاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل هلكا بالعقيق فحُملا إلى المدينة، ودفنا بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الفضل بن البَقّال، أَنا أبو الحَسَن بن بشران.

وأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن زريق، أَنا أبو بكر الخطيب [(٤)]، أَنا ابن رزق، قالا: أَنا عثمان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، حَدَّثَني أبو عبدالله، نا نوح المعلّم قال: وقال إبراهيم ابن سعد: توفي سعد بن أَبي وقّاص في زمن معاوية بعد حجّته الأولى، وهو ابن ثلاث وثمانين.

أَخْبَرَنَا بها عالية أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا

---

(١) كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢ / ٢٧٣.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٤٨ و ١٦ / ١٢ و ١٣.

(٣) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢٢٢.

(٤) تاريخ بغداد: ١ / ١٤٥.

عبدالله بن محمّد، نا علي بن مسلم، نا نوح بن يزيد المؤدّب، نا إبراهيم بن سعد قال: توفي سعد بن أَبي وقّاص في زمن معاوية بعد حجّته الأولى، وهو ابن ثلاث وثمانين.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أَنا أَحْمَد بن محمود، أَنا أبو بكر بن المقرىء، أَنا مُحَمَّد بن جعفر، نا عبيدالله بن سعد، نا نوح بن يزيد المعلّم، نا إبراهيم بن سعد قال: مات سعد بن أَبي وقّاص في زمن معاوية بعد حجته الأولى وهو ابن ثنتين وثمانين في سنة ست وخمسين، بل سنة سبع.

قال: ونا عبيدالله قال: قرأت بخطّ عمي قال: مات سعد بن أَبي وقّاص وهو ابن ثنتين وثمانين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبدالله ابن محمّد، حَدَّثَني أَحْمَد بن منصور، نا يحيى بن بُكَير، قال: مات سعد بالعقيق، وحمل إلى المدينة وصلّى عليه مروان.

قال: ونا هارون بن عبدالله، نا وَهْب بن جرير، نا أبي، عن النعمان بن راشد، عن الزُّهْري، عن عامر بن سعد قال: كان سعد آخر المهاجرين وفاة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أبو حامد أَحْمَد بن الحسن، أَنا أبو سعيد مُحَمَّدبن عبدالله بن حَمْدُون، أَنا أبو حامد بن الشَّرْقي، نا مُحَمَّد بن يحيى الذُّهْلي، قال: قال علي ـ يعني ابن المديني، يعني سعداً ـ عندي آخر العشرة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن زريق، أَنا أبو بكر الخطيب، أَنا ابن بشران، أَنا الحُسَيْن بن صفوان.

وأَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أَنا أبو عمرو بن منده، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أبو الحَسَن اللبناني.

قالا: أَنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، أَخْبَرَني الهيثم بن عديّ، قال: توفي سعد بالمدينة سنة خمسين ـ زاد النسائي وقال: مُحَمَّد بن عمرو: قد روى عن أَبيبكر، وعمر: وقال الواقدي: سنة خمس وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن، نا وأبو منصور، أَنا أبو بكر الخطيب، أَنا أبو حازم عمر بن أَحْمَد بن إبراهيم العَبْدُوي ـ بنيسابور ـ أَنا أبو مُحَمَّد القاسم بن غانم بن حَيَّويه المُهَلّبي، أَنا مُحَمَّد بن إبراهيم البُوشنْجي، قال: سمعت ابن بُكير يقول: مات سعد بن أَبيوقّاص سنة أربع وخمسين، قال: هو آخر المهاجرين وفاة.

قال [١]: وأَنا علي بن القاسم، نا علي بن إسحاق المَادَرَائي، أَنا أَحْمَد بن زهير قراءةً عليه عن المدائني قال: مات سعد بن أَبي وقّاص بالعقيق على عشرة أميال من المدينة سنة خمس وخمسين، فحُمل على أعناق الرجال إلى المدينة، وصلّى عليه مروان وكان يقول: أَنا يوم بدر ابن تسع عشرة سنة، ويقال: ابن أربع وعشرين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبوعبدالله ابنا البنّا، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أبوبكر بن بيري - إجازة ـ أَنا مُحَمَّد بن الحسين، أَنا ابن أَبي خَيْثَمة، نا المدائني قال: سعد بن أَبي وقّاص مات بالعقيق على عشرة أميال من المدينة فحُمل إلى المدينة على أعناق االرجال، مات سنة خمس وخمسين، كذا قال: صلّى عليه مروان بن الحكم وكان يقول: أَنا يوم بدر ابن تسع عشرة سنة، ويقال ابن أربع وعشرين، وهو الذي يُعتقد.

أَنْبَأَنَا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: أَنا أبو نُعيم، نا مُحَمَّد بن علي بن حُبَيش، نا مُحَمَّد بن عبدوس بن كامل، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن نُمَير قال: مات سعد بن أَبي وقاص سنة خمس وخمسين، ومروان والي المدينة، فصلّى عليه.

ثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلَمَاسي، أَنا نعمة الله بن مُحَمَّد المرَنْدي، نا أبو مسعود أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سليمان، أَنا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حَدَّثني عمّي الحَسَن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن علي بن عمّ رَوّاد بن الجَرّاح، عن مُحَمَّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضّرير يقول: توفي سعد بالعقيق على رأس عشرة أميال من المدينة سنة خمس وخمسين، صلّى عليه مروان وهو يومئذ والي المدينة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن زريق، أَنا أبو بكر الخطيب: أَنا عبيدالله بن عمر الواعظ، حَدَّثني أبي، نا الحُسَيْن بن القاسم، نا علي بن داود، عن سعيد بن عُفَير قال: وفي سنة خمس وخمسين توفي سعد بن أَبي وقاص.

قال: وأَنا أبو سعيد الحَسَن بن مُحَمَّد بن عبدالله بن حسنويه الكاتب بأصبهان، أَنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن جعفر بن حيّان، نا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق الأهوازي، ح **قال:** وأَنا مُحَمَّد بن أَبي علي الأصبهاني، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق الشاهد بالأهواز، نا عمر بن أَحْمَد، نا خليفة بن خيّاط، قال: وسعد بن أَبي وقّاص ولّاه عمر وعثمان الكوفة، ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أَنا أبو الحَسَن السيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط قال: وفيها ـ يعني سنة خمس وخمسين ـ مات سعد بن مالك

---

(١) تاريخ بغداد ١/ ١٤٦.

صلّى عليه مروان [١].

قال خليفة: وروى يحيى بن أبي بُكَير عن شُعبة، عن أبي بكر بن حفص قال: توفي سعد والحَسَن بن علي في أيام بعدما مضى من خلافة معاوية عشر سنين.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، فيما قرأت عليه، عن أبي مُحَمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمر، ونا أبو سليمان بن زَبْر، قال: قال عمرو بن علي، وأبو موسى مُحَمَّد بن المُثَنى، والواقدي، والهيثم بن عَدِيّ، وابن نُمير، والمدائني: مات سعد بن أبي وقّاص سنة خمس وخمسين وهو سعد بن مالك أبو إسحاق، مات وهو ابن أربع وسبعين سنة، وذكر ابن زَبْر أسانيدهم.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن زريق، أَنا أبو بكر الخطيب [٢]، أَنا علي بن أَحْمَد الرزّاز، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الصَّوَّاف، نا بشر بن موسى ، نا عمرو بن علي، قال: ومات سعد بن أبي وقّاص سنة خمس وخمسين، وصلّى عليه مروان، وهو ابن أربع وسبعين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو الحَسَن بن لؤلؤ، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس، قال: ومات سعد بن أبي وقّاص سنة خمس وخمسين وصلّى عليه مروان، وأسلم ابن تسع عشرة، ومات وهو ابن أربع وسبعين، وكان يكنّى أبا إسحاق، وكان رجلاً قصيراً، دحداحاً، ذا همّة، ومات في قصره بالعقيق، فحُمل إلى المدينة على أعناق الرجال، وقال أَحْمَد بن حنبل: توفي سعد وهو ابن ثلاث وثمانين سنة في إمرة معاوية بعد حجّته الأولى.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا علي بن أَحْمَد بن محمد، أَنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن إجازة، نا عبيد الله بن عبد الرَّحمن السكري، أَخْبَرَني عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أَخْبَرَني أَبي، حَدَّثني أبو عُبَيد قال: سنة خمس وخمسين فيها توفي سعد بن أَبي وقّاص بالمدينة، ويقال إنّ سعداً مات سنة ثمان وخمسين.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو المعالي البَقّال، أَنا أبو العلاء الواسطي، أَنا أبو بكر البَابَسِيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسّان، نا أَبي قال: سنة خمس وخمسين سعد بن أَبي وقّاص ـ يعني مات ـ

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الأسلمي، أَنا أبو بكر الخطيب .

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو بكر بن الطّبري، قالا: نا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٢٣ ولم يذكر صلاة مروان عليه.

(٢) تاريخ بغداد: ١ / ١٤٦.

عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: وقد قيل: توفي في هذه السنة ـ يعني سنة خمس وخمسين ـ سعد بن أَبي وقّاص.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أبو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أَنا أبو الحَسَن بن السَّقَّا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمد، نا حجّاج الأعور،

قال: قال أبو مَعْشَر: ومات في تلك السنة ـ يعني سنة ثمان وخمسين ـ سعد بن مالك، قال يحيى: وكنية سعد بن أَبي وقّاص أبو إسحاق، وهو سعد بن مالك.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أَنا أبو بكر الخطيب: أَنا علي بن القاسم، نا علي بن إسحاق، نا مُحَمَّد بن إسماعيل الترمذي، نا أبو نُعَيم، ح قال: وأَنا أبو الفضل، أَنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: قال أبو نُعيم: مات سعد بن أَبي وقّاص سنة ثمان وخمسين.

أَخْبَرَنَا بها عالية أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد الله بن محمّد، نا أَحْمَد بن إبراهيم العبدي، قال: سمعت أبا نُعيم يقول: مات سعد سنة ثمان وخمسين.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أَنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أبو العلاء مُحَمَّد بن علي بن يعقوب الواسطي، أَنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن ، ح قال: وأَنا ابن خَيْرُون، أَنا الحَسَن بن الحُسَيْن بن دوما، حَدَّثني جدّي لأمّي إسحاق بن مُحَمَّد قالا: أَنا عبد الله بن إسحاق، نا قَعْنَب بن المُحَرِر، قال: وماتت عائشة والحَسَن بن علي، وسعد بن أَبي وقّاص سنة ثمان وخمسين بالمدينة، وأمّ سَلَمة أيضاً.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، أَنا أبو نصر بن طِلاب، أَنا أبو بكر بن أَبي الحديد، أَنا أبو بكر الخَرَائطي، نا مُحَمَّد بن غالب بن حرب تمتام، نا عبد الله بن عمر، وأبو مَعْمَر، نا عبد الوارث، نا مُحَمَّد بن جُحادة، حَدَّثَني نعيم بن أَبي هند، أَبي حازم، عن حسين بن خارجة قال:

لمّا كانت الفتنة الأولى أشكلت عليّ فدعوت الله أن يريني طريقاً من الحقّ وأتمسك به،

قال: فأُريت الدنيا والآخرة، وبينهما حائط ليس جدّ طويل، وإذا حبرٌ فقلت: لو تشبّثت من هذا الحائط لعلّي أهبط إلى قتلى أشجع، فيخبروني. فهبطتُ إلى أرض ذات شجر، فإذا أَنا بنفر جلوس، فقلت: أنتم الشهداء؟ قالوا: نحن الملائكة، فقلت: فأين الشهداء؟ قالوا: تقدّم أمامك إلى الدرجات العلى، فتقدمت أمامي وإذا أَنا بروضةٍ، الله أعلم ما بها من الحسن، فدنوت فإذا أَنا بمحمّد وإبراهيم صلى الله عليهما وسلم، [وإذا مُحَمَّد] يقول لإبراهيم: استغفر لأمّتي، فقال إبراهيم: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنّهم أراقوا دماءهم، وقتلوا إمامهم، ألا فعلوا كما فعل خليلي سعد؟ قال: قلت: قد رأيت [رؤيا] لألقينّ سعداً ولأنظرنّ في أيّ الفريقين هو فأكون معه. قال: فغدوت إلى سعد فلقيته فقصصتُ عليه، فوالله ما أكبر بها فرحاً وقال: خاب من لم يكن له إبراهيم خليلاً، فقلت: مع أيّ الفريقين أنت؟ فقال ؛ ما أَنا مع واحد منهما. قلت: فما تأمرني؟ قال: لك غنم؟ قلت: لا قال: فاشترِ

غنماً فكن فيها حتى تنجليَ هذه الفتنة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن الحسن، أنا علي بن مُحَمَّد بن عبد الله، أَنا الحُسَيْن بن صفوان، نا عبد الله بن مُحَمَّد بن عُبَيد، حَدَّثَني أبو بكر بن سَلمة بن حفص القُرشي، أَنا مروان بن معاوية، نا فايد بن ناجية عن نعيم بن أَبي هند، عن أَبي حازم، عن حسين بن خارجة الأشجعي، قال: لمّا وقعت الفتن أشكل عليّ الأمر فدعوت الله عزّوجلّ أن يريني سبيلاً من الحقّ أتّبعه، فرأيت في النوم كأنّا في القيامة وكأنّ بيني وبينهم حائط فقلت: لو أنّي تسنّمت هذا الحائط فلقيتهم فسألتهم، قال: فتسنّمت الحائط فإذا قوم عليهم ثياب بياض فقلت لهم: أنتم الملائكة؟ قالوا: لا نحن الشهداء، ولكن اصعد هذه الدرجة فصعدت درجة لم أرَ أحسن منها فإذا مُحَمَّد وإبراهيم صلى الله عليهما وسلم، وإبراهيم يقول لمُحَمَّد ﷺ: ألا ترى ما فعلت أُمّتك؟ قتلوا إمامهم وأهراقوا دماءهم، ألا فعلوا كما فعل خليلي سعد، إنّ خليلي من هذه الأمة سعد،

قال: فقلت: لآتينّ سعداً فلأخبرنّه قال: فأتيته فما أكبر بها فرحاً وقال: لقد خاب من لم يكن إبراهيم له خليلاً.

٢٤٣٤ ـ سعد بن مالك بن سِنَان بن ثَعْلَبة بن عُبَيد بن الأَبْجَر ـ واسمه خُدْرَة ـ بن عَوْف بن الحارث بن الخَزْرَج أبو سعيد الخُدْري (١)

صاحب رسول الله ﷺ و[روى عنه، وعن] أَبي بكر، وعمر، وعثمان، وعبد الله بن سلام، وأَبي قتادة الأنصاري، وزيد بن ثابت، وأبيه مالك بن سِنَان، وأخيه لأمّه قَتادة بن النعمان

روى عنه زيد بن ثابت، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عبّاس، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وأبو أسامة بن سهل بن حُنَيف، وطارق بن شهاب، وسعيد بن المُسَيِّب، وأبو سَلَمة بن عبد الرَّحْمٰن، وعبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة، وأبو صالح ذّكوان السّمان، وعطاء بن يسار، وعطاء بن يزيد الليثي، وعبد الله بن مُحَيْرِيز، والحَسَن البصري، وأبو العالية ربيع الرِّياحي، وعبد الله بن غالب البصري، وعبد الله بن عبد الرَّحمن بن أَبي صَعْصَعة، وضَمْرَة بن سعيد، وعبد الله بن خَبّاب، وبِشْر ابن سعيد، وسعيد بن كَيْسَان، ورافع بن إسحاق، والأغرّ أبو مسلم المدنيون، وأبو الدِّرّاك جبر بن نَوْف البُكَيْلي، وسالم بن أَبي الجَعْد، وسعيد بن جُبَير الكوفيّون وغيرهم.

وشهد خطبة عمر بالجابية، وقدم دمشق على معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أَنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا أَحْمَد بن عبيد

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢ / ٤٧ هامش الإصابة، وأسد الغابة: ٢ / ٢١٢، والإصابة: ٢ / ٣٥، والوافي بالوفيات: ١٥ / ١٤٨، وسير أعلام النبلاء: ٣ / ١٦٨.

الله النرسي، نا رَوْح بن عُبَادة، نا عثمان بن غيّاث، نا أبو نَضْرة، عن أَبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال :« **يمرّ الناس على جسر جهنم وعليه حسكٌ وكلاليبُ وخطاطيف تخطف الناس يميناً وشمالاً، وبجنبتيه ملائكة يقولون: اللّهم سلّم سلِّم، فمن الناس من يمرّ مثل البرق، ومنهم من يمر مثل الريح ، ومنهم من يمرّ مثل الفرس المُجري، ومنهم من يسعى سعياً، ومنهم من يحبو حَبْواً، ومنهم من يزحف زحفاً، فأمّا أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون فيها ولا يَحْيَون، وأمّا أَناس فيؤْخذون بذنوب وخطايا. قال فيحرقون ويكونون فحماً، ثم يؤذن في الشفاعة فيؤْخِذون ضبارات ضبارات، فيقذفون على نهر من أنهار الجنّة، فينتبون كما تنبت الحَبَّة في حميل السيل**» قال رسول الله ﷺ: «**أما رأيتم الصبغاء** (١) **ـ شجرة تنبت في الفيافي ـ فيكون آخر من يخرج من النار رجل يكون على شفتها فيقول: يا ربّ اصرف وجهي عنها، فيقول عزّ وجلّ: عهدك وذمتك لا تسألني غيرها. قال: وعلى الصراط ثلاث شجرات، فيقول: يا ربّ حوّلني إلى هذه الشجرة آكل من ثمرها وأكون في ظلها،قال : فيقول: عهدك وذمّتك أن لا تسألني غيرها، قال ثم يرى أخرى أحسن منها، فيقول: يا ربّ حوِّلْني إلى هذه آكل من ثمرها وأكون في ظّلها، ثم يرى سواد الناس، ويسمع كلامهم فيقول: يا ربّ أدخلني الجنة**» .قال أبو نضرة: فاختلف أبو سعيد ورجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: فيدخل الجنة فيعطى الدنيا ومثلها معها، وقال الآخر: يدخل الجنة فُيعطى الدنيا وعشرة أمثالها [٤٨٣٤] (٢)

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المُظَفّر بن السّبط، وأبونصر أَحْمَد بن عبد الله بن رضوان، وأبو غالب ابن البنّا، قالوا: أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا أبو نُعَيم، نا الأعمش، عن أَبي صالح، عن أَبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ :« **لا تسافر امرأة سفراً ثلاثة أيام إلاّ مع زوجها، أو ابنها، أو أخيها، أو ذي مَحْرم**» [٤٨٣٥] (٣).

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل، وأبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أَنا أبو عثمان سعيد بن مُحَمَّد البَحيري، أَنا أبو عمرو بن حمدان، أَنا الحَسَن بن سفيان، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، نا سفيان بن عُيَينة، عن عمرو بن دينار: أنه سمع جابر بن عبد الله يحدّث عن أَبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ :« **يأتي على الناس زمان فيغزو فيه فئام من الناس فيقال: فيكم من أصحاب رسول الله ﷺ أحد؟ فيقال: نعم، فيُفْتح لهم، ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فيه فئام من الناس فيقال: أفيكم من أصحاب رسول الله ﷺ أحد؟ فيقال: نعم، فيفْتح لهم، ثم يأتي على**

---

(١) الصبغاء شجرة كالثمام بيضاء الثمر رملية، والطاقة من النبت، إذا طلعت كان ما يلي الشمس من أعاليها أخضر (القاموس المحيط: صبغ).

(٢) اتحافات: ٣٢٣.

(٣) مسند أَحْمَد: ٢ / ١٤٣.

الناس زمان فيغزوا فيه فئام من الناس فيقال: أفيكم من أصحاب رسول الله ﷺ أحد؟ فيقال: نعم، فيفتح لهم» كذا قال: وقد حرف متنه [٤٨٣٦] (١).

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُرَاوي، أَنا أبو بكر المغربي، أَنا أبو بكر الجَوْزَقي، أَنا مكي بن عَبْدَان، نا عبدالله بن هاشم، نا سفيان قال: سمع عمرو جابراً يخبر عن أَبي سعيد الخدريّ ـ قال الجَوْزَقي: وأَنا أبو جعفر، وأَنا أبو جعفر مُحَمَّد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب المَوْصلي ـ ببغداد ـ نا علي بن حرب، نا سفيان، عن عمرو، سمع جابر بن عبد الله يحدّث عن أَبي سعيد الخدريّ ـ عن النبي ﷺ قال: « **يأتي على الناس زمان يغزو فيه فئام من الناس، فيقال لهم: فيكم من رأى رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيُفْتح لهم، ثم يغزو فئام من الناس فيقال لهم: هل فيكم من رأى من صحب رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيُفَتح لهم، ثم يغزو فئام من الناس فيقال لهم: فيكم من صحب** (٢) **رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيُفْتح لهم»** [٤٨٣٧].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، وعلي بن أَحْمَد الفقيهان، قالا: أَنا أبو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنا جدّي أبو بكر، أَنا أبو بكر الخرائطي، نا علي بن حرب، نا سفيان، عن عمرو، سمع جابر ابن عبد الله يحدّث عن أَبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ: « **يأتي على الناس زمان يغزوا فيه فئام من الناس فيقال: هل فيكم من صحب رسول الله ﷺ؟ فيقال: نعم، فيُفْتح لهم، ثم يأتي عليهم زمان يغزوا فيه فئام من الناس فيقال: هل فيكم من صحب أصحاب رسول الله ﷺ؟ فيقال: نعم، فيُفَتح لهم، ثم يأتي عليهم زمان فيغزوا فيه فئام من الناس فيقال لهم: هل فيكم من صحب صاحبهم فيقال: نعم، فيُفْتح لهم»** [٤٨٣٨].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر المُسْتَملي، أَنا أبو منصور عمر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الجوزي الفقيه، أَنا أبو العباس مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد السّليطي، أَنا أبو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسن، نا أَحْمَد بن حفص بن عبد الله الفراء، وقَطَن بن إبراهيم، قالوا: ثنا حفص بن عبد الله، حَدَّثني إبراهيم بن طهمان، عن عطاء عن عجلان، عن أَبي نَضْرَة، عن [أَبي] سعيد الخدريّ أنّه قال: لمّا قدم عمر بن الخطّاب الشام تلقّاه أمراءُ الأجناد والدّهاقين، وعمر على جمل عليه رحل رثّة، ميثرته مسك جدي، فأتى على نهر فنزل عن بعيره وأخذ بخطامه ـ وخطامُهُ من ليف ـ فرفع ثوبه على ساقيه، فأخاض بعيره فقال له بعض من معه: يا أمير المؤمنين، قد أعدت لك مراكب وكسوة، فلو ركبت بعض تلك المراكب، ولبست بعض تلك الكسوة كان أَرْعَب للعدوّ، وأبعد في الصوت. فقال: أنتعوذ بغير ما أعاذنا الله به؟ ثم قال: خطبنا فقال: إنّ رسول الله ﷺ قام فينا مقامي

---

(١) مسند الحميدي: ٧٤٣.

(٢) مختصر ابن منظور: ٩ / ٢٧٣: «فيكم من صحب من صحب رسول الله ﷺ».

فيكم فقال: «**أحسنوا إلى أصحابي والذين يَلُوْنهم، ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل وما استُحلف، ويشهد وما استُشهد، فمن سرّه بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة، وإياكم والفرقة فإن الشيطانَ مع الواحد وهو من الإثنين أبعد، وإياكم وحديث النساء، وأن [لا] يخلو بهن إلاّ مَحْرم، فإنّه لا يخلو رجل بامرأة ليست له بمَحْرَم إلاّ كان ثالثهما الشيطان، ومن ساءته سيئته وسَرّته حسنته فذلك المؤمن**» [٤٨٣٩] (١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسَيْن بن علي بن الحُسَيْن الزهري، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، قالوا: أَنا أبو الحَسَن الداودي، أَنا عبد الله بن أَحْمَد بن حَمُّويه، أَنا إبراهيم بن خُرَيم، نا عبد بن حُميد، أَنا النَّضْر بن شُميل، أَنا شُعبة، عن أبي مَسْلَمة قال: سمعت أبا نَضْرَة، عن أَبي سعيد الخُدْريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يمنعنّ أحدكم مخافة الناس أن يتكلّم بالحق إذا رآه أو علمه**» قال أبو سعيد: فقد حملني ذلك على أن ركبت إلى معاوية فملأت أذنيه ثم رجعت (٢) [٤٨٤٠].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أبو جعفر القزّاز، نا يحيى بن جعفر، أَنا علي بن عاصم، أَنا الجريري، وأبو مَسْلَمة سعيد بن يزيد، عن أَبي نَضْرَة، عن أَبي سعيد الخُدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يمنعنّ أحدكم أن يقول في الحقّ إذا رآه أو علقه**» قال: وقال أبو سعيد: حملني هذا الحديث أن ركبتُ إلى معاوية فوعظته ثم أقبلت [٤٨٤١] (٣).

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، أَنا أبو عبد الله بن أَبي الحديد.

وأَخْبَرَنَا أبو نصر غالب بن أَحْمَد بن المُسَلّم، أَنا أبو الفضل أَحْمَد بن عبد المنعم بن الكريدي، قالا: أَنا أبو الحَسَن بن السّمسار، أَنا المُظَفّر بن حاجب، نا مُحَمَّد بن يزيد بن عبد الصّمد، نا سليمان ابن عبد الرَّحْمٰن، نا ابن عيّاش، نا الوليد بن عبّاد، عن الحسن، عن أَبي سعيد الخُدْري، قال: عهد إلينا رسول الله ﷺ فقال: «**لأعرفن (٤) رجلاً منكم علم علماً فكتمه فَرَقاً من الناس**» قال: فحملني ذلك إلى أن سِرتُ إلى معاوية، فقلت: ما بالكم تأخذون الصدقة على غير وجهها، ثم تضعونها في غير أهلها؟ فقال: مه يا أبا سعيد، قلت: وما بالكم تكون الأولاد فتؤثرون بعضهم على بعض، والله يوصيكم في أولادكم للذكر مثل حظِّ الأنثيين قال: فدعا كاتبه وكتب بها إلى الآفاق ـ زاد ابن المسلم: ونهى عن الأولى. [٤٨٤٢]

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن محمد، أَنا أبو الحَسَن علي بن الحُسَيْن بن أيوب، أَنا أبو علي بن

---

(١) شرح معاني الآثار: ٤ / ١٥٠.

(٢) الإصابة: ٢ / ٣٥.

(٣) موارد الظمآن: ١٨٤٢.

(٤) في مختصر ابن منظور: ٩ / ٢٧٤ لا أعرفنّ.

شاذان، أَنا أبو الحَسَن أَحْمَد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن الحُسَيْن بن علي الكسائي، نا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجُعْفي، نا حفص بن غَيّاث، عن عمرو، عن الحَسَن قال: دخل أبو سعيد الخُدْريّ على معاوية فسلّم ثم جلس فقال: الحمد لله الذي أجلسني منك هذا المجلس، سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **لا يمنعنَّ أحدكم إذارأى الحق أو علمه أن يقول به، وانّه بلغني عنك يا معاوية كذا وكذا، وفعلت كذا وكذا** » قال: فعدّد عليه أشياء من فعاله، وعمّا بلغه عنه، فقال: له معاوية أفرغت؟ قال: نعم، قال: فانصرفْ، فخرج أبو سعيد من عنده وهو يقول: الحمد لله، الحمد لله [١] [٤٨٤٣].

كتب إليّ أبو عبدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الخطاب، أَنا أبو الحَسَن علي بن عبيدالله بن مُحَمَّد الهَمَذاني ـ بمصر ـ أَنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عمر اليمني، أَنا أبو الفضل جعفر بن أَحْمَد ابن عبدالسلام الحِمْيَري، نا الحَسَن بن نصر بن المعارك البغدادي، قال: قال أَحْمَد بن صالح المصري: زعم مالك أنّ اسم أَبي سعيد معبد بن مالك.

أَخْبَرَنا أبو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن بن المفرج، أَنا أبو الفرج الإسفرايني، وأبو نصر الطُرَيثيثي، قالا: أَنا أبو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى، أَنا منير بن أَحْمَد بن الحسن، أَنا جعفر بن أَحْمَد بن إبراهيم، أَنا أَحْمَد بن الهيثم، قال: قال أبو نعيم: أبو سعيد الخُدْريّ واسمه سعد بن مالك.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أبو صالح أَحْمَد بن عبدالملك، أَنا أبو الحسن بن السَّقَّا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عبّاس بن مُحَمَّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو سعيد: سعد بن مالك.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أَنا أبو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن - زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أَنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن إسحاق، أَنا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط [٢]، قال: أبو سعيد الخُدْري اسمه سعد بن مالك بن سِنَان بن عُبَيد بن ثَعْلَبة بن عُبَيد بن الأبْجَر وهو خُدْرَة بن عوف، أمّه أُنَيسة بنت أَبي حارثة من بني عَدِيّ بن النَّجّار أخوه لأمّه قَتَادة بن النعمان، مات سنة أربع وسبعين.

حَدَّثَنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَمَاسي، أَنا أبو الحَسَن نعمة الله بن محمد، نا أبو مسعود أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالله، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سليمان، أَنا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حَدَّثَني عمّي الحَسَن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن علي بن عمّ رَوّاد بن الجَرّاح، عن مُحَمَّد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: أبو سعيد سعد بن مالك.

أَخْبَرَنا أبو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن خَيْرُون.

---

(١) الوافي بالوفيات: ١٥ / ١٤٨.
(٢) طبقات خليفة بن خياط: ١٦٦ رقم ٦٠٢.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك، أَنا ثابت بن بُنْدَار، قالا: أَنا أبو القاسم الأزهري، أَنا عبيدالله بن أَحْمَد بن يعقوب، أَنا العبّاس بن مُحَمَّد بن عبدالله بن المغيرة، أَنا صالح بن أَحْمَد بن حنبل، قال: قال أبي.

ح وأَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَحْمَد بن عُبَيد - إجازة - نا مُحَمَّد بن الحسن، نا ابن أَبي خَيْثَمة، قال: سمعت وأَحْمَد بن حنبل يقولان:

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الفضل بن البَقّال.

وأَخْبَرَني أبو المُظَفّر بن القشيري، أَنا أبو بكر البيهقي، قالا: أَنا أبو الحَسَن بن بشران، أَنا أبو عمرو ابن السّماك، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو عبدالله قال أبو سعيد الخُدْريّ سعد بن مالك.

وحكاه أَحْمَد عن أَبي عبيدة أيضاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبدالله بن محمد، حَدَّثَني صالح بن أَحْمَد، عن أبيه، قال: أبو سعيد الخُدْري سعد بن مالك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الفضل بن البَقّال، أَنا أبو الحسن الحَمّامي أنا، إبراهيم ابن أَحْمَد بن الحسن، أَنا إبراهيم بن أَبي أميّة قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: اسم أَبي سعيد الخُدْري سعد بن مالك بن سِنَان بن عُبَيد بن ثَعْلَبة بن عُبَيد بن الأَبْجَر من الأنصار.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، قال: قرأت على علي بن المديني: أبو سعيد الخُدْريّ سعد بن مالك قال: وسمعت عمّي أبا بكر يقول: اسم أَبي سعيد الخُدْريّ سعد بن مالك.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن شُجاع، أَنا أبو عمرو بن منده، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أبو الحَسَن النَّسائي، أَنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الثالثة: أبو سعيد الخُدْريّ، واسمه سعد بن مالك بن سِنَان من بني الأَبْجَر بن عوف بن الحارث بن الخَزْرَج، وهم بنو خُدْرة، أَنا مُحَمَّد بن عمر، عن عبدالعزيز بن عقبة، عن إِياس بن سَلمة قال: مات سنة أربع وسبعين وله عقب، واستشهد أبو ه يوم أُحد، وقد روى أبو سعيد عن أَبي بكر، وعمر، وعثمان.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حيّويه، أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثالثة: أبو سعيد الخدريّ، واسمه سعد بن مالك بن سِنَان بن ثُعْلَبة بن عُبَيد بن الأَبْجَر، واسمه خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخَزْرَج، وزعم بعض الناس أنّ خُدْرَة هي أمّ الأبجر وأم أَبي سعيد أُنَيسة بنت أَبي خارجة، وهو عمرو بن قيس بن مالك بن عديّ بن عامر بن غَنْم بن عَديّ بن عامر النجار، وأخو أَبي سعيد لأمّه قَتَادة بن النعمان الظَّفَري من أهل بدر.

قال: مُحَمَّد بن عمر، وقد روى أبو سعيد بن أَبي بكر، وعمر، وعثمان، وزيد بن ثابت، وعبدالله

ابن سلام، وروى عن أبيه مالك بن سِنَان حديثاً سمعه من اليهود قبل مبعث رسول الله ﷺ فيه صفة رسول الله ﷺ وأنّه حدّث بذلك رسول الله ﷺ حين هاجر إلى المدينة وقتل أبو ه مالك بن سِنَان يوم أُحد شهيداً.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا أبو العلاء مُحَمَّد بن علي الواسطي المقرىء، أَنا أبو بكر البَابَسِيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أَبي قال أبو سعيد الخُدْريّ سعد بن مالك.

أَخْبَرَنا أبو مُحَمَّد السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: أبو سعيد الخُدْريّ سعد بن مالك الأنصاري.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك ابن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أبو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومحمد بن الحَسَن قالا ـ أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: سعد بن مالك ابن سِنَان أبو سعيد الأنصاري الخُدْريّ.

أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد العبّاس أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حَمدون ، أنا مكي ابن عبدان ، قال : سمعت مسلم بن الحجّاج يقول : أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري له صحبة .

أَخْبَرَنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله الكروخي، أَنا أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد، وأبو نصر عبدالعزيز بن مُحَمَّد التّرياقي، وأبو بكر أَحْمَد بن عبدالصّمد، قالوا: أَنا أبو مُحَمَّد عبدالجبّار بن مُحَمَّد بن عبدالله، أَنا أبو العبّاس المحبوبي، أَنا أبو عيسى الترمذي، قال: أبو سعيد اسمه سعد بن مالك بن سِنَان.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أبو نصر الوائلي أنا، الخصيب بن عبدالله، أَخْبَرَني عبدالكريم بن أَبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو سعيد سعد بن مالك بن سِنَان الخُدْريّ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد الأنباري، أَنا هبة الله بن إبراهيم، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد المهندس، نا أبو بشر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، قال: أبو سعيد الخُدْريّ سعد بن مالك بن سِنَان، أَخْبَرَني أَحْمَد بن شعيب قال: أبو سعيد الخدريّ سعد بن مالك بن سِنَان.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمّد، أَنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أَنا سُلَيم بن أيوب، أَنا طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم، نا أبو زكريا يزيد بن محمد قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المُقَدّمي يقول: أبو سعيد الخُدْريّ هو سعد بن مالك بن سِنَان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبدالله بن مُحَمَّد قال: أبو سعيد الخُدْريّ سعد بن مالك بن سِنَان بن عُبَيد بن ثَعْلَبة بن الأَبْجَر نسبه ابن إسحاق، وكان أبو سعيد يسكن المدينة.

أَنْبَأَنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أبو بكر الصفّار، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أَنا أبو أَحْمَد الحاكم، قال: أبو سعيد سعد بن مالك بن الشهيد، ويقال ابن مالك بن سِنَان بن عُبَيد ابن ثَعْلَبة بن عُبَيد بن الأَبْجَر، وهو خُدْرة بن عَوْف بن الحارث بن الخَزْرَج الخَزْرَجي الأنصاري المدني، أخو فُرَيعة وأمّه أُنَيْسة بنت أَبي حارثة من بني عَديّ بن النَّجّار، وخُدْرة وخدارة بطنان من الأنصار، أبو سعيد من خُدْرة، وأبو مسعود من خدارة، وهما ابنا عوف بن الحارث بن الخَزْرَج، له صحبة من النبي ﷺ استشهد أبو ه يوم أُحد، وقَتَادة بن النعمان أخوه لأمّه.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المَحَاملي، أَنا أبو الحسن الدارقطني، قال: أبو سعيد الخُدْريّ هو سعد بن مالك بن سِنَان بن ثَعْلَبة بن عُبَيد بن الأَبْجَر، واسمه خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخَزْرَج.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن غانم، أَنا عبدالرَّحمن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنا أبي قال: سعد بن مالك بن سِنَان بن عُبَيد بن ثَعْلَبة بن عُبَيدبن الأَبْجَر الأنصاري أبو سعيد الخُدْريّ، توفي سنة أربع وسبعين وهو ابن أربع وسبعين، روى عنه ابن عمر، وزيد بن ثابت.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَنا مُحَمَّد بن طاهر، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عبدالملك بن الحسن، أَنا أَحْمَد بن الحسين، قال: سعد بن مالك بن سِنَان أبو سعيد الخُدْري المدني، سمع النبي ﷺ، روى عنه ابن عمر، وجابر بن عبدالله، وأبو سَلَمة، وأبو صالح، وعبيدالله بن عبدالله بن عُتْبة، وحُمَيد بن عبدالرَّحْمٰن، وعطاء بن يسار في الإيمان، وغير موضع، قال الذُّهلي: قال يحيى بن بُكَير: مات سنة أربع وسبعين، وقال أبو عيسى مثله، وقال الواقدي وابن نُمَير مثله.

أَخْبَرَنا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، وأبو منصور مُحَمَّد بن عبدالملك، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب (١): أبو سعيد الخُدْريّ واسمه سعد بن مالك بن سِنَان بن عُبَيد بن ثَعْلَبة بن الأَبْجَر، وهو خُدْرَة بن عوف بن الحارث بن الخَزْرَج الأكبر بن حارثة بن ثَعْلَبة بن عمرو بن عامر، وأمّه أُنَيْسة بنت أَبي حارثة بن عدي بن النّجّار، وأخوه لأمّه قَتَادة بن النعمان، وكان أبو سعيد من أفاضل الأنصار، وحفظ عن رسول الله ﷺ حديثاً كثيراً، روى عنه من الصحابة: جابر بن عبدالله، وعبدالله بن عبّاس، وورد المدائن في حياة حُذَيفة بن اليمان، وبعد ذلك مع عليّ بن أَبي طالب لمّا

(١) تاريخ بغداد: ١ / ١٨٠.

حارب الخوارج بالنَّهْرَوان [١].

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا [٢]، قال: وأمّا سِنَان بِنونَين أبو سعيد الخُدْريّ، سعد بن مالك بن سِنَان بن ثَعْلَبة بن عُبيد بن الأَبْجَر، وهو خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخَزْرَج، له صحبة ورواية كثيرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنا أبو القاسم عيسى بن علي، نا عبدالله بن محمّد، نا ابن زَنْجُويه، نا عبدالرزاق، أَنا معمر، عن أَبي هارون العبدي، قال: كان أبو سعيد الخُدْريّ لا يَخْضِب، كانت لحيته بيضاء خَضْلاء [٣].

أَنْبَأَنا أبو مُحَمَّد بن طاوس وغيره، قالوا: أَنا أبو عبد الله بن أَبي الحديد، أَنا أبو الفرج مُحَمَّد بن أَحْمَد العَيْنزَرْبي بن الباثوري، نا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف المَيَانَجي، نا أبو عبدالله أَحْمَد بن ساكن الزلحاني، سنة خمس وتسعين ومائتين، نا أبو مُصْعَب أَحْمَد بن أَبي بكر، نا عبدالمهيمن بن العبّاس بن سهل، عن أبيه، عن جدّه أنّه بايع رسول الله ﷺ هو وأبو ذَرّ، وأبو سعيد الخُدْريّ، ومحمّد بن مَسْلَمة على أن لا يأخذهم في الله لومة لائم.

هكذا رواه أبو مُصْعَب، ورواه غيره عن عبدالمهيمن فزاد فيه رجلين سمّى أحدهما: عُبَادة بن الصامت ولم يسمّ الآخر.

أَخْبَرَناه أبو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل الفُضَيلي، أَنا أبو القاسم أَحْمَد بن محمد بن أَحْمَد الخليلي، أَنا أبو القاسم علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن الخُزَاعي، نا الهيثم بن كُلَيب الشاشي، نا أبو قَلَابة، نا عيسى بن مرحوم العطار، حَدَّثني عبدالمُهَيْمن بن عبّاس بن سهل بن سعد، عن أبيه، عن جدّه قال: بايعت النبي ﷺ وأبو ذَرّ، وعُبَادة بن الصامت، وأبو سعيد الخُدْريّ، ومحمّد بن مَسْلَمة، وسادس على أن لا تأخذنا في الله لومة لائم، وأما السادس فاستقاله فأقاله [٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو عبدالله الحافظ، حَدَّثني مُحَمَّد بن صالح بن هانيء، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن زياد القَبّاني، نا أبو بكر بن أَبي عتّاب الأعين، نا منصور بن سَلمة، أبو سَلمة الخُزَاعي، نا عثمان بن عبدالله بن زيد بن جارية الأنصاري، نا عمّي عمرو بن زيد ابن جارية، حَدَّثني أَبي زيد بن جارية أنّ رسول الله ﷺ استصغر ناساً يوم أُحُد منهم زيد بن جارية - يعني نفسه - والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وسعد أبو سعيد الخُدْريّ، وعبدالله بن عمرو، وذكر

---

(١) النهروان: كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدّها الأعلى متصل ببغداد وفيها عدّة بلاد متوسطة (معجم البلدان).

(٢) الإكمال لابن ماكولا ٤ / ٤٣٩ و ٤٤٦.

(٣) خضل خضلاً: ندي وابتلّ ونَعُم فهو خضل وخاضل وأخضل خضلاء، (أي ناعمة)، (المعجم الوسيط).

(٤) الإصابة: ٢ / ٣٥.

جابر بن عبدالله. قال البيهقي: كذا في كتاب: عثمان بن عبدالله، ورأيته في موضع آخر: ابن عبيدالله، وفي رواية غيره: عمر بن زيد بن جارية.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أبو عمر بن حيّويه، أنا عبدالوهاب ابن أَبي حَيّة، أنا مُحَمَّد بن شُجاع، أَنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي (١)، قال: وكان أبو سعيد الخُدْريّ يحدّث أنّ رسول الله ﷺ أصيب وجهه يوم أُحُد فدخلت الحَلْقَتان من المِغْفَر في وجنته، فلمّا نزعتا جعل الدم يسرب كما يسرب الشَّنُّ فجعل أبي مالك بن سِنَان يَمْلُج الدم بفيه، ثم ازدرده فقال رسول الله ﷺ: « **من أحبَّ أن ينظرَ إلى من خالط دمه دمي فلينظر إلى مالك بن سِنَان** » ، فقيل لمالك: «تشرب الدم»؟ فقال: نعم، أشرب دم رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: « **من مسّ دمه دمي لم تصبه النار** »، قال أبو سعيد: فكنا ممن رُدّ من الشيخين لم نُجَز مع المقاتلة، فلمّا كان من النهار وبَلَغنا مُصابُ رسول الله ﷺ وتفرّق الناس عنه، جئت مع غلمان من بني خُدْرة نعترض لرسول الله ﷺ وننظر إلى سلامته فنرجع بذلك إلى أهلينا، فلقينا الناس منصرفين ببطن قناة، فلم يكن لنا همّة إلّا النبي ﷺ ننظر إليه، فلمّا نظر إليّ قال: « **سعد بن مالك؟** » قلت: نعم بأَبي وأمي، فدنوت منه فقبّلت ركبته وهو على فرسه، ثم قال: « **آجرك الله في أَبيك** » ثم نظرت إلى وجهه فإذا في وجنتيه مثل موضع الدرهم في كل وجنة، وإذا شجّة في جبهته عند أصول الشعر، وإذا شفته السفلى تدمى، وإذا رباعيته اليمنى شظيّة، وإذا على جرحه شيء أسود، فسألت ما هذا على وجهه؟ فقالوا: حصيرٌ محرق، وسألت من دمّى وجنتيه؟ فقيل: ابن قَمِيئة فقلت: من شجّه في جبهته؟ فقيل ابن شهاب، فقلت: من أصاب شفته؟ فقيل عُتبة، فجعلت أعدو بين يديه حتى نزل ببابه فما نزل إلّا حملاً، وأرى ركبتيه مجحوشتين (٢) يتّكىء على السعدين: ـ سعد بن عُبادة، وسعد ابن مُعَاذ ـ حتى دخل بيته. [٤٨٤٤].

فلمّا غربت الشمس وأذّن بلال بالصلاة خرج رسول الله ﷺ على مثل تلك الحال يتوكّأُ على السعدين. ثم انصرف إلى بيته، والناس في المسجد يوقدون النيران يتكمّدون بها من الجراح. ثم أذّن بلال بالعشاء حين غاب الشفق، فلم يخرج رسول الله ﷺ وجلس بلال عند بابه حتى ذهب ثلثُ الليل، ثم ناداه: الصلاة يا رسول الله، فخرج رسول الله ﷺ وقد كان نائماً. قال: فرمقته فإذا هو أخفّ في مشيته منه حين دخل بيته، فصلّيت معه العشاء ثم رجع إلى بيته، وقد صفّ له الرجال ما بين بيته إلى مصلاّه، يمشي وحده حتى دخل، ورجعتُ إلى أهلي خبّرتهم بسلامة رسول الله ﷺ،

---

(١) مغازي الواقدي: ١ / ٢٤٧.

(٢) أي قشرتا من شيء ما أصابهما، والجحش: قشر الجلد من شيء يصيبه، أو كالخدش، أو دونه أو فوقه، والمجحوش: من أُصيب شقه.

فحمدوا الله على ذلك، وناموا وكانت وجوه الخَزْرَج والأَوْس في المسجد على باب النبي ﷺ يحرسونه فَرَقاً من قريش أن تكرّ.

قال: وأنا أبو عمر، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، نا سعيد بن أَبي زيد، عن ربيح بن عبد الرَّحمن بن أَبي سعيد الخُدْريّ، عن أَبيه، عن أَبي سعيد الخُدْريّ قال: عرضت يوم أُحد على النبي ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة فجعل أَبي يأخذ بيدي فيقول: يا رسول الله إنه عبل [1] العظام وإن كان مؤذناً قال: وجعل النبي ﷺ يصعد فيّ ويصوب ثم قال: «ردّه» فردّه قال مُحَمَّد بن عمر: والمؤذن القصير.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني الضحاك بن عثمان، عن مُحَمَّد بن يحيى بن حبّان، عن ابن مُحَيْرِيز، وأبي صرمة عن أَبي سعيد الخُدْري قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق قال مُحَمَّد بن عمر ـ وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة ـ قال: وشهد أيضاً الخَنْدق وما بعد ذلك من المشاهد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمّد، نا الحكم بن موسى، نا ابن أَبي الرّجال، عن عُمَارة بن غَزِيّة، عن عبدالرَّحمن بن أَبي سعيد الخُدْري قال: قال أبو سعيد: استُشهد أَبي يوم أُحد وتركنا بغير مال، فأصابتنا حاجة شديدة، قال: فقالت لي أمّي: أي بنيّ، ائت النبي ﷺ فسله لنا شيئاً، فجئته فسلّمت وجلست، وهو في أصحابه جالس فقال: واستقبلني: **«إنّه من استغنى أغناه، ومن استعفّ أعفّه الله، ومن استكفّ أكفّه الله»** . قال: قلت: ما يريد غيري، فانصرفت ولم أكلّمه في شيء، فقالت لي أمّي: ما فعلتَ؟ فأخبرتها الخبر، قال: فصبّرنا الله عزّ وجلّ ورزقنا شيئاً، فبلغنا، حتى ألحّت علينا حاجة شديدة أشدّ منها. فقالت لي أمي: ائت النبي ﷺ فسله لنا شيئاً، قال: فجئته وهو في أصحابه جالس، فسلّمت وجلست فاستقبلني وعاد بالقول الأول، وزاد فيه: **«ومن سأل وله قيمة أوقيّة فهو مُلْحِف»** قال: الياقوتة ناقتي خير من أوقيّة فرجعت ولم أسأله [2] [٤٨٤٥].

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أَنا أبو عمرو بن حمدان.

وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا أَنا أبو يَعْلَى، نا عاصم ـ زاد ابن حمدان: بن النَّضْر وقالا: ـ الأحول، نا معتمر ـ زاد ابن المقرىء: ابن سليمان ـ قال: سألت أَبي قال: حَدَّثَنا قَتَادة، عن هلال أخي بني مُرّة بن عبّاد ـ قال ابن حمدان: يحدّث ـ وفي حديث ابن المقرىء: عن أخي بني مُرّة، وقالا ـ عن أَبي سعيد قال: قال أبو سعيد: أعوزنا إعوازاً شديداً فأمرني أهلي أن آتي رسول الله ﷺ فأسأله شسئاً، فأقبلت فكان أول –

---

(١) عَبْل: ضخم، فهو عَبِل (القاموس).

(٢) الإصابة: ٢ / ٣٥.

وقال ابن حمدان: من أول - ما سمعت نبي الله ﷺ يقول: «**من استغنى أغناه الله، ومن تعفّف** - وقال ابن حمدان: **ومن يستعفّ - أعفّه الله، ومن سألنا لم ندّخر عنه شيئاً إن وجدنا**» أو كما قال، فقلنا: وفي حديث ابن المقرىء قال: فقلت في نفسي: لأستغنينّ فيغنيني الله ولأتعففنّ فيعفّني الله قال: فلم أسأل النبي ﷺ شيئاً. هلال هو ابن حِصْن، ويقال: ابن حُصَين [٤٨٤٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين علي بن مُحَمَّد بن عبدالله بن بشران المُعَدّل، نا عبدالصمد بن علي بن مُحَمَّد بن مكرّم الوكيل، أنا الحارث ابن مُحَمَّد بن الحارث التميمي، نا عبدالوهاب عطاء، أنا سعيد، عن قَتَادة، عن هلال بن حِصْن، عن أَبي سعيد الخُدْريّ قال: أعوزتنا مرّة فأصابنا جهد شديد، فقال أهلي: لو أتيتَ النبي ﷺ فسألته، فأتيته فكان أول شيء واجهني به قال: «**من استعفّ أعفّه الله، ومن استغنى أغناه الله، ومن سألنا لم ندّخر عنه شيئاً وجدناه**»، فقلت في نفسي: أفلا استغني فيغنيني الله! قال: فوالله ما رجعت إلى نبي الله ﷺ أسأله شيئاً من الفاقة حتى مالت علينا الدنيا ففرّقتنا أو غرّقتنا إلّا من عصم الله عزّ وجلّ.

ورواه أبو جَمْرَة نصر بن عمران الضُّبَعي، عن هلال، وقيل: إنّ قَتَادة إنّما سمعه من أبي جَمْرَة ودلّسه عن هلال.

أَخْبَرَنا بحديثه أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحَسَن علي بن هبة الله بن عبدالسلام، قالا: أنا أبو مُحَمَّد الصّريفيني، أَنا عيسى بن علي، أَنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجَعْد، أَنا شُعبة، عن أَبي جَمْرَة قال: سمعت هلال بن حُصَين قال: أتيت المدينة فنزلت دار أَبي سعيد الخُدْريّ فضمّني وإيّاه المجلس فحدّث أنّه أصبح ذات يوم وليس عنده طعام، فأصبح وقد عصب على بطنه حجراً من الجوع، فقالت له امرأتي: ائت النبي ﷺ فقد أتاه فلان فأعطاه، وأتاه فلان فأعطاه، قال: فأتيته فقلت: ألتمس شيئاً، فذهبت أطلب فانتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب وهو يقول: «**من يستعفّ يعفّه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن سألنا شيئاً فوجدناه أعطيناه وواسيناه، ومن استعفّ عنا واستغنى فهو أحبّ إلينا ممّن سألنا**» قال: فرجعت وما سألته، فرزق الله تعالى حتى ما أعلم أهل بيت من الأنصار أكثر أموالاً منّا [٤٨٤٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبدالله الحُسَيْن بن علي بن أَحْمَد بن عبدالله الخيّاط، قالا: أَنا أبو مُحَمَّد الصّرِيفيني.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم أيضاً، أَنا أبو نصر الزينبي، قالا: أَنا مُحَمَّد بن عمر بن علي بن خلف الورّاق، نا عبدالله بن أَبي داود، نا عيسى بن حمّاد، أُنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أَبي بكر بن المُنْكَدِر، أن أبا سعيد الخُدْريّ قال: أقبلت لأسأل رسول الله ﷺ، قال: فوجدته يقول: «**من يتصبّر يصبّره الله، ومن يستعفّ يعفّه الله، ومن يستغن يغنه الله**» قال: قلت: ما أنا بسائلك

باليوم [٤٨٤٨](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أَنا أبو القاسم عبدالله بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحسن الخلال، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عثمان بن مُحَمَّد بن عثمان بن شهاب النقوي، نا الحُسَيْن بن إسماعيل المَحَاملي، نا علي بن شعيب، نا علي بن يزيد الصُّدَّائي، أَنا الفُضَيل، عن عطيّة، عن أَبي سعيد قال: بعثني أهلي إلى رسول الله ﷺ أسأله طعاماً فسمعته يقول: «**من يستعفّ يعفّه الله، ومن يستغن يغنه الله عزّ وجلّ، ومن يَصّبِرْ صبّره الله عزّ وجلّ، فما استغنى عبد بشيء أوسع عليه من الصّبر**»، فصبرت فما في عشيرتي رجل أيسر منّي [٤٨٤٩].

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري.

وأخبرنا أبو منصور موهوب بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الخَضِر بن الجَوَاليقي، وأبو الحسين أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن الطَّيِّب بن الصَّبّاغ، قالا: أَنا أبو القاسم بن البسري، قالا: أنا أبو طاهر المخلّص، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا إبراهيم بن جابر المؤدِّب، نا عبدالرحيم بن هارون الغَسّاني، نا هشام، عن مُحَمَّد بن أَبي هريرة: أنّ رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ أصابه جهد شديد، فقالت امرأته: لو أتيت النبي ﷺ، فأتاه فسمعه وهو يقول: «**من استغنى أغناه الله، ومن استعفّ أعفّه الله، ومن سألنا وهو عندنا أعطيناه إيّاه**» فقال هذا رسول الله ﷺ يقول وأنا أسمع، وأنا أشهد أنّ قوله حقّ، فرجع إلى منزله فنوى أنّه أغنى أهل المدينة، قال هشام: قال أصحابنا، هو أبو سعيد الخُدْريّ [٤٨٥٠].

أَخْبَرَنا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن زريق، أَنا أبو بكر الخطيب (٢)، قال: كتب إليّ عبدالرَّحمن بن عثمان الدمشقي يذكر أن خَيْثَمة بن سليمان القُرَشي حدّثهم، نا أَحْمَد بن زهير، نا عمرو بن معاذ الأنصاري الشاعر، ولم يكن يحدّث غير هذا الحديث.

قال: وأنا الصَيْمَري، أَنا علي بن الحَسَن الرازي، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَّعْفراني، نا أحمد بن زُهير، نا عمرو بن مُحَمَّد بن عمرو بن مُعَاذ الأنصاريّ، قال: سمعت هند ابنة ابنة سعيد بن أَبي سعيد الخُدْريّ عن عمّتها قالت: جاء رسول الله ﷺ عائداً لأبي سعيد الخُدْريّ فقدّمنا إليه ذارع شاة فأكل منها وحضرت الصلاة ثمّ قام فصلّى ولم يتوضّأ.

كذا قال، وأحمد بن زهير إنّما رواه عن يحيى بن معين، عن عمرو بن محمد.

أَخْبَرَناه أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو بكر أَحْمَد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري - إجازة - أَنا مُحَمَّد بن الحسين الزَّعْفَراني، نا أبو بكر بن أَبي خَيْثَمة، نا يحيى بن معين، نا عمرو بن مُحَمَّد بن عمرو بن مُعَاذ الأنصاري الشاعر، ولم يكن يحدّث

---

(١) مسند أحمد: ٣ / ١٢ ط. الميمنية.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢ / ١٩٢ في ترجمة عمرو بن مُحَمَّد بن عمرو بن معاذ.

غير هذا الحديث، قال: سمعت هنداً ابنة سعيد بن أبي سعيد الخُدْريّ تحدّث عن عمّتها قالت: جاء رسول الله ﷺ عائداً لأبي سعيد الخُدْريّ فقدّمنا إليه ذراع شاة فأكل منه، وحضرت الصلاة فقام فصلّى ولم يتوضّأ.

قال: أنا ابن أَبي خَيْثَمة، نا موسى بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن بهزم العبدي، عن أبي هارون العبدي، عن أَبي سعيد قال: كنّا نغزو وندع الرجل والرجلين لحديث رسول الله ﷺ فنجيء من غزاتنا فيحدّثونا بما حدّث به رسول الله ﷺ فيحدّث به يقول: قال رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو مُحَمَّد الصّريفيني، أَنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا أَحْمَد بن منصور الرّمادي، نا مُحَمَّد بن جعفر، نا فُضَيل، عن عطيّة، قال: حدّث أبو سعيد يوماً بحديثٍ فقال له رجل: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ فغضب غضباً شديداً ثم قال: أحدّثكم بغير ما سمعتُ؟ من كذّب على رسول الله ﷺ بُنيَ له ـ أو بنوا ـ مقعده من النار، شك فُضَيل.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حيّويه، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحسن، نا عبدالله بن المبارك، أَنا إسماعيل بن عيّاش، حَدَّثَني عقيل بن مُدْرِك يرفعه إلى أَبي سعيد الخُدْريّ: أن رجلاً أتاه فقال له أوصني يا أبا سعيد، فقال له أبو سعيد: سألت عمّا سألت عنه من قبلك، عليك بتقوى الله فإنّه رأس كلّ شيء، وعليك بالجهاد فإنّها رهبانية الإسلام، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فإنّه روحك في أهل السماء، وذكرك في أهل الأرض، وعليك بالصمت إلّا في حقّ فإنّك تغلب الشيطان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أَحْمَد ابن عَدِيّ [١]، نا بهلول بن إسحاق، نا سعيد بن منصور، نا خلف بن خليفة، عن العلاء بن المُسَيّب، عن أبيه، عن أَبي سعيد الخُدْريّ قال: قلنا له: هنيئاً لك يا أبا سعيد برؤية رسول الله ﷺ وصحبته، قال: أخي إنّك لا تدري ما أَحْدثْنا بعده.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحُسَيْن بن الحَسَن بن مُحَمَّد الأسدي، أَنا أبو القاسم بن أبو العلاء،

قال: قُرىء على أَبي نصر أَحْمَد بن المُظَفّر بن الطوسي المَوْصلي، حدّثكم القاضي أبو بكر عبدالله بن حيان بن عبدالعزيز الأَزْدي المَوْصلي، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن ناجية، نا علي بن جعفر المَعْمَري، نا خَلف بن خَليفة، عن العلاء بن المُسَيّب، عن أبيه قال: أتيت أبا سعيد الخُدْريّ فقلت له: هنيئاً لكم برؤية رسول الله ﷺ وصحبته، فقال: يا ابن أخي لا تدري ما أَحْدثْنا بعده.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أبو طاهر المخلّص، نا مُحَمَّد بن

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٣ / ٦٣.

هارون الحَضْرَمي، نا علي بن الحَسَن القصري، نا يحيى بن المتوكّل، عن الصّلت بن دينار، نا أبو نَضْرَة العَبْدِي، قال: كان أبو سعيد الخُدْريّ يعلّمنا القرآن خمس آيات بالغداة وخمساً بـالعشيّ، ويخبر أنّ جبريل ﷺ نزل بالقرآن خمس آيات خمس آيات.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسين، أَنا أبو بكر الخطيب، أَنا ابن رزقويه، أَنا ابن السّماك [أَنا] حنبل بن إسحاق، نا مسلم بن إبراهيم، نا المُسْتَمر بن الرّيّان، عن أبي نَضْرَة، قال: قلنا لأبي سعيد: ألا نكتب منك ما نسمع؟ قال: أتريدون أن تجعلوها مصاحف؟ إن نبيّكم ﷺ كان يحَدَّثُنا الحديث فاحفظوا منّا كما حفظناه منه.

أَخْبَرَنا أبو المعالي مُحَمَّد بن إسماعيل، أَنا أبو بكر البيهقي، أَنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن يوسف - إملاءً - وأبو بكر أَحْمَد بن الحَسَن القاضي - قراءة - قالا: نا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب، نا الحَسَن ابن مكرم، نا عثمان بن عمر، أَنا المُستَمر بن الرّيّان، عن أبي نَضْرَة العَبْدي، قال: قلنا لأبي سعيد: لو كتبتم لنا فإنّا لا نحفظ، قال: لا نكتبكم ولا نجعلها مصاحف، كان رسول الله ﷺ يحدّثنا فنحفظ فاحفظوا عنّا كما نحفظ عن نبيّكم ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن علي، وأبو الوقت عبدالأول بن عيسى. قالوا: أَنا عبدالرَّحمن بن محمّد المظفّر، أَنا عبدالله بن أَحْمَد بن حَمُّويه، أَنا عيسى بن عمر، أَنا عبدالله بن عبدالرَّحْمن، أَنا يزيد بن هارون، أَنا الجريرى، عن أَبي نَضْرَة، قال: قلت لأبي سعيد الخُدْريّ: ألا تكتبنا فإنّنا لا نحفظ، فقال: لا، إنا لن نكتبكم، ولكن احفظوا كما حفظنا نحن عن رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبدالله ابن محمد، نا شجاع بن مَخْلَد، وأبو خَيْثمة.

ح وأَخْبَرَناأبو القاسم أيضاً، وأبو عبدالله يحيى بن الحسن، قالا: أَنا أبو محمّد الصّريفيني، أَنا عمر بن إبراهيم بن أحمد، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو خَيْثَمة، قالا: نا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أَبي نَضْرَة قال: قلت: لأبي سعيد: إنّك تحَدِّثُنا أحاديث معجبة، وإنّا نخاف أن نَزيد أو ننقص، فلو أنّا كتبنا، قال: لن نكتبكم ولن نجعله قرآنا، ولكن احفظوا عنا كما حفظنا - وفي حديث عيسى: فلو اكتتبنا -

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن ا سمرقندي، وعلي بن عبدالسيد بن مُحَمَّد بن عبدالواحد بن الصبّاغ، وأبو العبّاس أَحْمَد بن علي بن الحَسَن بن نصر بن الباحمشي، وأبو النجم بدر بن عبدالله الشّيحي، قالوا: أَنا أبو مُحَمَّد الصّريفيني، أَنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجَعْد، نا شُعبة عن سعيد بن يزيد، سمع أبا نَضْرة يحدّث عن أَبي سعيد قال: تحدَّثوا فإنّ الحديث يهيج الحديث، قال: قلت له: أكتبني الحديث، قال: تريد أن تتّخذه قرآناً، اسمع كما كنّا نسمع.

أَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن البيهقي، أَنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد ابن أَبي عمرو، قالا: نا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن عبيدالله بن المنادي، نا رَوْح، نا كهمس بن الحسن، عن أَبي نَضْرَة، قال: قلت لأبي سعيد الخُدْري: أكتبنا، فقال: لن نكتبكم، ولكن خذوا عنّا كما كنا نأخذ عن نبي الله ﷺ.

قال: فكان أبو سعيد يقول: تحدّثوا فإنّ الحديث يذكّر بعضه بعضاً.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أبو عمر بن حيويه، أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد الفقيه، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا أبو عُبيد، عن حنظلة بن أَبي سفيان.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أبو القاسم بن بشران، أَنا أبو علي ابن الصَّوَّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان، نا القاسم بن خليفة، نا عمرو بن محمّد، عن حنظلة بن أَبي سفيان، عن أشياخه قالوا: لم يكن أحد من أحداث أصحاب النبي ﷺ أفقه من أَبي سعيد الخُدْريّ.

أَخْبَرَنا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن زُريق، أَنا أبو بكر الخطيب [(١)]، أَنا محمد بن علي الصّلحي، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، نا أبو جعفر مُحَمَّد بن مُعْاذ الهَرَوي، نا أبو داود السِّنْجي، نا الهيثم بن عديّ، نا حنظلة بن أَبي سفيان عن أشياخه، قال: لم يكن أحد من أحداث أصحاب رسول الله ﷺ أعلم من أَبي سعيد الخُدْريّ.

أَخْبَرَنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن الموازيني ـ قراءة ـ أَنا أبو الحُسَيْن بن أَبي نصر، أنا أبو بكر يوسف بن القاسم، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن ساكن، نا علي بن الهيثم، نا المُعَلّى، نا علي بن مُسْهِر، عن هشام بن عروة، أخبره عن أبيه، عن عائشة قالت: ما علم أنس وأبي سعيد الخُدْريّ بحديث النبي ﷺ وإنّما كانا غلامين صغيرين؟.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد، أَنا أبو منصور مُحَمَّد بن أحمد، أَنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الله، نا مُعَاذ بن المُثَنّى، نا مُسَدّد، نا حمّاد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، وأيّوب، عن محمّد: أنّ أبا سعيد كان يصلّي فمرّ الحارث بين يديه، وأراد أن يمرّ بين يديه حتى همّ أن يأخذ بشعره فشكا الحارث إلى مروان فجاء أبو مسعود إلى مروان، فقال مروان: إن أطعتم هذا وأصحابه ليهوّدنّكم، فقال أبو مسعود: كذبتَ والله، لو تهوّدت أنت وأبوك ما تهوّدنا معكما، قال أيوب: قال محمّد: صدق ،قد عرضت عليهم اليهودية في الجاهلية فأَبُوها، كذا قال والصواب: أبو سعيد.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أَنا أبو الحَسَن السّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، أَنا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريّا، نا خليفة بن خيّاط، نا وَهْب ـ يعني ابن جرير ـ نا أبو عقيل الدَّوْرقي، قال: سمعت

---

(١) تاريخ بغداد: ١ / ١٨٠.

أبا نَضْرَة يحدّث قال: ودخل أبو سعيد الخدريّ يوم الحَرَّة غاراً، فدخل عليه رجل ثم خرج، فقال لرجل من الشام: أدلّك على رجلٍ تقتله، فلمّا انتهى الشاميّ إلى باب الغار قال لأبي سعيد وفي عنق أَبي سعيد السيف: اخرج إليّ، قال: لا وإن تدخل عليّ أقتلك، فدخل الشاميّ عليه فوضع أبو سعيد السيف وقال: بُؤْ بإثمي وإثمك، ولتكن من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين، قال: أبو سعيد الخُدْريّ أنت؟ قال: نعم، قال: فاستغفر لي [قال :] غفر الله لك.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا يحيى بن عَبَّاد، نا أبو عقيل بشر بن عقبة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير [1]، قال: لمّا استبيحت المدينة ـ يعني يوم الحَرّة ـ دخل أبو سعيد الخُدْريّ غاراً فدخل عليه رجل من أهل الشام فقال: اخرجْ، فقال: لا أخرج وإن تدخلْ عليّ أقتلك، فدخل عليه فوضع أبو سعيد السّيف وقال: ﴿ **إنّي أُريدُ أن تَبوءَ بإِثْمِي وإثمكَ فتكون مِنْ أصحاب النَّارِ، وذلك جَزَاءُ الظالمين** ﴾[2] قال: أنت أبو سعيد؟ قال: نعم، [قال:] استغفر لي [قال :] غفر الله لك.

قال: ونا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني يعقوب بن محمّد، عن هند بنت سعيد بن أَبي سعيد، عن أَبيها، عن أَبي سعيد الخُدْريّ، قال: لزمت بيتي ليالي الحَرّة فلم أخرج، فدخل عليّ نفرٌ من أهل الشام فقالوا: أيها الشيخ أخرج ما عندك، فقلت: والله ما عندي، قال: قال: فنتفوا لحيتي وضربوني ضربات، ثم عمدوا إلى بيتي فجعلوا ينقلون ما خفّ لهم من المتاع، حتى إنّهم يعمدون إلى الوسادة والفراش فينفضون صوفها ويأخذون الظرف، حتى لقد رأيت بعضهم أخذ زوج حمام كان في البيت، ثم خرجوا.

قال: وأنا مُحَمَّد بن سعد، أَنا عفّان بن مسلم، وموسى بن إسماعيل، قالا: نا سعيد بن زيد، نا أبو عبد الله الشقري، حَدَّثَني إسماعيل بن رجاء بن ربيعة، عن أَبيه قال: كنّا عند أَبي سعيد الخُدْريّ في مرضه الذي توفي فيه وهو ثقيل، قال: فأغمي عليه قال: فلمّا أفاق قلنا: الصلاة يا أبا سعيد فقال: كفاني ـ يعني ـ كفاني ما قد صلّيت ـ

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحمد بن يَوَة، أَنا أبو الحَسَن اللبناني، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا وكيع بن الجَرّاح، نا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن عمّته أمّ النّعمان بنت مجمع، عن ابنة أَبي سعيد الخُدْريّ، قالت: لما حضر أبو سعيد بعث إلى نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم ابن عبّاس، وابن عمر، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله فقال: لا يغلبنّكم ولد أَبي سعيد، إذا أَنا متّ فكفّنوني في ثيابي

(١) الإصابة: ٢ / ٣٥.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٢٩.

التي كنت أصلّي فيها وأذكر الله فيها، وفي البيت قُبْطيّة ـ أو قِطْريّة ـ فكفّنوني فيها، وأجمروا علي بوقية مجمر، ولا تضربوا على قبري فسطاطاً، ولا تتبعوني بنار، واجعلوا في سريري قَطيفة أرجوان، ولا تتبعني باكية. قال: ففعلوا ما أمرهم.

أَخْبَرَنا أبو جعفر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالعزيز المكي ـ قراءة ـ أَنا الحَسَن بن عبدالرَّحمن بن الحسن، أَنا أَحْمَد بن إبراهيم بن أَحْمَد بن فِرَاس، نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبدالله، نا عصام بن رَوّاد، نا سهل بن بشر النَّيْسَابوري، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن الهاد، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن أَبي سَلَمة ابن عبدالرَّحْمٰن، قال: دخلنا على أبي سعيد الخُدْريّ وقد اغتسل وتكفّن ينتظر الموت فسمعناه يقول: سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الميت يُبعث في ثيابه التي يموت فيها**» كذا رواه لنا المكي، وإنما يرويه ابن فِرَاس، عن العبّاس بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتيبة كذلك. [٤٨٥١] (١).

أَخْبَرَناه أبو جعفر المكي في كتابه، أَنا الشافعي فذكره.

أَخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو المجد معالي بن هبة الله بن الحَسَن بن علي بن الحُبوبي، قالا: أَنا سهل بن بشر الإسفراييني، أَنا أبو الحَسَن علي ابن مُنير الخلال، أَنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن رَشيق، نا أَحْمَد بن حمّاد بن مُسلم، نا سعيد بن الحكم بن مريم، أَنا يحيى بن أيّوب، وابن لهيعة، عن ابن الهاد، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن أَبي سَلَمة بن عبدالرَّحمن قال: [دخلت] (٢) على أَبي سعيد الخُدْري عند موته فدعا بثياب جدد فلبسها ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الميت يُبعث في ثيابه التي يموت فيها**»، فإذا متّ فلا تتبعوني بنار ولا تجعلوا على قبري قَطيفة حمراء، ولا تبكينّ عليّ باكية.

قال: ونا سعيد، أَنا يحيى، عن ابن الهاد قال: دخلت على بنت لأبي سعيد يقال..... (٣) الرَّحمن ـ أو أم عبدالرَّحمن ـ فقلت لها: مثل من أنت حين مات أبوك؟ قالت: جارية، فقلت لها: تحفظين منه شيئاً أوصى به حين موته؟ قالت: لا، إلّا أنّه دعا بثياب جُدد فلبسها، قال: فقلت لها: هل رأيته صنع ذلك بأحد من أهله؟ قلت: نعم صنع ذلك بأخ لي مات، فدعا بثياب جدد فألبسها إياه فقلت: أذَكَرَ شيئاً عند موته؟ قال: وأنا أريد أن تخبرني بحديث مُحَمَّد بن إبراهيم، قالت: نعم، لا تتبعوني بنارٍ ولا تجعلوا عليّ قطيفة حمراء، ولا تبكينّ علي باكية. فكلّ ذلك صنعناه إلّا البكاء والقَطيفة.

أَخْبَرَنا أبو مُحَمَّد عبدالكريم بن حمزة السُّلمي، نا أبو بكر أَحْمَد بن علي بن ثابت.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أَنا أبو الحسن محمّد بن الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا ابن عثمان، نا عبدالله ـ يعني ابن

---

(١) جمع الجوامع: ٥٩٥٧.

(٢) مختصر ابن منظور: ٩ / ٢٧٨.

(٣) كذا.

المبارك ـ أنا هُشَيم، عن عبدالحميد المدني، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مَجْمَع بن جارية الأنصاري، عن أم عبدالرَّحمن بنت أَبي سعيد قالت: لما احتضر أبو سعيد حضره ابن عمر، وابن عبّاس فقال لهما: إذا حملتم فأسرعوا. أي أسرعوا بي.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أَبي سعد مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن،الحاكم أبو أحمد، أَنا مُحَمَّد بن مروان، نا هشام، نا عبدالرَّحمن بن أَبي الرجال، نا عُمَارة بن غَزِيّة، عن عبدالرَّحمن بن أَبي سعيد الخُدْريّ، عن أبيه، قال: قال لي أبي: يا بني إنّي قد كبرت سنّي وحان منّي، خذ بيدي، فاتّكأ عليّ حتى جاء البَقِيع مكاناً لا يُدفن فيه فقال: إذا هلكتُ فادفنّي ها هنا، ولا تضربنّ عليّ فسطاطاً، ولا تمشينّ معي بنار، ولا تبكِ عليّ باكية، ولا تؤذننّ أحداً، وليكن مشيك بي خبباً، فجعل الناس يأتوني فيقولون: متى تخرج به؟ فأكره أن أخبرهم وقد نهاني، فقلت: إذا فرغت من جهازه فخرجت به من صدر يوم الجمعة، فوجدت البَقِيع قد مُليء عليّ ناساً.

أَخْبَرَنا أبو مُحَمَّد السُّلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، نا مُحَمَّد بن هبة، قالا: أَنا مُحَمَّد بن الحسين، أَنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال علي.

و أَنْبَأَنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم أَخْبَرَنا أبو الفضل الحافظ، أَنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك ابن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أبو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد وأبو الحسين الأصبهاني قالا:ـ أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل [١]، قال: قال علي: أبو سعيد مات بعد الحَرَّة بسنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا عمر بن عبيدالله بن عمر، أَنا عبدالواحد بن محمّد بن عثمان، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق، قال: سمعت علي بن المديني يقول: وأبو سعيد الخُدْريّ سنة ثلاث وستين ـ يعني مات ـ وكانت الحَرّة سنة إحدى وستّين، ومات أبو سعيد بعد الحَرّة.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أبو عمر بن حيّويه، نا أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، عن عبدالعزيز بن عُقْبة، عن إياس بن سَلمة، قال: مات أبو سعيد الخُدْريّ سنة أربع وستّين، وله عَقِب.

أَخْبَرَنا أبو البركات، أَنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أبو العلاء الواسطي، أَنا أبو بكر البَابَسِيري، نا الأحوص بن المُفَضّل، نا أَبي، قال: قال الواقديّ: مات أبو سعيد الخُدْريّ في سنة أربع وسبعين.

أَخْبَرَنا أبو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أَنا مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن إبراهيم، أنا أحمد بن

---

(١) التاريخ الكبير ٤ / ٤٤.

إسحاق بن خربان، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريّا التُسْتَري، نا خليفة العُصْفُري [(١)] قال: وفي سنة أربع وسبعين مات أبو سعيد الخُدْريّ.

أَخْبَرَنا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن زُريق، أَنا أبو بكر الخطيب [(٢)]، أبو سعيد بن حَسْنَويه، أَنا عبدالله بن مُحَمَّد بن جعفر، نا عمر بن أَحْمَد الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط، قال: وأنا أبو القاسم الأزهري، أَنا مُحَمَّد بن العباس الخَزّاز، إبراهيم بن مُحَمَّد الكِنْدي، نا أبو موسى مُحَمَّد بن المُثَنّى، قالا: مات أبو سعيد سنة أربع وسبعين.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أبو مُحَمَّد [الحَسَن] بن علي الجوهري، أَنا أبو الحَسَن ابن لؤلؤ، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس، قال: ومات رافع بن خديج، وسَلمة بن الأكوع، وأبو سعيد الخُدْريّ في سنة أربع وسبعين، وإسم أَبي سعيد الخُدْريّ سعد بن مالك.

أَخْبَرَنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحدّاد في كتابيهما قالا: أَنا أبو نُعيم، نا محمّد بن علي بن حُبَيش، نا مُحَمَّد بن عبدوس بن كامل، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن نُمَير، قال: مات أبو سعيد الخُدْريّ سنة أربع وسبعين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو القاسم بن البُسْري، أَنا أبو طاهر المخلّص ـ إجازة ـ أَنا عبيد الله بن عبدالرَّحمن بن مُحَمَّد، أَخْبَرَني عبدالرَّحمن بن محمّد بن المغيرة، أَخْبَرَني أبي، حَدَّثني أبو عبيد قال: سنة أربع وسبعين فيها توفي أبو سعيد الخُدْريّ - ، واسمه سعد بن مالك - بالمدينة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي مُحَمَّد التّميمي، أَنا مكي بن محمّد، أَنا أبو سليمان الرَّبَعي قال: وفيها ـ يعني سنة أربع وسبعين ـ مات أبو سعيد الخُدْريّ سعد بن مالك بن سِنَان.

٢٤٣٥ ـ سعد بن مُرّة بن جُبَير الكِنْدي
مولى آل كثير بن الصَّلْت المدني، شاعر

وفد على الوليد بن يزيد.

قرأت في كتاب أَبي الفرج علي بن الحُسَيْن [(٣)]، أَخْبَرَني حبيب بن نَصْر المُهَلّبي، نا عمر بن شبّة، نا أبو غسّان مُحَمَّد بن يحيى، قال: وَفد سعد بن مُرّة بن جُبَير مولى آل كثير بن الصَّلْت ـ وكان شاعراً ـ على الوليد فعرض له في يوم من أيّام الربيع وقد خرج إلى متنزّه له فصاح به: يا أمير

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٧١.
(٢) تاريخ بغداد: ١ / ١٨٠ ـ ١٨١.
(٣) الأغاني: ٧ / ٢٤ في ترجمة الوليد بن يزيد.

المؤمنين وافدك وزائرك ومولاك، فتبادر الحرس إليه ليصدّوه عنه، فقال: دعوه، ادنُ إليّ، فدنا إليه، فقال له: من أنت؟ قال: رجل من أهل الحجاز شاعر، قال: فتريد ماذا؟ قال: تسمع منّي أربعة أَبيات.

قال: هات.

فقال:

شِمْنَ المخايل نحو أرضك بالحيا ... ولقين ركباناً بُعرفك قُفَّلا

قال: ثمّ مَه؟ قال:

فعمدن نحوك لم يَنُخن لحاجةٍ ... إلّا وقوعَ الطَّيرِ حين تَرَحّلا

قال: إنّ هذا السير حثيث، ثم قال: ماذا؟ قال: يعمِدنَ نحو مُوَطِّئٍ

يعمِدنَ نحو مُوَطِّئٍ حجراته ... كَرَماً ولم تعدل بذلك مَعْدِلا

قال: قد وصلت إليه، ثم قال: [فمَه،؟ قال:] لا حت لها نيرانُ حَيّئ

لا حت لها نيرانُ حَيٍّ قَسْطَلٍ ... فاخترن نارك في المنازل منزلا

قال: فهل غير هذا؟ قال: لا، قال: أَنجحتْ وفادتُك، ووجبت ضيافتُك، أعطوه أربعة آلاف دينار، فقبضها ورحل.

٢٤٣٦ ـ سعد بن مَسْعود أبو مَسْعُود الصَّدَفي

عديد التُجِيْبين، مصري.

حدَّث عن: عبد الرَّحمن بن حيويل، وعن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ.

روى عنه: الحارث بن يزيد الحَضْرَمي، ويزيد بن أَبي حبيب، وكعب بن عَلْقَمة، وعُقْبة بن مسلم، وعبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، وحُبَيس بن عَديّ، وعبد الرَّحمن بن يحيى، وعبيد الله بن زحر. ووفد على سليمان بن عبد الملك.

أَخْبَرَنا أبو غالب أَحْمَد بن الحسن، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حَيَوِّية، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، أَنا الحُسَيْن بن الحسن، أَنا عبد الله بن المبارك، أنا يحيى بن أَيّوب، عن عبيد الله ابن زحر، عن سعد بن مسعود.

أنّ رسول الله ﷺ كان في مجلس فرفع نظره إلى السّماء ثم طأطأ نظره ثم رفعه فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: «**إنّ هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله ـ يعني أهل مجلسٍ أمامه ـ فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبّة، فلمّا دنت منهم تكلّم رجلٌ منهم بباطلٍ فرُفِعَتْ عنهم**» [٤٨٥٢][(١)].

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، قال: قُرِىء على أبي الحَسَن علي بن إبراهيم بن عيسى

---

(١) تفسير الدر المنثور: ١ / ٣١٧.

الباقلاني، وأنا حاضر، قيل له: حدّثك أبو بكر بن مالك، نا الحَسَن بن الطّيب البَلْخي، نا قُتَيبة بن سعيد، نا بكر بن مضر، نا عبيد الله بن زحر،حَدَّثَني سعد بن مسعود، عن رجلٍ من أصحاب النبيﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: « **ليت شعري كيف أمّتي بعدي، حين تَتَبَخْتَر رجالُهم وتمرحُ نساؤُهم، وليت شعري حين تصيرون صنفين: صنفاً ناصبي نحورهم في سبيل الله، وصنفاً عمّالاً لغير الله** »[٤٨٥٣] (١).

أَخْبَرَنا أبو غالب أَحْمَد بن الحسن، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حَيَّويه، أبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحسن بن حرب، أَنا عبد الله بن المبارك، أَنا إبراهيم بن نشيط الوَعْلاَني، أَنا كعب بن عَلْقَمة قال: قال سعد بن مسعود التُجِيبي: إذا رأيت الرجل دنياه تزدادُ وآخرته تنقص، مقيماً على ذلك، راضياً به فذلك المغبون الذي يلفت بوجهه وهو لا يَشعر.

كتب إليّ أبو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن سُليم، وحَدَّثَني أبو بكر اللفتواني عنه، أَنا أبو بكر البَاطَرقاني، أَنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: وأَنْبَأَني أبو عمرو بن مَنْدَه، عن أَبيه، نا أبو سعيد بن يونس، نا القاسم بن عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَير،حَدَّثَني ابن لهيعة، عن عُقْبة بن مُسلم، عن سعد بن مسعود قال: حبّ الدنيا رأس الخطايا.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله بن عبد الملك، أَنا أبو القاسم بن أَبي عبد الله، أَنا حمد بن عليّ -إجازة- ح قال: وأنا أبو طاهر الهَمْذاني، أَنا علي بن الفأفاء، قالا: أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم(٢): حَدَّثَني أَبي، نا أبو شريك يحيى بن يزيد المُرَادي، أَنا ضِمَام بن إسماعيل، قال:كان عمر ابن عبد العزيز بعث سعد بن مسعود يفقّههم ويعلّمهم دينهم.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل السّلامي، أَنا أبو الحَسَن، وأبو الفضل، وأبو الغنائم -واللفظ له- قالوا: أَنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد -زاد أبو الفضل: وأبو الحُسَيْن الأصبهاني قالا:- أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: سعد بن مسعود التُجِيبي وقال بعضهم: كِنْدي، سمع عبد الرحمن بن حيويل كوفي، روى عنه عبد الرّحمن الإفريقي، ويزيد بن أَبي حبيب، وعبد الرّحمن بن يحيى، وقال لي عثمان بن صالح، عن بكر بن مُضَر، عن ابن زحر: أنّ سعد بن مسعود من أهل حِمْص، وقال يحيى بن أيّوب، عن يزيد، عن سعد ابن مسعود التجيبي.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله، أَنا أبو القاسم ، أَنا أبو علي إجازة، ح قال: وأنا أبو طاهر، أَنا علي، قالا: أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال: سعد بن مسعُود التُجِيبي الكِنْدي مِصْري، روى عن عبد

---

(١) كنز العمال: ح ٣١٧٦٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٤ / ٩٤ - ٩٥.

الرَّحمن بن حيويل. روى عنه يزيد بن أَبي حبيب، وعبد الرَّحمن بن يحيى، وعبد الرَّحمن الإفريقي، سمعت أَبي يقول ذلك.

كتب إليّ أبو الفضل بن سُليم، وحَدَّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أَنا أبو بكر الباطرقاني، ح قال:

و أَنْبَأَنا أبو عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: سعد بن مسعود التُجيبي رجل من الصَّدَف عديد لبني زُمَيْلَة بن تُجِيب، يكنّى أبا مسعود، كان عمر بن عبد العزيز أرسله إلى أفريقية يفقّه أهلها في الدِّين، وله على سليمان بن عبد الملك وفادة، وكان رجلاً صالحاً، أسند حديثاً واحداً، روى عنه الحارث بن يزيد، وعُقْبة بن مسلم، ويزيد بن أَبي حبيب، وكعب بن عَلْقَمة، وحُبَيس بن عَديّ، وعبد الرَّحمن بن زياد بن أَنْعُم، توفي في خلافة هشام بن عبد الملك.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أَبي نصر بن ماكولا[1]، قال: أما زُمَيْلَة - بزاي مضمومة - فهو سعد بن مسعود التُجِيبي من الصَّدَف، عديد لبني زُمَيْلَة من تُجِيب، يكنّى أبا مسعود، كان عمر بن عبد العزيز أرسله يفقّه أهل أفريقية، وكان رجلاً صالحاً أسند حديثاً واحداً، روى عنه الحارثُ بن يزيد، وعُقْبة بن مُسلم، ويزيد بن أبي حبيب، وكعبُ بن عَلْقَمة، وغيرهم، توفي في خلافة هشام بن عبد الملك.

٢٤٣٧ - سعد - ويقال: سعيد - بن مسعود المَازِني البَصْري

أقدمه عمر بن عبد العزيز حين شُكيَ إليه لمّا ولي عمان من قبل عَدِي بن أرطأة الفَزَاري عامل عمر على البصرة.

قرأت على أَبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الشافعي، عن أَبي الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبار، أَنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي.

و أَنْبَأَنا أبو سعد بن الطَّيُّوري، عن عبد العزيز بن علي بن أَحْمَد الأَزَجي، قالا: أنا عبد الرَّحمن ابن عمر بن أَحْمَد بن حَمّة، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدّي يعقوب

قال: واستعمل عَدِيّ بن أَرْطَأة عمله على البصرة سعد بن أشوع ويقولون سعد بن مسعود المازني، أخا هداب بن مسعود على عمارة، فشُكِيَ إلى عمر. فكتب عمر إلى عَديّ يلومه على استعماله سعد أو سعيد بن مسعود ويأمره بحمله إليه مقيّداً، ففعل.

حَدَّثني الوليد بن شجاع بن الوليد أبو همّام بن أَبي بدر، نا الوليد بن مسلم، نا عمرو - يعني الأوزاعي - عن يحيى - يعني ابن كثير - قال: وحدّثت عن سعيد بن عامر أيضاً، أَنا جويرية - يعني ابن أسماء - كلاهما أنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى عديّ بن أرطأة: إنّ استعمالك سعيد بن مسعود

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٤ / ٩٧.

من الخطايا التي كتبها الله عليك.

وقال سعيد بن عامر في حديثه قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عَدِيّ: إنّ استعمالك سعيد بن مسعود من الذنوب التي قَدّر الله عليك.

٢٤٣٨ ـ سعد بن نِمْران الهَمْداني ثم الناعطي

كان من تابعي أهل الكوفة، وبعث به زياد إلى معاوية بن أبي سفيان إلى عَذْرَاء بعقب ما وجّه إليه بحُجْر بن عَدِيّ وأصحابه، فشفع فيه حمزة بن مالك الهَمْداني إلى معاوية فوهبه له، وقد تقدّم ذكر ذلك في ترجمة الأَرْقَم بن عبد الله.

٢٤٣٩ ـ سعد بن يزيد الدِّمشقي

روى عن واثلة بن الأسقع، لم يقع إليّ من حاله أكثر ممّا ذكرت.

٢٤٤٠ ـ سعد بن يسار، أَبي الغادية بن سعد المرّي ـ ويقال: الجُهَني (١) ـ

ولد في حياة النبي ﷺ ومسح على رأسه وسمّاه سعداً، وسكن الشام، ودخل على عبد الملك بالجابية، روى عن أَبيه.

روى عنه ابن ابنه مَسْرُور بن مُسَاوِر بن سعد.

أَخْبَرَنا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا تمّام بن محمّد، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حنّة البزّار ـ قراءة ـ وغيره في آخرين قالوا: أَنا أبو الحَسَن مُسَاوِر بن شهاب بن مسرور بن سعد بن أبي الغادية يسار بن سُبَيع المُزَني، حَدَّثَني أبي شهاب عن أَبيه مَسْرُور بن مُسَاور، عن جدّه سعد بن أَبي الغَادِية، عن أَبيه قال: فقد النبي ﷺ أبا الغادية في الصلاة فإذا به قد أقبل فقال: «ما خَلّفك عن الصلاة يا أبا الغَادية؟» فقال: ولد لي مولود يا رسول الله فقال: «هل سمّيته؟» فقال: لا، قال: «فجيءْ به» فجاء به فمسح على رأسه بيده وسمّاه سعداً (٢) [٤٨٥٤].

٢٤٤١ ـ سعد أبو درَّة الحاجب

تولّى حجابة معاوية، وحجابة عبد الملك بن مروان.

سمع معاوية، وعمرو بن العاص، والنعمان بن بشير، وأبا مريم وغيرهم من الصحابة، له ذكر ولا أعلم له رواية.

---

(١) ترجمته في الإصابة ٢ / ١٠٥.

(٢) الإصابة: ٢ / ١٠٥.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنا أبو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي الصّقر، أَنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصَّوَّاف، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل المهندس، نا أبو بشر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد الدّولابي(١)، نا عبد الرَّحمن بن الحَسَن الدِّمشقي، نا مُحَمَّد بن شعيب بن شابور، حَدَّثَني المُعَطّل مَولى [بني] كلاب، وقد كان أدرك معاوية بن أَبي سفيان قال: أقبل رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له أبو مريم، غازياً حتى بلغ الجَفِيْر قال: ولا أعلم ما قال لنا أبو المعطّل، وقد استأذن أبو مريم [على] معاوية بدمشق حين مرَّ بها، فلم يجد أحداً يأذن له، فلما بلغ الجَفِيْر ذكر حديثاً سمعه من رسول الله ﷺ، رجع حتى أتى باب معاوية، فقال لبعض من عليه: أما منكم أحدٌ رشيد يقول لأمير المؤمنين: هاهنا أخوكَ أبو مريم، فلمّا سمعوا كلامه ذهب بعضهم إلى معاوية فقال: ها هنا رجل يقول: قولوا لأمير المؤمنين: ها هنا أخوك أبو مريم، فقال معاوية: ويحكم أحبستموه؟ فائذنوا له، فلمّا دخل عليه قال: مرحباً، ها هنا، ها هنا يا أبا مريم، فقال أبو مريم: إنّي لم أجئك طالبَ حاجةٍ، ولكن سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: « **مَنْ أغلق بابه دون ذوي الفقر والحاجة، أغلق الله عن فقره وحاجته بابَ السماء** » قال: فأكبَّ معاوية يبكي، ثم قال: رُدّ حديثك يا أبا مريم. فردّه، ثم قال معاوية: ادعوا لي سعداً، وكان حاجبه، فدعي فقال: يا أبا مريم حدّثه أنت كما سمعتَ، فحدّثه أبو مريم، فقال معاوية لسعد: اللّهم إني أخلع هذا من عنقي وأجعله في عنقك، مَنْ جاء يستأذن فائذن له. فقضى الله على لساني ما قضى [٤٨٥٥].

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المَحَاملي، أَنا أبو الحسن الدارقطني، قال: سعد أبو دُرَّة كان حاجب [معاوية] ثم حجب عبدالملك بن مروان.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا(٢)، قال: أما دُرَّة بتشديد الراء سعد أبو دُرّة، وكان حاجب معاوية بن أَبي سفيان، ثم حجب عبدالملك بن مروان.

٢٤٤٢ ـ سعد الغسّاني

له ذكر في حرب أَبي الهيذام.

قرأت بخطّ أَبي الحُسَيْن الرازي، وذكر أنّه ممّا أفاده بعض أهل دمشق عن أبيه عن جدّه وأهل بيته من.....قال: وقال سعد الغَسّاني:

من له في الطعن والضراب ... فليلقني تحت الغبار الهابي
في صحبة غرٍّ من الأصحاب ... يلمع في كفّيَ كالشّهاب

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ٥٣ في ترجمة أَبي مريم الأزدي.

(٢) الإكمال لابن ماكولا: ٣ / ٣٢٠ و ٣٢١.

ليس إذا كـــرّ بـــه بـــالقاني يـحملني كـالوعل الوثّـاب
نَهْد المَشاشِ طَيِّبَ الأنسابِ مـقابل النسـبة فـي الغُـراب

٢٤٤٣ ـ سعد الأَيْسَر ـ ويقال: الأَعْسَر ـ التُّرْكِي (١)

ولي إمرة دمشق من قبل أَبي الجَيْش خَمَارَوية بن أَحْمَد بن طولون.

قرأت بخطّ أَبي الحُسَيْن الرّازي، حَدَّثَني إبراهيم بن مُحَمَّد بن صالح، قال: ووافى أبو الجيش خمارويه بن أَحْمَد بن طولون بعد وقعة الطواحين دمشق فأقام بها مدّة، ثم خرج وولّى على دمشق سعد الأَعْسَر في سنة اثنتين وسبعين ومائتين، قال: فذكر أبو الجيش يوماً في مجلس سعد الأَعْسَر بدمشق فغمصه سعد وقال: مَنْ ذاك الصبيّ؟ أَنا أخذت له دولته ـ أراد به أنّه الذي هزم المعتضد يوم وقعة الطواحين ـ فبلغ ذلك أبا الجيش، فكتب إلى سعد أن يصير إلى مصر، فتثاقل سعد الأَعْسَر عن المصير إليه، فخرج أبو الجيش من مصر في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين يُريده فبلغ سعداً خروج أَبي الجيش إليه فخرج من دمشق يتلقّاه فالتقوا في قصر نخلة فيما بين الرّملة وبيت المقدس، فلمّا دخل إليه سعد قام إليه أبو الجيش بنفسه فقتله، واضطرب الناس بدمشق لقتله، وكان سعد الأَعْسَر قد فتح طريق الشام للحاجّ لأنّ الأعراب كانوا قد تغلّبوا على الطريق قبل ولاية سعد وكان قد بطل الحجّ من طريق الشام ثلاث سنين فخرج سعد إلى الأعراب وواقعهم وقتل منهم خلقاً عظيماً، وفتح الطريق للحاجّ، وكانت وقائعهم في الموضع المعروف بالقَسْطَل (٢) فأحبّه أهل دمشق واغتمّوا لقتله، فصاح الناس بدمشق وضجّوا في المسجد الجامع، ودعوا على من قتله، وافتتن البلد حتى وافاهم أبو الجيش فهدأ البلد والناس، وبعث إلى طريق الحاجّ من أصلحها وفرّق في دمشق مالاً عظيماً على الفقراء والمساكين والمستورين وأهل العلم، ومال إليه أهل دمشق وأحبُّوه، وخرج إلى مصر، ولاه على دمشق عبدالله بن الفتح، وبلغني من وجه آخر أن أبا الجيش خرج من مصر سنة ثلاث وسبعين ومائتين إلى الشام وقد تملأ صدره غيظاً على سعد الأيسر، وسعى به إليه وسعد يومئذ على دمشق فلمّا صار إلى الرّملة تلقّاه بها سعد فأمر به فقتل وأنفذ طبارجي إلى دمشق.

---

(١) أخباره في تاريخ الطبري (حوادث سنة ٢٧١)، والكامل لابن الأثير حوادث سنة ٢٧١ ووقع فيه سعيد الأيسر، والنجوم الزاهرة ٣ / ٥٠، وولاة مصر للكندي: ٢٥٩.

(٢) موضع بين حمص ودمشق، وقيل: اسم كورة هناك، وقسطل: موضع قرب البلقاء من أرض دمشق في طريق المدينة (ياقوت).

[ذكر من اسمه] سعر

٢٤٤٤ ـ سَعْر بن سَوَادَة العَامِري [١]

قدم الشّام تاجراً، وعاين ملك آل جفنة بأعمال دمشق، حدّث عن مُصَدّقي النبي ﷺ.

روى عنه مُسلم بن شُعبة البَكْري، وأبو عتوارة الخَفَاجي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أَنا أبو علي بن المُذْهَب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبدالله بن أَحْمَد[٢]، حَدَّثَني أبي، نا وكيع، نا زكريّا بن إسحاق، عن عمرو بن سفيان، سمعه منه عن مسلم بن ثَفِنة، قال: استعمل ابنُ عَلْقمة أَبي على عرافة قومه وأمره أن يصدقهم. قال: فبعثني أَبي في طائفة لآتيه بصدقتهم، قال: فخرجت حتى أتيت شيخاً كبيراً يقال له سَعْر، فقلت: إنّ أَبي بعثني إليك لتؤدّي صَدَقَةَ غنمَكَ. قال: ابن أخ، وأيّ نحوٍ تأخذون؟ قلت: نختار حتى أنّا لنشبّر ضروع الغنم. قال: ابن أخي، فإني أحدّثك أنّي كنت في شِعْب من هذه الشِّعاب في غنم لي على عهد النبي ﷺ فجاءني رجلان على بعير فقالا: نحن رسولا النبي ﷺ إليك لتؤدّي صَدَقَةَ غنمك، قلت: ما عليّ فيها؟

قالا: شاة. قال: فأعمد إلى شاةٍ قد علمت مكانها ممتلئة مخضاً وشحماً فأخرجتها إليهما فقالا: هذه الشافع [٣] ـ والشافع: الحامل ـ وقد نهانا النبي ﷺ أن نأخذ شافعاً. قلت: فأيّ شيء؟ قالا: عَنَاقاً[٤] جَذَعة [٥]، أو ثنيّة، قال: فأعمد إلى عَنَاق معتاط ـ قال: والمعتاط التي لم تلد ولداً وقد حان ولادها ـ فأخرجها إليهما، فقالا: ناولناها فدفعتها إليهما فجعلاها معهما على بعيرهما ثم انطلقا. قال عبدالله: سمعت أَبي يقول: كذا قال وكيع: مسلم بن ثَفِنة صحف، وقال رَوْح: بن شُعبة، وهو الصواب. قال أبي: وقال بشر بن السريّ: لا إله إلّا الله هو ذا ولده ها هنا ـ يعني مسلم بن شعبة.

قال [٦]: وحَدَّثَني أبي، نا رَوْح، نا زكريّا بن إسحاق، حَدَّثَني عمرو بن أَبي سفيان، نا مُسلم بن شعبة: أن علقمة استعمل أباه على عِرَافة قومه. قال مسلم: فبعثني أبي بصدقة طائفة من قومي، قال: فخرجت حتى آتي شيخاً يقال له سَعْر في شِعْب من الشِعاب فقلت: إنّ أَبي بعثني إليك لتعطيني صَدَقَةَ غنمك، قال: أيّ ابن أخي، وأيّ نحوٍ تأخذون؟ فقلت: نأخذ أفضل مأخذ. فقال

---

(١) ترجمته وأخباره في الإستيعاب: ٢ / ١٣٣ هامش الإصابة، أسد الغابة: ٢ / ٢٢٩: الإصابة: ٢ / ٤٢. وفي الإستيعاب: سعر بن شعبة. وسعر بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء، كما في الإصابة، وفي الإكمال بكسر السين.

(٢) مسند الإمام أَحْمَد: ٣ / ٤١٤ ـ ٤١٥.

(٣) الشافع: ناقة أو شاة شافع: في بطنها ولد يتبعها آخر، سمّيت شافعاً لأن ولدها شفعها أو شفعته (القاموس).

(٤) العناق: الأنثى من أولاد المعز.

(٥) الجذعة: الشاة التي في السنة الثانية.

(٦) مسند أَحْمَد: ٣ / ٤١٥.

الشيخ: فوالله إنّي لفي شِعب من هذه الشّعاب في غَنَم لي، إذ جاءني رجلان مرتدفان فقالا: إنّا رسولا رسول الله ﷺ بعثنا إليك لتؤتينا صَدَقَةَ غنمك، قلت: وماهي؟ قالا: شاة، قال: فعمدت إلى شاة قد علمت مكانها ممتلئة مخاضاً أو مخاضاً وشحماً، فأخرجتها إليهما فقالا: هذه شافع، وقد نهانا رسول الله ﷺ أن نأخذ شافعاً ـ والشافع: التي في بطنها ولدها ـ قال: فقلت: فأيّ شيءٍ تأخذان؟ فقالا: عَنَاقاً جَذَعة أو ثنيّة، قال: فأخرج لهما عَنَاقاً، قال: فقالا: ارفعها إلينا، فتناولاها وجعلاها معهما على بعيرهما.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك ابن عبدالجبّار، ومحمّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أبو أحمد، وأبو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا: أَنا أَحْمَد بن عبدان الحافظ، نا مُحَمَّد بن سهل المقرىء، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: سِعْر الدُّؤلي قال لنا مُعَاذ بن أسد: أَنا ابن المبارك، أَنا عمرو بن أَبي سفيان الجُمَحي أنّ جابر بن سِعْر الدّيلي من كِنَانة أخبره أنّ أباه قال: كنت في غَنَمٍ لنا بالمَخْمِص فأتاني رجلان على بعير واحد، فقالا: نحن رسول رسول الله ﷺ في الصَّدَقة، قلت: وما الصدقة؟ قالا: شاة من غنمك، فقمت لهما إلى لبون كريمة، قالا إنّا لم نؤمر بهذه، فقمت إلى عَنَاق إمّا جَذَعة وإمّا ثنيّة ناصَة، والناصة: الشخيصة، فوضعاها بينهما ثم دعوا لي بالبركة، ومضيا. وقال لي الحزامي: حَدَّثَني عبدالله بن موسى، حَدَّثَني أُسامة، عن أَبي مرارة الجُهَني، عن ابن سِعْر أخبرنيه ابن سِعْر، عن أبيه: كنت في ناحية مكة فجاء رجل فقال: أَنا رسول رسول الله ﷺ وقال لي الجُعْفي: نا بشر بن السريّ، نا زكريّا بن إسحاق، عن عمرو بن [أَبي] سفيان، عن مسلم بن شعبة البكري، كان أَبي غلاماً ـ وصوابه عاملاً ـ لابن علقمة، فبعثني آخذ الصدقة فإذا شيخ من بني بكر فقلت: بعثني أَبي إليك لتعطيني صَدَقَة غنمك، قال: إنّي كنت في زمن النبي ﷺ في بعض هذه الشّعاب فجاءني رسول [فقال]إنّي [رسول] رسول الله ﷺ. وقال ابن سلام: نا وكيع، عن زكريّا، أَخْبَرَني عمرو بن أَبي سفيان الجُمَحي، عن مسلم بن ثَفِنة: استعمل ابن علقمة أَبي فبعثني فأتيت شيخاً يقال له ابن سِعْر قال: كنت في شِعْبٍ، فقال بشر بن السريّ ـ هو ابن شعبة ـ هو ذا ولده، ها هنا.

كتب إليّ أبو مُحَمَّد عبدالله بن علي بن الآبنوسي، أَنا أبو الفضل عبيد الله، وأبو الحسين مُحَمَّد ابنا أَحْمَد بن علي الكوفي، بقراءتي عليهما، قالا: أَنا أبو الحسين عبدالرحمن بن عمر بن أَحْمَد بن حَمّة الخلال، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدّي، حَدَّثَني أبو حبيب العُمَيْري، حَدَّثَني إسحاق بن عبدالله الحُمْراني من ولد حُمْران بن أبان، عن أبيه قال: كنت أجلس إلى قوم من ولد السِّعْر بن سَوَادة، فحدّثوني أن السِّعْر بن سَوَادة قال: كنت عَسيفاً لعَقيلة من عقائل العرب لا أربا متجراً فيه فضل درهم إلّا أتيته فقدمت من الشام فدخلت مكة ليلاً فلمّا بقر عنّي قميص الليل إذا قباب منصوبة مع شعف الجبال عليها أنطاع طائفية، وإذا رجل أزهر اللون كأن

الشعرى يتوقّد في جبينه على كرسي ساسم - يعني الآبنوس - بيده قضيب يتخصّر به، وإذا بين يديه ثلاثون كهلاً ما يفيضون بكلمة، وإذا غلمان مشمِّرون إلى أنصاف سوقهم، وإذا جزائر تنحر وجزائز تساق وجزائر وجزائر تطبخ وإذا أكلة وحثثة على الطُّهاة، وإذا قائل يقول: يا وفد الله هلمّوا إلى الغداء، وإذا أنيسان على مدرجة من أكل يقولان: يا وفد الله من تغدّا فليرجع إلى العشاء، وقد كان خبر بالشام نما إليّ أن النبي المبعوث قد طلعت نجومه فظننته ذلك الرجل فوقفت بين يديه، فقلت: السلام عليك يا نبي الله فقال لي: صه، ولما وكأن قد وليتني. قال: فقلت لرجل إلى جنبه: من هذا الرجل؟ فقال لي: هذا أبو نضلة، هذا هاشم بن عبد مناف قال: قلت: هذا المجد! لا مجد بني جَفْنة.

أَخْبَرَناه أعلى من هذا على إرسالٍ فيه، أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الغنائم حمزة بن علي ابن مُحَمَّد بن عثمان بن عمران بن سهل بن نصر بن حُمَيد بن حامد المعروف بابن السواق البُنْدَار، وأبو منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد العُكْبَري، قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان بن أَحْمَد بن الحَسَن بن جعفر المعروف بابن البغل الغصاري، أَنا أبو مُحَمَّد جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخوّاص، نا أبو العبّاس أَحْمَد بن محمد بن مسروق،حَدَّثني مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان الطُّفَاوي، نا إسحاق بن عبدالله بن حمدان بن عبدالله بن حمْران بن أبان، قال: قال السِّعْر بن سَوَادة العامري: كنت عسيفاً لعقيلة من عقائل العرب أُتْهِم وأشام، لا أدع مطرحاً فيه رباً في متجر إلّا نزعت إليه، فقدمت من الشام بخُرْثة وأثاثة أريد كَبّة الموسم، فأتيت مِنىً مسرعاً فلمّا تعرّى عنّي قميص الليل، إذا أَنا بقباب شاميّة من أدم مع شعف الجبال مضروبة بأنطاع الطائف، وإذا أَنا بجزائر تنحر، وأُخر تساق، وإذا أنا برجل كأنّ الشّعرى توقد في جبينه، كأن في وجهه اليساريع، عليه عمامة سوداء قد أخرج من ملاءتها جُمّة فينانة على كرسيّ ساسم تحته نمرقة، بيده قضيب يتخصّر به، حوله مشيخة جلّة نواكس الأذقان ما منهم أحد يفيض بكلمة، وإذا أَنا بأكلة وحثثة على الطهاة ألا تعجلوا، وإذا أَنا برجل مجهر على نشز ينادي: يا وفد الله من تغدّا فليرجع إلى العشاء فجهزني ما رأيت، وقد كان نُمي عن حَبْر من أحبار الشام أنّ النبي المبعوث هذا أوانه فدنوت فقلت: السلام عليك يا نبي الله فقال لي: مَهْ لما وكأن قد وليتني، فقلت لرجل : من هذا؟

قال: هذا أبو نَضْلة هاشم بن عبد مَنَاف، قال: فقلت: هذا والله المجد، لا مجد بني جَفْنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو عبدالله بن الحَسَن الخلال، أنا الحسن النَّوْبختي، نا علي بن عبدالله، نا عبدالله بن أَبي سعد،حَدَّثني إسحاق بن محمّد الكوفي، نا العلاء بن الفضل، نا عبّاد، وداود ابنا كسيب، عن أَبي عتوارة الخفاجي، عن سعد بن سَوَادة العامري، قال: كنت عَسيفاً لعَقيلة من عقائل الحيّ أركب لها الصّعبة والذّلول، أُتْهِمُ مرّة وأُنْجِدُ أخرى، لا ألين مطرداً في متجر من المتاجر إلّا أتيته، يدفعني الحَزْن إلى السهل، أو السهل إلى الحَزْن، فقدمتُ من الشام بخُرْثَةٍ

وأثاث أريد به كَبّة العرب ودهماء [(١)] الموسم، فدفعت إلى مكة بليلٍ مسدف فحططت عن ركابي، وأصلحت من شأني، فلمّا أضاء لي جلبابُ الفجر رأيتُ قباباً تناغي شعفَ الجبال، مُجَلّلة بأنطاع الطائف، فإذا بُدْنٌ تُنْحر وأُخر تُساق، وإذا طُهاةٌ وحثثة على الطهاة: ألا اعجلوا، وإذا رجل قائم على نشز من الأرض ينادي: يا وفد الله، الغداء، وإذا رجل آخر على مدرجة الطريق ينادي: ألا من طعم فليرجعْ للعشاء، قال: فجهرني ما رأيت، فدفعت إلى عميد القوم، فإذا أنا به جالس على عرش له أبنوس، تحته نمرقة خزّ حمراء، متّزر بيمنةٍ مرتد ببرُدٍ، له جُمّة فينانة قد لاث عليها عمامة خَزّ سوداء، فكأنّي أنظر إلى أطراف جبّته كالعناقيد من تحت العمامة، فكأن الشِّعرى تطلع في وجهه، وإذا خوادم حواسر عن أذرعهم، ومشمّرين عن سُوقهم، وإذا مشايخ جُلّة حفوف بعرشه، ما يفيض أحد منهم بكلمة، وقد كان نِميَ إليّ عن حَبْرٍ من أحبار الشام أنّ النبي ﷺ الأميّ هذا أوان توكّفه، فقلت: عله وعسيت أن أُفَقّه به، فدنوت، فقلت: السلام عليك يا رسول الله: فقال: لست به، وكأن قد وليتني به، فقلت لبعض المشيخة: من هذا؟ قالوا: أبو نَضْلَة هاشم بن عبد مَنَاف، قال: فقلت: هذا والله الشرف والثناء الذي لا ينكر.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المَحَاملي، أَنا أبو الحسن الدارقطني، قال: وأمّا سعر فسِعْر بن سَوَادة، وهو القائل: كنت عَسيفاً لعَقيلة من عقائل العرب، وهو الدؤلي له صحبة. روى عنه ابنه جابر بن سِعْر.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا [(٢)]، قال: وأمّا سِعْر بكسير السين المهملة وآخره راء فهو سِعْر بن سَوَادة، وهو القائل: كنت عَسيفاً لعَقِيلة من عقائل العرب.

---

(١) الدهماء: العدد الكثير وجماعة الناس والسواد الأعظم (القاموس).

(٢) الإكمال لابن ماكولا: ٤ / ٢٩٨.

الفهرس